

فصل غاياته ألف

سبيل السفر، والهاجمة على نقيع الجفرو يشهر خلقها بأمر للواحر ملك الدهر، خالق السنة والشهر، غقت غيبة بقدر، ثم رجعت عن هجر، فما كدت أجد من شفر، بدل مسكن بقبر، كأنهم سقوا ماء الأباء. غاية. تفسير: عن هجر: لأي بحر مدة. وذكر بعضهم أنه يقال: ما ألقاه إلا عن هجر: أي بعد سنة. من شفر: أي من أحد. الأباء: القصب، ويقال إن ماءه قاتل، قال الهذلي.

وأسعطك في الأنف ماء الأباء مما يشمل بالمنخوض يشمل: أي يترك حتى يطول مكثه.

رجع: أحلف بسيف هبار، وفرس ضبار، يدأب في طاعة الجبار، وبركة غيث مدرار، ترك البسيطة حسنة الحبار، لقد خاب مضيع الليل والنهار، في استماع القينة وشرب العقار، أصلح قلبك بالأذكار، صلاح النخلة بالإبار، لو كشف ما تحت الأحجار، فنظرت إلى الصديق المختار، أكبرت ما نزل به كل الإكبار، نحن من الزمن في خبار، كم في نفسك من اعتبار، ألا تسمع قديمة الأخبار، أين ولد يعرب ونزار، ما بقي لهم من إصار، لا وخالق النار، ما يرد الموت بالإباء. غاية.

تفسير: الهبار: القاطع. والفرس الضبار: الذي إذا وثب وقعت يدها مجتمعين. الحبار: الأثر والهيئة. الحبار: أرض سهلة فيها جحرة فأر ويرايح؛ توصف بصعوبة المشي فيها. ومن كلامهم القديم: من سلك الحبار، لم يأمن العثار. والإصار: الطنب، ويقال الوتد.

رجع: ما أمل وقد فقدت أبوي، وأخذت الشيبية من يدي، ومشيت إلى الأجل على قدمي، حتى كدت أطؤه بأخصي، ووقع كل الأيام على، ونظرت عين المنية إلى، آن اشتعال الوضع بمفرقي، وأنا لا أفارق الغي، وأصبح أخوا السلامة الحى، وأعلم أن الملحد آخر منزلى، وأن جسدى مزابل للحوباء. غاية. سرب المومة والإجل، ويد الماشية والرجل، وسوار الكاعب والحجل، يشهد باله أعظمته نار رآها الشماخ بالغميم، كأنها الشعري العبور، وأخرى بالعقيق شبهت بحصار والفرد، وثالثة آنسها العبادي، وذكر أن طعامها الغار والهندي، وما نار أبي الحباحب غافلة عن ذكر الله ملث الظلام، والناران من الحزن والظميا بالله تحبران، جرد مجرد عضياً، فأسال به دماً غضباً، وقده من بيضاء كلائحة المضل ناراً لا يسبقها إلى العبادة المريخ، والصارم يشهد بقدره الأول، كأنه مقدمة ما في الأطباء. غاية.

تفسير: السرب: القطيع من الطباء. وقد يستعمل في النساء والقطا وغير ذلك. والإجل: القطيع من البقر خاصة. والنار التي رآها الشماخ بالغميم هي التي قال فيها:

رأيت وقد أتى نجران دوني ... وأهلى دون منزلهم ثبير

ليلي بالغميم ضوء نار ... تلوح كأنها الشعري العبور

والنار التي بالعقيق هي التي قال فيها الشاعر، ويقال إنه المنجون

أرى نار ليلي بالعقيق كأنها ... حضار إذا ما أعرضت وفرودها
والعبادى هو عدي بن زيد بن أيوب، أحد بني امرئ القيس بن زيد مناة ابن تميم، وهو الذي يقول:
يالبينى أوقدى النارا ... إن من تموين قد حارا
رب نار بت أرمقها ... تقضم الهندي والغارا
ملث الظلام أي اختلاط الظلام. ومنه قول ربيعة بن مقروم الضبي:
ومطية ملث الظلام بعثته ... يشكو الكلال إلى دامى الأظلل
والغضب: الشديد الحمرة من كل شئ. والبيضاء هاهنا: الدرع. والعرب تشبهها بلائحة المضل وهي آخر
ما يبقى من السراب، يقال في المثل: أكذب من لائحة المضل. ومقدمة ما في الأطباء: السبيء وهو أول ما
يدفع به الضرع من اللبن وهو سم فيما قيل، ويتعمد الحالب إلقاءه في الأرض، وكذلك فسروا قول الشاعر
بحسبك في القوم أن يعلموا ... بأنك فيهم غنى مضر
وأنت مليخ كلحم الحوا ... ر فلا أنت حلو ولا أنت مر
كأنك ذاك الذي في الضرو ... ع قدام درقما المنتشر
المضر: الذي له ضرة من المال، وهي قطعة من الإبل عظيمة أو مال يقوم مقامها. والمليخ: الذي لا طعم له.
رجع: لله الغلب، وإليه المنقلب، لا يعجزه الطلب، بيده السالب والسلب، سل قمراً كاخلب، وهلالاً مثل
المخلب، وليلا جمع من المخشلب، يخبرنك بالعجب، عن حق مرجب علم ما وراء النجب، الفاضل موجب،
والفاجر منتخب، وإلى السكوت صار اللجب، ونجوم الشمال والجنوب في علم الله كمقاعد الضرباء. غاية.

تفسير: النجب: قشر الشجرة. موجب: يأكل الوجبة. وهي أكلة واحدة في اليوم والليله؛ قال الشاعر:
فاستغن بالوجبات عن ذهب ... لم يبق قبلك من مضى ذهبه
ومقاعد الضرباء متدانية، وهم الذين يضربون بالقдах رجع: هل مازن وهوازن القبيلتان في ملك الله إلا
كمازن النملة، وهوازن من الطير النافرة، وكذلك كلاب بن ربيعة و كلب بن وبرة، إنما هما كلب مفرد
وكلاب مستنبحة، وقضاعة بن مالك كالدابة الخارجة من حضارة، وقريش كذاك، وفرقد السماوة كفرقد
السماء، والجرباء ذات النجوم بمنزلة الناقة الجرباء. غاية.

تفسير: المازن: بيض النمل. وهوازن: طير، واحدها هوزن والقضاعة: كلبة الماء. وخضارة: البحر.
وقريش: يقال إنها ملكة دواب البحر. وتكبيرها القرش، وفرقد السماوة: ولد البقرة الوحشية.
رجع: العمل وإن قل يستكثر إذا اتصل ودام، لو نطق كل يوم لفظة سوء لاسودت صحيفتك في رأس
العام؛ ولو كسبت كل يوم حسنةً علدت بعد زمن من الأبرار، إن اليوم اتلف من الساع والشهر اجتمع
من الأيام، والسنة من الشهور، والعمر يستكمل بالسنين؛ الرجل مع الرجل عصبية، والشعرة مع الشعرة
ذؤابة، والحجر جدار، والنخلة إلى النخلة حائش، والصيحانية إلى الصيحانية صاع، وإلى الخالق مفرع القوم
الأرباء. غاية.

كم حي بلغ الدرك، وحد ربة أو أشرك، وجمع لنفسه فما اترك، وارتحل إلى الرمس فأرك. من بالشح أمرك،

وعلى الدنيا أمرك، أخالقتك الذي صورك! كلاً وعظمته لقد أندرك، هتكت ستر التوبة فسترك، وجاهرت بالمعصية فأخرتك، واستنصرت به فنصرتك، وهو أحفى بك من القرباء. غاية.

تفسير: الدرك: المنزلة. فأرك أى فأقام.

رجع: أيها الوعل الوقل، والطائر المستقل، والمكث والمقل، والمسافر المنتقل، لا يعصمك معقل، عبء. الدنيا مثقل، يرتع الحي ويتقل، ويعتق في حياته ويرقل، حتى إذا الأيام تصرمت، وحقب مدته تجرمت، وجاء الوقت، وقع من أهله المقت؛ فخذار إذا نازعت صاحبك من الإرباء. غاية.

الموت أعظم الحدث، والحدث لا يأنس بالحدث، أما العالم فمحدث، وربنا القديم المورث، الوابل بقدرته والذئب، ليس بسواه متشبث، ولا لملك غيره لبث، رب جسد كالنبث، ما صنع التراب بالجنث، فعل بها فعل الجنث، لا يفرق بين السبط والكث، استوى المذكر والمؤنث، ألحقت المون جديداً برث، فأنأ عن القبيح والرث، وسبح في النهار والملث ما أنشأك ربك لعبث، بل اجتباك بالكرم أحسن اجتباء. غاية.

تفسير: الدث: أضعف المطر. والنبث: ما يخرج من تراب القبر أو البئر.

رجع: أنت أيها الانسان أغر من الظبي القمر، لست بالعامر ولا المعتمر، ولا في الصالحات بالمؤتمر، أحسبت الخير ليس بمثمر، بلى! إن للخير ثمرة لذت في المطعم، وتضوعت لمن تنسم، وحسنت في المنظر والمتوسم، وجاوزت الحد في العظم، وبقيت بقاء السلم، فما ظنك بثمرة هذى صفتها لا يمكن السارقة كفتها، ولا تدوى في الوقدة نضرتها، قد أمنت أجيح القيط وصنابر الشتاء. غاية.

تفسير: أعز من الظبي القمر: مثل. ويقال إن الظبي يصاد في الليلة المقمرة. الكت: الضم والجمع.

رجع: من دخر جميلاً وجده عند الله، ما هبطت بطن تباله لنحرم الأضياف ولا أريح الدثر عليك ليبيت تزيلك وهو عيمان، ولا جمعت لك العروج لينصرف المكل عنك رجلاً، ولا عصبت السلم إلا لتشبع الضان، يكفيك من الإبل ذود أو ذودان، ناقة للحلب، وأخرى للمركب، وثالثة لحمل الأعباء. غاية.

ما قالت الجرادتان لو فد عاد؟ قالتا ما الله به عليم، فشغلناهم عن استغفار الواحد الرحيم، طال الأمد فلم يعلم القيل، درس خبر الناسك والمريب، وربنا المحيي والمميت، لا يخفى عنه وادس حديث، إن الشاء عليه لأريح، كأنما هو المسك الذبيح، لا يبيح ما حماه المييح، التاجر معه ربيح، هل تسمع فتصيخ، أم تعرض ولست برشيد، إن غير حبل الله جديذ، مالك سواه من ظهير، المسك بعروته عزيز، وهو العصمة إذا بلغ النسيب. للحية من الفرق كشيش وللجندب في البيداء كصيص، والجيل له قضيض، من رهبة منشئ السقيط، ذهب قر ومقيظ وأنا في ذلك لا أريح، وفي الغد أظماً فلا أسيغ، بارداً يعذب في الرشيف، إني بالعظة لحقيق، لو أرشدني إليها المليك، إني في الصحة عليل، جسدي بالآفات دميم، ما يضرني فيه كنين وكان اللب مليه، يا طول حسدى للوحش الأعداء. غاية.

تفسير: الجرادتان: المغنيتان اللتان شغلنا قيل بن عتر وأصحابه من وفد عاد حتى هلك قومهم. وإياهما عنى ابن أحرر في قوله:

كشراب قيل عن مطيته ... ولكل أمر واقع قدر

مد النهار له وطال عليه الليل واستنعت به الخمر
وجرادتان تغنيانهم ... وتلاًلاً المرجان والشمر
أصل الوادس: من ودس النبت، إذا ظهر منه شيء يسير. النسييس: بقية النفس. الكشيش: صوت الحية.
والكصيص: صوت الجندب.

السقيط: الجليد. لا أريع: لا أرجع. دميم: مطلى. مليه: امتله عقله إذا ذهب.
رجع: يصبح الوحشى أنفأً، يرتاد مغرباً ومشرقاً، لا يتقى من خطب متقى، يعتام الرياض الموسومة، قد حيته
الوهود بالزهر، وشرب ماء الغدر، على أغاني الذباب، واخضرت جحافلها من لس الغمير، وأرجت سنابكه
من وطء النوار، وامترغ في النبات حتى كأنه سندس خرج له من الجنان، يميل من الأشتر ميل الثمل، ويغرد
إذا صاح تغريد الطرب النشوان، إن سحل فعن مجد الله ترجم السحيل، وإن شحج فشحجه تكبير وتهليل،
وإذا عشر فالنسك في ذلك التعشير حيس، وإذا صفن فصفونه تقديس، وقع حوافره على الأودية
والرزون، يشهد بأن الله أول حكيم، حتى إذا نضا ربيعاً بعد ربيع، وخلص من مصيف في إثر مصيف،
واشدد القيظ ووقدت الشعريان، وتظاهر في ظهره عتيق الأعوام، وأمرته الرجل والقيعان، إمرار المسد
البديع، أجمع الورود والماء منه لا أمم ولا قريب، وسبقه أشعب كأنه نمر إلى النمير، في جفيره زرق ظبات
كأنها جمرات النار، أفواقها كأفواه أفرخة النفران، تعود أن يضعها من الوحش بحيث أراد، أقسم فأبر
القسم، ليروينها بعد الخضم، من دماء الهاديات؛ له صبية كالتوالب، وسلفع كأنها السعلاة، يقوهم لحم
القطا ولحموم القطوات، ويكثر عندهم الوشيق من متون الأخدريات، فبات ساهراً من الطمع وأطفاله من
السغب ساهرين، تنفضى دجاء وينصرم عنه الصريم، وهو في دحية لا يجلوها النهار، سميره في الليل
الخموش، تحكك القرناء جاراته بحيث يسمع، كاحتكك الجرباء في العقال، حتى إذا الليل ضربه ذنب
السرحان، ورد الوحشى بآتته وهو يظن أن لا أنيس، فلما شرع أو كاد، أهوى له بمشقص كأنه ناب الغول
فانتظم به رعاماه، فسقط صريعاً بعلم الله، وانصرفت حلائله أيامى لا تحفل بجمرة الأيوم، ولقى الباتس
حتوم القضاء. غاية.

تفسير: الأثق: المعجب بالمرعى أو غيره. يعتام: يختار. الموسومة: التي أصابها الوسمى. لس الغمير: أن يأخذه
بجحافلها، وهو النبت في أصول النبت الأول. السحيل: دون الشحج. عشر: إذا هق عشرة أصوات في
طلق واحد. الرزون: جمع رزن ورزين: وهو ما غلظ من الأرض. ويقال الرزن حفرة في صخرة يجتمع فيها
الماء. عتيق الأعوام: يعنى الشحم. الرجل: جمع رجلة، وهي ما اطمأن من الأرض. البديع: الجديد، والنمير:
الذي ينجح في الشارب. الخضم: المسن. الهاديات: اللواتي يتقدمن الوحش. التوالب: الجحاش الوحشية.
وسلفع: جريئة. القطوات: اللواتي في أعجاز البهائم الأخدريات: منسوبات إلى أخدر، وهو فيما حكى عن
الأصمعي: حمار أهلى توحش فضرب في حمير الوحش. والدحية بيت الصائد، ويقال له الناموس أيضاً.
الخموش: من أسماء البق، جمع لا واحد له من لفظه القرناء: حية لها في رأسها لحم ناتئ. قال الراجز:
تحكى له القرناء في عزها ... تحكك الجرباء في عقالها
المشقص: نصل طويل. الرعامى: زيادة الكبد.

رجع: لله الحكمة والرشاد، المرفق أين اتجه غانم، والحدود أين يقع لا يظفر بالنجاح. رب أشعث أبي أولاد
اختلف إلى منابت الشجر، فرأى فيها قضيباً نبعاً، فلبث ينتظرها ستاً أو سبعاً، ثم انتحبها فسقاها ماء اللحاء
مظعاً، واقضب لها من الغصنة حولها أسهما أحكم صنعا، وجثم في مورد القمر يأمل لبنيه شعباً، فرمي
فأخطأ، وانصعن فرعاً، يحمدن الله على النجاء. غاية.
تفسير: مظعاً: مظعت القوس إذا سقيتها ماء لحائها، وهو أن تقطعها وهي رطبة وتترك في الظل حتى تجف
برهة من الدهر؛ وذلك عنى أوس بن حجر بقوله:
فمظعها حولين ماء لحائها ... تعالى على ظهر العريش وتنزل

رجع: أنعم ربنا كل حين، وجاء فعله بالبرحين، خلق بالفلاة ذب الرياد، ينظر من جزع ويطأ على محار،
ويتجلجل بالقبطية، ويتسول برود خال، كأن خده برقع فتاة يعتصم بقناتين نبت معهما اللهدمان، لم تقوما
بثقاف ولا سفعتا بنار تستعر عليهما الوديقة فتصلبان وذلك بقضاء عالم الأسرار، ظل الأسفع فماره طرباً، ثم
أقبل متأوباً لأرطاة قد اتخذ في أصلها كناساً، كأنه بيت العطار أرجاً، حتى إذا النفع غيبها، جعل الله الشمال
سبباً، فأثارت بقدرته سحباً، يتبوج برقعها تلهبا، تحسبه من الهند قضباً فلما طرد الإصباح شهياً، ورأيت
عموده منتصباً، آنس من سننيس متكسباً، يوسد معه أكلباً، قلدهن من الشعف عذبا، كأن عيوفهن العضرس
غضباً، لا يعرف سواهن نشباً، قد اتخذ منهن أما وأباً، فأمعن الوحشى هرباً، فلما كن منه كئيباً، أنف فكر
مغضباً، ينفذ من الكشوح سلهباً، فأبد الضاريات عطباً، وصرعن في مجاله عصباً، وعاد روقه محتضباً،
وانطلق بنفسه معجباً، يحمد الله ناسياً مالمقى من الجرياء. غاية.
تفسير: البرحين: الدواهي. جمع لا واحد له. ذب الرياد: الثور الوحشى، وأصله أن يكون وصفاً. قال
طهمان بن عمر والكلابي:

وكم دون سلمى من مهامه بيضها ... صحيح بمدحى أمه وفليق
ومن ناشط ذب الرياد كأنه ... إذا راح من برد الكناس فنيق
وأصل الذب: الكثير الحركة. والرياد: الذهب والنجى، مصدر راد يرود. الحار: الصدف. القبطية: ثياب
بيض. وبرود خال: برود فيها سواد وبياض. الوديقة: شدة الحر ودنو الشمس من الأرض، من قولهم: ودق
إذا دنا. العذب: القلائد. والعضرس: أصول البردى. ونوار العضرس تشبه به عيون الكلاب. فأبد
الضاريات عطباً: أي فرق العطب فيهن؛ قال أبو ذؤيب:
فأبدهن حتوفهن فهارب ... بدمائه أو ساقط متجعجع

رجع: لا تقنطن أيها الإنسان، فإن بلغتك عند الله الكريم، والرزق يطلبك وأنت تبصر الأحلام. لو أن
للرزق لساناً هتف بمن رقد، أو يداً لجذب المضطجع باليد، أو قدماً لو طوى على الجسد، لا يزال الرزق مرتقاً
على الهامة ترنيق الطير الظماء على الماء المطمع، فإذا صفر من الروح الجنمان، صارت تلك الطير يناديد،
فأعجب بظلم في الدو، رتع بجو بعد جو، وأيده حصى وربل، وكأتما نيط بعنقه حبل، تحسبه أدمن السجود
مستغفراً من المناكير، فرأسه بلا شكير، صم وهو عن ذكر الله سميع، إذا عار فكأتما يقول: جل من لوشاء

جعلني أقصر ظمأً من الأعفاء. غاية.

تفسير: المطمع: الذي قد أطمعها في النزول عليه. والينايد: المتفرقة.

الدو: قفر في بلاد بني سعد من تميم، ويقال أيضا لكل قفر دو. أيده: قواه. حصي: لأنه يلتقط الحصى. والريل: ما ينفطر به الشجر من الورق في أواخر الصيف عن غير مطر. عار: صاح. والصدر العرار وهو صوت الذكر خاصةً وصوت الأنثى ذمار. الأعفاء: جمع عفو، وهو ولد الحمار. والحمار يوصف بقصر الظمأ، ويقال للشيخ المسن: ما بقي من عمره الا ظمء حمار.

رجع: وإني عن الورد لغني، ما أغفله عن غراء متألقة، إلى بلاده بالقدرة منطلقة، كأن رعوها تصرخ هلم إلى العشرق والذبح والتنوم تبت له الهبيد، وللخيل يعصيد، والسعدان للإبل، والحلب لذوات النزيب وتوسع الأربد من الآء. غاية.

الحمد لله الذي جعلني أرد بغير ترويع، وأطعم إذا شئت من المريع ورب مطرودٍ حلى عن الورد، سمع قسيماً، فطمع طمعاً قشيباً، فلما وضع في البارد قدما، وهو أن يدني إليه فمأ، راعته الروائع فصرفه عن سويدٍ خيفة سويداء القلب أن تختصب بقاني النجيع، ومنعه أزرق يصدع الأكباد، من أزرق يزيل غلةً الفؤاد، فاقلب يتسكع في رمال الدهناء. غاية.

تفسير: المريع: المخصب. القسيب: خريير الماء. سويد: من أسماء الماء: تسكع في الأمر: إذا ركبته على غير علم به. الدهناء: من بلاد بني تميم.

رجع: لو قدمت في الحقيية بالصحة والخلود، وأصبت الوالدة قد سبق بها الحمام، لوجب ألا أبهج بذلك القدوم. أبعد الله خيراً لا ينتفع به الأوداء. غاية.

يا قلب لعل أسودك زنجي من ولد حام، وحتيك حبة بر، وأذنيك أذنا قلب خداهش، الذي يقال فيه: ليس لقلب خداهش أذنان، أموجودتان هما كأذني الزبابة لا تسمعان الأصوات، أم فقيدتان كأذني الرعلة فهي تعذر على أنها صماء، أتكون حماطتك أفانيةً في بعض الزمان. وعمرى لقد سكنها من الغش الثعبان. ألا تبنش لأول من فعل معك الجميل، ألا تجزع لنقوض الأقربين! يا شمال ألم يجزئك شلل اليمين، أقمت وتحمل الناس، وإن لحاقى بالطاعن لوشيك، لا يضر البنانة ذهاب الفتحة، وذهاب الظفر بما مضر. عند الله أحسب ما رزئت من أهل، ولقيت من هم كاد الغريب له يشيب، وتعب رسخ ألمه في الأعضاء. غاية.

تفسير: خداهش: من كلب. الزبابة: فارة تخلق صماء: ويقال في المثل: ألص من زبابة، وأسرق من زبابة. قال الحارث ابن حلزة:

ولقد رأيت معاشرًا ... قد جمعوا مالاً وولداً

وهم زباب حائر ... لا تسمع الآذان رعداً

الرعلة: النعامة. الحماطة: حبة القلب. والأفانية: نبت. يقال لها إذا يبست الحماطة، وهي موصوفة بأن الثعبان يألفها. ومن ذلك قول حميد بن ثور:

فلما أنه أنشبت في خشاشه ... زماماً كثعبان الحماطة أزما

رجع: القدر أعسر، والحمام يسر، ليس في سهامه وغد ولا سفيح لو ترك القطا لنام، والأقمر لما هام،
والعرج لما اضطرم أشد اضطرام، وفي خوف الله الشرف والنور، وإنما يعاتب الأديم ذو البشرة، فاصدق
الكذوب وفيها البقية، قبل أن يحلم الأديم ويهي السقاء فلا يمكنك فيه التكتيب، والعجل قبل القوت، فما
يسر الغريق حمله على الرمث، ولا من سبت بسبب، إنحاءً بالشفرة على ذلك السبب، حتى يوجد كهذب
الأشفار، وهل نفع كعباً وقد فاظ قدوم صحبه على البثر الفياض، أدرك نفسك ولو بأحد المغروين،
وتمسك من الدوحة ولو بأضعف الأغصان، وتزود بما كان ولو بالصغيرة من الجراد، فإن النفس تبهش في
بعض الأحيان إلى مثل العنجدة من الزاد، لا تغرنك قوة الجسد وسواد الشعر، واقتبال الأمل، فإنما أنت
بشفي، تلتقط سلاءً وسفى، تسمى أو تصبح منصرفاً من دار الرحلة إلى دار المقام، فالغياث من اليفن أسرف
شاباً وركب المعصية مكتهلاً، وأصر عليها أشمط وغشيتها مسناً، فلما كربت مسحة الحافر له تصل، وشفن
إلى ماله الورثة ونسج كفته الناسجون وهمت الأرض أن تلتهمه، ذكر والخالق ذكره، فاجتهد في أعمال
الصلاح فكان كالخرقاء المضيفة، عثرت على الغزل بأخرة، فلم تدع بنجدٍ قرده، وكالورهاء الراحية
حبست الماشية بالغداة والظهيرة، فلما حان وجوب الجونة ضربت الضأن على امتلاء الأقراب، وأستعد بالله
من الأحبل، بعد شجر يفرع رعوس الإبل، ومن الخبر، بعد النخل المؤبر، فمن شر ما منى به العبد محارة في
حور، ولا يعجبك البدن، فهزل، من غير أزل، خير من فخامة، تشهد عليها بالوخامة، كم من بدن بطين،
كالفدن المطين، يبيت الليل كموكر السحابل ويظل النهار كالجون الأثق، لاذكر عنده ولا فكر، شغله عن
ذكر الله صبح أو غبوق، كأن قلبه جلمود بصرٍ أو زبرة حديد، فأترك للخالق هواك، وامتتهن نفسك له
امتتهان العسفاء. غاية.

تفسير: الوغد والسفيح: سهامان لاحظ لهما. والوغد من الرجال الضعيف. الرمث: خشب يضم بعضه إلى
بعض ويركب عليه في البحر.

سيت: حنق. البثر من الماء: الكثير؛ يقال بثر وبثر. المغروان: سهامان قد جعل عليهما الغراء، وهو مثل
تبهش إلى الشئ إذا تبين فيه إرادة له. العنجدة: الزبيبة، ويقال حبة الزبيبة. الشفى: البقية. والسلاء:
الشوك. الشفى: شوك الهمى. اليفن: الشيخ القاني. كربت: قربت. مسحة الحافر: الحرفة. شفن: إذا أحد
النظر. ويقال الشفن: نظر الغضبان، ويقال أيضاً شفن: نظر باعتراض؛ ومنه سمي المشفن. تلتهمه: تلبعه.
الخرفاء: المضيفة التي لا تحسن العمل. وعثرت على الغزل بأخرة، فلم تدع بتجدٍ قرده: مثل تقوله العرب.
يراد أنها اطلعت على المنفعة بالغزل في آخر أمرها فجمعت الصوف من كل مكان، وهو القرد، والواحدة
قرده. والورهاء: الحمقاء. الأقراب: الخواصر. الأحبل: اللوبياء. والسخبر: ضرب من النبات يطول ثم ينثني
فيضرب به المثل للرجل إذا غدر وحال عن عهده، فيقال: ركب أصول السخبر. محارة في حور: مثل يراد
أنه رجوع في نقصان. البدن: عظم البدن. والهزل: الهزال. والأزل: الضيق والحبس. الفدن: القصر. موكر
السحابل: الموكر المملوء. والسحابل: الأسقية العظام. بصر: حجارة بيض؛ فإذا فتحت الباء قيل بصرة، وبه
سميت البصرة. العسفاء: الأجراء واحدهم عسيف.

رجع: الجسد بعد فراق الروح كما قص من يدك، وقصر من فودك، إذا ألقى فسيط في النار لم تباله، وإذا غرق فليل في اللج فكذاك؛ هكذا يقول المعقول، والله نظر في العالم دقيق، لا يمتنع أن يكون جسد الصالح إذا قبر في نعيم، وجسد الكافر في عذاب أليم، لا يعلم به الزائرون وعابد الله ليس بغيبين. ليت أنفاسي أعطين تمثلاً، فتمثل كل نفس رجلاً قائماً يدعو الله تبتلاً، يمنع جفنه لذيذ الإغفاء. غاية. أستغفر من لا يعزب عليه الغفران، لو كانت الذنوب سوداً صارت بشرتي كحلك الغراب، وأصبح دمي كالحبر المستنعت للكتاب، وأعدت ما جاورني من وقتٍ ومكان، حتى يكون مقعدى في الشمس الصافية مظلماً وأنا في رآد الضحاء. غاية.

إذا أذن ربنا اخضر الدرين، وتبجست بالماء الإرين، ووفى لقربنه القرين، وراحت الساجسية ومأواها العرين، ولحقت بالقلائد البرين، تصير برة الغادة عقداً، وبرة الناقة في عنقها قداً، وذلك من القدرة ليس ببديع، ما فعل ابنا قبيلة وبنو قبيلة، والرائحة والغازية، وكسرى والمرازبة، جر الزمن عليهم ذيلاً، وأجرت الخطوب في ديارهم سيلا، وعاد النهار فيها ليلا، وركبوا للمنايا خيلا، وشربوها جشراً وقبلا، وكانوا لا يرهبون من الدول ميلا، أولد مدركة هذيلا، وآمنت الحبشة نفيلا، وقرب على كميلا، وورث عامر طفيلاً وهجا ابن دارة زميلا، تلك أنباء لا تنفع، والنشب لمالكه لا يشفع، يا مقبس ويا مقتبس. إن أمرنا للمتيس، خلق دنيانا ضيس، يضحك ظاهرها والباطن معبس، والتلف عنا لا يحتبس، يغتصنا ويحتبس، والحازم الذي لا يأبس، يمجده الله ويقدهس، وبغير طاعته لا ينبس، لعل الأجل يدركه من أهل الصفاء.

الدرين: اليبيس. الإرين: جمع إرة وهي النار بعينها. ويقال للموضع الذي تكون فيه النار: إرة وجمعها على وجهين: إن شئت أن تجعله مثل الزيدين بواو في الرفع وياء في النصب والحفض، وإن شئت أن تجعل نونه مثل نون مسكين، فنجرى عليها الإعراب. وقد يفعل ذلك بنون مسلمين، وهو في إرين وبابه من المقوص أكثر. الساجسية. ضرب من الغنم. بنو قبيلة من عباد الحيرة، وهم من غسان. الجشر: شرب السحر. والقبيل: شرب نصف النهار. الضيس: السياء. يحتبس: يقتسر ويغتتم. ويقال للغنمة: الحباسة. ويسمى الأسد الحبوس: يأبس: يظلم، والأبس: الظلم.

رجع: ما أنس رجل وحيد، بين أناس حيد، عن مودة الخريد، رجع إلى عشيرة، بالرشد عليه مشيرة أكثر من أنسى بدعاتك، وأنت ربنا الفذ، وذكرك بأفواهنا لذ، والرجاء من سواك منذ، والعمر ماضٍ أخذ، والمريش منا أقد، وجرى قدرك لا يبذ. ما أعظم نعمك على المخلوقين، رب نخيل، جعلتها في ملك بخيل، الفقير. عنده حقير، والمسكين، ليس بمكين، لو قدر لمنع الصعو، من نقر المعو، والهاتف ذا الشعف، من الوقوف بالسعف، وصان الجريد، صيانة الخود الخريد، وأظهر الكرب في النسيب، من حب الكرب والعسيب، يطعم ولا يطعم، وينعم وهو غير منعم، إن كرمك لعظيم، والثناء عليك ثير ونظيم. رب هجمه، وهبتها من نفس وجهه، محليه، دون محليه، وأبنة تمنع من لبنة، لا يجود برى الحسل، من الرسل، ولا من السمار، بما يدنس جانب الخمار، ودفر الشاب ليس بمقصر، عن طلاب الغانية والمعصر، يحسب في الشنب، ماء العنب، فهو كل وقت، جدير بالهت. إنك بقله بصير، وأعوذ بك رب من وفارة الجسم. فالضئيل عند الربل،

وخص هزيل، بالأجر الجزيل، وليت الأوابد بهتت بي كما تبها الفور، بالخرق اليعفور وأنا بين جبل، وغدير سبل، أظهر، فأتطهر، وأرجع إلى غاد، بعد من كل مغاد، أرتعي من النبات، ومرتعي بين ثبات لا يأترون، كيف يخبثون، وما اكتحلن قط من جلا، ولا رهن عندى منجلا، أجرى بالورق، عن البرق، والشحير، عن كل نحير، وأنا بينهن في عفاء. غاية.

تفسير: حيد: جمع أحييد. وهو الذي يحيد عن الشيء. والحريد: المنفرد. والفذ: الواحد. الأخذ: السريع هاهنا. ويقال للحمار إذا كان قصير الذنب: أخذ، وللقطة حذاء. المريش من السهام: الذي عليه الريش. والأخذ: الذي لا ريش عليه. لا يبذ: لا يسبق. الصعو: ضرب من الطير. والمعو: اليسر إذا جرى فيه الإرتاب فعمه. الخود: الناعمة. والخريد: الناعمة. الهجمة من الإبل: من الستين، وقيل من السبعين إلى المائة: والوجهة: البخيلة. الابن: العيوب، وأصلها العقد في الغصون. الحسل: ولد الضب، ويقال إنه لا يشرب أبداً. السمار: اللبن المذيق بالماء. الدفر هاهنا: الدفع، يكون أيضا في معنى النتن. الغانية: يقال إنها الغانية بجمالها عن الزينة والحلى، أو بملها ومال أبيها عن الرجال. وأمواهم. والمعصر: التي قد بلغت عصر شبابها، ويقال إنها التي قد حاضت، ويقال معصرة بالهاء، وحذفها أفصح. ووفارة الجسم: صخامته. والضئيل: الداهية. والربل: الكثير اللحم. والأوابد: الوحوش، سميت بذلك لطول أعمارها. وبهتت بي: أي أنست. والفور: الطباء. واليعفور هاهنا: ولد الطيبة. وإنما سمي يعفورا لكثرة لصوقه بالعفر وهو التراب، وأكثر ما يستعمل اليعفور للذكر من الطباء. والخرق: الذي يخرق فلا يبرح من موضعه. الجلا: ضرب من الكحل. والشحير: ضرب من النبات.

رجع: صاحب العيدان، مالك بالموت يدان، أعص الجمار، أسهل عليك أم عص الجمار، أجبار حريص، أشرف عندك أم جبار حريص، سئلت عرق تمر، فعرقت لفدوح الأمر، تصدق في حياتك فما للमित من صديق، وتارك الصلاة من صلاة السعير، وجدير من صام، بالاعتصام والنسك، أوثق التمسك، والانفراد، أستر الأبراد، والزكاه، تذهب عن المال الشكاه، فاذا زكيت أموالك فاحفها كل الإخفاء. غاية.

تفسير: العيدان: النخل. الجبار الحريص: الملك الحريص على جمع المال. والجبار الحريص: النخل الذي يخرص. عرق تمر: جمع عرقة وهي الزبيل.

رجع: غفرانك ربنا القديم، خلقت الخير، إلى جنب الضير، رب صعق، في غمامٍ منبعق يطرد الجذب، بخضب أدب، وغريق، في غمرٍ ينقع سالك الطريق، وما أقدرك على إنقاذ الجميع. يا نفس لا تهللى دون التهليل ولا تكبرى عن التكبير، كيف يتكبر، من في الغد يقبر، عجبت لقم ذكر الله كيف يدرد، وثنايا مر بها ذكره كيف تحبر، ولسانٍ نطق بتسبيحه أنى يتلجلج، وهمة اجتازت بها أسماؤه كيف لا تأرج، وقلبٍ أضمر عظمته لم لا يتصدع، وربنا بذلك حقيق، والعجب لقليلٍ مكرمٍ يجتل في جنابٍ كالحرم، خرج من الدنيا بوسق، من فسق، وفجور، كالبحر المسجور، وكرم ربنا أعظم من ظلم الظالمين، وآخر محتقر، في النادى ليس بموقر، ارتحل بذخر، ليس فيه من سخر، ومال، من حسن الأعمال؛ وأجر، يطفى حرارة الهجر، والله الموفق للرشاد، رب لا تجعلني راب عروج، جعلها الوسمى كالبروج، يعاذ من شكية العود، ويذود السائل عن كل

ذود خلقه ناب، أن يحمل على الناب، وأن يسمح لابن سبيل بفحل، يضع عليه أقتاد الرحل، وللوير، لديه أعظم الخبر، ورزقك ربنا عليه ملرار، ولا أكن رب مثمر غنم، يصبح بينها كالصم، أسمن، واجتاب السمن، لا يهب إمراً، ولا يسقى غمراً، دون عبوره الشعري العبور، وحمل العرماء، عنده كحمل السماء، وأنت رب مقسم الأرزاق. يا معفر الصور، ألا تخاف حورا بعد كور، أخبرك عن صواديك! إنها ليست تفديك، فاسمع بالمعد، لسعيد وسعد، واتق الله بالغدو والآصال، كفتني رب شقاء الدينا فاكفن شقاء الآخرة، وأنت محمود معنا. في العصر رجال كلهم من البوس، ظاهر العبوس، يشرب الثجير، في المهجير، ويصطلي الغزالة من قيام وقعود؛ كاصطلاء حرباء العود، ويندفن في الثبره، من شفيف السبره، ويلجأ في الصنبر، إلى قرموص كالقبر، وربما فزع إلى وقود خضل، يحرق السمل، وكأنه للعين قد سمل، فدمعه من الدواخن جار، وكأنه من طلته في إجار، ساكن الضريح، في رأيه كالمستريح، ليس في منزله من خفاء. غاية. تفسير: الصعق: الذي تصيبه الصاعقة، ومنه سمى الصعق أبو يزيد ابن الصعق. انبعق الغمام: إذا جاء بمطر كثير، وكذلك انبعقت المرادة. الأدب: العجب. ينقع أي يروي ويقطع العطش. تحبر: الخبر: وسخ يركب الأسنان. والقييل: ملك دون الملك الأعظم، وقد يقال لكل ملك قيل.

الوسق: الحمل. المسجور: المملوء، وهو في غير هذا الفارغ. العرج: الخمسمائة من الإبل إلى الألف. ويقال عرج أيضا ويجمع في القليل أعراج، وفي الكثير عروج. والذود: من الثلاثة إلى العشرة. أسمن: إن شئت كان من كثرة السمن وإن شئت كان من سمن غنمه. واجتاب السمن أي لبسه كما تقول اجتاب الثوب. الأمر: الجدى. والعناق إمرة. العرماء: التي فيها بياض وسواد.

المعفر: الملقح، والصور: جماعة من النخل صغار، لا واحد له من لفظه. الحور بعد الكور: النقصان بعد الزيادة، والأصل من حار إذا رجع، وكار العمامة إذا أدارها على رأسه، صوادى النخل: الطوال، المعد: الذي قد أرطب كله، وكل غضٍ رطبٍ من ثمر أو نبات فهو معد. لسعيد وسعد: مثل يضرب يراد به كل الناس، وأصل ذلك فيما ذكر المفضل الضبي: أن ضبة بن أد كان له ولدان، يقال لأحدهما سعد، وللآخر سعيد، فسافرا، فرجع سعد ولم يرجع سعيد، فكان ضبة إذا رأى سواداً مقبلاً قال: أسعد أم سعيد؟ ويقال إن ضبة بن أد ساير الحارث بن كعب في أرض الحرم فتحادثا، فقال الحارث بن كعب: صجبت رجلا في هذا المكان فقتلته وأخذت منه هذا السيف، ووصف صفة سعيد بن ضبة. فقال له أبوه ضبة: أرنى السيف، فلما أخذه عدا على الحارث فقتله، وقال: الحديث ذو شجون، ويقال إنه أول من نطق بهذه الكلمة، فعوتب في قلبه رجلا بالحرم، فقال: سبق السيف العذل. وهو أول من قال ذلك فيما روى المفضل. وذكر قوم أن أول من قاله الحارث بن ظالم. وذكر الأصمعي في الأمثال أن معنى قولهم أسعد أم سعيد: يسأل به عن الشيء أي الأمرين هو؟ أخير أم شر.

التجير: العكر. الثبرة: الأرض السهلة. الشفيف: البرد. والسبرة: الغداة الباردة. والصنبر: شدة البرد. والقرموص: حفرة يحتفرها الرجل ويدخل فيها من البرد؛ قال الشاعر:

جاء الشتاء ولما أتخذ ربضا ... يا ويح كفى من حفر القراميص

الريض هاهنا: المرأة. خصل: ندي. السمل: الثوب الخلق، وسمل العين إذا فقأها بمجديدة أو نحوها. الإجار: السطح. والمعنى أنه وإن كان مستظلاً فكأنه بارز للسما. الخفاء: شئ يغطي به الوطب أو غيره من المتاع نحو الكساء، وجمعه أخفية.

رجع: عز من بيده نواصي العباد. فاجعلني رب ممن يعظ، قبل أن يعظ، ويفر، فيستغفر، ويقول، ما هو بين الأختيار منقول، ورحم الله أمراً ركع وسجد، وجاد بما وجد، واستنجد، في الثوب فأجحد. النبي ملجم، يفتر كلامه إلى أن يترجم، لا يفزع عن اللجم، تارة أمكث وتارة أمجم، قد نطق الزمان الأعجم، فافهم إن كان لك فهم، ما بقى ظن يترجم، إن هواء تنسم، بالقدرة أحيا النسم، وطلع صبح بيتسم، فطلب عبيد الله القسم، هذا أعرق وهذا وسم، غائر أحب ومنجد أرسم، وكلنا يشرب السم، ولو شاء الله لحسم، ريب منون قد عسم. لا يترك ما تجسم، فشفي نفوساً تعجز عن الشفاء. غاية.

تفسير: يفر: من وفارة العقل. اللجم: دويبة: يتشاءم بها. وسم: أي أتى الموسم. عسم: طمع. رجع: وفق اللهم لما يرضيك، أقتنع، فأمتنع، تكفي الخرنق، بالماء الرنق، وتستغنى الأرنب، عن الزرنب. ما يصنع الخرز بالجزز، والله الهادي إلى غوامض الأمور. إياي ومحافل الرياء. ليس عارق من بارق، ولا الرماح، من آل الطماح، نأت قيس عيلان، من غيلان، ونمير، من بني قمير، والله مؤلف المختلفين. كيف أتشبه، بمن غيره لي الشبه، لا يلتبس النعيق، بالوعيق، ليس يزيد، من بني تزويد، بعد عبيد، من قوم لييد، وسبق مرید، فمتى يلحق به دريد، والله رافع الرتبات. من المأمن غائلة الحذر، وفي حنلس الجرم يضئ مصباح المعتذر، لا تأمن الحرج، ولا تياس من قرب الفرج، كم وجد كنز في جنز، واستخرج نشب، من غيل وأشب، وبرز أرقم بالحنف المطل، من بيت بارد مظل، فاستكف من شرف عن الأكفاء. غاية.

تفسير: الخرنق: ولد الأرنب. والرناق: الكدر. والزرنب: ضرب من الطيب. والجزز: الصوف. عارق: شاعر من طيء ويقال إن اسمه قيس بن جروة. وإنما سمي عارقاً بقوله: "لأنتحين للعظم ذو أنا عارقه" وبارق: قبيلة من الأسد. ومنهم معقب بن حمار البارقي الشاعر. والرماح: ابن ميادة وأبوه أبرد، وهو من مرة غطفان. والطماح: من بني أسد. غيلان: قبيلة من بني تميم. وهو غيلان بن مالك بن عمرو بن تميم. وقمير: من خزاعة. النعيق: صوت الراعي وما أشبهه. وقد يقال نعق الغراب بالعين غير معجمة، والغين أكثر. والوعيق: الصوت الذي يسمع من بطن الدابة وقد حكاه بعضهم بالعين معجمة. تزويد: من مهرة، تنسب إليها البرود ويقال إنهم اخوة مهرة؛ قال أبو ذؤيب:

يرفلن في حد الطباق كأنما ... كسيت برود بني تزويد الأذرع

وزيد: بطن من الخرزج بن حارثة. عبيد: ابن الأبرص، أسدى. ولييد: ابن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب. مرید: أحد وفد عاد، وإياه عنى القتال:

رعى هنيذة يهديه ويقدمه ... هادى مرید بن سعد أينما ذهباً

ودريد: ابن الصمة من جشم بن بكر بن هوازن. الجزز: بيت صغير من طين.

رجع: أسألك رب أم أمسك، فأنت العالم بضمائر الصدور، أما الدنيا فحظوظ ضاع فيها تعب الحريص، والخير عند ربنا لا يضيع. ليس قضاء الحاجه، بالجاجة، ولا الغلب، بكثرة الجلب، إن مد لجأ نبج، حتى

أصبح، ليجيبه كلب، فأجابه أحص لايرده الألب، والله مخلف الظنون نزلت رحمة من الرقيع، إلى أهل البقيع، فأضاءت السدف، في الجدف، وذلك من نور الله يسير. فارحمني رب إذا أدرجت، ثم أخرجت، من الوطن، ألى أضيقت عطن، وخفت الأليل، واستراح المعلل من التعليل، فالحرب الحرب! لقد أكرمت ووقيت، ثم أسلمت فألقيت، في زوراء بعيدة المزار، موردٍ من يعرب ونزار.

وسكنى التربة، أغرب العربة، انقضبت الآراب، من أهل التراب، وغدر بهم أهل الوفاء. غاية.
تفسير: الاحص: الذئب، ويقال إنه أخبث ما يكون إذا كان أحص، والألب: الطرد، الرقيع: السماء.
ويقال لكل سقف رقيع، ولذلك جاء الحديث بالتذكير لقوله عليه السلام: من فوق سبعة أرقعة، ولو كان مؤنثا لوجب أن يكون من فوق سبع أرقع لأن فعلا إذا كان للمؤنث جمع على أفعل. والبقيع ها هنا: المقبرة التي بالمدينة. والبقيع: كل فضاء واسع مثل البقعة الأليل: أين المريض.

رجع: كفرت البرية وربها حلیم، صوم الآبد أفضل من صوم المفطر على حرام، فاذا صمت من المآثم فعند ذلك صم عن الطعام، واحجج كلوم جرائمك فإذا برئت فاحجج عند ذلك مشاهد الصالحين، واعلم أن صلاة المنافق صلاء النار وطهارة الخلد أبلغ من طهارة الجسد بالماء. غاية.

تفسير: صوم الآبد: ذرق الظليم، واحجج كلوم جرائمك، الحج: ضرب من مداواة الجراح، ويقال هو أن يقطع عظم من الجرح، وقال قوم: الحج أن يختلط الدم بالدماء فيجمع الدم بقطنة؛ قال الشاعر:
وصب عليها المسك حتى كأنها ... أسي على أم الدماغ حجيج
أسي: فاعيل بمعنى مفعول.

رجع: أريت العبر، وأوقدت العبر، وكان الليل بفنائك يشبه من المصاييح الصباح، وكل نورليس من عند الله فهو سريع الانطفاء. غاية.

استغنى الله عن كل العابدين، وشغل الآدميون ببناء بيت شعر وبيت شعر، وجدار من مدر، فبيوهم في الآجلة كبيوت العناكب واهية الرواق والكفاء. غاية.

يستقيم العالم إذا أذن إله المخلوقين، وبعلمه أرخيت السجوف، دون المنجوف، وثبت القتر، في الكتر، وضم المرء بما ملك، فهلك وأهلك، ونم الرجل على أخيه، ينشق عدوه ويلخيه، والله مجير المتهمضمين، بانت قدرته في الثمر والقمر، وكل ما علم بأمر، لا يتوارى ملكه بالخمير، مالك الفرقة والرفاء. غاية.

تفسير: المنجوف: من قولك نهجت الشيء، إذا استخرجته. ولذلك قيل للقبر منجوف لأن تراه يستخرج. والقتر: نصل صغير. ويقال أيضاً لبعض السهام قتر. والكتر: السنام. ويلخيه: يسعطه، الأمر: جمع أمرة وهي العلامة مثل الأمانة، ويقال للحجارة التي توضع ليتهدى بها في طريق أو يعرف بها قبر: أمر. الخمر: كل ما وارك من شيء.

رجع: يا نفس تحزين، ولا تعتذرين، وإذا أعرض الطمع فما تدرين، إنك لأهل، للجهل: والحلم، ليس لك بحلم، أنت شر من جسدك، وجسدك شر منك، لو قدرت لانتفيت عنك أبلغ انتفاء. غاية.

تفسير: أعرض الشيء: اذا بدا والحلم: الصديق رجع: أسنتت وكأني مقتبل، أهبج وأتريل، كأني لا أحتبل،

هل يخطئ السبل، ولأم الكافر الهبل. غدت المنية نبيل، كالوبل، وسهام أطف من الأوهام، تخفى المسألة
عمن استتر أشد الإخفاء. غاية.

شهد بك البرق والرعد، والنبات الثعد، وانثرى الجعد، وخضعت قحطان لك ومعد، وجرى بقدرك النحس
والسعد، وصدق منك الوعد، لا تظلم أحداً ولا تعد، كنت من قبل وتكون من بعد، لا تفتقر في عزك إلى
الحلفاء. غاية.

أستغفرك إلى أن يصح أن العود، أروى بلغامه الذود، وأستعينك حتى يمسي مارد، فارطاً للوارد، ولك الحمد
حتى يصبح الكدر، وفي عنقه الدر، نظمته أمه في البيد، وجمعته من مرو وهبيد، والمملك بيبك أو يساق جدى
الفراق، في هدى العاقد، نذراً، يجعله للضعفة وذراً، ولك الحجة على كل مخلوق حتى يقف الظربان على
الظرب، موقف الكتيب الحرب، يبكى من بين البائسة أم حبين، وذلك ما لا يكون إلا أن تريد، وأنت
مفزع بريتك حتى تحمل يثرب، على يد الأرب. والعقول عاجزة عن معرفة حقيقتك إلى أن توصل قمامه،
بعض الهامه، كل بجد، في نجد، وكور، في الغور، يخضع لك على رغم السفهاء. غاية.

تفسير: مارد: الحصن الذي جرى به المثل. مرد مارد وعز الأبلق والكدر: الحمار الوحشي إذا كان غليظاً.
العاقد: الذي يعقد على نفسه نذراً أو غيره. والوذر: قطع اللحم الواحدة وذرة. ويقال في الجمع أيضاً
وذر. الظرب: الجليل المفترش. والأرب: صاحب الحاجة. البجد: الجماعة من الناس. والكور: الجماعة من
الإبل.

رجع: أعنى رب وأعنى واعن بي، حتى تغني عن أمي وأبي، فقد ذهباً وأنا إلى رحمتك قدير. ومن الغني
عنك! ينبغي أن يدعى ذلك من يقدر أن ينفع ويضر، ولا يقدر على المنفعة والضرر سواك. زحل زنجي بين
يديك، والمشتري عبد لك مطيع، والمريخ يتصرف بين أوامرك ونواهيك، والشمس والزهرة أمتان
تنصفانك، وعطارد والقمر مستخدمان لا يصلان إلى الاعتفاء. غاية.

يقدر ربنا أن يجعل الإنسان ينظر بقدمه، ويسمع الأصوات بيده، وتكون بنانه مجاري دمه، ويجد الطعم
بأذنه، ويشم الروائح بمنكبه، ويمشي إلى الغرض على هامته، وأن يقرب بين النير وسنير، حتى يريا كفرس
رهان، وينزل الوعل الزعل من النيق، ومجاوره السودنيق، حتى يشد فيه الغرض، وتكرب عليه الأرض،
وذلك من القدرة يسير. سبحانك ملك الملوك وعظيم العظماء. غاية.

سبح لك تأسيس يمال ويفخم، والرديف بخمس جهات تفهم، والروى بحروف المعجم، والوصل بأربعة
مذاهب يترنم، والخروج بثلاثة تعلم. إن رس التأسيس، كرس الأيس، دائم العبادة ودائم التقديس، ودأب
في العظيم، الإشباع في كل تنظيم، وشهدبك التوجيه، شهادة الوجيه، والحدو بالآتلك منبته؛ وكذاك الجرى،
أين تصرف كلام وجرى، والنفاد تحنر نوافذ القضاء. غاية.

تفسير: التأسيس: الألف التي بينها وبين حرف الروى حرف واحد، وهو الدخيل، كالألف في قوله: أتعرف
رسماً كاطراد المذاهب الألف في مذاهب تأسيس والماء دخيل. ويجوز إمالة الألف وتفخيمها. فأما التأسيس
في مثل ناصب فلا تجوز إمالته لأجل الحرف المستعلي بعده وهو الصاد. والرديف: واو ساكنة، أو ياء

ساكنة، أو ألف تكون قبل حرف الروى. وإنما صار بجهاث خمس، لأن الواو يكون ما قبلها مفتوحاً، ومضموماً، نحو الواو في جون، وجون، والياء يكون ما قبلها مفتوحاً، أو مكسوراً، نحو الياء في لين ولين. والألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً. وإذا كان ردف القافية ألفاً لم يجز أن يشركها غيرها من الحروف مثل قوله: "أقلى اللوم عاذل والعتابا" وإذا كان ردف القافية واواً مفتوحاً ما قبلها ثم جاءت واو مضموم ما قبلها فهو عيب يسمى سناداً. وإذا كان ردف القافية ياءً مفتوحاً ما قبلها ثم جاءت ياء مكسور ما قبلها فهو سناد أيضاً، وبأي الحالين بدئ في القصيدة ثم خولف فهو سناد. وإذا جاءت الواو المفتوح ما قبلها مع الياء المفتوح ما قبلها فليس بسناد ولا عيب، وكذلك الواو المضموم ما قبلها مع الياء المكسور ما قبلها.

والروى: يكون من أي حروف المعجم جعل.
والوصل: هو الحرف الذي بعد حرف الروى، وهو أحد أربعة أحرف. الواو، والياء، والألف، والهاء، فالواو في مثل قول زهير:

إذا أنت لم تعرض عن الجهل والحنى ... أصبت حلِيمًا أو أصابك جاهل
والألف في مثل قول سحيم: عميرة ودع عن تجهزت غازيا والياء في مثل قول النابغة: كليني لهم يا أميمة
ناصر والهاء مثل قول زهير: صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله والهاء تكون ساكنة مرة ومتحركة
أخرى. فالساكنة قد مضى ذكرها، والمتحركة في مثل قول أمية:

يوشك من فر من منبته ... في بعض غراته يوافقها
والوصل إنما يكون في الشعر المطلق دون المقيد. والإطلاق حركة الروى. والخروج واو، أو ياء، أو ألف،
يكن بعد هاء الوصل المتحركة؛ فالواو كقوله:

وماء لا أنيس به ... مطحلية جوانبه
وردت وليله داج ... وقد غارت كواكبه
والياء كقوله:

نحن ضربناكم على تأويله ... كما ضربناكم على تنزيهه

والألف كقوله: عرف الديار توها فاعتادها رس التأسيس: هو الفتحة التي قبل ألفه. ورس الأنيس: هو
البئر، والمعدن. وكل بئر: رس الإشباع: ذكره الأخفش ولم يذكره الخليل، وهو حركة ما قبل حرف الروى
في الشعر المطلق المؤسس، مثل كسرة الصاد في قوله: كليني لهم يا أميمة ناصر والتوجيه: حركة ما قبل
حرف الروى في الشعر المقيد، مثل قوله: وقاتم الأعماق خاوى المخترق وإذا اختلفت هذه الحركة فهو
عيب ينسب إلى السناد عند الخليل، وليس بعيب عند الأخفش.

والحدو: الحركة التي تكون قبل الردف وهي ضمة، أو فتحة، أو كسرة، مثل قوله:
تراه كالتغام يعل مسكاً ... يسوء الفاليات إذا فليني
فتحة اللام في فليني هي الحدو. وكذلك الضمة في قوله:

إن تشرب اليوم بحوض مكسور ... فرب حوض لك ملآن السور
مدور تدوير عش العصفور فالضمة التي قبل الواو حدو. وكذلك الكسرة التي قبل الياء في قوله: عاذل قد

أو لعت بالترقيش فإذا كان الحذو ضمة، وقعت بعده واو لا غير. وإذا كان كسرة وقعت بعده ياء لا غير. وإذا كان فتحة وقعت بعده الألف، والياء، والواو. كقولك: هان، إذا كان في قافية، وكذلك هون، وهين. والمجرى: حركة حرف الروي. وإنما يكون ذلك في الشعر المطلق. ويكون ضمة، أو فتحة، أو كسرة. والفاذ: حركة هاء الوصل. وتكون فتحة، أو ضمة، أو كسرة، فالفتحة كقوله: رحلت سمية غدوةً أجمالها والضمة كقوله:

وبلدٍ عاميةٍ أعمأوه ... كأن لون أرضه سماؤه
والكسرة كقوله تجرد المجنون من كسانه.

رجع: أستغفرك ما حي السيثات من قول ليس ياسناد، استكثر من السناد، كم أوطى في الذنوب، وأضمن الحوب بالحب، وإذا تقويت، لفعل الحسنة أقيوت، ومتى انكفأت، إلى الخير أكفأت. فاسترني رب فيعوي أقيح من السناد والإكفاء. إن هماً، سكن في شماريخ رضوى شهماً، يرى الأنيس عن عفر، ويلد غفراً بعد غفر، وهو من خلق الله بديع يتوقل في كل يفاع، ويعلق بروقه رءوس الأفاع، رعى النشم، وما أحششم، وجمع في سنة بعد سنة، بين التيقظ والسنة، نيا ونيا، على قراه وكشحه مييناً، وناش العتم في العتمات، ووطى القان بقيون مؤبدات، ولو أخطأه قتل مات، أتيح له رام، جعل بضيعه في البرام، فيا ويح قوس من السدر، أنزلته من الشعف إلى القدر، إستمه القانص فرماه، ورداه بما حملة وارتداه، وكأنه من طول الدهر، حامل شجرة على الظهر، وعمد رامييه وما هاب، إلى الإهاب. فاتخذ منه نعلين، شراهما بدرهمين، ناسك دلف بهما في طاعة الله، لجدير والله كريم أن يبعثه رب العالمين فيرتع، ولا يروع، في روضة منوية، غير مصوحة ولا ملوية، ويكرع في أعداد مروية، ما طلع نجم بعشاء. غاية.

تفسير: السناد هاننا: المخالفة. والإبطاء: تكرير القافية في الشعر. ويروى عن أبي عمرو الشيباني أنه نزل به أعرابي فقدم إليه طعاماً فيه لونان متساويان فقال: يا أبا عمرو قد أوطأت في طعامك. والتضمين: أن يكون المعنى يحتاج إلى البيتين من الشعر. والإقواء في الشعر: اختلاف إعراب الروي وهو هاننا مثل، والمعنى أني لا أستمر على صواب. والإكفاء: اختلاف حرف الروي في نفسه مثل أن يكون مرة طاءً ومرة دالاً. وأكثر ما يقع ذلك في الحروف المتقاربة مثل الصاد والسين، والطاء والدال؛ قال الراجز: جارية من ضبة بن أد كأن تحت درعها المنعط شطا أمر فوفقه بشط وإنما يوجد ذلك في أشعار النساء والضعفة من الشعراء. اللهم: الوعل المسن.

الشهم: الجري القواد. عن عفر: عن دهر. الغفر: ولد الأروية وهي أنثاة الوعل. يتوقل: يترقأ. النشم: ضرب من الشجر ينبت في الجبال تعمل منه القسي. الني: الشحم. والني: ضد المطبوخ. والعم: زيتون ينبت في الجبال. القان: ضرب من شجر الجبال أيضاً. والقيون: جمع قين وهو جانب عظم الوظيف. مؤبدات: شداد. البضيع: اللحم. استماه: طلبه في الهاجرة. ورداه: ألقاه من علو إلى سفلى. منوية: مسمنة. صوح النبت: إذا تشقق لليس. وألوى: إذا ولى. العد: الماء القديم.

رجع: إن ناقةً وجمالاً، غيرا في الزمن هماً، حتى إذا صار الحمل عوداً، والناقة نأباً لا تتبع ذوداً، سلط عليهما

رب مديّة، لا ينشط لأخذ الفدية، فحرا بعلم الله، والقدر، صير لهومهما تقدر، وصنع من جلودهما خفان، مسح عليهما للصلاة، لحقيقان والله قدير أن يعيدهما الخالق بكرين، يهملان بين حمض وعين، لا يمنع منهما حوض، ولا يحظر عليهما روض، يدومان كذلك ما اكتسى هيق بعفاء. غاية.

لطف منشئ العقول. ان نسرأ، أدرك محارباً وجسراً، كان يسبح، في الجو الفسيح، فبصر بأوصال، في بعض الآصال، وقد كظه جوع، ومنع منه الهجوع، فانكفت، وما التفت، إلى رذي ملقى، بين نهر ونقى، فحال الإنسان بمثله، بين النسر وبين أمله، وكسا ريشه سهاما، فظهاراً منه ولؤاما، لخليق وربنا حميد إذا رمى بتلك الأسهم في سبيل الجبار أن يحشر في طير لا يصدن، وبأذية لا يقصدن، وما أريد به وجه الله لم يذهب في الزبد الجفاء. غاية.

تفسير: محارب: ابن خصفة بن قيس بن عيلان. وجسر: قبيلة من محارب. انكفت هاهنا: انقض. الظهار: الذي يعلو من ظواهر الريش. واللؤام: أن يكون ظهر الريشة إلى بطن الأخرى، وهو أجود ريش السهام. الزبد الجفاء: هو الذي يرمى به السيل لا يحتسب به.

رجع: إن ربنا لطيف. إن كان التمر في البئر، فالنبات في الصبير، رب ذبيح، للضيف النبيح، طرق الحى بأجل معجل، لم تكن الراعية منه على وجل، لعل الأسحم، لا يترحم، لروح فارقت عريناً سقط عليه في التبع، فشبع منه وأشبع، والأخطب، لا يستغفر لمالك الرطب، وأنا على خلاف ذلك الرأي. كل نغبة شربتها فاشتفيت، أو تطهرت بها فصليت، أو أزلت دنساً فأنقيت، فرحم الله المحنفر قلوبها، وكل ثمرة أصبتها، فلا تبعد يد من غرس قضيبيها، ومن كان ذريعة خير وصل إلى فجوزي أحسن الجزاء. انقضت الهمزة.

فصل غاياته باء

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التوخي: أجل! غاق غاق، أصبح الغراب يرتاد، أين همت بواكر السحاب. غاية.

الطيور ناطقات بالسبح، ورجال ما تقر بالبعث، بلى! جل القادر عن ارتياب. غاية. إن جرى ظبي فسنح، وهفا طائر فبرج، كمد آلف لفراق الأحباب. غاية. سبح الله ومجده، وعظم الخالق ومجده، طائر لا يحفل بزيب والرباب. غاية. هذه منازل القطين وتلك مساكن الأنس المقيم، اختلف عليهم الجديدان، فارواحهم عند الله، وجسومهم في التراب. غاية.

الله الكامل، والنقص لجميعنا شامل، فماذا يؤمل الآمل، أليس قصره الذهب. غاية. الله تعظم الأضداد، حتى الأذبة والقذان: طرف الصارم، وإنسان الأسود، ومغرد الرياض. وكذلك الأعيار: شاخص المنصل، وظاهر القدم، ووحشي الفلاة. والعيون: عين الذهب، وعين المطر، وعين الشراب. غاية. تفسير: الأذبة: جمع ذباب. ذباب السيف: طرفه. وذباب العين: إنسانها. ومغرد الرياض: الذباب المعروف ولا يقال في ذلك ذبابة. والقذان البراغيث واحدها قذذ. وعير السيف: العمود الناتئ في وسطه. وعير

القدم: ظاهرها. وعين المطر: مطر أيام لا يقلع. وعين الشراب: عين الماء، والشراب من المشاركة يقال قد تشارب القوم: إذا كانوا يردون عينا واحدة.

رجع: ودونه مواقع الفكر، لا ينصف المظلوم سواه، وإليه يرغب الراغب، وبه تمسك النفوس، فتعالى الله عدة الحنودس إذا قسم نقطاً، والنقطة أقل ما يكون. وسبحان الله زهاء الأشياء، والشئ جزء لا يتجزأ، تقسم على ذلك مياه البحر، ورمال الأرض، وتقال الهضاب. غاية.
جل الخالق! عيون الرب تحملها أعناق الطباء، ينسدل فوقها أسود كأساود رمان، ومن أمر الواحد ذلك الخضاب. غاية.

يابغاة الآثام، وولاة أمور الأنام، مرتع الجور وخيم، وغبه ليس بحميد، والتواضع أحسن رداء، والكبر ذريعة المقت، والمفاخرة شر كلام. كلنا عبيد الله، فما بال الرجل يقول: عبدي فلان، والعبودية في عنقه أوزم له من طوق الحمامة، ومؤتي الملك ملكه قاصر الصعلوك على عدمه؛ وكاسي الجميل حلة الجمال، هو سالبها القبيح؛ فاحمد أيها البهج خاصك ولا تغمط سواك، فييد الله العطية والحرمان. يتيه الإنسي والسرفقة أصنع من الآدمي، تتخذ لنفسها بيتاً من حطام الشجر ورفات النبات، يعجب له الرءاون، ويعجز عنه العاملون، والجارسة تبنى من الشمع أحسن مسكن وتودعه طيب الأرى، وزمازمها تسييح للمهم من أراد، فما فضيلة الصنع، إذا اتخذ قميصاً للحرب كبارد الحبيب، أو برد الحباب. غاية.

خافوا الله وتجنّبوا المسكرات، حمراء مثل النار، وصفراء كالدينار، وبيضاء تشبه الآل، وكميتاً وصهباء، وكل ما أدرك من الألوان. لو كانت أقسام اللب كرهاق الحصى، والسكررة من الجرغ بمثل ذاك، لقلت إن النغبة الواحدة حرام، ولو هجر أب لجناية ولدٍ لحرم العنب لجريرة المدام، وهل لها من ذنب، إنما الذنب لعاصر الجون، ومستخرجها وردية اللون، وحابسها في الدن، ومنتظرها برهة من الدهر، وشاربها ورد العطشان وتفوق الرضيع، فاجتنبوا ما يذهب العقول، فيها عرف الصواب. غاية.

تفسير: رهاق الحصى: مثل زهائه. يقال رهاق ورهاق، وهو مقدار الشئ.
رجع. عز القائل بغير لسان، المكون بدائع وما استعان. ليتني كنت حجراً، لا أمسى حذراً، ولا أصبح وجراً، كم في الأرض وكم في السماء من نجم لاح للركب، وآخر طلع غب الغمام، كلاهما شهيد القدرة ودليل الوحداية. كم في الوادي من سمرة وفي السمرة من موقع نظرة، كأنما تحث على التقوى، أو تأمر وتنهى، وتقول في النجوى، مضى نسيك فأسييت، وبعد الأيام نسييت، وأثوب الصحة كسييت، فلم نذكر أثواب السقام، أظننت الإقامة فكذب الظن، ألا تأهب للرحلة فالمكر على جناب. غاية.

قد ضل وخاب من يعاند الفرد المعبود، خالق ما جمد وماج، من ريج وجبل وماء، عارف ما يهجس في قلب الفازر كما يعرف شعاع النهار، سيات عنده الخفي والظاهر، والبعيد والمكثب، أقر البسيطة ورفع الأنوار، لو شاء لرد اليفن الشباب. غاية.

أعوذ بك من ليت وعسى، وفسس تنقسم أنفساً، سأتجرع الموت حسي، إن حشرتني ملبساً، فإن عملي في تياب. غاية.

لا أكن رب كرجل الحضار في ملكه مثل حضار، والنضار، من يده في أنياب ضار، وخضرة عيشه في المديق والحضار لا ينتفع غداً بالجاب. غاية.

أنت الغافر الوافر لمن غفل، وحفل، والبر، بأهل كل بحر وبر، والحان على الشحيح الآن، ملاً الخافة، فهو شديد المخافة، كيسه وقلبه مرعوبان، هذا من مال، وذلك من خشية فوات الآمال، يأتيه رسول المنية وهو بالجاب. غاية.

تفسير: الآن: الذي يتن إذا ستل. الخافة: خريطة من آدم. مرعوبان: مملوءان، وأيضاً فزعان. والجاب: تلقيح النخل.

رجع: يا راعي الضائفة ارتع في الينمة كيف شئت، واصطف لنفسك ما أحييت من الرخال، إن لك وقتاً يلهيك عن الشاء الرباب. غاية تفسير: الرخال: جمع رخل وهي الأنثى من أولاد الضأن، وهذا جمع شاذ وهو أحد جموع ستة جاءت على فعال ذكرها يعقوب وغيره، وهي: رخال، وتوام، جمع توأم. ورباب جمع ربي وهي الشاة الحديثة النتاج، وظوار، جمع ظئر. وفرار جمع فريز وهو ولد البقرة الوحشية، ويقال لولد الضائفة فريز أيضاً. وعراق جمع عرق وهو العظم الذي عليه لحم. وحكى اللحياني نذل ونذال، وناقاة بسط، وأينق بساط، وهي التي معها ولدها. وفي كتاب العين: ظهار جمع ظهر: للقوس.

رجع: سيحتم سنى يوم، لا يقظة بعده ولا نوم، يخلجنى فلا يرانى القوم، ولو اصطليت بناظر الشمس ووردت حوض الرباب. غاية.

رب اجعل عملي أحسن من الزون، وصلاقي أطول من ظل القنائة، وأملي أقصر من سالفة الذباب. كل جبار عاتٍ، وماضٍ من الناس وآتٍ، ينظر إلى جبار السموات، نظر المربوب إلى الرباب. غاية. تفسير: الزون: صنم كان بنجدٍ يعبد في الجاهلية وضربوا به المثل فقالوا: هو أحسن من الزون. رجع: أيها الكهل المجتمع، إن إهلك لمطلع، وأنت المائل الضلع، والآناء من سوء العمل كلع، فاياك والنظر في أعقاب الشواب. غاية.

تفسير: الكهل المجتمع: الذي قد اتصل شعر لحيته فلم يكن فيه مزيد، وهو حد الكهل عند الأصمعي، وقال غيره: لا يقال له كهل حتى يبدو فيه الشيب، وعن قطرب أنه يقال للرجل شاب من سبع عشرة سنة إلى أربع وثلاثين، ثم هو كهل إلى إحدى وخمسين، ثم هو شيخ. وقال المفسرون في قوله تعالى: " ويكلم الناس في المهدي وكهلاً " : ابن ثلاثين سنة وقيل ابن ثمان وعشرين. والكلع: تراكم الوسخ. يقال إناء كلع ومكلع. ومنه قول حميد بن ثور:

فجاءت بمعيوف الشريعة مكلع ... أرشت عليه بالأكف السواعد

السواعد: مجاري اللبن في الضرع وإليه، وهو يصف قعباً.

رجع: إن معايبي لكثير، فجاز مولاي بالإحسان رجلاً أعلمني بعبٍ في، إما غيرته، وإما سترته، أو عرفت مكانه فأضمرته، لقد من على ذاكره منه الأضببط على الرباب. غاية.

تفسير: الأضببط: ابن قريع السعدي هو الذي استتقد تيم الرباب من أرض نجران وكانت مستذلة في تلك

الناحية فاستنقذهم الأصبط. وقد ذكر ذلك جرير في قوله:
خيلى التي وردت نجران معلمةً ... بالدارعين وبالخيل الكراديس
تدعوك تيم وتيم في قرى سياً ... قد عض أعناقها قد الجواميس
والرباب خمس قبائل: تيم، وعدى، وعوف، وثور أطحل الذين ينسب إليهم سفيان الثوري، وأشيب بنوعيد
مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، وإنما سموا الرباب لأنهم حالفوا ضبة بن ادٍ عمهم وعمسوا أيديهم
في رب عند الحلف.

رجع: أصدق فأغضب، ويعجني الكذب حين أكذب، إن عذبت فبحقٍ أعذب، لو أنصفت لما غضبت من
شتم السواب. غاية.

ثبت أمر الله ثبات الهضبة تحت الغضبة، وانقضب سواه مثل القضية، بل الحجاب، كالحجاب الضباب. إن ربنا
لنصف، وبأمره جرت المعصف، تخبر عن كرمه وتصف، قد يجرم طاعته الملك تضب لثته على الحو اللعس،
وينالها حرشة الضباب. غاية.

تفسير: الغضبة: صخرة عظيمة تكون في أعلى الجبل. والقضية: الرطبة. تضب لثته: أي تسيل. وهذا كلام
يقال عند الحرص؛ ومنه قول عنتره:

أبيننا أبيننا أن تضب لثاتكم ... على نسوة مثل الطباء عواطيا

رجع: بي طب، فأين أستطب، أنا تحت حب الدنيا محب، أتقلني فأنا مكب، والشعيب مفتقرة إلى الطباب.
غاية.

تفسير: ألطب: الداء. والحب من قولهم: أحب البعير إذا برك فلم يقم. ويقال للناقة خلأت وهو مثل الحران
في الخيل. والشعيب: المزادة. والطباب: جمع طبة وهي رقعة تجعل في أسفل المزادة.
رجع: في النية، شاهد لك بالوحدانية، والوشل، بقدرتك يتمثل، وفي اللجة، بك أعظم الحججة، إذا سجا
النوفل وأوان العباب. غاية.

تفسير: الوشل: الماء القليل وتمثل: إذا سال قليلاً قليلاً. والنوفل: البحر.

رجع: رحمتك مكون المعجزات، لا أطرق أهل مبيت، ليس عندهم من بيت، أخذهم بالمكر، من الوكر،
فأطوقهم بالدم، وأخرجهم إلى العدم، ولا أحسد رب مشيد، بالشيد. لناب الموت قيب يشغل من عقل أن
يسأل عن أهل القباب. غاية.

تفسير: الشيد: الحص. والقييب: مثل الصريف رجع: أمطر مولاي رزقك علي وقد فعلت، حسبي ما قات،
وبلغ الميقات، إن أقمت، فالكفاية وإن نعمت، وإن سافرت فالراحلة والزاد، ولا أزداد، ما أصنع بنعم
كباب. غاية.

يسر عبدك لما تحب، واكفه أن يطعن بالوسب، على النسب، وأن يعير، ثم لا يغير، ويجبه غير أريب،
بالثريب. الناس بنو رجل وامرأة ما أدنى المؤتشب من اللباب. غاية.

ألطف بك منشئ المعصرات، خالق ماشٍ، يعتمد على حماش، يحمل قناتين من وراء، ويغار غيرة الأمراء، لم

يرض من العفاء، باللفاء بل خطر في موشى، وسبح بالغداة والعشى، قطن في القطان، وكأن عينيه سقطان،
تشبه بهما الخمر والجمر، توج بحماض ما مطر، وخطم بسنان قد أطر، حان، وله جناحان، فما أمضاه،
وقضى فيه القدر ما قضاه، والحكم لله على كل الحيوان، فأصبح ريشه تلعب به الرياح في دار منه يباب،
غاية.

إئذن في التوبة لعبدك المسيء، طوبى لأكدر، من بنات أخدر، لا يتوقع كائنةً بعد الموت، وهنيا لكدراء ترد
مران، في سرب حوران، تقلس ربحا في آلاف مئين في العدد بل الاف بالألف، والقاف، والطاء، من قطا
كاظمة والأجباب. غاية.

لله العلم الخيط، نجح التأييب، في المنيب، وهبت ربح ذات صر، بلامة المصر، ياقلب هلم وهات، أأعتبك أم
هيات، جل الأمر عن العتاب. غاية.

غفران إلهنا مأمول، ولكنك أيتها الحشاشة فرطت فأو بقت، حتى خلفت وسبقت، ثم قيدت بعد ذلك
وربقت، فانظري هل لك من متاب. غاية.
ما أوهب ربنا لجزيل، فأعدى المطية، لبعده الطية، والوقاء، من طول الشقاء، ولا تكوني مثل درية الطاعن
يغلو بك غيرك غلوة وليد بكتاب. غاية.

تفسير: الطية: المسافة التي يطويها المسافر. والدرية: حلقة يتعلم عليها الطعان. والكتاب: سهم يتعلم به.
ويقال فيه كتاب أيضا.

رجع: لو شاء ربنا سخر لنا حوش البر فنقلتنا نقل النعم الدلل وركبنا النعائم بأزمة وأقتاب. غاية.
الله مملك الملوك، وأنا معترف مقر، أن شهد الدنيا مقر، وأن غنيها مفتقر، أعوزني فيها مسكن، آرز إليه
واستكن، وتبوات الناسجة بين المتاب. غاية.

تفسير: المقر: الصبر، ويقال إنه شئ يشبهه. وآرز إليه: أي آوي إليه.
رجع: لا يعجزك متمتع في العقول، متى أجمع وسلفي الذاهبون فأخبرهم بما لقيت بعدهم، ويجبروني بمثل
ذاك، لقد بعدوا بعد الإكتاب. غاية.

عززت باعث الأرواح، أما اللحاق بالقوم فقريب، ولست من لقائهم على يقين، فالقلب لذلك آسف
حزين، أفتراي أوجر على ذلك وأثاب!. غاية.
لا تجعلني رب أتقى صغائر الذنوب وأفعل كبائر السيئات، أفرق من الغراب وأقدم على الأسد ذي الشبام،
رحمتك على امرئ ليس مثل الشراة تخرجوا عن مال الذمي وقتلوا ابن خباب. غاية.

تفسير: أصل الشام دفيف يجعل في فم الجدى يمنع به من الرضاع، ومنه قول عدي بن زيد:
ليس للمرء عصرة من وقاع الد... هر تغنى عنه شمام عناق
ويقولون في المثل: يفرق من صوت الغراب ويقدم على الأسد المشيم.

رجع: لا امتراء في أن الله حكيم، كيف أصبحتم أهل المنازل الدارسة، إن ما أصابكم للخطب الجليل، لا
رزق ربكم تنتظرون، ولا الصلاة لوجهه تقيمون، يهتف بكم الضائح فلا يجاب. غاية.

لا يمتنع من الله عزيز، والشقى من حضر عرصات القيامة كرجل من أبناء الأقيال، ذهب ملكه فتقرب إلى

الناس بما كان فجفئ، وما اصطفى، والسعيد من ورد كالحيري يستشفع بما في الكتاب. غاية.
أمة من عبدة الله غير غير بزل. يحملن طعاماً ذا نزل، على مطايا جزل وقزل، في سنة خصب أو محل، طرح
فيه السحل، على سقاء جحل، فقبل سيد ربحل، لا تحتجب أسرارهن عن علم الخالق بحجاب. غاية.
تفسير: ذا نزل: ذا بركة وريع. والجزل: جمع جزلاء وهي التي قد خرجت من ظهرها فقارة، والنملة
توصف بذلك للطمأنينة التي في ظهرها؛ قال الشاعر:
فإنك لو لا قيت سعد بن مالك ... لعديت عن سعدٍ وظهرك أجزل

والقزل: جمع قزلاء وهي العرجاء. السحل: الثوب الأبيض. والححل: الضخم، يقال سقاء جحل وزق
جحل. وربما حركت الحاء؛ قال الشاعر:
ومقير جحل جررت لفتية ... بعد الهدو له قوائم أربع
والربحل: الضخم.

رجع: شيعه إلهنا لا تذلل، والسعيد، الماسح على الصعيد، في ركب كالأسنة، كههم ملوح السنة، يرجو
مرضاة مولاه، قد أهلوا بالدعاء على مثل الأهلة، ليست بذات رغاء، كل مقلات، تنظر من مثل القلات،
وخصاء ليست بلخون، تفحص أفاحيص الجون، تحذ نجائبهم بأنجاب. غاية.
تفسير: السنة: صفحة الوجه، والمقلات: التي لا ولد لها، وهو أشد لها.
رجع: إسق اللهم غفرانك قبوراً طال عهدنا بالعهد، يصير التراب الخفور، مثل الكافور، ويسكن الأجساد
الزكية، الأرض المسكية، ويكسو كل جدث طاهر، من باطنه لا الظاهر، بعد أن يشوفه كلي الشوف، ما
شاء من الخزامى والعوف، يحسنان في المنظر ويطيبان في السوف، وتمز قضب الريحان المشوم، ريح رحمة
ليست بسموم، في لحد كد قرى، يركض فيه الفارس فلا يرى، لا يضيق بالعنق والوكرى، تلذ اليقظة به
والكرى والطف مولاي بضعيفك إذا اقترى، ونزل إلى بطن الأرض عن القرى، ضيفك ولكل ضيف قرى؛
ما أجدرك بالرافة وما أحري، تلبس طمرى اللبسة، وتوحش الدار المونسة، وأصبح وحالي منعكسة، كأني
جرف نفى بعد إيجاب. غاية.

تفسير: يشوفه: يجلوه. والعوف: ضرب من النبت طيب الرائحة. دقرى: روضة معروفة بعينها، وقال قوم:
كل روضة دقرى؛ ومنه قول النمر ابن تولب.
وكأنا دقرى تحيل نبتها ... فعلا وغم الضال نبت بحارها
الوكرى: عدو سريع. واقترى: إذا اتبع من كان قبله.
رجع: أطعم سائلك أطيب طعاميك، واكس العارى أجد ثوبيك، وامسح دمع الباكية بأرفق كفيك، ولا ترم
في الطاعة بمنجاب. غاية.

تفسير: المنجاب السهم الضعيف. ويقال هو الذي لا ريش عليه.
رجع: لو أدرك خلود بالطلب، أو سبق موت بألب الألب، لغات، ونجا من الوفاة، أصحاب همهم من سالفة
الأمم، يحيون الغسق، على كل أمونٍ هر جاب. غاية.

تفسير: ألب الالب: طرد الطرد. اهر جاب: الضامر، والسريعة، ويقال هي الطويلة على وجه الأرض.
رجع: أمشيت، أيها المكثر وأوشيت، وبالمعصية ما حاشيت، لم تعش ولكن تعاشيت، لا هبت المالك ولا
تحشيت، أما علمت أن العاجلة سحاب منجاب. غاية.

تفسير: المشاء والوشاء: كثرة المال.

رجع: أعظم ربك فهو عظيم، واحقر نفسك وأنت الحقير، وما فعلت فهو حتر قليل، لا يعجبك جم رماذ،
وييت مرتفع العماد، ونار دائمة الاتقاد تسطع بجبل أو واد، ولا تفخرن بعقر الإبل وعبط المعزى اللجباب.
غاية.

تفسير: الحتر: الشئ اليسير. وعبط المعزى: ذبحها لغير علة. واللجباب: القليلة اللبن.

رجع: مولانا أتعيرنا فتعيرت لنا، أم نزلت السخطة منك علينا، بل نحن الجرمة المسيئون؛ ما زلنا عبيد سوء،
ولا زلت أكرم المالكين، نكرت القلب من خوفك، فما سقى بياض بسويد وامترت بالعجل والرويد، فكان
درها أبكاً من در الثرملة الخروس، وأنت على إساحة الماء قدير. وكنت أملك جزءاً في بيت حرور، يمتاح
ماؤه من جرور، فغار الماء ياذنك وأصبح القوم يتفكون، والضرف غضب لمعصيتك فألقى بشمه، والمحمول
على الجوازع ملاحيه ووينه، وكان بعض الشجر عصاك فحمل، فلما قارب الكمال أو كمل، أرسلت
سحاباً ذا عمدٍ حمر، يفيض على الثمر حصياً من جمدٍ، كاللؤلؤ عندك بعددٍ، ولو شئت لجعلته دراً من
غيرددٍ، لقد بات بحببة شرٍ من حاب. غاية.

تفسير: نكرت القلب: إذا غار ماؤها. وبياض هاهنا: الأرض البيضاء. وسويد: الماء. والبكى: القليلة الدر.
والثرملة: اسم الأنثى من الثعالب. والخروس: التي تلد بكرها. يتفكون في هذا الموضع: يتندمون، وفي
موضع آخر: يتعجبون. والضرف: التين، ويقال إنه ذكره. والبشم: التين قبل أن ينضج. والجوازع: الخشب
التي تعرض عليها الدوالي واحدها جازعة. والملاحى: العنب الأبيض. والوين: العنب الأسود، ويقال إنه
الزبيب؛ وأنشد الأصمعي لرجلٍ من أهل السراة يصف شجرة الكرم:
ومن عجائب خلق الله غاطية... يخرج منها ملاحى وغريب
من غيرددٍ: من غير لعب. والحبية من قولهم: بات بحببة شرٍ، أي بحالة شرٍ، ولا تستعمل إلا في الشر.
وحاب: أثم.

رجع: ألهم اللهم غديك ما أنت له راضٍ مختار. أما الدراهم فشروود دواهم، إذا أنفقت الدرهم ملكته، وإذا
صنته أهلكته. والدينار، جمع من دينٍ ونار، والله رفع قدر الحجرين، ولو شاء لجعل أفضل منهما الصرفان.
وبنس الحلة حلة كأنها غرقى تريكة أو برد هلال، حمل في ثمنها ندهة من المال، غزلت في دهر، ونسجت
شهرًا بعد شهر، ثم لبسها المترف، فكانت أسرع تمزقاً من غشاء ثمرة المصيف، وكفا كها من الشعر شعار،
أو نظيره مما تنفضه القرار، فإن أسرفت فتوب من البرس، أو آخر من الشريع، لا تسحب ذيلها في الأرض
كأن رأسك قد لحق بالسحاب. غاية.

تفسير: الصرفان: الرصاص. وغرقى التريكة: قشر رقيق دون قشرة البيضة الأعلى. الندهة: الكثرة من

المال، ذكر ذلك يعقوب في الألفاظ. وذكر في إصلاح المنطق أن الندهة: العشرون من الإبل، والمائة والمائتان من الغنم، والألفان من الصامت والشعار هو الذي يلي الجسد من الثياب. والقرار: ضرب من الضأن صغار الأجرام. والبرس. القطن. والشريع الكتان.

رجع: سلم الله عليكم أهل ديار لا يشعرون بتبليج الصبح، ولا ترجل النهار، أشتاق إليكم وإلى من أشتاق! لا الأرواح متكلمة، ولا الأجساد ملتزمة، ولا المنازل برحاب. غاية.

أعتصم بقدره الله من غيثٍ سجم، فما أنجم، ولجمٍ عطس، وسهمٍ شتاتٍ قرطس، وخطبٍ وطى فوطس، وربنا يثنى الفادحات، وأعوذ بعزته من برق ارتعج، في ليلٍ أدعج وهدر الرعد وعج، وجرى سيل فتمعج، فأيقظ النائم وأزعج، وأثر في الأرض ولعج، وبكى في ضحكٍ وضحك في انتحاب. غاية.

تفسير: اللجم: دويبة توصف بالعطاس تتشامم العرب بها. ووطس: كسر. ارتعج البرق، إذا اشتد اضطرابه. وتمعج السيل إذا سالها هنا وها هنا. أصل اللعج: التأثر في الجلد وفي القلب؛ ومنه قيل لا عج الحب؛ ومنه قول عبد مناف بن ربيع الهذلي:

إذا تجاوب نوح فامتا معه ... ضرباً أليماً بسبتٍ يلعج الجلد

رجع: ما أضيقت على دنياي، من المسوفة إياي، عصتني جروة أشد العصيان، وأنت المفزع إذا بطل كل احتيال. أخطأت خطأ لا أقول معه دراك، والمتخلف مظنة من فوت الصحاب. غاية.

تفسير: جروة: النفس. ومظنة كل شيء: ما يظن به أنه يكون منه.

رجع: يا نفس العبر، هل من جائية خير، عن المليك الأكبر! لا تبقين على الغير، أما أصلك فقد ذهب، وأما الفرع فلا فرع لك إنما أنت كشياً، عشى ماء مطحلباً، لا عملة لك ولا بقا، تخرجين من اللافظة خروج الضرب من إهاب الميتة، قد خبث طعمه ورائحته، وأي ذنب للدنيا إليك، إنما الذنوب كلها لك، رميت بسهام مشوية لا صائب فيها ولا حاب. غاية.

تفسير: العبر: الشكل. والشبا: الطحلب. المشوية: السهام التي لا تصيب. والحايي: السهم الذي يسقط على الأرض ثم يرتفع بعد ذلك فيصيب الغرض.

رجع: سبق مدير الأفلاك، وأقيمت لعظمته الصلوات، ألا تخضعين يا خبات. بلى! وكل متكبر هجهاج خشع لمالكه، وأصاخ لأوامره ذات الإمضاء في جنح الغسق وضياء الوضاح. ظفر بالفائدة من فاد، صادقاً في العبادة غير ملاذ، إنك لقليلة الحفدة والأنصار، إن لك أن تصحبي كل الإصحاب. غاية.

تفسير: فاد: مات. الملاذ: الكذاب.

رجع: يا طالبة النفاً في الأجرار عوذى بربك فهو خير معاذ، لا يمتنع منه بالنجوات. ألم يأتك خبر طامرٍ في الأخبار، أسيد لا يتلقت قرد القمام، يحتسي الدم وهو له حلال، والله أذن له بذلك الغذاء، يوقظ النائم ويروع اليقظان، ويظهر في المرتبوع ويغيب في شيبان، وذلك بقدره الوحيد الديان، يشهد أن من عانده ربه قد خاب. غاية.

تفسير: النفاً: قطع النبات. والجرز. التي لا نبت فيها، وقيل هي التي لم تمطر. طامر بن طامر: البرغوث.

ويقال ذلك للرجل الذي لا يعرف. أسيد: تصغير أسود، والأصل فيه أسويد، ولكنهم قلبوا الواو ياء كما

قلبوها في ميتٍ وجيدٍ وغير ذلك. وقرد القمام: قطع المصوف في الكناسة؛ وهذا نقيض قول الفرزدق:
سيبلغهن وحي القول عني ... ويدخل رأسه تحت القمام
أسيد ذو خريطةٍ ضئيل ... من المتلقطي قرد القمام
وشيبان: كانون الأول. وملحان: كانون الثاني، وهما الأشهبان.

رجع: أحسبه يعبد ربه وقت المصطحح والأغتباق، ولعل للمحتقرات، عبادةً ليست للمتكبرات؛ يمر بمواقع
التقبيل من الفتاة، وأميرها الغيور شاهد فلا يغار، وذلك بالهام الذي رفع كيوان. فسبحان واهب الحواس،
كم بات بين الكاعب وبين الشعار يرتع من جسدها حيث شاء، لا تظن به الفاحشة ولا يستراب، يحسب
من فتات المسك لولا الحركات، إذا مر بالحلى وقد خصر أضعفه برد السوار، ويحفظ عليه القوة وهج العنبر
والإناب. غاية.

ويألهنا أقرت المصنوعات. سغب طامر فكثير أذاه، واضطرب كغيره في طلب الأرزاق، لا يهاب الرجل وهو
مثله ألوف مرار، ودمه إذا نيل جبار، وهو طاهر لا يدنس الأثواب، يصلي فيه الناسك فلا يفسد عليه
الصلاة، وبذلك حكم رافع السموات، وإنه على الشجاعة ليحب البقاء ويهرب إذا التمسه البنان. فإذا
أدرك حاجته من الرزق تختر وأمكن القناص، وإفراط الشبع آفة على كل حيوان. وربما ظن الطان أنه قتله،
فاذا أرسله تحرك بنسيب الحياة، عز ربنا خلقه من ترابٍ مهجور، فولج بين ترائب وسخاب. غاية.
تفسير: تختر: إذا استرخى من الشبع. مهجور: من الهجر.

رجع: برئ الصادق المتصدق، من كل عمل يوبق، جامع ملك لا يفتقر، كاد الأسك يحترق، في جمر من
الذهب خاب. غاية.

ما ألفت قدرة الله تجد الأصلم وقرينه مجتمعين ولأمرٍ ما يجتمعان، أحدهما ضؤول وبؤول، والآخر عفا عني
الله وعنك، إني وإياك لأخو أذراب. غاية.

تفسير: إكراء الظل: نقصه وقصوره. وكري الزاد: فناؤه. التلو: التابع، ويستعمل في القلو كثيراً. وأثفه:
اتباعه. والواق: الثقل. وجم قضمه: إذا كرهه ولم يأكله. النس: السوق. غريبة الابل: التي ترد الحوض
وليست لأهلها فيدفعونها عنه: الدندن: اليبس إذا مضى له عامان أو ثلاثة. الجود: الجوع. والجواد:

العطش. والأذراب: العيوب رجع: ربنا الموفق لجميع السداد، يا ظالمة ألا تنصفين، لو كان لي وقير فيه
الحبشة الرعيان، أعبط كل يومٍ ما اخترت من الفرار فجاء خرص في الليل الدامس لا يأمل العدة، ويكنى أبا
جعدة، وراءه عيال لا عهد لهم بالقوت منذ أيام، فاختلس فريراً أعجف، لسائني ذاك، وغدوت بالملامة على
ولاة الزراب. غاية.

تفسير: الوقير: قطيع الغنم. وقال أبو عبيدة لا يكون وقيراً حتى يكون فيه الراعي وحمار يحمل رحله أو
كراز، وهو كبش يحمل عليه رحله. وقال غيره: الوقير شاء الأمصار؛ قال الشماخ:
فأورد هن تقريباً وشداً ... موارد لم يدمنها الوقير
وقال أبو عمر والشيباني: الوقيرة بالهاء: قطيع الظباء؛ وأنشد:

كأن سليمان ظبية في وقيرة ... أو الشمس لاحت من خصاص غمام
وواحدة الخصاص خصاصة وهي الفرجة.

رجع: من كان حلمه رزينا، وجد ما عمر كئيباً حزينا. يا ابن آدم إذا أصبحت آمناً في سربك، عزيزاً في رهطك ومعشرك، وغطك صديقك أو ابن عمك، ورأيت النماء في مالك وولدك، نماءً يوجب عظيم بهجتك، فأنب عند ذلك إلى ربك، واصفق بيدك، على يدك، وابك على نفسك بدموع أسراب. غاية.
إن شاء الملك قرب النازح وطواه، حتى يطوف الرجل في الليلة الدانية بياض الشفق من حمرة الفجر طوفه بالكعبة حول قاف، ثم يؤوب إلى فراشه، واللييلة ما همت بالإسحار، ويسلم بمكة فيسمعه أخوه بالشام، ويأخذ الجمرة من قمامة فيوقد بها ناره في يبرين وقاصية الرمال، ويجاز بأكيلته في قصور فرغان فيعتصر بماء المصنونة أو جراب. غاية.

تفسير: يجاز: يغص والأكيلة: اللقمة. فرغان بالتحريك: المعروفة بفرغانة؛ ومنه قول الفرزدق:

ومنا الذي سل الجياد وشاملها ... عشية باب القصر من فرغان

ويعتصر: يستغيث وينتصر. وهو من العصرة: أي الملجأ. وقال عدي ابن زيد:

لو بغير الماء حلقي شرق ... كت كالفصان بالماء اعتصاري

والمصنونة: من أسماء زمزم. وجراب: اسم موضع فيه ماء؛ ومنه قول كثير:

سقى الله أمواهاً عرفت مكانها ... جراباً وملكوماً وبنر والغمرا

ثعلب ينشده بالباء، وهي الرواية الكثيرة، والمبرد ينشده جراباً بالبدال.

رجع: أعني مولاي على الهبوط والارتقاء، لا أنزع شربي في الماء، ولا أفخر بتشييد المشارب، ولا أغترس ذوات الشرابات، ظهرى تحت الأوق وعنقي في الإشراب. غاية.

تفسير: المشربة: الغرفة. والشرابات: جمع شربة وهو حويض يجعل تحت النخلة ويصب فيه الماء. الأوق:

النقل. الإشراب: مصدر أشربت البعير إذا جعلت في عنقه حبلاً. وأنشد لبعض اللصوص وذكر إبلاً خر بها:

وأشربتتها الأقران حتى وقفتها ... بقرح وقد ألقين كل جنين

وقرح: وادي القرى.

رجع: لو نقلت مياه اللجج على منكي في قداق، وأفرغته على مناكب الجبال، وجررت كئيبان الأرض وصرائمها في جر أو مشاة، فألقيتها في الخضر الدائمت حفاً لله كت أحد العجزة المقصرين، ولو أذن لي وأيدت فابتيت مراهص من الثرى الأسفل إلى الثريا وحضار، ومن الوتد المتخذ من عود، إلى ساحة وتد السعود، لم أؤد ما يوجهه جلال الله، فكيف وأنا أقصر الصلاة، وأداني بين الركعات! ويحي أيها الرجل مما صربت الصراب! غاية.

تفسير القداق: الجرة. والجر الزبيل. وقد يقال للجرة جر أيضاً. والمشاة: زبيل من آدم. والجر الذي تعرفه

العامة من الفخار، فهو فارسى معرب، وقد تكلموا به قديماً. الخضر الدائمت: اللجج الواقعة. والحفد

السرعة في الخدمة. والمراهص: المراتب. وصربت الصراب: جمعت الجماع.

رجع: لو كانت المفاتشة مع غير عالم المستودعات، لتمنيت أن تلقى إلى صحيفة العمل فأضرب على ما
ضمنته رجاة الإضراب. غاية.

إتق الله فإنه جعلك عبد واحد، فلا تكن عبد جميع، تنصب وتجهد، ولا يرضى منهم أحد. فاز بالخريص، غير
الخريص. ما لم تنله بجدك لم تنله بطعانٍ وضراب. غاية.

لقد علمت والله عليم أن خالق العذراوين: ربة السجوف، والطالعة عند هبوب الهوف، لا يمتنع عليه أن
يجعل العتيل يبصق، على قصار النخل فييسق، وأن يكون الريق راحاً، والشفاه ياذنه عقيفاً، والثغر حبياً أو
جماناً، ولو آثر كانت ثنية الفم، ثنية العلم، والشفة الساترة للثة، شفأً يستر مؤنثاً، والسن المعينة للدافع
سغباً، سنا يقدم صواراً، أو ينبع روباً، وأرحاء المآ كل أرحاء كراكر تقع عليها في الصبح رزاح، وربنا
المفرق بين الأشكال، شتان العرض كعتيرة دارين مادرن قط بمقال، وآخر كعتيرة الظفر أتت عليها أيام،
فأطرب للخير مع الطراب. غاية.

تفسير: العذراء: يقال إنها السنبله، وقيل إنها نجم في السنبله. والعتيل مثل الأجير. والسن: الثور الوحشي
إذا أسن. وكراكر الإبل يقال لها الأرحاء. والعتيرة: فأرة المسك لأنها تعتر أي تذبح. وعتيرة الظفر: التي
تذبح بالظفر فلا يحل أكلها.

رجع: كل شعرة في الجسد لها شعار تنفرد به من التسييح؛ فليتنى دعوت الله مع كل داع، وبكيت على
ذنبى مراسلاً لكل باك: للفاقدة حيمها من الإنس ولحماء العلاطين مطراب. غاية.
تفسير: الشعار: ما يقوله الانسان ليعرف به نفسه في الحرب، وهو من إشعار البدنة؛ وأصل ذلك من شعر
بالشئ. إذا علم به. والعلاطان: طوقا الحمامة.

رجع: أيها الجماح لا يغنيك الجماح، أمالك أضبط لك من عائشة لما وقع في النزوع، جل عن التشبيه
والقياس؛ في لجامك أطراب كالطراب. غاية.

تفسير: عائشة بن عثم من بني تميم، ذكره ابن حبيب في كتاب أفعال، وزعم أن العرب تضرب به المثل،
فبقول: أضبط من عائشة بن عثم؛ وذلك أنه أورد إبله بئراً فازدحمت عليها فوقع فيها بكرة فأدركها
فأخذ بذنبها ورفعها. والنزوع: البئر التي ينزع منها بالرشاء. الأطراب: العقد في حديدة اللحام. وأنشد ابن
الأعرابي:

ومقطع حلق الرحالة سابح ... بادٍ نواجهه على الأطراب

رجع: ثق بالله المكين، واعلم أن كل ملكٍ ركين، يحسب عنده من المساكين. لا يروعنك طائر باض، ومشى
في إباح، فأمسى قلبك له ذا انقباض؛ النفث بمنقاش، فهو لريشه قاش. سيان الآهله والمغترية، والمعدمة
والمتربة، كل نفس بالموت حربة، أدموعك تلك السربة، وإنما هي الأغربة؛ لا اللببية ولا الأربة، تقف على
غوارب الرذيات، وهي لغربان الطلح مؤذيات، وتردى في المنازل رديان الخيل العراب. غاية.
تفسير: الإباح: ضرب من العقل. أصل القشو القشر. والمعنى أنه ينتف ريشه. الرذية: المعيبة التي قد
أنضاهها السير. والطلح: المعيبات. والغربان: جمع غراب، وهو أعلى الورك؛ قال الراجز:

يا عجباً للعجب العجائب ... خمسة غربانٍ على غراب
الرديان: عدو فيه ترجيم للأرض بالحوافر.

رجع: أفلح غرب، غروب عينيه تنسرب، إذا ذكرت الفاحشة قال اغرب، يشهد له مشرق ومغرب، أن
شأوه في الطاعة مغرب، لا يحفل بشحيج الغراب. غاية.
تفسير: الغرب: مثل الغريب. قال طهمان بن عمرو الكلابي:
وما كان غض الطرف منا سجيةً ... ولكننا في مدحِ غربان
شأو مغرب أي بعيد.

رجع: علم ربنا ما علم، أنى ألفت الكلم، آمل رضاه المسلم، وأتقى سخطه المؤلم، فهب لى ما أبلغ به رضاك
من الكلم والمعاني الغراب. غاية.

ماتصنع أيها الإنسان، بالسنان، إنك لغتر بالغرار. كفت المنية ثائراً ما أراد. ليت قناتك بسيف عمان،
وحسامك ما ولج حديده النار، وريش سهامك في أجنحة نسور الإيثار؛ ليستيقظ جفئك في تقوى الله
ويهجع نصلك في القراب. غاية.
مالك عن الصلاة وانياً، قم إن كنت ممانياً، فشم البارق يمانياً، سار لتهامة مدانيا، يجتذب عارضاً سانياً، سبح
لربه عانيا، وهطل ياذنه سبعاً أو ثمانياً، واقترب وهو لماع الأقراب. غاية.
تفسير: المماني من المانة وهي الانتظار والماطلة. والساني: الساقى. لماع الأقراب: أي تلمع البروق في
جوانبه.

رجع: فاز من رضي فعله مولاة؛ رب مستعصي القوس على سواه، يعسل رمحه في يده، خضب سيفه
وظباه، شهد المخدورة ليظفر بعداه، فعاد بسنان في اللبة ومشقص في الأوراب. غاية.
تفسير: يده على لغة بلحرت بن كعب. قال هوبر الحارثي:
ألا هل أتى التيم بن عبد مناةٍ ... على الشنء فيما بيننا ابن تميم
بمصرعنا النعمان يوم تأليت ... علينا جموع من شظى وصميم
ترود منا بين أذناه ضربةً ... دعتة إلى هابي التراب عقيم
أهل العلم يروون في هذا البيت مناة بغير مد على الزحاف، إلا أبا عبيد فإنه يرويها بالمد، وزعموا أنهم
رأوها بخطه ممدودةً.

المخدورة: من أسماء الحرب. والأوراب: الفروج التي بين الضلوع.

رجع: سبحان خالق العكر متين: عكرمة بن أبي جهل، والنادبة لفقد الأهل، وعز منشئ السراوات: سراء
في الروع، وأخرى تحمل على كاثبة المروع، وثالثة تضج في الربوع، فاسرب في الطاعة فانما الدنيا
كالسراب. غاية.

تفسير: العكرمة: الحمامة. سراء في الروع: سرور القلب. والسراء الثانية القناة الجوفاء. والكاثبة: موضع
يد الفارس بالرمح من الفرس، وتستعمل في الانسان أيضاً. والسراء الثالثة أنثى الأسر وهو داء يصيب

البعير في صدره فيتجافى مبركه؛ يقال أصابه سرر، فالبعير أسر والناقة سراء. السارب قال أبو عبيدة: هو الذي يسير بالنهار خاصةً.

رجع: من نور إلهنا خلقت الأنوار، ألا تبين اللحم، بأعلى السفح، أوقد لقييل، والريح ليليل بليل، كسنان السمراء، للمصطفاة تشبها سمراء، كأنها قناة تسعدها على ذلك فتيات، سيح شرارها والجمرات، ودواخنها ذات السورات، بل راكبة شناخيب كأنها أعقاب اليعاقيب، لا حت للعارف، كأعراف العتارف، نارها من الشحط كعين العترقان، مجدت ربك بغير الوراب. غاية.

تفسير: البليل: الريح الباردة، والاشتقاق يدل على أنها التي معها مطر. السورة ها هنا: الارتفاع والوثوب. الوراب: المداجاة.

رجع: سبق المذهب وأحضر الوجيه بقضاء الله عليك إلى يوم الدين، وإحصاب فرس العبسي جرورة، ومقلة العامري حذفة، وعنق الحماله وإمجاج بذوة، وتعلبية القسامه، وجب الخنثى تحت عمرو، وإلهاب السماء بأخي صخر، وركض السلمى حلوى في النفر، دلائل أن الله قدير، وكذلك هراوة الأعزاب. غاية.

تفسير: المذهب: فرس كان لغني. والوجيه: فرس معروف. والإحصاب: ضرب من العدو، ويقال إنه أخذ من إثارة الحصاء لشدة العدو. وجرورة: فرس شداد أبي عنتره. وحذفة: فرس كانت لرجل من بني كلاب، ويقال إنه عامر بن مالك بن جعفر، وهو أبو براء. والحماله أيضاً: فرس معروفة. والإمجاج: أول العدو. وبذوة: فرس لبني ضبة. والتعلبية: التقريب الأذني، والتقريب الأعلى هو الإرخاء. والقسامه: فرس معروفة. والخنثى: فرس عمرو بن عمرو بن علس بن زيد ابن عبد الله من دارم. والإلهاب: مأخوذ من إلهاب النار وهو عدو شديد. والشماء: فرس معاوية بن عمرو بن الشريد. وجلوى: فرس خفاف بن ندبة السلمى. وهراوة الأعزاب: فرس قديمة في الجاهلية ونسبت إلى الأعزاب، يقال إنها كانت مربوطة في بيت، فكل من أراد الصيد من الأعزاب ركبها.

رجع: أستغفرك فاتت الملاة، لا أكره قبراً بفلاة، كأن ركبها قلات تلعب بهم مقلاة، لا تنبت بها ألالاة، وبها تميل الطلاة، تضح لدى الهامة ويغرد الحنزاب. غاية.

تفسير: الملاة جمع مال، وهو الجتهد في السير والعدو. القلات: جمع قلة وهي القفس وقد مضى ذكرها. والمقلاة: المرأة التي لا يعيش لها ولد. والألالاة: واحدة الألالى وهو شجر تزعم العرب أن الجن تسكن تحته. والطلاة: واحدة الطلى مثل الطلية وهي صفحة العنق. والحنزاب هاهنا: ذكر القطا، وفي غير هذا الموضع: الديك والجزر البري.

رجع: وهو عان لك وسمياه، ثابت بين الجدر، ونابت عند الفدر، جار للنشم والشوع، فرأفتك مجيب المضطرين. ليتني خلقت غفراً، لا أملك من الدنيا وفراً؛ أو هقلاً، لا أحمل على نفسي ثقلاً، تارة مخوداً وتارة مرقلاً، أستثقل ما حملت الدهيم وأنا لمثله زاب. غاية.

تفسير: الفدر: جمع فدرور وهو المسن من الأوعال، والجزر البري ينبت عندها في الجبال. النشم: ضرب من الشجر تعمل منه القسي. والشوع: البان. الغفر: ولد الأوربة. والهقل: ذكر النعام، والأنثى هقلة؛ ويقال

المراد بالهقل الفتي وقيل الصغير الرأس. والدهيم: ناقة عمرو بن الزبان قتل بنوه وحملت رءوسهم عليها، فضربت بما العرب المثل فقالوا: " أثقل من حمل الدهيم ". والزاي: الحامل، يقال زيت الحمل إذا حملته. رجع: أحسن اللهم إلى مسيء، إن الداهية العباقية، نفس ليست بباقية، لا تزال جاذبةً تصنع ربادية، ولا تنفك من حسدٍ هواهية، أو عالجٍ حزابٍ. غاية.

تفسير: العباقية: من أوصاف الداهية وهي التي تعقب بالإنسان أي تلازمه. الجاذية مثل الجائية. والربادية: الشر. والهواهية: الجبان. وحزاب: مثل حزابية فإذا أدخلت عليه الألف واللام أثبت الياء مثل رباعٍ ورباعيةٍ وهو الغليظ، وأكثر ما يستعمل في حمير الوحش؛ يقال: حمار حزابٍ وخزابية؛ وقل ما يستعمل في الإناث؛ قال النابغة يصف حماراً وحشياً:

أقب كعقد الأندرى معقرب ... حزابية قد كدحته المساحل

ورباع: للذكر خاصة، ورباعية: للأثني خاصة. وعقد الأندرى: بناؤه. والأندرى: منسوب إلى الأندرين لأنهم كانوا أصحاب بناء وقناطر.

رجع: الملك لك غالب الغالين، لو شئت لجعلتني راعي فرق أرقب ثرته والعروز، وأميز الشطور والثلوث؛ أو صاحب هجمة أتلكد بما أنوف الكلاء همتي في المنغرة والمخزاب. غاية.

تفسير: الشرة: الواسعة أحاليل الضرع وهي مجاري اللبن. والعروز: الضيقته. والشطور: التي قد عطب أحد شطريها. والشطر: الضرع؛ ومنه قولهم: حلبت الدهر أشطره. والثلوث من الإبل: التي قد عطب ثلاثة أخلافٍ من أخلافها. ويقال تلكد الرياض إذا تتبعها. وأنف الكلاء: أوله. والمنغرة: التي يخرج في لبنها حمرة نحو الدم، يقال: منغرة ومنغرة بالنون والميم. والمخزاب: التي أصاب ضرعها الخرب، وهو داء تضيق منه أحاليل الضرع ويوم.

رجع: ليس إلا تمجيد الله! شغل عن قيد الأوابد امرؤ القيس، وعن مية زياد، وشده ليبد عن كساب. غاية. تفسير: قيد الأوابد: فرس امرئ القيس. وزياد: النابغة. وكساب: الكلبة التي ذكرها ليبد في قوله: قنقرت منها كساب فضرجت ... بدمٍ وغودر في المكر سحامها.

رجع: أنتسب فأجد أقرب آبائي كآدم، وأقرب أمهاتي كحواء، وكل العظة في انتساب. غاية. موت كمدٍ، خير من سؤال محمد، والله أكرم الأكرمين، ورضاع لوع، ولا انتصار بملوع، والله ناصر المستضعفين. ولقاء فهر، أسهل من لقاء مكفهر، والحكمة لباعث الأولين. وحجر أبانٍ، أمنع لك من حجرة الجبان، والله العزيز. والندم، بعد إراقة الدم، كردك أمس، أو عقدك حبال الشمس، والله القادر على كل بعيد. وسعف النخيل، خير من إسعاف البخيل، والله مخول الجائدين. ورعى الرخال، أكرم من الحاجة إلى عمٍ أو خال، والله رازق المتكلمين. ورأي المرة، أنفع من رأي الإمرة، والله موفق المصيبين. والبرمعة، أقل أذيةً من الإمعة، وربنا كافي الغافلين. والبخت، كأنه نهار أو فخت، لا بد له من انقضاب. غاية.

تفسير: اللوع: سواد حلمة الضرع. والهلوع: الجبان وقد فسر قوله تعالى: " إن الإنسان خلق هلوعاً " على الجبن وعلى البخل. وأصل الملح: شدة الفزع، فإذا قيل للبخیل هلوع، فإنما يراد أنه يفزع من إعطاء المال.

وحجر أبان: ما حوله مشبه بحجر الإنسان. والحجرة: الناحية. والامرة هاهنا: الذي يطيع كل أحد، يقال للرجل هو إمر وإمرة. واليرمعة: الحجر. والإمعة: الذي يقول لكل رجل أنا معك. والانقصاب: الانقطاع. رجع: من تسبيح الله رغاء عقيرة قدار، وحين القصواء، ناقة محمد عليه السلام، وصريف الزباء بأبي دواد، وأطيظ المرانة وعجلى ناقتي حميد وتميم، وزفير صيدح وأطال: مطيبي غيلان، وتسجار بروع والعباس في حوم عبيد، وبغام الجوذر عند عصمة، والبغيلة في ملك جميل، والبشير في ذود أو نصاب. غاية.

تفسير: الزباء: ناقة أبي دواد الأيادي. والمرانة: ناقة تميم بن أبي ابن مقبل العجلاني. وعجلى: ناقة حميد بن ثور الهلالي. والتسجار: الحنين. وبروع والعباس: ناقتان كانتا لعبيد الراعي النميري ذكرهما في قوله:

إذا استأخرت منها عجاساء جلة ... بمحنية أشلى العباس وبروعا

والجوذر: ناقة عصمة بن مالك راوية ذي الرمة. والبغيلة: ناقة جميل. والبشير: ناقة معروفة. رجع: إياك أن تعبق، بأم زنبق؛ فإن حباها حباب الرملة، وقدها قدها الخيبة، وزبدها زبد الهلكة، وخرسها المطلي بالقار، خرس الحكمة والوقار، فكن غير مثل وغير ساب. غاية.

تفسير: أم زنبق: من أسماء الخمر. ويقال إنه أول ما يسيل منها. والحباب: ضرب من الحيات. الزبد: العطاء. وقدها الخيبة: أحد الثلاثة من القداح التي لا تفوز وهي السفيح، والمنيح، والوغد. والخرس: الدن. والسايي: الذي يشترى الخمر، وأصله الهمز.

رجع: عجت وفي القدرة عجب، فوحد الله فيمن وحد، لدابة لا رجل لها ولا يد، إذا غفل عن الجسد من كان له يتعهد، نشأت من الإهاب، فإذا ظفر بها البائس جعلها بين ظفره، فأسمع أذنه لها صوتاً، أف لها عقيرة، وأف له طالب ثار، إن الله لصفوح وهاب. غاية.

لو تركها البائس لنشأ لها أخوات، فكثرت كثرة النبات، فأوقن البشرية في التهاب. غاية.

سبحان خالق السممة، الباكية والمبتسمة. ما تقول غرباء مترنمة، هي بالتسبيح مهينة، تستتر في الأوقات الشبية، وتبرز أو ان الغتمة، القسمه بما موسمة، تنفذها بمولمة، أحد من غروب السلمة، توظف المؤمن إلى الحسنات الجممة، والكافر لغير مكرمة، أمجوسية هي أم مسلمة؛ أما القراءة فرمزمة، ليست عن الدم بملجمة، بل من الأمم المتقدمة، لا ترى اجتناب النشمة، وتقع بفصيد السنمة، قينة غير معلمة تجيها ألف رنمة، لا يفهم عنهن الفهمة، لو جاءت كل واحدة بكلمة، أوفين على نظام النظمة، تقع على الخادر بالأجمة، بين القصرة والجمجمة، إنها لمتهجمة، كأنها في القصب تراسل القصاب. غاية.

تفسير: الهينة: الكلام الخفي. والغتمة: شلة الحر وسكون الريح. والقسمه: الوجه، عن الفراء. وقال الأصمعي: القسمه: مجاري الدمع. وقال أبو عبيدة. القسمه: أعالي الوجه. والسلمة: شجرة لها شوك. ليست عن الدم بملجمة: معناه أنها من الجاهلية لأن فيهم من كان يستحل الدم وشربه. والنشمة الجيفة المتغيرة الرائحة. بقصيد السنمة: أي إنها تفصدها وتشرب من دمها. والقصب: الأجمة. والقصاب: الزمرة.

رجع: المغفرة إن شاء الله لا مرئ بيده المسمد وفعال المسحاة، يحتر مضاجع الهلكة باحتساب. غاية.

تفسير: المسمد: الزبيل. ويقال زنبيل بكسر الزاي. وفعال المسحاة: هراوتها، حكى ذلك ابن الأعرابي

وأنشد:

فباتت وهي جانحة يداها ... جنوح الهبرقي على الفعال
الهبرقي: الحداد.

رجع: ظهر الأمل، أقوى من ظهر الجمل؛ هزل رجل بازله، وهزل الأمل هازله، وعند الله مفاتيح الأمور.
طاقتك، خير من ناقتك، ومعونة الله ورائك، سعت النملة، على الرملة، فكان أثرها أبين من آثار العوادل،
في اللب المتخاذل؛ فاتق الله ولا تحالط الأوشاب. غاية.

تفسير: يقال هزل وأهزل، وهزل أفصح. والأوشاب: الأخلاط من الناس.

رجع: لا كنت كغويٍ ضعيفٍ في الباطل قوى، قد أدبر إدبار اللوي، واكتهل في المعصية وشاب. غاية.

أملك من شداد بن عادٍ ساعة تفتقر الأملاك، رجل اشترى كراً وقصد منابت الشجر محتطاً، فرجع بالعصد
متكسباً، فأحل في المكسب وأطاب. غاية.

نصب كافر وأنصب أورد إبله فأقصب، كان غير مصيب، ماله في الخيرات من نصيب، فلتبعد عبدة
الأنصاب. غاية.

تفسير: أقصب: إذا أورد إبله الماء فقطعت الشرب من قبل أن تروى. والبعر قاصب، وصاحبه مقصب.

رجع: أمر لا يضرك الجهل به ولا يسألك عنه مولاك، قولك: أخوك والزيدان، أين منهما حرف الإعراب.
غاية.

تفسير: رأى سيبويه أن الألف في قولك الزيدان هي حرف الإعراب. وقال أبو عمر الجرمي: الألف حرف
الإعراب وانقلابها هو الإعراب. وقال الأخفش سعيد: الألف دليل على الأعراب. وكذلك الاختلاف في
واو أخوك، وياء الزيدان.

رجع: لا يسخط عليك الله والملكان، إذا لم تدر لم ضمت تاء المتكلم وفتحت تاء الخطاب. غاية.

تفسير: يزعمون أن تاء المتكلم خصت بالضم لأن أكثر ما يجبر الانسان عن نفسه فأعطيت التاء أقوى
الحركات. وقيل: الضم من الشفة لأنه من الواو، وأول ما يجبر الرجل عن نفسه، فحمل الأول على الأول.
ولما حصلت الضمة في تاء المتكلم لم يكن بد من الفرق، فآثروا المخاطب المذكر بفتح التاء لأن المؤنث أولى
بالكسر.

رجع: لم أر كالدنيا عجوزاً قد أشتهر خبرها بقتل الأوزواج، وهي على ما اشتهر كثيرة الخطاب. غاية.

أيها الشاكي البث، والسائل غروب الجفن، إن سلم دينك فأهون بالمصاب. غاية.

من يسمع يخل، ومن يطل أمله ييخل، ومن يكثر ماله يتنحل غفرانك ذا إحساب وحساب: غاية.

تفسير: الإحساب: من قولهم: أعطاه حتى يقول حسبي.

رجع: أنت المتوحد بالعظمة والانسان ييحل، وأمله لا يعتل، يكثر الوس، وتصير قناة الظهر كأنها قوس،
وتقع به سهام الدهر، فيثقل السمع ويتحات الفم، ويأخذ الأمد بالخطو القصير، وما بالأمل ظبطاب. غاية.

تفسير: الوس: الاضطراب، ومنه اشتقاق ذي نواس الحميري وأبي نواس الشاعر. وظبطاب: كلمة لا

تستعمل إلا في النفي؛ يقال: ما به ظبطاب: أي ما به داء. وعن ابن الأعرابي أن الظبطاب: بشر بيض تخرج

في وجوه الأحداث رجح: خبرك عند ربك، إذا استعجمت الأخبار. أذاك نصب إلى وصب، وربك مصح
الأجسام، وهجم بك الثمل، على طول الأمل، وربنا قاضى الحاج؛ والجملة أن الأمل صحيح، والجسد كثير
الأوصاب. غاية.

تفسير: الثمل: السكر. والوصب: المرض الدائم.

رجح: أبصر آدم القمر، وطلعت عليه الشمس، ففني وبنوه، وبقيا على ممر الأحقاب. غاية.

تفسير: الأحقاب: واحدها حقب، واختلف فيه، فقيل ثمانون سنة، وقيل ثلاثون سنة وغير ذلك، وإذا دخلته
الهاء كسرت الحاء فقيل حقة.

رجح: ثبتت أمانة ربنا في الأعناق، فالمرء بما مطالب، وإن السيوف جذت الرقاب. غاية.

أذكر ربك والسيوف خضيب والرمح دام، واخشى عقوبته وارج عقباه، وأنت بجريعة الذقن والأسنة نطاق
لك، وامتر تفضله إذا الجبهة مريت بالأعقاب. غاية.

تفسير: جريعة الذقن: آخر النفس. والجيبة: الخيل. ومريت: استخرج ما عندها من الجوى.

رجح: مجد الإله وأنت وهان، وفي ترائبك منسر نسرٍ أو خرطوم عقاب غاية.

تفسير: يقال منسر ومنسر: وهو منقار الصائد من الطير. ويقال للقطعة من الخيل ما بين الثلاثين إلى الأربعين
منسر أيضاً ومنسر. وخرطوم العقاب: يريد منقارها؛ قال جرير العود:

عقاب عقباة كأن وظيفها ... وخرطومها الأعلى بنا ملوح

رجح: العقبان تمجد الله: راية الخميس، والمنقضة على مقتنصٍ رئيسٍ، والمعتضة في طى ضريس، وأخرى في
الأذن تدعى المعقاب. غاية.

تفسير: رئيس: في معنى مرءوس أي تضرب رأسه، والمعتضة في طى ضريس: حجر يخرج من طى البئر،
يقال لها العقاب. والضريس: البئر المطوية بالحجارة. ويقال لخيطة القرط: العقاب والمقاب.

رجح: أغني رب برحمتك عن الاعمال، كما استغنى البدر عن الكواكب، والبحر عن الثغاب. غاية.

تفسير: الثغاب: جمع ثغب وثغب وهو الغدير، وقال قوم: لا يقال له ثغب إلا وهو غلظ من الأرض.

رجح: الحياء من الله كرم، ومن الناس ضعف وخور، لا يستر وجه الرجل عن الله لثام، ولا وجه المرأة
نقاب. غاية.

إن الشمس لقديمة المولد، والله العالم، أمن الكبر محج للعباب. غاية.

ليتني سبحت الله مع الرعد القاصف، والبرق اللاصف، والهبوب العاصف، والحمام الهاتف، على الغصنة
الرطاب. غاية.

ألا أدلك على أخلاق إذا فعلتها أطعت الله وأجبتك الناس، وبر بنا اهتدى كل دليل؟ أسكت ما استطعت
إلا عن ذكر الله، فاذا نطقت فلا تصدق الكاذب، ولا تكذب الصادقين. واعلم أن الفقراء بطعامك أحق
من الاغنياء، ولا تلم على شئ كان بقضاء الله، ولا تمزأن بأحدٍ، ولا ترمع الهازلين، ولا تؤازر الظالم، ولا
تجالس المغتاب. غاية.

أتعقلين يا أم العزهل أم لا تعقلين؟ أما الله فتسبحين، وأما الوكر فتصلحين، أطوقك أحب إليك أم طوق الكعب. غاية.

إستن بذكر الله أيها اللسان، وشفتك في بطنى طائرين، وأنت تنتظر أن يمتلحك ثالث، فذكر الله من السعادة، وأنا تحت ساعدي ليث الغاب. غاية.

أومئ بمسبحتك إلى السماء تستعين الله، وإهمك تصد عنك الطير السقاب. غاية.
لا يشك الوهل من المخلوقين عن ذكر الله، فازجر نفسك عن السيئة، والخيل تزرجه بل وهاب. غاية.
في الحق من الذهب ثلاث خلال: حسنة، وثقله، وبقاؤه على الأبد بغير تغيير؛ إلا أن الذهب كثير الراغب، والحق قليل الراغبين، والدنيا زائلة ولو جادتك الذهب ذهباً يقتسم بالأذهاب. غاية.
تفسير: الأذهاب: الأمطار. والأذهاب: جمع ذهب وهو مكيل معروف.

رجع: سل كندة عن آكل المرار، وفزارة عن آل بدر، واستخبر في حمير عن ذي نواس، وقل يا دارم أين زرارة، ويا حنظلة ما فعل آل شهاب. غاية.
في وطابك الخامط والسامط، والهدبد والضريب، وأنت قادر على القهوة والصريف، وغيرك عيمان إلى الشهاب. غاية.

تفسير: الخامط: الذي قد تغيرت رائحته من اللبن. والسامط: الذي قد تغير طعمه. والهدبد: اللبن الغليظ. والضريب: لبن يجلب بعضه على بعض يوماً بعد يوم. والقوهة: اللبن الحلو الذي لم يتغير. والصريف: الذي ينصرف به عن الصرع وهو حار. والشهاب: لبن يكثر مزجه أكثر من السمار.
رجع: جهراً، فقد جعلته لى ذخرًا، إذا شقت الصيحة عنى قبراً وقمت عارياً من الخرق، أنسل مع الناس من الحداب. غاية.

تفسير: أنسل: أمشى مشياً سريعاً، وهو من مشى الذئب. وقد يستعمل في مشى الناس؛ قال الراجز:
أعاشني بعدك وإد مبقل ... آكل من حوذانه وأنسل
والحداب: جمع حدب وهو الغلظ من الأرض، ويقال الطريق في الغلظ. ويقال الأكمة؛ وعلى ذلك ينشد قول جميل:

منحت بلادها النظرات حتى ... تضمن ردها حدب وقور

رجع: كذبت النحاة أنها تعلم لم رفع الفاعل ونصب المفعول، إنما القوم مرجون، والعلم لعالم الغيوب خالق الأدب والأداب. غاية.

أنت وارث العلوم، وإليك ضويت الأمور، لو عاش الدؤلي حتى يسمع كلام الفارسي في الحجة، ما فهمه فيما أحسب إلا فهم الأمة هدير السنداب. غاية.

تفسير: ضويت: جمعت، والسنداب: الجمل الغليظ الشديد.

رجع: أنت رب الملك والصلوك، ليس غيرك إله وحدك، وحدك بلا شريك. إخبأ كلماتي الطيبات في خزائن رحمتك لأستجد بها وأنا مسلم؛ لا أومئ ولا أتكلم، والجسد كالعود القطيل قد حمل على أسرة الهالكين، فأودع الأرض وكنت، وقدم العهد عليه فرفت، ونسيت فلا يمر اسمي بأفواه الذاكرين، لا يبلغني

مدح المادح ولا مقال الجداب. غاية.

تفسير: العود القطيل: المقطوع. وكنت: ضم. فرقت: ينفت باليد من البلى. الجداب: جمع جادب وهو العائب.

رجع: أوصيكم إن نفعت الوصاة، إذا أشفيت على مورد جرهم وعادٍ ألا يلج على آسٍ ولا يكثر حولي العواد، ولا تبكين عندي باكية، ولا يحس ناد بي في النداب. غاية.
ما أقدرك على جمع المنفرقين! يا معشر أهلنا الصالحين، بنس القوم نحن، لم نوفكم الواجب من الوفاء، شربنا بعدكم البارد، وأكلنا الطيب، ولبسنا ناعم اللباس، وأظلتنا الجدر وأفنية البيوت، لو كنا اهل حفاظ عفنا بعدكم النطف العذاب. غاية.

سبحانك مؤبد الآباد، هل للمنية نسب الى الرقاد، لا أتخيل إذا انتهت أحداً من الأموات، وإذا هجعت لقيني قريب عهد بالمنية، ومن قد فقد منذ أزمان، أسألهم فيجيون؛ وأحاورهم فيتكلمون؛ كأنهم بجبل الحياة متعلقون. لو صدق الرقاد لسكنت إلى ما يخبر عن سكان القبور، ولكن الهجعة كثيرة الكذاب. غاية.
الديار خالية، والأجساد في الحفر بالية، والأرواح عند ربنا متعالية. لا يعلم أنعيم هي فيه أم عذاب. غاية.

أيها الغمر لا تأمن جارك وإن صلح، ولا تلحف إذا المستول بلح، ولا تلج في الرد إذا سائلك ألح، الصدق يزيل القلح، ويرأب العلم والفلح، اذا كان عملك محصى، وكان مختاراً منتصى، القادر يجعله شخصاً، يقربك وأنت مقصى، ويأخذ بيدك في غمرات القيامة والعري تفضى، فبت إذا أمكنك منتصاً، لتصبح مقرباً مختصاً، يغفر لك بكرمه عدد الحصى، كم تعبت وتوصى، نفسك ينبغي أن تعصى، إن شئت من المعصية وإن شئت من العصا فكن مع المنصبة في جذاب. غاية.

تفسير: بلح. من قولهم بلح الدابة بالحمل إذا وقف. القلح: صفرة الأسنان. ويرأب: يشعب. والعلم: شق الشفة العليا. والفلح: شق الشفة السفلى. المنتصى: المختار. تفضى: مثل تفصل منتص: منتصب.
رجع: ويجي إذا الوقت نفذ، ونزل حمامي فأفد، وقوى هوضي ورفد، وكأنه قد غل وصدف، وتقبض البنان ووقف، ثم قربت بإعجال، فغسلت بسجال بعد سجال، وجاء الكفن لأدفن على حرج، قد أثقله الحرج، وسار القوم تحته يهذاب. غاية.

تفسير: أفد: عجل. القفد: انقلاب في البنان إلى ظاهر، وفي الرجل أن تطأ على ظاهرها. والحرج: النعش. والأهداب: سير سريع.

رجع: رب المكث والعجلة، لا بد للحاكم من أمله، من سمع أقوال النملة، وقع في تيهاء مضللة؛ كأنى بي في الدار المخملة، وقد فرغ إلى العمل العملة، فكنت ذليلاً عاذ بقرملة، ووشلاً ورده النعم فاستغاث بسلمة، ومجرباً ليس عنده من ثمة، يا عبء هل لك من حملة، تحملك على طليح مثقلة، ما أمور العالم بمهملة، سيبين لك نقص الكملة، كلهم كأن خضيب الأسلّة، معمل الفرس واليعملة، في البيداء المجهلة، موقد النار المشتعلة، للطارق والنزلة، يلعب بهم في الأزفلة، لعب الوليد بالقلة، أبناء فاطمة أخت سلمة، سيان هي والأمة، ما نصرها ربيع بكلمة، ولا آنسها أنس في مظلمة، ولا اعتمرها عمارة بمكرمة، ولا حافظ عليها

قيس في اللمة، أين فوارسها المصممة، إنما للباري لمسلمة؛ إنما تلبس هنالك طريدةً كسوقها طريداً، عاد خلقها بإذن الخالق جديداً، وتشرب نغمةً سقيتها مجوداً، صارت ببركة الله حوضاً موروداً، وتطعم عسوماً، قريتها فقيراً محسوماً، فافعل الخير بجذلٍ وكن دون المحارم أخصاً إعذاب. غاية.

تفسير: الأملة: الأعوان. النملة: النمامون. المخملة: المسترة. القرملة: واحدة القرملة وهو نبت ضعيف. وهو مثل يضرب؛ تقول العرب: " ذليل عاذ بقرملة " ، أي ذليل عاذ بذليل السملة: الماء القليل. والثملة: بقية الهناء. وقيل هي الخرقه التي يهنا بها. الكملة: بنو زياد العيسيون. الأسلة طرف السنان. اليعملة: اسم للناقة عند سيبويه، وعند غيره صفة من الأعمال في السير أي الاستعمال فيه. والأزقلة: الجماعة من الناس والقلة: القفس الذي يلعب به الصبيان. وفاطمة: ابنة الخرشب، وهي أم الكملة، وأخوها سلمة الشاعر. اعتمرها: زارها. واللمة: الجماعة. الطريدة: الخرقه. الخود: العطشان. والعسوم: الكسر اليابسة. والخصوم: الذي قد حسم من الخير أي قطع منه. الإعذاب من قولهم: أعذب عن الشيء إذا امتنع منه؛ ومنه قول علي عليه السلام. أعذبوا عن النساء.

رجع: ما ألقيت علمك إلى سواك. ليت شمري أين ألفظ القرينة؟ أعلى فراشٍ وطبي، أم في بلدٍ نطي، أين القوم الصالحين، أم بين ضوايح وسراحين، حوي الريمة والصريمة، يغرَس عندى الفسيل، أم أَدفن في مسيل، اتعرش على غواطي الغريب، أم أطرح للضبع والذيب؟ والله بمآل الأمر عليهم. ولا آمن أن يحفر قبري محتفر، فيهجم على جدولي الرمام، وقد امتزجت بالعفر فيدخلها إلى الأريمة فيصطنع منها مصطحاً أو ما شاء، ولا أكره أن يتخذ منها إناء يتوضأ منه لذكر الله، ويمكن أن تجاوني في أطباق الرغام بنت طبق ذات زمالٍ تسقي من جاورها بالسم المذاب. غاية.

تفسير: النطي: البعيد. الجدول: الأوصال. الأريمة: الموضع الذي توقد فيه النار. وكانهم يعنون حفرة تحتفر في الأرض فيوقد فيها. المصطح: كوز له أذن واحدة. بنت طبق: الحية. والزمال: مشي في شق. رجع: لطفك منقل الأجساد، إني بالشام لمقيم، ولعل صروف الأيام تنزل بي الغور والحجاز؛ وفي القدرة أن يصبح تهلان في الوادي الحرام وينتقل ثبير إلى حيرة النعمان. ولعلي أَدفن بشابة أو ياراب. غاية.

من عند الله قسمت الجدود. الغني كل الغني رجل في شعفة جبل يحسب فقيراً وعنده فقير، وقد شحط عن العالم فهو مستريح، والنفس كثيرة الآراب. غاية. له تحت المسكن براح يطلب منه رزق ربه كل عام، ويودع الأرض ودائع تأكل بعضها الطير الهاتفة وعوير، فلا يذعر أحدهما ولا يراب. غاية.

تفسير: البراح: المتسع من الأرض. الهاتفة: الحمامة. وعوير: الغراب. رجع: ويرسل الله السارية والغادية من الأمطار، فيأمر الأرض بأداء ما آستودعته فتنزله بإذن الله وقد راع، فيغذيه الواحد بلطفه قلداً بعد قلداً، يغنيه عن السانية برشاء وغرب، وتروي جربة بأمر الله جربة الصعلوك، فلا يطلع في عوجاء الجراب. غاية.

تفسير: راع: زاد. القلد: الحظ من الماء. جربة الأولى: السماء، وهي معرفة لا تدخلها الألف واللام؛ وقد

أضافها الأعشى في قوله:

وخوت جربة النجوم فما تشرب أروية بمرى الجيوب
والجربة الثانية: القراح من الأرض وهو الأرض التي تصلح للزرع ولا شجر فيها. والجراب: جانب البئر من
أعلاها إلى أسفلها.

رجع: حتى إذا أسفى القصب، وصار في الأكمة رزق يطلب، وذلك بتدبير الله، عمد بمهذه فأخذ أعلاه
وترك غدارته لأراوى اتراب. غاية.

تفسير: أسفى: صار فيه شوك السنبل. المهذ: المنجل. والعدارة: البقية.

رجع: إذا مرض فرع إلى دعاء الله، وإذا أظلم رفع عقيرته في عقر الدار يترنم بأمايح ملك الملوك، لا يعرف
الريبة ولا ربا المراب. غاية.

يذكر الله في كل صباح ومساء إذا هبت الجنوب وعصفت السمال. يحترث لنفسه بيده، وحرث الأرض
عند ربه أوجه من الحارث الحراب. غاية.

لافضة له فالقلب فضض، ولا ذهب يخافه أن يذهب، ولا فزر يحترس ويفترس، أبل بالعبادة ليس له إبل؛ إن
صاحب الذود غير آمن من الحراب. غاية.

تفسير: الفضض: المفترق. والفزر: القطيع من الغنم. ويحترس: يسرق هاهنا. الأبل: الرفيق بالعبادة وغيرها؛
وأنشد ابن الأعرابي:

لو أن شيخاً رغب العين ذا أبلٍ ... يرتاده لمعدٍ كلها لهقا

فصل غاياته تاء

والكرم والحلم، ولنا الشح والفاقة، والعجلة والضعف. إن أعطيت من الشمس والأقمار، كما تعطيه ملوك
العالم من ضريب الحجرين، تمب ألف شمس، إذا وهب الملك ألف دينار، صغر ذلك عليك. أمنت الفوت
فأمهلت، إنما يعجل من يخاف الفوات. غاية.

ألا تسمع مثلاً يضرب لحفظ الباري وحده مجارى النور ومدارج الهواب، وما يوجد ويتخيل: استقر ذلك
في علم الله كاستقرار كلمة ثلاثية بنيت على حال لا زيادة فيها ولا نقصان وكوزن قصير زاد أربعة أحرف
على عشرين، وقبلته الغريزة على ذلك، لا سبيل عندها عليه لحركة ولا سكون. فسبحان سائر العالم
بالعقول ومحلى السماء بالشهب، والغمام بعقيق البرق، وكاسي ذوات الأجنحة غرائب الريش، ملبس
البيسطة حلل النبات. غاية.

تفسير: الكلمة الثلاثية مثل نعم؛ لأنها مبنية لا تتغير. وهي أشد لزوماً للحال الواحدة من غيرها؛ لأن جملاً
وبابه يتصرف بوجوه الإعراب، ونعم أقل تيراً من الفعل الماضي، وإن كان لازماً طريقة واحدة من الفتح؛
لأنك إذا وقفت عليه سكن آخره فتغير عن حاله في الوصل، ونعم في الوصل والوقف على حال واحدة.
ويجرى مجرى نعم قولهم بذخ مكسورة الباء في معنى بخ؛ ومنه قول الفرزدق:

لنا مقرر يعلو الفحول بصوته ... بذخ، كل فحلٍ دونه متواضع

والوزن القصير: هو الوزن الذي يعرف بالمتنضب، وهو في العدة لأربعة وعشرون حرفاً، لا نريد ولا ينقص بزحافٍ ولا خرم، وليس في الأوزان وزن يلزم طريقة واحدة فلا ينقص منه شيء غيره، وبيته الذي وضعه الخليل:

أعرضت فلاح لنا ... عارضان كالبرد

يحسب في عدده ياء الوصل التي في البردى ولا تحسب الالف التي تتبع اللام للتعريف، وتدخله المراقبة فيبقى على حاله، والمراقبة أن يكون الحرفان لا يجوز ثباتهما جميعاً، ولا سقوطهما جميعاً، ولكن يثبت هذا تارةً وهذا تارة. والبيت الذي فيه المراقبة المغيرة لحال البيت الأول من غير نقص في العدد قوله:

لعمري لقد كذب الزاعمون مازعموا

يقولون ما قتلوا وهم يدفونهم

رجع: عجب المخلوقون ولا عجب من أمر الله، لثلاثة أيام شرفها أهل الشرع، الأحد: من الوحدة، والجمعة: من الجمع والسبت: من السبات. غاية.

الأيام كلها لله يفضل بعضها على بعض، وربما ساءت عروبة وسرك الخميس. وإذا نزل بك نازل في يومٍ فلا تمقته لذلك، فالأقدار نافذة في كل الأوقات. غاية.

ما أعظم نعم الله! لقد أمهل فأطال. أفيت الحداثة في ليل الباطل، وارجحن الشباب وما أصبحت، وارتيقت سن الكهل وأنا في ظلامٍ فطوالع الشيب نجوم الهداية؛ فإلام الضلال! والخاب من قبض وليس من أهل الإخبات. غاية.

يا سوار الكاعب كم رأيت ذهبك من عين! متى عهدك بمعذتك، لقد تداولتلك الأمم جيلاً بعد جيل، تضرب تارة دنانير؛ ومرة حلية سيف، وربما اتخذت منك الآنية؛ لقد بقيت وفني مدخروك. يا ضاحك لتبكين، ويا منزل لتوحنن، ويا شمل إنك لرهن بشتات. غاية.

لا اعلم كيف أعب عن صفات الله وكلام الناس عاة واصطلاح، وإن فعلت ذلك خشيت التشبيه، وأشركت الضعفة العاجزين مع القوي القادر في بعض المقال إذا قلت فعل الأول وفعل النعمان، وهيهات! ما أبعد بين الفعلين! لولا اجتهاد الناطق لفضلت السكوت؛ كيف يوصف بشئ خالق الصفات. غاية. أتدري ما يقول المزهر أيها الطرب الجدلان! إنه يسبح الله عز وأنا بطرائق ثمان، بين ثقائل إلى خفاف، وهو في ذلك يقول: ستدوى الروضة، وترم القينة، ويموت الشرب، وتصبح الديار آيات. غاية.

تفسير: المزهر: العود ويقال إنه شئ من الملاهي غيره. والطرائق الثماني: الثقل الأول، وإيقاعه ثلاث نقرات متساويات الأقدار على مثال مفعولن: مف نقرة. عو نقرة. لن نقرة، وهي نقرات ثقال وأنت تشبهه بالوئد المفروق أوضح مما تشبهه بالسبب المضطرب؛ وذلك أن الوئد المفروق ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، والسبب حرفان، فأنت إذا وقمت على الوئد المفروق سكنت سكوناً أطول من السكون الذي على السبب؛ مثل قولك صخر، بحر، دهر، فعلى هذا يجرى الثقل الأول.

وخفيف الثقل الأول. وحقيقته ثلاث نقرات متواليات، وهي أخف من التي ذكرنا وأسرع تواليًا؛ كقولك:

مفعولن بلا فصل.

والثقل الثاني. وقد اختلفوا في إيقاعه، فإسحاق يوقعه ثلاث نقرات: نقرتان متساويتان ممسكتان، وواحدة ثقيلة على وزن مفعولان. ومنهم من يوقعه أربع نقرات متساويات الأقدار، لا خفاف مخوثات، ولا ثقال ممسكات، على مثال مفعو مفعو. ومنهم من يوقعه أربع نقرات: ثلاث متساويات، والرابعة أثقل منهن، على مثال مفعولان.

وخفيف الثقل الثاني. وحقيقته أسرع حثا منه، وهو نقرتان خفيفتان والثالثة ثقيلة، وهو خفيف الذي اختاره إسحاق، ويسمى الماخوري، وهو عكس الرمل، ووزنه مفعولان.

والرمل. وهو نقرة ثقيلة واثنان مخوثتان؛ لأن مفعو ومثله في الكلام مل وصلبي صد عني. وخفيف الرمل. وخفيف الرمل جاء على غير جنسه؛ وذلك ان خفيف كل نوع جاء على غير جنسه؛ وذلك أن خفيف كل نوع مثل ثقيله إلا أنه أخف حث الإيقاع. فأما الرمل فلم يجيء خفيفه على عدد وهو على نقرتين بينهما فصل، ووزنه على مثال فعلن فعلن.

والهزج. وهو على نقرة، نقرة: واحدة ثقيلة، وأخرى خفيفة على وزن قال لي.

وخفيف الهزج. وخفيف الهزج مثله إلا أنه أسرع حثا منه.

رجع: لو أنصفت يا ابن حواء. ولمن تصف! لأعز الناس عليك أعنى نفسك - إذا لا تزجر قلبك وقصر

أملك وشغلك الحق عن الأباطيل وعددت في ترنم النوادب ترجيع القينات. غاية.

وناشئ كالرمح القويم، والقمر منه بمكان السنان، ملك سرب نساء ما هم بطلاقهن، ولكن طلقته دنياه

ياذن ملك الملوك طلاق بتات. غاية.

هل تشعر الألف، ولتسعرن إن شاء الله أنها تمجد الله متوسطةً ومنتهى ورويا ليس بمجرى، وصلاً لا تحرك

أبدأ، وخروجاً بعد الهاء، وردفاً، وتأسيساً في البناء، ومنقلبةً عن الوار والياء، وزائدةً للمعنى ولغير المعنى،

وتأسف، أما لا تستأنف، فتقلس بجميع الحركات. غاية.

تفسير: الألف تنقسم قسمين: إما أن تكون متوسطةً، وإما منتهى؛ فالتوسطة مثل ألف قائم وقام وما جرى

هذا الجرى. والمنتهى مثل ألف قضى وحلبى، فهذه قسمة صحيحة. والألف لا يجوز أن يبتدأ بها لأن المبتدأ

به لا يكون إلا متحركاً، والألف لا تكون إلا ساكنةً. وتنقسم الألف قسمة أخرى وهي أن الألف لا تخلو

من أحد وجهين، إما أن تكون زائدةً أو منقلبةً. فالزائدة مثل ألف حلبى وحبر كى. والمنقلبة تنقسم قسمين:

إما أن تكون متوسطةً وإما أن تكون طرفاً. فالتوسطة مثل ألف قام وباع انقلبت من الوارو والياء

لتحركهما وانفتاح ما قبلهما، والأصل قوم وبيع. والطرف مثل ألف قضى وغزا، والأصل قضى وغزو مثل

ضرب. ولكن الياء والواو إذا وقعتا طرفين وقبلهما فتحة قلبتا ألفاً. والألف الزائدة تنقسم قسمين: إما أن

تكون للمعنى كالف التأنيث وألف التثنية وألف ضارب وما كان مثله لأنها زيدت لتفرق بين الفعل الماضي

واسم الفاعل؛ إذ كان الفعل الماضي يقع كثيراً على فعل نحو حث وفرق؛ وإما أن تكون زائدةً لغير معنى

كألف خاتم فيمن فتح التاء. وتقع الألف رويًا في الشعر المقيد، وإذا كانت القصيدة كذلك سماها الناس في

هذا العصر مقصورة كقول أبي النجم:

دعوت والأهواء يدعوها الهوى ... والعيس بالقوم يجاذ بن البرى

ريا وقد شطت بريك النوى وإذا كانت الألف رويًا لم يجوز إطلاق ذلك الشعر أبدًا، لأنه لو أطلق تحركت، وليس كذلك غيرها من الحروف؛ لأن الشعر إذا كان يحتمل التقييد والإطلاق في أصل الوزن جاز فيه ذلك من أي الحروف كان رويه، إلا الألف، ما لم يكن ثم مانع من تخفيف مشددٍ أو نحوه كقول الراجز: أضربهم باليابس ضرب غلام عابس من الحياة يائس إن شئت قيدت وإن شئت أطلقت. وكذلك قول أبي النجم:

الحمد لله الوهوب الخزل ... أعطى فلم يبخل ولم يبخل

وتخفيف المشدد الذي يمنع من الإطلاق كقوله:

أودى الشرور بهم ... أن غلب ابن قلمهم

تخفيف الميم في المهم يمنع من جواز الإطلاق؛ لأنه يغير المعنى. والوصل الحرف الذي يكون بعد الروى لاصقاً به، وقد مر ذكره. والخروج بعد الهاء مثل قوله: عرف الديار توهمًا فاعتادها وقد مر ذكره وذكر ما بعده.

وتأسف أنما لا تستأنف: أي لا يبدأ بها.

رجع: الحمد لله الذي أنعم فأغفلت الشكر، وأحسن فأسأت، وأمهل زمانًا فما أنجمت، حمدًا يوفي على كل عددٍ جال في ضميرٍ، ونطق به ناطقٍ وأشار إليه مشير، وما سوى ذلك من العدد الذي علمه مرسل السنة وكاشف السنوات. غاية.

الله العالم! لو كنت حازمًا لما عرضت سوامي للغارة، وميتي للضيع، ونقدي للسرطان؛ لكن جهلت فجعلت فرضي عرضةً للضباب، وألقيت الوبي، فأعتمدت على كفٍ غير شتنة البنان، وألقيت الحذاء فباشرت السلاء بأخصي وتقلدت بصل الرمال، وعلقت الشبوات مكان الشنوف، وذلك مثل من ظلم نفسه، فالله أستوهب ما أقترفه من السيئات. غاية.

تفسير: الفرض: ضرب من التمر، ويقال إن الضب مولع بحب التمر، وقالوا في المثل: الضب يخذع بالتمر؛ وأنشد:

ولكنكم دربتم فجريرتم ... على عادة الضب يخذع بالتمر

والويل هاهنا: العصا، وفي غير هذا الموضع الحزمة من الحطب. وشتنة البنان: خشنة البنان. والسلاء:

الشوك. والشبوات: جمع شبوة وهي العقرب الصغيرة، وأكثر النحويين لا يصرفها، وبعضهم يصرفها، ويدخل عليها الألف واللام.

رجع: لله المن والطول، شاهداً ما غاب ولن يغيب، وقديماً ليس لا بتدائه وجود، تقاصر لأوليته طوال الأعمار، وكالأخيلة إذا حدثك عنها النظرة كذبتها الثانية، عنده أعمار النسرين: واقعهما الذي ما طار وطائرهما الذي لم يقع؛ ولا أذكر ذوات الأجنحة والقوادم؛ وتفرد بالملك الله. ما بيت يأتلق فيه الياقوت وللزرياب حواله شعاع، يسكنه ظالم جبار يسفك الدم ويسفح دموع الباكيات، ويشرب كاسات الرحيق، فإذا انتشى درج نملي صوارمه بمدارج الأرواح، وله حشم كسمر قمامة، بأعز عند الله من الجعدة ولا ساكنه بأشرف لديه من ناسجة الغبار، سيان عند الخالق ليث الغاب والليث صائد الخرشات؛ فيا ويح جائرٍ

إذا حكم عاتٍ غاية.

تفسير: الزرياب. ماء الذهب، ويقال صيغ يقع فيه ماء الذهب؛ ومنه قول ابن قيس الرقيات:
كأنها دمية مصورة ... ميع عليها الزرياب والورق

والجعدبة: بيت العنكبوت. وناسجة الغبار: العنكبوت. والخرشات: الذبان.

رجع: الله قديم القدماء، رأى ما يحدث في هرم الدهر والزمان في شرح شبيبته، أيام نعام الكوكب وضائع في الأدهى، ونسورها فراخ في الوكر، وأسدها شبل في العابة، وناقته في المتبر حائل، إن كان ذلك فقد علمه، وإن امتنع فالله مؤقت الميقات. غاية.

إلق مقادير الله ولا تلق، وخلق لفظك ولا تخلق، واصدق في حديثك وصدق بالنشب لا يقول الملق، وأضى بالمعروف وأتلق، وأطلق يمينك فعداً تتطلق، يطأ حافر جوادك آثار المرتحلين إلى الحفرات. غاية.
تفسير: تلق: تكذب. خلق: لين.

كن لله محاذراً، ولمن يحل عليك عاذراً، وللفسقة نافعاً جاذراً، وفي طاعة ربك ناظراً، واستأنس بذكره في الدرجات. غاية.

تفسير: الجاذر: القاطع، ذكره أو زيد. والدرجات: جمع دجيرة وهي: الليلة المظلمة.

رجع: إفتد من أسرك بخسرك، وأفق سهام شركك، وأفق من سكرك، واجعل خوف الله نصب فكرك، والموت غير خال من ذكرك، إسود عملك فما حزنت، وحزنتك يبض الشعرات. غاية.
تفسير: بخسرك: أي أنفق ما لك في طلب الأجر وافتد به. وأفق سهام شركك: أي اجعل الوتر في فوقها، وأقتت السهم أيضا إذا جعلت له فوقا.

رجع: أسمر بالتدكرة وسامر، واحمر نفسك ولا تخامر، وأتمر بالصلة وآمر، وفي رضا خالقك غامر، ينجك من الغمرات. غاية.

تفسير: أسمر: من السمر وهو الحديث بالليل. وسامر أيضاً منه. واحمر نفسك: أي استرها. ولا تخامر: ولا تحالط، وأريد به هاهنا مخالطة السيئات. وأتمر: أي شاور نفسك. وآمر: من تأمر الرجلان، إذا أمر كل واحدٍ منهما صاحبه بالشيء. غامر: أي خالط الغمرات.

رجع: رب لا كن بين عبادك كحرف الضمير، ناب عن الأطول وهو قصير، ولأوجد بينهم كأحد حروف اللين لست على خلقٍ بثقلٍ، ولتصبح يدي بما أملك منبسطةً كأنبساط الضرب الأول من الطويل، وكف الباطل عنى مقبوضة كقبض عروض هذا الوزن الكبير، وفي بتسيحك يحسب ماضي فعلٍ فتح فتحاً غير مستحيل، ودموعي من خوفك منحدرات. غاية.

تفسير: حرف الضمير: وهو الهاء وغيرها يبوب عن أطول الأسماء؛ لأنك لو أضمرت تأبط شراً أو نحوه قلت كلمته، فنابت الهاء عنه. حروف اللين: الياء، والواو، والألف. ولا يكمل اللين في الواو والياء حتى تكونا ساكتين وما قبل الواو مضموماً وما قبل الياء مكسوراً. والضرب الأول من الطويل: هو مفاعيلن ويسمى منشوراً وهو في وزن ذأزماني. من قوله: ورسم عفت آياته منذ أزمان وهذا الوزن تكون عروضه

مقبوضةً أبداً، إلا في التصريح. والعروض: هي آخر جزء في النصف الأول من البيت وهي مفاعلن في هذا الوزن بزنه قوله صحفيّتي من قوله:

أبا منبرٍ كانت غروراً صحيفتي ... فلم أعطكم في الطوع مالي ولا عرضي
والفعل الماضي لا يزال مفتوحاً أبداً.

رجع: رب لا تجعلني كالمشغول، بتقيين الغول، أحسن غير حسن في العقول، فرب كلامٍ منقولٍ أكره من جوان العشرات. غاية.

تفسير: جوان: جمع جانٍ وهو ضرب من الحيات يألف العشرة، يقال جان العشرة وثعبان الحماطة. رجع: أطلب أيها الرجل من أمورك آفقتها، ولتهجر نفسك موافقتها، ليكون الرشد مرافقتها، وجب الأرض ومخافقتها، فاسأل دجالتها وصوافقتها، عن أهل الوبير والمدرات. غاية.

تفسير: الآفق: أعلى الأمور، ومن الناس والخيل أفضلهم. جب الأرض: أي اقطعها. والمخافق: جمع مخفق، وأصله المكان الذي تخفق فيه الريح، والدجالة: الرفقة العظيمة؛ ومنه سمي الدجال لكثرة من يجتمع إليه. والصوافق: جمع صافقةٍ وهي الجماعة التي تسير من بلد إلى بلد.

رجع: أين صاحبة جذيمة ومنزلها، وسفت أرضها ونزلها، لا غزاها سلم ولا مغزها، أين موتح العطية ومجزها، أكلتهم الأيام أكل الثمرات. غاية.

تفسير: صاحبة جذيمة: الرباء. ومنزلها: عمرو بن عدي وهو ابن أخت جذيمة. والسفت: القليل البركة، والنزل: الكثير النزل وهو البركة، من قولك: طعام له نزل. والغزال: ولد الظبية. والمغزل: الظبية. والموتح: من قولهم أوتح العطية إذا أقلها.

رجع: راعني مولاى في بطون الأهضام وراءوس الرعان، فقدت في ظهور الركاب، وأصبحت لوني كاب، وذكرتك بجبالٍ وأمراتٍ، تقل فيهن الأمرات. غاية.

تفسير: المرت: الأرض التي لا شيء بها. والأمرات: حجارة يبيض تجعل في القفار ليهتدي بها.

رجع: جلة إبلك وعشارها، حمتك نارك وحمتها نارها، بعد من دارك عارها، وهابت سمتها ذعارها، أروت ضيفك غزارها، وملأت جفانك وذارها، لن تبكيك بكارها، إذا السنة كثر قطارها، وذبح في الروضة فارها، وأعتم بالرهوة بهارها، سالم إبلك شرارها، ما الخيل وما مغارها، إن حضور أجل إحضارها؛ فأيك وهتك الحفرات. غاية.

تفسير: النار الأولى: العز والشدة. والنار الثانية: السمة تؤسم بها الإبل. وكلتاها مأخوذة من النار المعروفة. وذارها: جمع وذرةٍ وهي القطعة من اللحم. وذبح الفار: للمسك وهو هاهنا استعارة للروض. اعتم النبات: إذا طال وكثر. والرهوة: المكان المطمئن من الأرض المرتفع وهو من الأضداد.

رجع: أيها الباخل ضميره، الكثير في الدنيا تفكيره، دعاك البارق وبشيره، لما لمع منيره، تسأل أين مطر صبيره، راقنك روضته وغديره، أنا قبيل متلك وغيريه، إن الهلكة مصيره، فحق له سكب العبرات. غاية. تفسير: الصير: سحاب يقال إنه يكون فيه بياض وسواد، وقيل هو السحاب الأبيض، وقيل هو الذي بعضه

فوق بعض مثل الدرج. والقبيل: الكفيل ومثله الغريب.

رجع: إن عجباً صروف الزمان والقدر بمرصادٍ، هجم طمل، على همل، فما وجد برةً، ولا برة، والله ما نح
المثرين، وظفر بسور، في إناء مكسور، قد وقعت فيه الرقم، وشرب منه الأريقم، فمخ فيه ما يقيم، وكان
المارد مبلطاً، يملك لطلطاً، ولا يريح مملطاً، فلن يرى عكيساً ولا عثلطاً، فجرع منه جرعاً؛ فلما باشرت
معى، أحس بحشاه متصدعاً، فانصرف متفجعاً، وأصبح لذلك متخشعاً، والله مهلك الظالمين. واحتضره
العواد ودعوا له نطاسى الحى؛ فقال: ما يشكيك؟ قال: نعب من لبن، أنت بالحن، جرعات، ما جرعات!،
الأحشاء لها متقطعات، فطلعت المنيرة عليه دنفاً، وأظهر الناس والرجل بشفى، ودخل الغبراء سدفاً،
وأعضاؤه منتشرات. غاية.

تفسير: الطمل: اللص هاهنا، وقد يسمى الذئب طملاً، وكذلك الفقير.

والهمل: البيت الخلق من بيوت الأعراب. والبرة (خفيفة): الخلخال وما يجري مجراه من حلق الحلبي.
والسور هاهنا: بقية لبن. والرقم: الداھية. ما يقيم: ما يذل ويهلك. والمبلط الذي قد لصق بالأرض من
الفقر. والطلط: الناقة الهرمة. والمملط: الشاة التي ألت ولدها. والعكيس: لبن يصب عليه إهالة أو مرق.
والعثلط: اللبن الشديد الخثورة. والنعب: الجرع، يقال منه: نعبت مثل جرعت. والحن: انثفاخ البطن.
والدنف: الذي قد ثقل في مرضه. والشفى: بقية النفس وغيرها. والسدف: الظلام.
رجع: ليس في حبر، من بر؛ ولا منى، تزيل ممتنى؛ ولا عرقة، تغفر الذنوب المقترفة، إنما الله المان عليك؛
فشيد عملك ما استطعت، المرجبة أحب إليك أم تلك الإبرات. غاية.

تفسير: حبر: موضع. والممتنى: مثل المقدور. المرجبة: النخلة التي يبنى تحتها الرجبة وسيويها يجيز الرجبة
وهي: بنية نحو الدكان تبنى تحت النخلة الكريمة إذا مالت. الإبرات: واحدها إبرة، وهي ودى المقل.
رجع: مولاي زهديني في طيب الخبرة ورغبني في طيب الخبر، وأرضني بعيش الخير يمشى في الخبر ويشرب
من الخبرات. غاية.

تفسير: الخبرة: الأدم؛ يقال اختبر القوم حبرة إذا ذبحوا شاةً واقتسموا لحمها. وقال بعضهم: يقال للشريد
واللحم خبرة. والخبر هاهنا: الأكار. والخبار: أرض فيها شقوق. والخبرات: جمع خبرة وهو قاع ينبت
السدر.

رجع: كم من كلمٍ قبيحٍ، ورفثٍ مكانٍ تسيح، قد ذبره الكاتب عليك ذبراتٍ. غاية.

تفسير: ذبره: كتبه، وكذلك زبرة؛ وقال بعضهم: زبره إذا كتبه وذبره إذا قرأه.

رجع: أنظر بين يديك، وأجعل الشر تحت قدميك، وإذا دعا السائل فقل ليبيك، وإذا ألقا عدوك الدهر
إليك، فانس حقوقك الغبرات. غاية.

تفسير: الغبرات: القديمات؛ ومنه غير الجرح إذا انتقض لفساد فيه قديم.

رجع: أتسمع ولا تسمع، الظليم أصم فكيف نعت بالسممع، أهزئ به وله بالذ كرى نبرات. غاية.
ربنا القديم المتمر، أين أبو الحى الأمر، انكسف بدر ذبيان فلم ينر، وهلك هالها فلم يسفر، ووقع غرابها
فلم يطر، واهتصر أسد فما يهتصر، وعاد المكاسر وقد كسر، لا نغير سلم ولا النمر، وعامر لا يعمر ولا

يعتمر، صاد يربوعاً مقتدر، واحترش ضبة محتفر، لا يبيح كلاب ولا يهر، ولا جهرة عيسٍ تستعر، وكم خبت للعرب من جمراتٍ غاية.

تفسير: الأمر الكثير. بدر ذبيان: هو بدر بن عمرو وهو أبو حذيفة بن بدر. وهلال: رجل من فرارة وهو من أجداد عمرو بن جابر الذي يقال له ولبدر بن عمرو: العمران، وهما روقا فزارة؛ قال قراد بن حنش الصاردي:

إذا اجتمع العمران عمرو بن جابر ... وبدر بن عمرو وخت ذبيان تبعا
وألقوا مقاليد الأمور إليهما ... جميعاً قماءً صاغرين وطوعا

وغراب: أبو حي من فرارة. وأسد: ابن خزيمة. والكاسر: أبو حي من العرب. ونمير: معروف. والنمر: ابن قاسط. وعامر: ابن صعصعة.

ويربوع: ابن حنظلة. وضبة: ابن أد. وكلاب: ابن ربيعة معروف. وعبس: ابن بغيض بن ريث بن غطفان، وهو وذبيان بن بغيض أخوان.

رجع: ذوى ربيع وزهير، وما ترك شفى قمير، واغتر بالدنيا غرير، ونفر من الموت نفير، فما وني عنه السير، حتى لحق بأرض فيها اعتفر عفير، كل الأبؤس في الغوير، ولج القوم السترات. غاية.

تفسير: ربيع: ابن زياد. وزهير: ابن جذيمة. قمير: قبيلة من خزاعة. والشفى: بقية القمير. غرير: قبيلة من بلحراث بن كعب وإليهم تنسب الجمال الغريرية؛ قال ذو الرمة:

نجائب من نتاج بني غرير ... من العيدي قد ضمرت كالالا

ضمير البعير: إذا أمسك جرتة في فيه ولم يجتر من الإعياء. ونفير: رجل من بني أسد، وهو الذي عنى الأعشى في قوله:

إن العلاف وحيأ من بني أسد ... منهم نفير ومنهم سائر سلف

قالوا الصلاح فقلنا لن نصالحكم ... أهل النبوك وعير فوقها الخصف

العلاف: قبيلة. الخصف: جلال التمر. عفير: هو أبو كندة. والأرض هاهنا: هي الأرض كلها لا موضع منها مخصوص. واعتفر: صرع في العفر والأبؤس: جمع بؤس. والغوير: تصغير غار.

رجع: ما فعل كعب أبو مرة وضمرة بن ضمرة، وصرد فتى حمرة، وعتيبة والد حمزة، لا وبرة يرى ولا وبرة، من بقى علتة الكبرة، بكى عمرو عمرة، وكم في الأرض من عمور وعمار. غاية.

تفسير: ضمرة بن ضمرة: النهشلي، وقيل إنه الذي قال له النعمان بن المنذر: تسمع بالمعيدي لا أن تراه؛

فذهبت مثلاً. فقال له ضمرة: أبيت اللعن إنما المرء بأصغريه: قلبه ولسانه، إن تكلم تكلم بلسان، وإن قاتل

قاتل بجنان. والمعيدي: تصغير معدي. وصرد بن حمرة: من بني يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن

تميم. وعتيبة: ابن الحارث ابن شهاب وولده حمزة. ووبرة: معروف. ووبرة: امرأة ولدت في بني عبس.

وبكى عمرو وعمرة: مثل، أي بكى الرجل المرأة.

رجع: وجه الله بغير زوال، ومضى المطعمون إذا حب القنار، والسعاة بالأقتار، ولا بسو القنير في قنر

الهيحاء، والمدمرون في صنك القترات. غاية.

تفسير: السعاة بالأقتار: يحتمل أن يكون الأقتار جمع قتر وهو الناحية، ويحتمل أن يكون جمع قتر وهو سهم صغير، ويقال: بل نصل قصير. والسعاة: يعنى بهم مثل الشنفرى، وتأبط شراً ومن يجري مجراها من الموصوفين بالعدو على أرجلهم. والقتر: مسامير الدرع. والقتر: الغبار.
والمدمر: الصائد الذي يدخن في ناموسه لئلا تشم الوحش الواردة رائحته فتسفر؛ قال أوس بن حجر:
فصافن فيه من صباحٍ مدمراً ... لناموسه من الصفيح سقائف
صباح: قبيلة. والقترات: جمع قتر وهي ناموس الصائد.
رجع: الناس إذا طلبوا سباع، وإذا جاء الموت فرباع، وكلهم إلا من شاء ربك أجهل من الصباع الغترات. غاية.

تفسير: رباع: جمع ربع وهو ولد الناقة في أول الربيع. ضبع غشاء وغشرة: أي حمقاء، ويقال هي التي يضرب لونها إلى العبرة.
رجع: لا ليث بعشر، ولا مثير العثير، ولا من على الملك عشر، يبقى منه أثر ولا عيش. فاستغفر ربك مقيل العترات. غاية.

تفسير: عشر: موضع يوصف بكثرة الأسد. ولا مثير العثير هاهنا: الفارس وعشر: اطلع. والعيش: الشخص رجع: شب غاضيتك بغضى، يراها الركب منفضاً، كأنها سيف منتضى، راكب على ناقة، حبيب طلع على فاقة. أما وريح خفاقة، وسماء عقاقية، ما لها بالمطر من إفاقة تطرد كل عسر وإضافة، إني لأزجي إلى الخير نفساً كالعود الرازم، وأمارس أخلاقاً كالذود والدبرات. غاية.

تفسير: الغاضية: النار الشديدة الوقود؛ وزعم يعقوب أنها من الأضداد، يقال ظلمة غاضية إذا كانت شديدة، وكذلك نار غاضية. والمنفض: الذي قد قل زاده، وهو من نفض المراد. والريح الخفاقة: الشديدة الهبوب. والسماء العقاقية: من عقائق البرق، والعقيقة: البرقة المستطيلة. والعق: الشق، ومنه أخذ ذلك لا نشقاق السحاب عنه، ولذلك قيل للسيف عقيقة تشبيهاً بعقيقة البرق لاستطالته. والرازم: المعبي.
رجع: لاتبك جنازة الزق المريض، ودع الكهل المرقب يفك غله سواك. فياويح أخي هرم، سمي بنت كرم أم كرم. وإذا اغتبطت قاذ كر ما يطرق به الموت من السكرات. غاية.

تفسير: العرب تذكر في شعرها الزق وتشبهه بالمريض وبالبيت الذي يباح عليه، وكان غرضهم في ذلك العكس يريدون بالنياحة: الغناء. ويصفون الزق بالكهل المرقب: يريدون بذلك أنه جلد تيس قد أسن وسلخ من رقبتة؛ قال الشاعر:

إذا الكهل المرقب جيف آلو ... إلى سي له في القرو ثان

كأن الذارع المغلول منها ... سليب من رجال الديلان

القرو: شئ يجعل فيه زق الخمر. والذارع: زق الخمر. والديلان: جيل معروف.

رجع: شرك بقاء أهلك؛ لو سلمت الحواس، لحمد البقاء الناس؛ ولكن الموت أجمل بدلّف مفندين، ونهابل

من الكبر مهتراتٍ غاية.

تفسير: دلف: جمع دلوف وهو الذي قد تقارب خطوه من الكبر ومفندين: قد ذهبت عقولهم فتكلموا بالفند وهو مالا ينبغي. والنهابل: جمع نهبله وهي العجوز. والمهتره: التي قد ذهب عقلها من الكبر، والاسم المهتر. رجع: كأني قتلت للمنايا أهلاً، فهي تنقب عنى حزناً وسهلاً، تطلب عندي الترات. غاية.

لقد خفت النعمة، من رب العظمة، لم ولمه، عصيت أمي الكلمة، هو العبد زئمة، لا تبت فوق أكمة، ولا تحدث شرك ابن أمة، أرتع سعد في الينمة، وشرب سعيد الحمة، سفك الحارث دمه، ما الدلاص الدرمة، بالمنحية ولا المسلمة. شر الرعاء الحطمة، وأفضل النيران الزهمة، يطرقها ابن مظلمة؛ كل نعامية تحب العذمة، ولكل أسدٍ أجمه، لقد طمخ مرقمة، وأنا طامخ فمه، والعرب تنطق على لسان الرمة، وما نغمت قط بنغمة، والدنيا دار حسرات. غاية.

تفسير: عصيت أمي الكلمة: مثل تقوله العرب، وأصله رجل كلمته أمه بكلمةٍ فعصاها فيها. وهو العبد زئمة. مثل أيضا يقال للرجل قد قد العبيد. ولا تبل فوق أكمة: مثل مضروب. ومن قال تبت أراد به لئلا يسقط.

ولا تحدث شرك ابن أمة: مثل يضرب أيضاً. وسعد وسعيد: ابنا ضبة وقد مضى ذكرهما. والدرمة: الدرع التي قدمت فذهبت خشونتتها، والخشنة: هي القضاء. والعزم: نبت تأكله النعام. لقد طمخ مرقمة: مثل يضرب لمن هلك؛ وأصله أن رجلاً من بني فزارة كان معه رجلاً، واسم الفزاري حذف، فاصطادوا حمراً فقعدوا يشتوونه، فجعل الرجلان يطعمان الفزاري من جردان الحمار، فيقول أكل شوائكما جوفان، ثم فطن لما يفعلان فقال لا بد من أن تأكلا كما أكلت؛ فامتعا فجرد الفزاري سيفه فضرب أحد الرجلين فقتله وكان يقال له مرقمة، فقال صاحبه: طمخ مرقمة. فقال الفزاري: وأنت إن لم تلقمه (بفتح الميم) وهذه لغة لبعض العرب إذا وقفوا على الهاء التي تلحقها الألف للتأنيث، مثل: تلقمها وتفعلها ينقلون حركة الهاء إلى الحرف الذي قبلها ويجذفون الألف، وعلى هذا ينشد هذا البيت:

أراني قد لقيت بدار قومي ... مظالم كنت في جرمٍ أخافه

وبهذا الحديث عبرت بنو فزارة بأكل فعول الحمر. والرمة: وادٍ (مخفف الميم)، والعرب تزعم أنها تقول: كل بني يحسني، إلا الجريب فإنه يرويني. يحسني: يسقني قليلاً قليلاً. والجريب: اسم موضع، وربما قالوا الجريب، وهو من بعض الشعاب التي تفرغ إلى هذا الوادي.

رجع: إرض عنا مولانا وأرضنا، عرض غيرنا أجذب من عرضنا، لأفقر منا يهدى غمام أرضنا، أنضنا من المكاره ولا تنضنا، وأمض عنا كل ممضنا، فالأنفس إليك مبتدرات. غاية.

العرض: الوادي. أنضنا: أي أخرجنا، من نضا السيف إذا أخرجته.

رجع: عز رب العابد والمتعبد، لو ذقت الكشبية بالكبد، لم ترسل ضبا في وبد؛ الظليم يهتبد، وكل ذي ريشٍ يسبد، أنا من الحق عبد، فمتى أرشد وأرشد، والحية متر بد، والأيام يجعل المعارف نكرات. غاية.

تفسير: الكشيبة: شحمة تستطيل في بطن الضب. والوبد: من قولهم عام وبد أي شديد العيش. ويهتبد: يلتقط المهيد وهو حب الحنظل. والتسيد: ابتداء نبات الريش. يقال سيد ريش الفرخ إذا بدأ ينبت. والعبد: الأنف من الشئ. والمتريد: الذي قد تغير لونه للشئ.

رجع : مجدي ريك ودعي أيك، ولدك من دمي عقيبك وحملته بين جنبيك؛ درس قبر بالشييك، لا يرجع صاحبه إليك، فاتركي بكاءه في البكرات. غاية.

تفسير: أيك: مثل أبويك. والولد: يقع على الواحد والجمع والشييك: موضع.

رجع: أخذ ربنا بفضله، وفرح الوارث لجهله، نعيم كلب في بؤسى أهله، حبذا التراث لولا فرط ذله؛ من لك بأخيك كله، نسخ يومك بمنله، وكفاك السرح بظله، من بيتك فلا تعلمه، احسك فصيل بجذله، وقع راع يادله، فاستغن عن حرام النشب بجله، ولتكن بنات صدرك بالذكري مشتكرات. غاية.

تفسير: نعيم كلب في بؤسى أهله: مثل، وهو أنه إذا هلكت ما شية الرجل نعم كلبه. وذل التراث: أي لموت القرابة وهو مثل أيضا. والجدل: عود يجعل في مراح الإبل تحسك به الجري. والأدل: اللبن الحامض. ومشتكرات: ممتلئات من اشكرت الضرة (وهي أصل الضرع) باللبن إذا امتلأت.

رجع: عز خالق الآهل والجنب، أولع بدويا بطنب، ورب هجمة برطب، وأدار الفلك على قطب، ما أشبه أراكاً بأراك لو ان بريراً في القضب، ووادياً بواد لو سمعت قسيب الماء في الكتب، قمر ناتق كقمر مؤتمر خلا السحب؛ شهب عبدة نسر كهذه الشهب، بهجت الولدة بالسحب، فابتهج بتعبك في الليالي المعتكرات. غاية.

تفسير: الرطب: كل نبت رطب. والبرير: ثمر الأراك. قسيب الماء: صوته. ناتق: اسم رمضان في الجاهلية. ومؤتمر: اسم الحرم في العربية الأولى. واسم صفر: ناجر، وشهر ربيع الأول: خوان، والثاني: وبسان، وجمادى الأولى: حين. والآخرة: ربي، وقال قوم ربي (بالنون) ورجب: الأصم، ومنصل الأمل، وشعبان: عاذل، ورمضان: ناتق وشوال: وعل، وذو القعدة: برك، وذو الحجة: رنة وأنشد:
يا آل زيد إحذروا هذي السنة ... من رنة حتى توافيها رنه

السحب: جمع سخاب وهو قلادة من قرنفل. والمعتكرات: المظلمات؛ وأصله من عكر إذا عطف، والمعنى أن الليل عطف بعضه على بعض.

رجع: طال الخالق وعلا، وقعت من البازل في سلى، ما أدركت في الهيجاء حملاً، وحى فأما الحمل فخلا؛ لقد عرف حقيق جملاً، أوردتها سعد مشتملاً، أبك لم تورد إبلاً، صادف الحابل محبتلاً، وجاهر من لم يلف محنتلاً، فأصاب قاتل مقتلاً، والله رب الملا والملا، وسرح فلو بفلا، وذكرت الوحشية طلاً، ونيحك الحاسد قبلاً، لقد وجد يسار خلى، وأبو سلعامه رخلأ، وربطة جفلاً مغفلاً، واشتاق الحادي رملاً، فأنشأ به مرتجلاً، إن سمعت أن الرقيع أمطر جنديلاً، وأنبت البقيع مندلاً، فقل أما في المعقول فلا، وأما في القدرة فبلى، العادات بإذن الله متغيرات. غاية.

تفسير: تقول العرب: وقعوا في سلى جملاً، إذا وقعوا في أمرٍ منكرٍ لا يهتدى له؛ لأن الجملة لا سلى له، إنما السلى للناقفة. وحمل: هو ابن بدر وهو مثل، يقال: لبث قليلاً يلحق الهيجا حمل. والوحى: المشتبهة على

الحمل وهو مثل، تقول العرب: وحى فأما حبل فلا حبل. وحميق: رجل يضرب به المثل، يقال: عرف حميق جملة، وبعضهم يجعل الفعل للجمل، فيقول: عرف حميقاً جملة. وزعم الأصمعي أن هذا المثل يضرب للرجل إذا عرف صاحبه فاجترأ عليه. وسعد: ابن زيد مناة بن تميم؛ ويقال: إن المثل لملكٍ أحمى سعدٍ هذا؛ وذلك أن مالكا كان ترعيةً وكان يكفي أخاه سعداً أمر الإبل، فأعوس مالك بامرأته واعتمد على أخيه سعد في سقى الأبل أيام عرسه، فظفر إليه وهو قاعد مع امرأته وقد أوردتها مشتتلاً أي قد اشتمل بثوبه، فقال: أوردتها سعد وسعد مشتتلاً ... ما هكذا توردد يا سعد الإبل
آبك: كلمة تقال عند الزجر؛ وأنشد أبو زيد:
فآبك هلا والليالي بغيره ... ترور وفي الواشين عنك غفول

الملا: الجماعة من الناس. والملا: الواسع من الأرض. ونبحك الحاسد قبلاً: أي على غفلة قبل أن تستعد له؛ وأصله في الشعر يقال: قال رجزه قبلاً: أي بديهاً. ويسار: اسم عبد وهو الذي يقال له يسار الكواعب، وكان لرجل من قضاة، فيقال إنه راود ابنته عن نفسها فنهته فلم ينته، فقالت: أنظري حتى أعد لك مجمره. فلما جاءها للموعد قالت: دعني لا جهرك. لما تمكنت منه خصته بموسى كان معها؛ فضرب بها المثل. ويقولون: عبد وخلى في يده، يريد أنه راعٍ وقد وجد خلاً يرتع فيه فهو لا يبالي ما أفسد، مثل قولهم خرقاء وجدت صوفاً. وأبو سلعامة: من كنى الذئب، وأنشد:
حتى ترى الشيخ أبا سلعامة ... يخلف بالله وبالقسامة
لافتنى اليوم ولا كرامه وربطة: امرأة توصف بالحمق. والجفال: الصوف وهو من المثل: خرقاء وجدت صوفاً. والرمل عند العرب: مثل الرجز، حكى ذلك أبو عمرو الشيباني. والمندل: العود رجع: عندي دواء الهدب، عبادة من باد الخلق ولم يبد؛ كل ربع متأبد، من البكر ومن الأبد؛ فللضبع همهمة، ذهب الخير مع عمرو بن حممة، كذبت ذات القتمة، أتدري ما تقول السلمة؟ قالت بغير جمجمة: أشوك عاصبي من غير أمه، طمشت المرة والسمرة، هذه دماً، وتلك دودماً إيه أم غيلان! أضمرت حبلاً، وأظهرت سميتك حبلاً، وعندر بنا علم المضمرات. غاية.

الهدب ها هنا: العشا في العين؛ والعرب تقول: عندي دواء الهدب، كشيبة ضب بكبد، وفي غير هذا الموضع: هو اللبن الخاثر. والمتأبد: الموحش من أهله. الأبد: الأتان التي في بطنها ولد، ويقال هي التي قد مضت عليها سنة، ويقولون: أتان أبد، كل عام تلد. وهذا الحرف أحد ما جاء على فعلٍ وهو قليل، مثل إبلٍ وإطلٍ وامرأةٍ بلز، وهي الضحمة السنة، وبأسنانه حبرة وهي صفرة الأسنان. لم يذكر سيبويه منها إلا حرفين: وهما إبلٍ وحبرة. وعمرو بن حممة: الدوسي، وكان أحد المعمرين، يضرب به المثل فيقال: ذهب الخير مع عمرو بن حممة والقتمة: الرائحة المنتنة. والأمه: النسيان والغفلة. طمشت: حاضت. والدودم: شئٍ أحمر يخرج من جوف السمرة، تقول العرب: هو حيض السمرة. ويقال لدم الأخوين: الدودم. وأم غيلان هاهنا: امرأة. والسمرة تكنى أم غيلان. والحبل: واحده حبله وهو ثمر السمرة.

رجع: إلى ربنا تشكى العجر، سطي مجر، ترطب هجر، ياذن من أحيا الشجر، رب ناجرٍ والنجر، وملحان

صاحب الحجر. على لسان كل خاطبِ تمرة، وفي فؤاد كل حزينِ جمرة، وليلة السواء لا بد مقمرة، ولكل عروس حمرة، وصفقة لم يشهدا حاطب محسرة، وفي هامة الشاب نعة، لا تقدح بالنخرة، والعمر حسن في أذن عمرة، وعلبة حلبتها شولة موفرة، غير أن غيبها ما يكره، فاسأل الغابر لمن الكرة؟ للذي أرسل السحب ممطرات. غاية.

تفسير: يقال لما يتعقد في الجسد من غدة أو نحوها عجرة، فإن كانت في البطن فهي بجرة، فإن كانت في الرأس فهي كعبرة. وأصل ذلك أن تكون بالمرأة عجرة ترغب في سترها من زوجها وضرتها، ثم استعير ذلك في الهم والحزن، سطي: توسطي. والحجرة: في السماء معروفة وهذا مثل قديم. ناجر: الوقت الذي ينسب إليه شهرا ناجر، والنجر: شدة الحر، وأن لا يروى الإنسان من الماء. كانون الثاني سمي بذلك لبياضه من السقيط؛ وإذا اشتد البرد احتجر كل إنسان لإبله أي يجعل عليها حجرة من الشجر فيقرب بعض الحجر من بعض. على لسان كل خاطبِ تمرة: مثل معناه أن الخاطب يبذل ما لا يقدر عليه فلسانه حلو بالكلام. وليلة السواء: ليلة أربع عشرة من الشهر، وقيل ليلة ثلاث عشرة. والخمرة: رائحة الطيب. وحاطب: هو ابن أبي بلتعة، وكان مطاعاً في أهله وكانوا لا يفعلون شيئاً إلا عن مشاورته؛ فخب بعض أهله مرة في بيع، فقيل: صفقة لم يشهدا حاطب محسرة، فجرت مثلاً. وفي هامة الشاب نعة: مثل يضرب أي في رأسه حدة وسورة؛ وأصل ذلك من النعة وهو ذباب أخضر يدخل في مناخر ذوات الحافر؛ قال ابن مقبل يصف الفرس

ترى النعرات الخضر تحت لبانه ... أحاد ومثنى أصعقتها صواهلة
والنخرة لذوات الحافر مثل المنخر للإنسان. والعمر: القوط. وشولة: أمة كانت توصف بالنصيحة؛ قالوا في المثل: هو مثل شولة الناصحة؛ ويقال إن نصحتها ربما عاد عليها بالضرر.

رجع: يا حمامة الأيك، أين السلكة والسليك، بل أسألك عن سميك، بنت قرظة وأبي الواقف على أبي مليك، أخبرني إن كنت من المخبرات. غاية.
تفسير: الأيك: جمع أيكة وهي شجر ملتف وربما خص به الصدر؛ وروى عن ابن عباس أن الأيك شجر المقل. والسليك: ابن عمير وأمه السلكة، وهو من سعادة العرب ويقال له سليك المقانب؛ وأنشد لعبد يخاطب قوماً:

لزوار ليلي منكم آل برثن ... على الهول أمضى من سليك المقانب
تزرورها ولا أزور نساءكم ... ألهفي لأولاد الإمام الحوالب
وسمياً الحمامة: هما الفاخنة بنت قرظة التي كانت امرأة معاوية بن أبي سفيان. والفاخنة تعد من الحمام؛ والحمام عندهم ما كان ذا طوق. وأبو الواقف على أبي مليك: هو ابن الحمامة الشاعر، وقف على الخطيئة العيسى فقال له: ما عندك يا راعي الغنم؟ الخبر.
رجع: يا مفرخة، إن الأعمال منتسخة، ومن الضعة سكنى الضعة، سبحي ربك مع المتهجدين. وقع الخطار، على ذوات الطار، فأخذ ما أخذ غير حميد، وبعلم الله شرب الفصيد. لو كان الإنسان حبالاً، لتركته

الحوادث نبلاً، فاكبتنا رب من المحسنين. وصاحب الكاذب قمر، ولا يدري المكذوب كيف يأتمر، فاجعلني رب من الصادقين. والغفر، أنفع من الوفر، فعفرانك راحم المذنبين. وليس للهرم، من مكرم، ذهب ذهاب درم، فارزقني كبر المطيعين. والقوول الهذرة، ذرة جرت ذرةً، من جراب شعثناء حذرةً، فاكفني رب قول المتحرصين. وكحل تطعم الكلب، سنام الذعلب، وتجلب بغير الينجلب، إلى الغوي المترب، ذات الحسن العرب؛ فالطف مالكننا بالمستترين. واجلدب يحشر إلى الأمطار، أرباب الإصار، ويوكل أهل الصرم الحشرات. غاية.

تفسير: الضعة: شجر يشبه الثمام ويقال هو الثمام بعينه. واخطار: ضرب من الذباب والطار: من قولك: طارت الناقة إذا عطفتها على غير ولدها. والنبيل: الحجارة الصغار؛ ومنه الحديث في الاستنجاء: إقوا الملاعن وأعدوا النبيل. وقمر: من قمر العينين لا يبصر. درم: رجل يضرب به المثل، ويقال إنه من دب بن مرة بن ذهل بن شيبان، وكان قتل فلم يدرك بثأره؛ وإياه عنى الأعشى بقوله: ولم يود من كنت نسعى له ... كما قيل في الحرب أودى درم ذرة جرت ذرة: أي يدخل في أمر أكبر منه. والشعثناء: الفقيرة. وكحل: السنة المجذبة. والكلب: الكلب إذا أصابه الكلب. والذعلبة: الناقة السريعة. والينجلب: خرزة تؤخذ بها النساء رجاهن، واشتقاقها من أنها تجلب الرجل إلى امرأته؛ ومن كلامهم: أخذته بالينجلب فلم يرم ولم يغب ولم يزل عند الطنب والإصار: الطنب، ويقال: الوتد. والصرم: الأبيات المتجمعة من أبيات البادية وليست بالكثيرة. رجع: يا ماعلة يا ماعلة، ما أنت في التقوى فاعلة، أطرى فإنك ناعلة، ما أنت لمرشك جاعلة، ستضح لك شاعلة، ترفعها بالسدف قاعلة، تكفرها عن الناس الكفورات. غاية.

تفسير: الماعلة: من المعل وهو سير سريع. وأطرى: أي اركب طرة الجبل وهي ناحيته. والقاعلة: جبيل دون الجبل الأطول وجمعها قواعل؛ ومن ذلك قول امرئ القيس: كأن دثاراً حلقت بلمونه ... عقاب ملاح لا عقاب القواعل عقاب ملاح: هي العقاب السريعة الاخطاف. تكفرها: تسترها. والكفورات: من أسماء الجبال. رجع: أين شد أنتحيه، لاح البارق فالحيه، قدسي ربك وسبحيه، وذمي نفسك ومدحيه، وهبي مالك ترجيه، واذكري غائبك واستحيه، وراعي صاحبك وانصحيه، تحسي من الخيرات. غاية. باتت العروس تجلى كروضة حزن لا تحلى، بين حلل وحلى، كأجواز عناظب هنلى، فأصبحت تقبر لتبلى، من لقب سالماً بالحبلى، وسمى الجبل أجلى، تهافت أولئك هطلى، وربنا الكريم الأعلى، فاستغن عن السرقة بالنمرات. غاية.

تفسير: العنظب: ذكر الجراد. والحلى يوصف فيقال كأنه هنلى الجراد. وسالم الحبلى: من أجداد عبد الله بن أبي الأنصاري؛ سمي الحبلى لعظم بطنه. وأجلى؛ جبل ومن أمثالهم: أراها أجلى أنى شاءت، يضرب ذلك للرجل المقتدر على الشيء. وتهافت: سقط. وهطلى: بعضها في إثر بعض. والسرقة: الحرير الأبيض. والنمرات: جمع نمرة وهي ثياب فيها سواد وبياض.

رجع: كم أذمر نفسي حاضاً لها على فعل الخير وهي غير مصغية إلى طول الذمات. غاية.
صل في الصراء والخمر، وفي البراح الأكشف وياشر الأرض بمسجدك وإن شئت فعلى الخمرات. غاية.

تفسير: الصراء: ما وارك من شجر. والخمر: ما وارك من شجرٍ وغيره.
والبراح: الأرض الواسعة المنكشفة. والخمرات: جمع حمرة وهي السجادة.
رجع: لا أحمد نساء عصين الأزواج وقعدن على ظهور الركائب حواج البيت ومعمترات. غاية.
العوان لا تعلم الحمرة؛ فاتقين الله في نفوسكن، وإذا غدوتن للحاجة فغير عطرات. غاية.
تفسير: الحمرة: لبس الخمار. والعوان: المرأة التي قد ولدت أولاداً.
رجع: إنسجن في النسج، وخذن عيدان العوسج، واشتغلن بالمغزل، عن الغزل، ولا تلقين بالأشر أشرات.
غاية.

تفسير: الأشر: تحزير في أطراف الأسنان يكون في الشباب؛ ومنه الحديث: لعنت الآشرة والمؤتشرة.
رجع: سمعت داعي الله أذن ما يثقلها النطف، وسبق إلى الله بأقدام لا تأنس بالخدام، وبمش إلى الرحمة بأيدي
غير متسورات. غاية.

الفضة تفض خاتم الديانة، والدر يدر المعصية، والنصار يترك الأوجه غير نضرات. غاية.
اقبلي النصيحة ودعي القبيل والقطسة، وعليك بالهينمة في ذكر الله وذري الهنمة والهمرات. غاية.
تفسير: القبيل والفسطة: خرزتان يؤخذ بهما. والهنمة: خرزة من خرز النساء يؤخذ بها أيضاً ويقلن في كلام
هن: أخذته بالهنمة، بالليل عبد وبالنهار أمة. والهمرات أيضاً: خرزة يؤخذ بها أيضاً.
رجع: حبذا أفواه تفوقت ذكر الله وتمزرت دعاءه، ولم تكن للنملة متمزرات. غاية.
تفسير: التفوق: الشرب من كل شئ قليلاً قليلاً. والتمزرت: مثله. والنملة: النميمة.
رجع: رب الخزامى والخزم، ومسخر الخزوم للقرم، أنت إله المعجزات، وأنا خدن العجزات، وليس الخازر
من الخزرات. غاية.

تفسير: الخزم: ضرب من الشجر تقتل من لحائه الحبال. الخزوم: جمع خزومة وهي البقرة بلغة هذيل.
والأقزام: الصغار الأجسام من الناس وغيرهم. والخازر: اللبن الحامض. والخزرات: أفضل المال واحدها
خزرة، وبذلك سمي الرجل؛ وفي حديث عمر: إياكم وخزرات أنفس الناس.
رجع: عدوك إذ أنت جذع، وقبيح بالكهل القذع، واللوم يحرق ويلدع، وسر الثلاثة يذع، أبدع ومن والله
البدع، والإنسان مخدع تتركه الأيام هبرات. غاية.

تفسير: عدوك إذا أنت جذع: مثل يضرب لمن تجاوز مقداره. وذع السر يذع مثل ذاع يذيع. أبدع: أفرع.
والمخدع: المقطع، أي تقطعه الأيام. والهبرات: جمع هبرة وهي القطعة من اللحم رجع: داو عنقك من
الفرسة بذكر الله، فيه تشفى الكبد من السواد والظهر من الخزرات. غاية.

تفسير: الفرسة: داء يصيب الإنسان في عنقه. والسواد: داء يصيب في الكبد. والخزرات: جمع خزرة وهو
داء يصيب في الظهر؛ قال الشاعر:

داو بما ظهرهك من أوجاعه ... من خزراتٍ فيه وانقطاعه

رجع: النجاة والفرة، ولا تعقي في الأفرة، قبل النفاس كنت مصفرة، والله محسن كل جميل وربما ليم غير مليم. أزمعت نوار السير، فهجى بنو أم النسير، والله مسير الظاعنين. والعاجلة، كليد الراجلة، يلقي لتقيها لقاء ويطعم فاجرها مر المقرات. غاية.

تفسير: الافرة: الأخلاط. قبل النفاس كنت مصفرة: مثل ذكره الأصمعي. نوار: امرأة الفرزدق وكان أتهم بتخببها قوماً يقال لهم بنو ام النسير فقال:

أطاعت بنى أم النسير فأصبحت ... على شارفٍ ورقاءٍ وعرٍ سيلها

وإن الذي يسعى ليفسد زوجتى ... كساعٍ إلى أسد الشرى يستيلها

والليد: جوائز صغير أو خرج. والراجلة: الكبش الذي يحمل عليه الراعي خرجه مثل: الكراز. واللقاء:

الفالودج. والمقرات: جمع مقرة: شجرة الصبر؛ وكل مرٍ مقرٍ ومقر.

رجع: الخيف، من رأى السخيف، فاجر على مطرتك في تقوى الله، والخيل بفوارسها متمطرات. غاية.

تفسير: الخيف: جمع خيفة. والمطرة: العادة. والمتمطرات: جمع متمطرة وهي المجتهدة في العدو.

رجع: أيتها الغناء الشجرة، لا أعيرك مر الثمرة، ولا أسخر وبئس المرء السخرة، وفي وجه المال تعرف

الأمرة، وربنا شافي الأسقام. والجلاب أحق بما قال من الجديب. لو شاء ربنا قالت راء عامرٍ في قيل زيادٍ،

لهاء أميمة كالعناد: لم حملت الإقحام؟ فقالت: كما حذف في عام، أنا زائدة والزائد، يجب أن يكون البائد،

وأنت خيم، فكيف حذفك الترخيم. والله بقدرته يعلم النطق الحروف وهي لحسيته مستشعرات. غاية.

تفسير: الشجرة الغناء: الكثيرة الأغصان والورق. والأمرة: كثرة المال وثماؤه؛ وهو مثل يضرب. والجلاب:

العائب. والجديب: المغيب؛ معدول عن معيوب. وراء عامر في قيل زيادٍ: هي في قوله:

فصالحونا جميعاً إن بدا لكم ... ولا تقولوا لنا أمثالها عام

وأول القصيدة:

قالت بنو عامر خالوا بني أسدٍ ... يا بؤس للجهل ضراراً لأقوام

وهاء أميمة في قوله: كليني لهم يا أميمة ناصب إذا فتحت الهاء في أميمة فهي مقحمة كأنه أراد يا أميم فرخم

ثم جاء بهاء لا يحتسب بها، واختار لها الفتحة لأنها أخف الحركات.

رجع: لا أرينك تفتخر، فيقال بعد الآخر، والله مثل المتكبرين. لو أذن قالت ميم قم إذا لقيتها الألف واللام

لألف قام، لم لا تحركين؟ فقالت: أصابك ألم! إذا كانت الحركة كسراً فالسكون أسلم، والله يميت الحركات.

غاية.

ما آخذ وما أدع، يصيب الأنف جدع، والعين قدع، وتلف المال الخدع، وينزل إلى السهل الصدع، ولا

يوجد في الكنانة مصدع، ويأمر عليك عبد مجدع، فذلك شر يقدع؛ إذا بقيت الأديان على السكنات.

غاية.

تفسير: القدع: سوء البصر. والصدع: الوعل بين الوعلين لا بالعظيم ولا الشخت. والمصدع: السهم

والجدع: يكون مجدوع الأنف والأذنين، ويكون من الجدع: وهو سوء الغذاء، ويكون من أنه يدعى عليه فيقال له: جدعاً جدعاً. ويقدع: يكف. والسكنات: من قولهم: بقوا على سكناتهم: أي على حالهم؛ قال دريد بن الصمة:

بضرب يزيل الهام عن سكناتهم عن كإيزاغ المخاض الصوارب الايزاغ: من قولهم أوزغت الناقة إذا أخرجت بولها دفعاً دفعاً؛ ويقال إنما تفعل ذلك إذا لقت.

رجع: الذارع، شر من الدارع، كم حمل على الغلول، سَاب مغلول، جاء بعشي، كالحبشي، فذبح، قدمه جارٍ حتى يصبح، والنفوس بذلك متفككات. غاية.

تفسير: الذارع: زق الخمر، وكذلك السَاب. والمسَاب: زق العسل وقد يقال له أيضا سَاب. والمتفككات: المعجبات المتفككات.

رجع: لو شاء الخالق أراك الحرب في شخص يظهر عرضاً كالجوهر، تقول فتجهر: يا عقاب حومي حومي، بينهم احلقي وقومي؛ إن قيل للجائلة سومي، أشبعت قعيدك ولم تصومي، فسبحي ربك في الوكنات. غاية. تفسير: بينهم احلقي وقومي: مثل يضرب للقوم إذا وقع بينهم شر شديد. والجائلة هاهنا: الفرس. وسومي: من قولهم سام إذا ذهب على وجهه في الأرض. والقعيد: الفرخ. والوكنات: جمع وكنة وهو الموضع الذي يقع عليه الطائر؛ وهو الوكن أيضاً وجمعه وكون.

رجع: رب أبلغني هواي، وارزقني منزلاً لا يلججه سواي، من دخله أمن، فهو كعند، وأنا كمن، ولا تجعلني رب في الصالحين كواو الخزم، والثابتة في الخزم، وأثبت أسمي في ديوان الأبرار مع الأسماء المتفككات. غاية.

تفسير: عند: لا يدخل عليها من الحروف شيء غير من، وقول العامة: ذهبنا إلى عنده، خطأ. وزعم النحويون أن عند غير محدودة لأنها تقع على الجهات الست وإلى للغاية فامتنعت عند من دخول إلى عليها؛ لأن في إلى بعض التخصيص. واو الخزم: هي التي تزداد في أول بيت الشعر ويكون الوزن مستغنيا عنها، وأكثر ما يزيدون الواو، والقاء، وألف الاستفهام للحاجة إلبهن. وزعم الأخفش أنهم يزيدون الحرفين نحو بل وما جرى مجراها. والناس ينشدون أبياتاً كثيرة مخزومة في قفا نيك كقوله:

وكان سراته لدى البيت قائماً

وكان دماء الهاديات بنحره

وكذلك كل بيت بعد هذا البيت في أوله كأن وهذا شيء قد ذكره المتقدمون من أهل العلم وترك في أشعار الخدثين فلم يستعمل. وإنما تزداد الواو وغيرها للخزم على معنى الضرورة لنصل كلاماً بكلام. والواو الثابتة:

في قولك للواحد لم يغزو وإنما تثبت ضرورة في الشعر كقوله:

هجوت زبان ثم جنت معتذراً ... من هجو زبان لم تمجو ولم تدع

فالمقدمون من البصريين يجعلون الفعل في هذا مما بلغ به الأصل في الضرورة؛ لأن أصل يهجو ان يكون مضموم الواو لأنه في وزن يقتل، فيقدر الشاعر أن الواو مضمومة في حال الرفع فيسكنها في حال الخزم ويثبتها. وكان أبو علي الفارسي يرى في مثل هذه الواو التي في قوله لم تمجو أنها غير الواو التي في قولك هو

يهجو وأما زيدت للضرورة، كما زيدت الياء في قول الشاعر:
وسواعيد يخنلين اختلاءً ... كالمغالي يطرن كل مطير

وكذلك الياء عنده في قراءة ابن كثير في قوله تعالى " إنه من يتقى ويصبر " ليست الياء التي في قولك: هو يتقى ويصبر؛ وإنما هي ياء مجتلبة لتمكين الحركة؛ وكذلك يرى الياء في قول الشاعر:
ألم يأتيك والأنباء تنمى ... بما لاقت لبون بني زياد
والمذهب القديم أنه بلغ بها الأصل فقال في الرفع يأتيك وأسكن الياء في الجزم. والأسماء المتمكنات: هي التي لا يلحقها علة.

رجع: رب الرقدة والسهرة، كت في بيت قليل الأهرة، فاقض طائر في بردى حبرة، فولج فوهة محبرة، أحد نفر مطارب، ترجمتهم عهر قليب، ظنها ماءً مورداً، فأراد أن يشفي صدى، ووجد ماءً ثمداً، جوناً لا ينقع أحداً، فلما استقر في قعر زجاجة، وبعد من قضاء الحاجة، رام الإصعاد في جدار ملق، لا نشب فيه لمتعلق، فقلت فيها يهلكن ويدرك نفسه ما يدرك، أو يخرج من الحرج، فيقتل عمداً، وعقله ليس بمؤدى، وغفلت عنه مائة نفس، فخلص ولم يقفس، ما أطف مفرج الكربات! غاية.

تفسير: الأهرة: متاع البيت؛ قال الراجز:

أحسن بيت أهرأ وبزأ ... كأنما لز بصخر لراً

والملق: الملس. ولم يقفس: لم يم. وقفس هو إذا مات.

رجع: ليت شعري والله عليهم، هل صبغ برده بمداد، فخلص في حداد، كالراهب في السواد، أم سلم نقى الأبراد، يخبر صحبه عن واد، لا ينقع ماؤه صدى الورد، وجرفه عزيز الإصعاد، ولعله دعا رازقه في الشدة، وفرع إلى العدة، فأنقذه من تلك الوهدة، والله كاشف الأزلمات. غاية.

كان كتمل في مشربة، أذن لمطربة، فذكر حبات غير مقتربة، فلما ارفأن الشرب ونام، فمض وله ترنام، فقذف نفسه في سك عضوض، واقعها بطيء النهوض، والله باعث النقمات. غاية.

تفسير: المشربة: الغرفة. وارفأن: إذا سكن بعد الحركة. والترنام: مصدر ترمم يترنم ترناماً. والسك: البثر الضيقة والعضوض كذلك.

رجع: سبحان خالق الزنبور، زمزم فخلته جاس طنبور، يترك العنب حبة، ووليد الجفنة سعقة، والمشبهات بندى الخرائد، خالية من الفوائد، كأنها قيض ترائك الحفان يظهر في أمج من العصور، ويشبه بخصره حسان الخصور، وله بذكر الله نعمات. غاية.

تفسير: الحبة: عجم العنب. والسعقة: العنقود إذا أكل عنبه، وقيل إنه هو عنقود صغير يخرج في أصل العنقود الكبير. والحفان: أولاد النعام. والأمج: شدة الحر.

رجع: أسامة بن زيد، وأسامة مهتصر الصيد، لحفا بالسير الرويد، معشرى قدار ومريد. وكذلك سامة بن لؤي، لقي سامة دون الحي، وسميته في صوغ ولي؛ شهد كل ظل وفي، أن الدنيا ليست بشي، والله قاسم الأرزاق ونافض الوسامة على القسمات. غاية.

تفسير: أسامة: من أسماء الأسد. قدار: ابن سالف عاقر الناقة. ومريد: أحد وفد عادٍ. والسامة: الحية، وكان أسامة بن لؤى مات لسيعاً. وسميته: يريد بها السامة وهي عروق الذهب؛ ومنه قول قيس بن الخطيم: لو أنك تلقي حظلاً فوق بيضنا ... تدرج عن ذي سامه المتقارب والوسامة: الحسن.

رجع: أيما تسيروا يصحبكم الله كما صحب من كان قبلكم، وله من العلم عين عليكم، وإن تصبخوا وراء شق الثعلب فالقدر معكم، لا فرار من قضاء الله؛ فاصبروا على ما حكم إنه واعي الكلمات. غاية. تفسير: شق الثعلب: موضع بنوا حى عمان يضرب به المثل في البعد.

رجع: عجبت لهزجة، كالمومسة المتأزجة، تسبح الله من عهد جديس تقدح ولا توري النار، ولا تعرف المرخ ولا العفار، ولها بذكر الله، رنين. تشرك بني آدم في عذب الثمار، وتقف على ما خبث وطاب، ترم إذا الليل غسق، وترن إذا النهار أشرق، ولها سيمان أحدهما يهرب ويتقى، والآخر يبصر به من يرى، ويعجبها الطرم إذا جمد أو جرى، وهي وصواحبها للروض متديرات. غاية.

تفسير: المومسة: البغي. والمتأزجة: المفرطة الأشر. ترم: تشكت. السميان: ذباب السيف وذباب العين. والطرم: العسل.

رجع: لدام بذكر الله لدام، وقدام بتسيحك قدام وأعرضي عن سعدٍ وجدام، فبئس القول تقول له حدام، أنت سمجة فما بال الدام، أنحيت على يدك بشفرة هدام، وستخونك قوى الأوذام، فاعذمي بنانك مع العدام، هلت في ولائحك يا غدام، وهجمت مع اخوان المهجمات. غاية.

تفسير: لدام: من قولهم لدم بالشئ إذا لزمه. وقدام: من قولهم قذمت البئر بالماء إذا قذفت به. والهدام: القاطعة. والأوذام: سبور الدلو. فاعذمي: فعضى. هلت: سفيت بغير كيل. والولائح: الغرائر. وغدام: من قولهم غدم له من العطاء إذا أعطاه بكثرة.

رجع: ألوى القوم وأتقوا، وثقلت الحقائق فألقوا، ورقوا في العانك وترقوا، من أين سقوا أو استقوا، لا حت لهم النار بقو، فلم يعرجوا بالرضمات. غاية.

تفسير: ألوى: إذا بلغ إلى لوى الرمل. وأنقى: إذا بلغ إلى النقا. والعانك: الرمل الذي يصعب المشى فيه. قو: موضع. الرضمات: جمع رضمة وهي حجارة كبار على مقدار الإبل الباركة.

رجع: بعد حقفك من أميلي، وعلم البراء خميلى، ومالت محوة فلا تميلي، كثر الوضر بصميلى، فعليك إهالك ودعي جميلي، فقد ثقل على الظهر حميلي، فما بال أدمعي غير المنسجمات. غاية.

تفسير: الحقف: دعص من الرمل فيه المناء. والأميل: رمل يستطيل ميلين أو ثلاثة. وخميل الإنسان: ما يكتمه. ومحوة: قيل هي الشمال وقيل الدبور. والوضر: الوسخ من اللبن والزبد وما أشبههما. والصميل: سقاء اللبن. والإهالة: الودك. والجميل: الشحم المذاب.

رجع: رب بحر طام، من الزخرف والحطام، كان لمارية وقطام، غاض مع الهدام الآطام، والدنيا تنقاد بغير خطام، للشدخ دون القطام، إذا أمرها ناصر المهتضمات. غاية.

تفسير: مارية: الجفنية التي يضرب بقرطبيها المثل. وقظام: امرأة من نساء الملوك من كندة. والآطام: الحصون. والشدخ: الطفل قبل أن يشتد لحمه.

رجع: يا رب أين أبيه، أكل الدنيا وبيته، الضائنة ابية، والمدعوة مليية، لا يخلد سعد الأحبية، جهلت وعلم ربيه، أن سعد بلع، وكل سعد غاب وطلع، والبدر الأسلع، ستزل كلها مع القلع، ويبقى الملك خالق النيرات. غاية.

تفسير: الأباء: داء يصيب المعز في رء وسها إذا شمت بول الأورى، يقال: عنز أبواء وأبية وتيس آبي وأب، وربما أصاب ذلك الضأن؛ قال الشاعر:

فقلت لكناز تين فإنه ... أبي لا أظن الضأن منه نواجيا

فمالك من أروى تعاديت بالعمى ... ولا قيت كلاباً مطلاً وراميا

الأسلع: الأبرص، والبدر يوصف بالبرص. والقلع: الغمائم العظام.

رجع: بشر أخطار الباخل بغارة تقضب العقل، تحر النقيعة وتنكل الشارف وتوتم الفصيل، والله باعث القوم المغيرين. وكذبت النادبة ما للमित من صديق، وأساءت الأمم أجابت الخطاب قبل أن يقضي لفقيدها عام، وأحسن المشبل على الأصيبة كالسلفان ونفسي أعدل إذا قبل عذر المعتذرات. غاية.

تفسير: الأخطار: جمع خطر، وهو مائتان أو ثلاثمائة من الإبل. والنقيعة: ناقة تنحر من المغنم، وهي أيضا في غير هذا طعام القادم. والمشبل: المرأة التي لا تتزوج بعد زوجها ولها أولاد. والسلفان: جمع سلف وسلفة، وهي فراخ الحجل والقطا؛ ويقال لأولاد الإنسان الصغار سلفان تشبيهاً بذلك؛ وأنشد الشيباني:

أعاج سلفانا صغاراً تخالمهم ... إذا ما غدوا بحر الحواصل حمرا

رجع: إذا غمس القوم أيديهم في الدم، فاعمس يدك في ماء الغدير؛ فرت المضيمة، من الهضيمة، والله قادع الظالمين. فإن كان لك ضيم، فلا ييت فيه مضيم، وبعون الله التوفيق. وكن خضماً خضماً، ولا تكن اللحم علاوضماً؛ والله معز الأذلين. وإيك والبرم، عند الجفان والبرم، فإن ذلك يكف الآكلين. واضحك في وجه ضيفك وإن كان غير حبيب، فرب خلق شيف، تحت خلق حشيف، فابتسم لطارقك مع النجوم المبتسمات. غاية.

تفسير: الضيم: الناحية والجانب. والخضم: الكثير العطاء. والخضم: الكثير الأكل والكثير الإطعام.

والوضم: الخشية التي يقطع عليها اللحم. والبرم: الضجر ها هنا. وشيف: جلى. والحشيف: الثوب الخلق. رجع: لأبك أولاً أبك، جمع تبر لسبك، إن عمري كقفنا نبك، لا يخلو البيت من الزحاف، ولا اليوم من اقتراف، إما ظاهر، وإما خاف؛ فالواجب أن أظل كناقف الحنظل أو الباكي عند السمرات. غاية.

رب لك دان العمردان: جد الرائع بالروى، ومروع الشوى، وسبحتك مسامير دروع، هن دروع مجد مشروع، مسى مير الروع، رب كل قريع ومقروع، نعم المونس ذكرك في الظلمات. غاية.

تفسير: العمردان: أحدهما جد ابن أحمـر الشاعر الباهلي، هو عمرو ابن أحمـر بن العمرد. والعمرد الآخر:

الذئب، يقال ذئب عمرد، ويقال: هو الطويل، ويقال هو الذي قد أعيا خبثاً. والشوي: الشاء من الغنم.

درء الشيء: حده. مسى: استل وفي مسمى ضمير يعود على الجند المشروع. والمير: الزيادة، مأخوذ من الميرة. والروع: الخلد والمعنى أن الجند وسع الهمة وامتراها. والقريع: السيد. والمقروع: المسود. رجع: ألتفت إلى ذنوبي فأجدها متتابعة كحركات الفاصلة الكبرى، وأستقبل جرائم تترى، طوالاً كقصائد الكميت الأسدی، مختلفة النظم كقصيدي عبيدٍ وعدي؛ وأجديني ركيكاً في الدين، ركاكة أشعار المولدين، سبقتهم الفصاحة وسبقوا أهل الصنعة. وأعمالي في الخير قصار كتلاثة أوزان، رفضها المتجزلون في قديم الأزمان، ولا بد للوتد من حذٍ والسبب من جذٍ ورب فرحٍ طوي طي المنسرح، فارحمي رب إذا صرت في الحافرة، كالمقارب وجيداً في الدائرة، وهجري العالم هجر النون العجمات. غاية.

تفسير: الفاصلة الكبرى: أن تجتمع في الشعر أربعة أحرف متحركة وبعدها حرف ساكن، وذلك أكثر ما يجتمع في الشعر من المتحركات، وبعضهم يسمي الفاصلة الكبرى الفاصلة لزيادتها في الحركات. والفاصلة الصغرى: ثلاثة أحرف متحركات بعدهن ساكن. الكميت: معروف بتطويل القصائد. وقصيدة عبيدٍ: أقفر من أهله ملحوب

ووزنهما مختلف وليست موافقة لمذهب الخليل في العروض. وقصيدة عدي ابن زيدٍ العبادي: قد حان أن تصحو لو تقصر وقد أتى لما عهدت عصر والثلاثة الأوزان: المضارع، والمقتضب، والمجث، وقل ما توجد في أشعار المتقدمين.

فأما المضارع فالبيت الذي وضعه له الخليل:

وإن تدن منه شيراً ... يقربك منه باعاً

وهو مفقود في شعر العرب، وهو عروض قول أبي العتاهية:

أيا عتب ما يضر ... ك أن تطلقني صفادى

وأما المقتضب فالبيت الذي وضعه الخليل فيه:

أعرضت فلاح لنا ... عارضان من برد

وهو مفقود في شعر العرب، وزعم الأخفش أنه سمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة؛

وذلك أن جارية قالت:

هل علي وبحكما ... إن لهُوت من حرج

وأما المجث فبيته:

البطن منها خميص ... والوجه مثل الهلال

وهذا الوزن زعم الأخفش أنه قد سمعه في شعر العرب، وأنشد:

جن هبين بليلٍ ... يندبن سيدهنه

والوتد جنسان: وتد مجموع، ووتد مفروق. فالجموع: حرفان متحركان بعدهما ساكن، مثل قفا وعصا وربما سمي هذا الوتد مقروناً. والوتد المفروق: حرفان متحركان بينهما ساكن، مثل قال وباع. والخذ: القطع السريع، وفي العروض وزن يسمى الأخذ وذلك في الكامل. وإذا حذف وتد من آخر البيت في الكامل فهو أحد وذلك في ثلاثة أبيات: فالأول أحد الضرب، وعروضه ليست بمجذاء، وضربه مضممر. والاضمار:

سكون الثاني من متفاعلين، وبيته:

ولرب غانية صرمت حبالها ... ومشيت متنداً على رسلي

والبيت الثاني أحد العروض والضرب، وبيته:

لمن الديار عفا معالمها ... هطل أجش وبارح ترب

والبيت الثالث أحد العروض، وضربه أحد مضمر، وبيته:

ولأنت أشجع من أسامة إذ ... دعيت نزال ولج في الذعر

فهذه الأبيات الثلاثة هي ثالث الكامل ورابعه وخامسه؛ أخذت من قولهم حمار أخذ: إذا كان قصير الذنب،

وقطاة حذاء: إذا كانت كذلك. ويجوز أن يكون سمي بذلك من الخفة؛ والأخذ: الخفيف، وكذلك الحذاء.

وفي حديث عتبة بن غزوان عن الدنيا قد أدبرت حذاء فلم يبق منها إلا صباية كصباية الإناء. والمعنى أن

الأوتاد من الشعر وغيره يدركها الفناء.

والسبب في حكم العروض جنسان: سبب مضطرب، وسبب منتشر.

فالمضطرب: حرف متحرك بعده ساكن، مثل قد كن ويسمى الخفيف.

والمنتشر: حرفان متحركان مثل مع لك ويسمى الثقيل. والمعنى أن كل سبب من الشعر وغيره يدركه الجذ

وهو القطع من الأصل، وليس المعنى أن ذلك موجود اليوم في الشعر ولكنه لا بد له من أن ينسى ويترك.

والطي: سقوط الحرف الرابع من الجزء السباعي، مثل سقوط الفاء من مستفعلين والواو من مفعولات.

والطي على ضربين: طي مفارق. وطي ملازم: فالطي المفارق: هو الذي يزول عن جزئه، فيكون الجزء سالمًا

أو مزاحفًا بزحافٍ غيره، مثل قول الأعشى:

تسمع للحلى وسواساً إذا انصرفت ... كما استعان بريحٍ عشرق زجل

والطي الملازم: هو أن يكون لازماً للجزء أبداً لا يفارقه؛ وذلك مثل الضرب الأول من المنسرح لا يزال

أبداً مطويًا، مثل قوله:

يوشك من فر من منيته ... في بعض غراته يوافقها

والمقارب بيته الأصلي:

فأما تميم تميم بن مرٍ ... فألفاهم القوم روي نياما

وليس في دائرته جنس مستعمل غيره، وقد ينقلب إلى وزنٍ آخر لم تستعمله العرب، مثل قوله:

أنت يا قوته عندنا في الرضى ... غير مقلية عندنا في الغضب

وليس في الدوائر الخمس دائرة استعمل منها جنس واحد غير هذه وهي الخامسة وتسمى دائرة المنفق.

والنون ها هنا: السمكة. والعجمات: جمع عجمة وهو معظم الرمل.

رجع: قيدتني تقييد وقاتم الأعماق. فأطلقني إطلاق عفت الديار، ولا تحشرنى مقعداً كبيت الربيع، ولا أصلم

كثالث السريع، ولا مخبولاً كما قدم سببها، فانكسر لذلك شباه، ولا مكفوفاً كأجراء الرمل والمديد، وأعوذ

بك أن أحشر أثرم كاجزاء الأول من الطويل، أو أشتر كالهزج القصير، وأحشرنى رب كاملاً كبيت

العيسى، ماله من سي، أمّض من الحفرة إلى رحمتك يوم تبعث رمم القوم النخرات. غاية.
تفسير: " وقائم الأعماق " : مقيدة تقييداً لا يجوز فيه الإطلاق، و " عفت الديار " : مطلقة إطلاقاً لا يجوز
فيه التقييد. وبيت الربيع بن زياد:

أفبعد مقتل مالك بن زهير ... ترجو النساء عواقب الأطهار
تسميه العرب المقعد، ولم يذكر هذا الفن من الشعر الخليل، وذكره الأخصش فيما أغفله الخليل. ويجب أن
يكون اسمه على مذهب الخليل والأخصش: القطع؛ وروى عن أبي عبيدة أن مثل هذا يسمى الإقواء.
والأصلم: الذي قد سقط منه وتد مفروق؛ مثل قول أبي قيس بن الأسلت:

قالت ولم تقصد لقليل الحنا ... مهلاً فقد أبغيت أسماعي
أصل هذا الضرب في الدائرة أن يكون " مفعولات " فسقطت منه " لات " فبقى " مفعو " فحول إلى "
فعلن " . وسماه الخليل أصلم شبهه بالذي قد اصطلمت أذنه. والخبل يدرك ما تقدم سبباه: من الأسماء
السباعية إذا كان السببان مضطربين، وذلك في جزئين: " مستفعلن " الذي وتده مجموع، " مفعولات "
فإذا سقطت سين " مستفعلن " وفاؤه حول إلى " فعلتن " وسمى مجبولاً وهو مثل قول النابغة:
فحسبوه فألقوه كما حسبت ... تسعاً وتسعين لم تقص ولم تزد

وإذا سقطت فاء " مفعولات " وواوها حولت إلى " فعلات " وهو مثل قول لبيد في المنسرح:
فلا تؤول إذا يؤول ولا ... تدنو إليه إذا هو اقتربا
والكف: سقوط نون " فاعلانن " و " مفاعلين " حتى يبقى " فاعلات " و " مفاعيل " بغير نون.
فالكف في مفاعلين مثل قول حاتم:

إذا رحلا لم يجدا بيت ليلة ... ولم يلبسا إلا بجاداً وخيعلا
ومثله قول امرئ القيس:

ألا رب يوم لك منهن صالح ... ولا سيما يوم بدارة جلجل
وبعض الناس يرويه:

ألا رب يوم صالح لك منهم

طلباً لإقامة الوزن. وليس في شعر امرئ القيس من جنس هذا الزحاف غير هذا البيت، وقد اختلفت فيه
الرواة كما تقدم؛ واختلفوا في بيت آخر من شعره وهو قوله:

ألا إنما ذا الدهر يوم وليلة ... وليس على شئ قويم بمستم
فهذه رواية أكثر الناس، وبعضهم ينشده:

ألا إنما الدهر لبال واعصر

فيكون مزاحفاً بمثل زحاف البيت الأول. وكف فاعلانن مثل قول طرفة:
اهبيت لا فؤاد له ... والثبيت ثبته فهمه

والثرم: سقوط الفاء في الطويل من " فعولن " إذا انضاف إليها سقوط النون كقول الشاعر:

هاجك ربع دارس الرسم باللوى ... لأسماء عفى آية المور والقطر

فإذا سقطت منه الفاء وحدها فهو أثلم، وإن سقطت النون وحدها فهو مقبوض، وإذا سقطتا جميعاً فهو أثرم.
والشتر: سقوط الميم والياء من " مفاعلين " في الهزج حتى يحول إلى فاعلن، مثل قوله:
في الذين قد ماتوا ... وفيما خلفوا عبره
وبيت العيسى الكامل هو قوله:

وإذا صحوت فما أقصر عن ندى ... وكما علمت شمالي وتكرمي
وهو الضرب الأول من الكامل، وليس في الشعر ما يجتمع فيه إثنان وثلاثون متحركاً إلا هذا الضرب.

رجع: رب وألسنى من عفوك جلالاً، مرفلاً يوم القيامة مذالاً، أختال بين عبادك فيه، كسابغ الكامل
وأخيه، مخلداً في العيش الرفيع، تاماً ألحق بتسيبغ، كرابع الرمل، مراحاً ليس بالمستعمل، ولا تنهك رب
عملي فيصبح كخامس الرجز، قل حتى ذل وعجز. أشكرك بغير تشعيث، فعل اليشكري بالوزن الحثيث،
وإن عنترة هينم، فقال: " هل غادر الشعراء من مترنم " ، وإني سائلك هل أبقت السيئات عندك موضعاً
للحسنة. غاية.

تفسير: في الكامل ضرب يقال له المرفل وهو السادس، مثل قول الحطيئة:

ولقد سبقتهم إلى ... فلم نزع وأنت آخر
وتر فيله أنه زيد على الجزء الرابع منه وهو ضربه حرفان من الجزء الذي يليه فصار " متفاعلاتن " . وبعده
الضرب السابع وهو المذال زيد عليه حرف ساكن فصار " متفاعلان " ، مثل قوله:
حدث يكون مقامه ... أبداً بمختلف الرياح

والرفيع من العيش: مثل رافع وهو الواسع. والتام: الذي لم يقص منه شيء. والتسيبغ: زيادة حرف في رابع
الرمل فيحول الجزء من فاعلاتن إلى " فاعلاتان " مثل قوله:

يا خليلي أربعا وإس ... تخبراً ربعاً بعسفان

ويقال إن هذا الوزن لم تستعمله العرب وإن هذا البيت من وضع الخليل، وليس كغيره من الأوزان القصار
التي استعملها المحدثون لأنه مفقود في شعرهم.

والمنهوك: خامس الرجز؛ سمي بذلك لأنه سقطت منه أربعة أجزاء وبقي على جزءين مثل قوله:

يا ليتني ... فيها جذع

وإنما يحى في شذوذ من الشعر ولم تسمع فيه أرجوزة طويلة من المتقدمين؛ لأنه لا يبلغ القائل غرضه من أجل
قصره. وزعم بعض الناس أنه لا يحسب شعراً، واحتجوا بأن النبي صلى الله عليه قال:

أنا النب ... لا كذب

أنا ابن عب ... د المطلب

وقال قوم: الرجز كله ليس بشعر.

والتشعيث: سقوط حرف من الضرب الأول من الخفيف وذلك أنه " فاعلاتن " فيحول إلى " مفعولن " مثل
قول الحارث ابن حلزة البشكري:

بعد عهدٍ لها ببرقةٍ شما ... ء فأدني ديارها الخلصاء

واختلفوا في الحرف الساقط فيروى عن الخليل انه... العيال ويقال أيضاً لفراخ النعام حشكّل.
رجع: فبات بالعراء عرصاً، في طلب مأوى محترصاً، وعاد بالريحان خرضاً، فلما رأى بياض الفجر رفع له
رب نعمة، باكره بعظيم القمة، معه أكلب لأمثاله تلتمس وتطلب، ذوات ربقٍ من القد ومن الأبق، فلما
رآهن اجتهد في الهرب وأتبعنه مجتهداتٍ. غاية.

تفسير: العرص: مثل النسيط. ومحترص: مثل الحريص. يقال حرص وأحترص مثل جهدو اجتهد. والريحان ها
هنا: السحر. والخرص: الجائع يجرد البرد. الربق: جمع ربقة وهي ما يشد في العنق. الأبق: القنب.
رجع: فراغ وأبعد، وغور وأنجد، فأراد الله سلامته فأراه غاراً ذا دحالٍ فوج بعضهن، وجاء صاحب الضراء
فلم يكن للضاري مولى في الدحل المدخول، فهش ربه بيده فصادف أم العثمان، فسقته قرى حماتٍ. غاية.
تفسير: الدحال: جمع دحل، وقيل هو الثقب في ناحية البر وقيل: الدحل حفرة في الأرض يضيق أعلاها
ويتسع أسفلها. وبهش بيده إلى كذا وكذا: إذا مدها ليتناولها؛ قال الشاعر:

أرأيت إن بهشت إليك يدي ... بمهندٍ يهتر في العظم

هل ينفعنك إن هممت به ... حياك من نهدٍ ومن جرم

وأم العثمان: الحية، ويقال لولدها العثمان. وقرى حماتٍ: يقال قرت الحية السم إذا جمعته في رأسها. والحمة:
فوعة السم أي حدته.

رجع: فلما إنصرف موسم الملقدات، قال ثعالة: ما تأمرين يا فجار، والله المتكفل بجزء الجبر؟ قالت: أعلمت
أم علمت؟ أظنك سالماً لا سلمت؛ أخيرك إحدى خلتين: إن شئت أن تكون ضيفاً تنصرف ولا عهد بيني
وبينك، وإن شئت أن أصانعك على أن تحمل إلى كل شهرٍ عصفوراً، وتعيش سالماً موفوراً، ولن يكون
سعيك عندي مكفوراً، أغينك عند شدتك والله المغيث. فاختار العهد فحالفها على ذلك، والله رب
المتعاهدات. غاية.

فلما رأى محل الدين كأنه فسيط الأظفور، إهتبل غرة نغرٍ فحمله إلى الغار. فقالت ربه " أنجز حر ما وعد "
و " نعم الخلة الوفاء " .

فلما أدبر قالت: " لم أر كالليلة قفا وافٍ " كرمت جارنا بالسيرات غاية.

تفسير: كرمت: على معنى التعجب؛ أي ما أكرمك! والسيرات: مثل السبوت، وهو العفر من الأرض
الذي لا شئ فيه.

رجع: وفعل ذلك أهلةً. فلما كان في بعض التطواف وجد فلذةً من الزمرد، قال: ما يصنع بهذه كسوب
جوال! لا تحفن بها ذات الكشيش؛ فإنطلق بها وياتاوتة مع الهلال. فلما نظرت إليها في يده ندرت منها
العينان فقالت: الأجل موقوت، أذاب عيني زير جد لا ياقوت، ما بعثك على ذلك أبا الأدراس؟ قال: ما
علمت أن الجوهر لك ضار، " وأنتك بمائن رجلاه "، والدليل على ذلك أني منك غير فار، دونك فأمتلى
ما شئت من الأمثال. قالت: إنك لصادق، والصدق نجا، لتكن لي عندك وظيفتان ما وكنت المفرخات.

غاية.

وإنطلق فأخذ عرساً تسعده، ينجدها على العبادة وتنجده، تمجد ربها ويمجده. فلما كثر منها ولده، خرج في راد الضحاء طالباً للرزق، فأنقضت عليه لقوة لقيته بأحد المنكرات. غاية.

أو سلط عليه آل زارعٍ ومعها الكلاب، فشفى بلحمه القرم وأحتكم في إهابه القرظ والغاف، ثم قرن بغيره فأتقى به المكثر شفيف الشتوات. غاية.

تفسير: آل زارعٍ " وذارع بالذال " : الكلاب. والغاف: ضرب من الشجر يدعى به. والشفيف: شدة البرد، وهو أيضاً شدة الحر.

رجع: خالقي لا أختار شبه الظالمين، فإن الشيعين يتشابهان، فينقلهما التشابه إلى الأنفاق، كإن المكسورة المشددة أشبهت الأفعال فجاء بعدها إسمان؛ آخرهما كالفاعل وأولهما كالمفعول، وكذلك ما قاربها من الأدوات. لا تجعلني رب معتلاً كواو يقوم، ولا مبدلاً كواو موقن تبذل من الباء، ولا أحب أن أكون زانداً مع الاستغناء، كواو " جدول " و " عجوز " فأما واو عمرو فأعوذ بك رب الأشياء، وإنما هي صورة لا جرس لها ولا غناء، مشبهها لا يحسب من النسما. غاية.

تفسير: " إن " يشبهونها بالفعل الذي يتقدم مفعوله على فاعله؛ مثل: ضرب زيداً عمرو. وما قاربها من الأدوات: مثل ليت ولعل وما أشبههما. وواو جدولٍ وعجوزٍ زائدتان؛ لأنهما من الجدل والعجز رجع: ربنا إله ما ألاه، كفزان إلاه، أن يتابع فضله ونعماه، فأل نفسك تقو على تقواه، وأل الشر بألك تريد ما نافاه، وأعد إلك ودع ما سواه، وإرفع ألك إليه فيمن دعاه، فلن ينفع الكافر إليه من الله، وأحمد الغضب من أدمعك بقطرات. غاية.

تفسير: ما ألاه: ما قصر به. والإلى: النعمة واحلة الآلاء. وأل نفسك أي سسها. وأل الشر بألك: أي أظعنه مجربتك. وإن كسرت بالك فمعناه: أذفع الشر يهلك. وأعد إلك أي ربك. وإرفع ألك إليه فيمن دعاه أي إرفع صوتك إليه بالدعاء. فلن ينفع الكافر إليه أي أنينه. رجع: أجد عمك وجد فيه، وأجد على طالب رفقك ومعنفيه، وأجد ثوباً للآخرة تكتسبه، فالمرء رهن أيام نحسات. غاية.

بالله أستنصر على رجل يائي المعروف ولا يابه لفعل جميل، وأملح أب خير للأب من الولد العاق؛ فليكن ذكر الله أبا أرعاه، وأباً أرجو مسعاه فطوبى لمن أب إلى رحمته كالإبل أبت لسقابها المختلجات. غاية.

تفسير: ولا يابه أي لا يفتن، يقال ما أبت لكذا وكذا " بالكسر والفتح " أي ما فطنت. وأملح: التيس الذي يعلو سواده بياض، وقيل هو الأبيض، وقيل هو الذي فيه سواد وبياض. والأبي: الذي قد أصابه الأباء وهو داء يصيب الماشية إذا شربت ماء قد بالت فيه الأورى. والأب: المرعى، وقيل: هو للرعاية مثل الفاكهة لبني آدم. وأب الرجل إلى الشيء إذا نازع إليه.

رجع: أين بديار المتقين، وابن دارك في الآجلة وأبن فعلك من فعل الجرم، وأبن نفسك وأنت حي؛ فكلنا يلحق بالأمم المتقدما. غاية.

من هلك وهو شاب، ما شمت ولا شاب، فإنه لو هرم، ملل وبرم، والكبر، بئس المسبر، ملأ الأنف، وأخلى

الأذن من الشنف، وجعل بيض الثنايا سوداً، وأما كنها وهو دأ، ويلم القبر مسكناً لا ترفع له الجدران.
غاية.

الناس كبنانك إن كان غير متساو، فإنه ليس بمبتاعد الشاو؛ كلنا ذو عيب، رجل يظهر ما لديه، ورجل
يستر ربه عليه. من كان ذا عقلٍ سيط، فهو كالجزة الثالث من البسيط، أي نقص غيره، مجه السمع وأنكره،
إن طوى، فكأنه عقد ولوى؛ وإن حبن، عيب بذلك وأبن؛ وإن خبل، فأسير حبل؛ ومن كان فيه خير وشر،
والشر عنده أكثر، فهو في الدول، كالجزة الأول؛ أما حبنه فحفى، وأما غيره فبين جلى، والله ساتر العيوب.
ومن إعتدل أمراه من بطء وأزج، كان كالجزة الثالث من الهزج، يدركه نقصان، وأي الخلق عن ذلك
يصان! أحدهما خاف، والآخر ذو إنكشاف؛ ومن وفقه خالق التوفيق كان كالجزة من الرجز، لا يعلم إذا
عجز، أي نقص دخله، هان على حس السامع فأحتمله، ووجدت الجزء الأخرم كمسى في غير دار، غير أنه
أسند إلى جدار، فهو لذلك مبين الحرمات. غاية.

تفسير: سيط: خلط. والجزء الثالث من البسيط: أي حذف سقط منه بأن فيه لصاحب الذوق، وليس
كذلك غيره من الأجزاء؛ كقول الأعشى:

علقتها عرضاً وعلقت رجلاً ... غيرى وعلق أخرى غيرها الرجل

فقوله و "علقت" هو الجزء الثالث وقد أصابه الخبن. والخبن: سقوط الثاني يكون أصله "مستفعلن"
فيحول إلى "مفاعلن"؛ ولو أصابه الطى كان أشنع وهو كالمفقود في شعر العرب. والطفى: سقوط الرابع.
فإن أصابه الخبل فهو أشنع وذلك كالمفقود في شعر العرب أيضاً، على أن الخليل قد أجازته في الأجزاء
السياعية كلها من هذا الجنس. والخبل: اجتماع الطى والخبن. والأزج: النشاط. والجزء الثالث من الهزج:
إن أدركه النقص بالكف "وهو سقوط النون من مفاعلين" لم يعلم به في الحس، وكذلك الجزء ان اللذان
قبله، مثل قول ابن الزبيري:

فهذان يذودان ... وذا من كذب يرمى

وإن أدركه القبض "وهو سقوط الياء من مفاعلين" بأن ذلك في الذوق؛ كقوله:

حللنا بأورات ... وأصبحوا بنعمانا

والجزء من الرجز: يدركه الطى تارة، والخبن مرة، والخبل أخرى، وكل ذلك يسهل فيه؛ وهذا بيت قد
إجتمع في الأصناف الثلاثة ولا بأس به في الذوق وهو قول قعب بن أم صاحب:

باكرى بسحرة عواذلى ... ولو مهن خبل من الخبل

والخرام: هو سقوط حرف متحرك من أول كل شعرٍ أصل بناء أوله على حرفين متحركين والثالث ساكن؛
وذلك في خمسة أجناس: الطويل لأن أوله فعولن، والوافر لأن أوله مفاعلتن، والهزج لأن أوله مفاعلين،
والمضارع لأن أوله مفاعيل، والمتقارب لأن أوله فعولن؛ فكأنه مثل الذي يفعل قبيحاً في غير دار؛ لأنه
كالخارج من بيت الشعر إذ كان أول حرفٍ منه ليس بمتوسطٍ فيه، فهو كالذي يفعل شيئاً ينكر عليه وهو
مستند إلى جدارٍ غير متوارٍ به.

رجع: الله مسدد القتالين. جمع من مضى حروف الروائد فجعلها " اليوم تنساه " وتلك طيرة للمتعلمين.
وقال بعضهم " هويت السمان " وتلك دعوى يحتمل أن يبطل قائلها في دعواه. فجمعتها في لفظين لا
يكذب قائلهما فيما قال، أحدهما: " التناهي سمو " والآخر: " تماوني أسلم " وربنا مزيل الشبهات. غاية.
بل ياجفن، وأبل يا جسم، وأبلى يا نفس، يبل من المرض الدين، ليس يبل عند الله أبل، فاطو صديقك على
بلته، ولا تثقن بلا بس حبلات. غاية.

تفسير: بل: من وبل يبل. وأبلى يا نفس: أي أمتنعى من المحارم؛ وأصله أبل الوحشى إذا احتزراً بالكلاء عن
الماء. ويبل: يظفر. والأبل: الخبيث. فاطو صديقك على بلته: وهذا مثل يضرب، أصله في السقاء وهو أن
يطوى وهو مبتل، وإذا فعل به ذلك فهو أبقى له؛ ومنه قول الشاعر:
ولقد طريبتكم على بللانكم ... وعلمت ما فيكم من الأذراب
" الأذراب ": العيوب. والحبلات: جمع حبل؛ قال ابن الأعرابي: هي صياغة على مقدار ثمر الطلح؛ وأنشد
للنمر بن تولب:

وكل خليلٍ عليه الرعا ... ث والحبلات خؤون ملق

رجع: جاءت النفس يادٍ، إنما تطرب وتند إلى محارم الله؛ ولها أقول: أودي صالحة، وأودى عن المآثم ناكصة،
وآدى للرحلة، وأيدي إلى العافية؛ فخير الناس من إذا أصبح مودياً من الهلكة، وجد مودياً من النعمة، مؤدياً
من القوة على أشق السفرات. غاية.

تفسير: يادٍ: أي بمنكرٍ وعجبٍ ونئذ: من أد يند وهو شدة الحين. أودى: إهلكى. وأودى: إرجعي من آد
يؤود إذا رجع؛ ومنه قول الهدلى:

أقمت به نهار الصيف حتى ... رأيت ظلال آخره تؤود

وأدى للرحلة: من قولهم: رجل مؤدٍ أي كامل الأداة، والماضي منه آدى ودى. وأيدى: من قولك أيديت
إلى الرجل يداً. والعافية: المعتفون. ومودياً من الهلكة: ما ضيه أودى. ومودياً من النعمة: ما ضيه أيدى
ومؤدياً من القوة وهي كمال الأداة: ما ضيه آدى. والسفرات: جمع سفرة.
رجع: رب إرة، أوقعت في الإرة، فأخ في الله الإخوان، ولا تقل لبعيرك إخ في دار الهوان، ولنغتك أحيختك
عن طعام الناس؛ فالدنيا فانية والنفس لا تأمن من التبعات. غاية.

تفسير: الإرة الأولى: شحم يطبخ في كرش. والإرة الثانية: حفرة توقد فيها نار، ويقال للنار بعينها إرة.
والأخيخة حساء رقيق يبرق بزيت، يقال برقت الطعام بالزيت والسمن: إذا صببت عليه منه شيئاً يسيراً.
رجع: من عبد وداً، لم يجد عند الله وداً، والدسر، لمعظم نسر، وصاحب سواع، ليس بواع، ما أغاثهم
يغوث، بل عوق خبرهم يعوق، وأذلت العزى وهي ذليلة من جعلها من الطاغوت، ولا تت القوم اللات.
غاية.

كأن بالمنية وقد وفدت إلى، تحوم فوق الهامة ثم تقع على، إن الموت لقريب ولو لحقت بكوى، لو كان له
شخص لمسسته بيدي، ألقى وحدي وجعي، لا يموت أحد معي، أستغفرك من الموبقات. غاية.

يا هند الفانية، ربما كت غانيةً، وربك واحد حكيم، صرت إلى الدرد، بعد نغرِ كنفى البرد، وذلك بتقدير إله العالمين. لو وضع في ساقك الخدم. لخرجن من القدم، ولقد تغنين ذات عقدٍ وعقدٍ: أما العقد فعلى تراقبك، وأما العقد فمن ورائك يكاد يلقيك، غيرك مغير الأنام، لا يتغير القديم إنما ذلك من شأن الأحداث. غاية.

خلدى بالخطايا مملوء، وأناها أبوء، أحملها فلا أنوء، وعملي مكتوب مكلوء، مقترى بالحفظ ثم مقروء، وثوب الحياة عنى مسروء، وغير القدر هو المدروء، لا يبعد منى السوء، أهم بالخير وأهو. والأقدار دونه معترضات. غاية.

تفسير: أبوء: أرجع. أنوء ها هنا: من ناء إذا نهض، وقد يحى ناء بمعنى سقط وهو من الأضداد. مقترى: أي متنبع. ومقروء: من القراءة.

ومسروء: منزوع. المدروء: المدفوع. وهاء يهوء بالشئ: إذا هم به رجع: أيها الدنيا البالية، ما أحسن ما حلتك الحالية، اين أمك الحالية، إن نوبك لتواليه، والنفس عنك غير سالية، تتبع أولاك التالية، والله أستنجد على تلك الصعدات. غاية.

بت حبلك من حبال الظلمة وإنفض بتك من غبار ذيل الفاجرة، وتب إلى ربك من الفاحشة، وتبالك إن أطعت الخاتنة ذات العلات. غاية.

أجب المذكور، واجباً عما تنكر، وكن جباً عن التبيح، ولا تكره أن تجي في حوضك لسواك، وليجب قلبك من مخافة الله، وتجب الشمس شاهدةً لك بالأستغفار، وإستكف الكظة بالوجبات. غاية.

تفسير: إجباً: من جباً ييبأ إذا خنس. والجباً: الجبان. حي الماء في حوضه: إذا جمعه. والكظة: الامتلاء من الطعام، والمصدر الكظة.

رجع: ثب عن المظالم يثب إليك الرشد، ولا تثب نفسك فتمقت، واجعل ثبة نصحك لظماء الثبة، وبث الخير يزل بث صدرك. والثناء على الرجل أحسن الملبوسات. غاية.

تفسير: ثب هاهنا: بمعنى أقعد وهي لغة حمير. ويثب بالكسر: من الوثوب وبالضم: من تاب يثوب إذا رجع. ولا تثب نفسك: أي لا تثن عليها. والثبية: الثناء على الحي وعلى الميت. والثبة: وسط الحوض ذكر ذلك الخليل في كتاب الأبنية. والنضح: الحوض الصغير. والثبة الثانية: الفرقة من الناس.

رجع. الله ناسخ الأزمان، كانت في الجاهلية سمر ببح، ينفى عن الرجل بها الشح، ييسر بها الخض القح، والمطر وابل يسح، تملك بها الروح الرح، فدحها من أمر الله ما يدح، وأزال الإسلام تلك المطرات. غاية.

تفسير: السمر البح: القداح، كانت توصف بذلك لأصواتها؛ ومنه قول خفاف:

إذا الحسناء لم ترحض يديها ... ولم يقصر لها بصر بستر

قروا أضيافهم رجماً ببح ... يعيش بفضلهن الحي سمر

ترحض: تغسل. والريح: الشحم وقيل الفصال، وبعضهم يقول الريح " بضم الراء " : الغنم. والروح: الإبل التي فيها روح وهو تباعد ما بين الرجلين. والرح: الإبل التي فيها رحج وهو أنبساط في الخف،

وتوصف به الناقة والبقرة الوحشية والنعامة، وهو عيب في ذوات الحافر؛ ومنه قول أبي دواد:
يطأ الأرض بواب صلبٍ ... غير ممطر ولا جد أرح

الوَأَب: الحافر المقعب المقتدر. والدح: مثل الدع وهو الدفع والمطرات: جمع مطرة وهي العادة.
رجع: إن ربنا لو إختار، لأتخذت القائنة حياً من الحبة، وسباً من الربة، فأحب خليلك ولا تحب، وأسهم
لخالقك وأشحب، فالوجوه إذا رضى مسفرات. غاية.
تفسير: الحب: القرط. والحبة: بذور العشب. والسب: الخمار. والربة: ضورب من النبات. وأسهم: من
السهوم وهو تغير الوجه وييسه. وأشحب: من الشحوب وهو تغير اللون؛ وربما سمي الهزال شحوباً.
رجع: لصب، في خصب، خير من فسيح ضاح، في جذب فضاح، والله كاشف الجذوب. فخذ من الكريم
فدرة المهزل، ولا من اللثيم بدرة المنزل، والله أكرم الأكرمين. واهرب إلى الفضاء الإمليس، من شر
الجليس، والله ثاني المنفردين. وأرض من الطوى، بالورد القطوى، والله مروى الظامتين. لو سلط البرام، على
الآرام، والعلس، على ذوات الطلس، لاستراحت الرذية، من الأذية، ومناصية السلم، من الحلم، وكل ما
كان فالله به أعلم العالمين. وجمع في البالة، أجمل من نصب الحباله، وربك مفظن الأفين. رب دار، انصرف
هاوي الجدار، والناصف، أنفع لك من الواصف؛ فأشرك الوصيف، في النصيف، فإنه يقيك بذلة المتبدلين.
ولو كمل علم الطلى، لفرح بالولى، والسسمى لا تعرف مكان الوسمى، لكن الله يغيث عباده بالمعصرات.
غاية.

تفسير: اللصب: شق في الجبل ضيق. والضحى: الظاهر. والإمليس: الأملس. والطوى: البئر. والورد
القطوى: مثل ورد القطافز والبرام: القراد. والآرام: الأعلام. والعلس: جمع علسة وهي دويبة صغيرة
سوداء، والعلس أيضاً ضرب من الحبوب يؤكل، والعلس أيضاً حب يخرج في الجسد. وذوات الطلس:
الذئاب. الرذية: البعير الذي قد تركها راكبها لعجزها عن حمله. ومناصية السلم: مجاذبته، وهو الشجر
المعروف.

والحلم: القراد إذا عظم واحده حلمة. والبالة: الجراب الضخم، والمعنى أن الطلب من الناس أجمل من
الأحتيال عليهم. والأفين: الذي لا رأى له.

رب دار: أي رب خاتل، من دراه يدريه إذا أختله؛ ومنه قول الأخطل:

فإن كنت قد أقصد تنى إذ رميتنى ... بسهميك فالرامي يصيد ولا يدري

أي لا يحتل. والناصف: الخادم. والنصيف: مكيال لهم صغير؛ ومنه قول الراجز:

لم يفذهما مد ولا نصيف

والطلى: الحمل. والطلا: كل ولد. والسسمى: جمع سماء وهو المطر. والمعصرات: السحب سميت بذلك لأنها
تنجى من الجذب ماخوذة من العصر وهو الملجأ.

رجع: ما لبن الظئر عليك بخطير. ولكن المهدي، أحق بلبن الثدي، والنمى، أفضل من الأسمى، في بعض
الأوقات، ليس في كل ميقات. والقلم يميظ الألم، وربما إستنزل الأعصم وهو أصم، وإستخرج الأرقم، وهو

أخو النقم، بكلامٍ في اليقظة كأنه في الأحلام. وأفٍ لكلمٍ، كالأديم الحلم، إن يترك يرح، وهو حسرة إذا طرح، وما وصلت الخلبة، إلى العلبة، إلا وصاحبها قد عزم على اتباع اللمعات. غاية.

تفسير: المهدي: الصبي منسوب إلى المهدي. والنمي: درهم كان يضرب من رصاصٍ يتعامل به في الحيرة.

والخلبة: حبل من ليفٍ، ويسمى الليف الحلب والحلب؛ قال الملقب العبدي:

غبارهِ في إثرهِ ساطع ... مثل رشاء الحلب الأجرد

والعلبة: قدح من خشبٍ. واللمعات: جمع لمعةٍ وهي القطعة من الكأ. رجوع:

لا يجزئك طهور، بماء شجرٍ مجهورٍ، ولو تيممت بالمسك، لم تكن قاضياً حق النسك، من يجزئني عن فورٍ، طلين بالكافور، ومجدلٍ، رفع في محالب الأجدل، وقصرٍ منيفٍ، حمل في خنيفٍ، والله على ذلك قدير. إن وقاك الهنبر، شفيف الصنبر، فنعم الأديم، وإن بقي ماء الحاجر، إلى ناجرٍ، أغناك عن الحميم، عس الأدرع في الدرع، فوقع بفريرٍ أبقع، فبات راعٍ، في وعاعٍ وغدت الرعاة، كالنعاة، عقيل أحمالٍ، إلى زب المال؛ وربك رازق المهتبهشات. غاية.

تفسير: مجهور: مستخرج، من قولهم: جهرت البئر إذا استخرجت ما فيها. والوفور: الظباء والمجدل:

القصر. والخنيف: ضرب من ثياب الكتان. والهنبر: الأديم الرديء، ويقال إنه أديم الضبع. والصنبر: شدة البرد. والحاجر: موضع يستدير فيجتمع فيه الماء كأنه يحجره عن الذهب.

والحميم هاهنا: المطر في الصيف. والأدرع: الذئب لأن رأسه أشد سواداً من سائر جسده ويقال لليلة درعاء إذا لم يطلع القمر في أولها، وجمعها على القياس درع مثل حمراء وحمير، وعلى غير القياس درع. والفرير: ولد الضائنة أو الماعزة. والوعواع: كثرة الأصوات واختلاطها. وعقيل أحمالٍ: أي كريم خرافٍ. والمتهتبات: المكتسبات.

رجوع: ليس الحيات، وإن اختبان بحياتٍ، إنما هن الخرص، وطلبن الفرص؛ وأعوذ بالله من أفاعٍ، بتن في اللفاع، لن لمسا وأكلن همساً، وليس الفنيق، من سحب السودنيق، ولا النوق، طائفة مع الأنوق. كل الدنيا مكاره إلا ما شاء الله. أموم، أحب إليك أم سموم، أكفن وقبر، أم حدث وصبر، أعسال ذو أنابيب، أم عسال يعرف بالذيب، أعفى الفحل، من حمل الرحل، وجيبت الماحلة، على الراحلة، ليس الخصر المخطف، بموضع النطف، ولا الوشاح لفمٍ شاحٍ، وطال ما حمى العذل، من الجذل؛ فأنظر على أي رحلٍ تركب؛ فنفسك مرتحلة مع المرتحلات. غاية.

تفسير: الخرص: البرد مع الجوع. اللفاع: ما تيلقع به. والهمس: صوت الأضراس في الأكل إذا كان خفياً وكذلك في المشى وغيره. والسودنيق: الشاهين. والأنوق: الرخم جمع لا واحد له، وقد قيل إن الأنوق ذكر الرخم. والموم: البرسام وجيبت: قطعت والماحلة: الأرض ذات الخل. والمخطف: الدقيق. والنطف: القرطة. وفم شاحٍ: أي قد فتح نفسه.

رجوع: إستغنى الأمين، عن بذل اليمين، وجاعك إتمام، بسوء الأوهام، والقناعة، نعم الصناعة، والراغب، أبداً ساغب، ما نحن، وما هذا اللحن! نحل، نزل على ضحلٍ، ليس بليسٍ، ذوات الجث والقليس، والله

خالق الشجاعة في قلب الشجاع. إن سرناً فدي رمل، وإن طرناً فأجنحة نمل، ما شعر الزميل، بالذميل، ففي العمر، ولم يدر الغمر، ميل ثم ميل، وانقضى الأميل، فمن لك بالمفارز المتصلات. غاية.
تفسير: اللحن ها هنا: الإيماء. والضحل: الماء القليل. والليس: جمع أليس وليساء وهم الشجعان. والحث: غثاء العسل وشمعه. والقليس: العسل. والزميل: معادل الراكب. والأميل: رمل يستطيل أميلاً وربما كان مسيرة أيام، وينبت العلقى؛ قال الشاعر يخاطب جملة:
فمت كمدماً أو كل على غير شهوة... أفانين علقى مرةً بأميل

رجع: يا نفس دعى الأخطار، في الخطار، والإبل، للنفاس والمسيل، وأقبل على تقوالك. إنسدح، من شرب القدح، فكوي أول داح، بالقداح، كرهت العلجة، ضياء البلجة؛ لأنهم قالوا لها أحطي يا دفار، أو أشطبي في الأسفار، وأبت الدلجة، الخدلجة؛ لأنها تنصب وانية، وتقصب زانية؛ وثوب الشيب، ليس بقشيب، والله الخلف من الشباب. وقد خلعنا منه الكسوة، وكان لنا بالناس الإسوة، والانسان، عند الحسان، من راق، وكان ذا وراق، سبحانك هادي الصالين. ما انا وخلوباً، ترد مطلوباً، كفتها الفار، من الأظفار، جاءتك ريح قطر، من ثوم شطر، إن ريح أعضائي في القبر تشغلني عن روائح ذفرات. غاية.
تفسير: الأخطار: جمع خطر وهو ثلاثمائة أو مائتان من الإبل. والخطار: مثل الرهان. والنفاس: القدح الخامس وله خمسة أنصباء في رأي من جعل الجوز ثمانية وعشرين جزءاً. والمسيل: القدح السادس وله ستة أنصباء.

والمعلى: السابع وله سبعة أنصباء. وإنسدح: أنسطح. والعلجة: الأمة. ودفار: منتنة الرائحة. وأشطبي ها هنا: أبعدي، وفي غير هذا الموضع: شقى الجريد. والدلجة: المسير من أول الليل. والخدلجة: الغليظة الساقين. وتقصب: تعاب. والقشيب: الجديد. والوراق: جمع ورق. مطلوب: ماء بعينه. والفار: فأر المسك. والأظفار: من الطيب. والقطر: العود. والشطر: البعداء. والذفرات: الطيبات.
رجع: رب لا تجعلني في الناطقين، كأنني حجل قين، صمته في ساق الخدلة أحسن من نعماته؛ وأنت رازق التقوى المتقين. والأطير، في العالم يطير، سبحانك مسير الأخبار. والنفاق، يلبسك ثوب الإشفاق، والله العالم بسرائر المداحين. والافتقاد، يذهب الأحقاد. لمن أعظم وأجل، وكلنا معه بالموت سجل، إن من تبلى أعظمه لغير جدير بالتعظيم ألت كحل باخل، والله خالق العام الحصيب. فاعسل ذنوبك من التوبة بسجال، قبل الإعجال. والأشر، يهلك البشر، لا كتبنا الله مع الأشرين. وأزجر تفالك بالنهيم، في الليل البهيم، تصبح، وقد حسبت فيمن ربح، وإياك وموارد أسنات. غاية.

تفسير: قين صيغ. والخدلة: المثلثة الساق. والأطير: هو الخبر الذي يجي من بعد، وربما سمي العجب أطيراً. وكحل: السنة الشديدة. والسجال: جمع سجل ها هنا وهي الدلو العظيمة، وقال أبو عبيدة: لا يقال لها سجل حتى تكون ملأى ماءً. والسجال: مصدر ساجلته مساجلةً وسجالاً إذا استقى سجلاً واستقيت سجلاً. والأشر: البطر. والثقال: البعير البطيء. والنهيم: ضرب من زجر الإبل.
رجع: المخلوق كما خلق طبع الهادل، على خشية من الأجادل، فالحمائم وأن سكن الأقفاص، وعلمن أن

لا مفاصن يحسن النقر، ويخشين مخالب الصقر، والرقل، غير كأسٍ بالعقل، وربنا كاسى اللابسين. لا تلب، على القلب إلا وهن ذوات ماء، فان الراكز، على الناكز، غر القوم، وأفى اليوم. والغلل، يذهب الغلل، فارو من حيث شئت ولا تبل، أمن وإد أتاك الرزق أم من جبل، فإن أطف الله طارقك من كل أوب. والصعل، غير مفتقر إلى النعل، والقبل، ضائعة في عين الأقبل وإياك والجنب، إلى زينب، ولا يغرينك النقاب، بما تحت الحقاب، فإن النفس موكلة بالضلال. ولا تكن مثل مهدي الماضر، إلى تماضر، وهي تهديه، إلى من يعاديه، خاب سير خميس، جهاز هوى ليس، يا دعد، العقد، في قلب الحاسد حقد، والطوق، في عنقه أوق؛ وأنت وحاسدك تصليان من الدهر بسطوات. غاية.

تفسير: الهادل: الحمام. يحسن النقر: للحب. والرقل: النخل واحدها رقلة. والعقل: ضرب من الوشي؛ قال علقمة بن عبدة الفحل يصف الطعون:

عقلاً ورقماً تظل الطير تتبعه ... كأنه من دم الأجواف مدموم

والراكز رمحه ليشرب. والناكز: البئر التي لاماء فيها. والعلل: الماء في أصول الشجر. والغلل: جمع غلة وهي العطش. من كل أوب: أي من كل وجه. والقبل: ضرب من الحول وهو إقبال إحدى العينين على الأخرى، ويوصف به الذئب. والجنب: الشوق. والماضر: اللبن الحامض. والأوق: النقل.

رجع: صل، على الظالم بالمنصل وأخضب السفاسق، من دم الفاسق، إن رضوى، لا يخاف أبداً من ضوى، حتى يأذن رب الجبال. والقرو، لا يمتلى من عصارة المرو، إلا أن يجعله الله ذا ماء. رويدك قد ملأت القرى، من رسل المرى، فالأم تحلب، أما تقرب إلى الخير ولا تلب! إن العرية، نغصت الناشط بالكربة، والدينا دار شقاء. أيها القريب والفاصل، لا بد من إنتقاص، ليت شعري ما أنا لاق، قيل الأنتلاق، أنائم أنت أم أرق، تغصب غيرك وتسترق، والخارب، لا يحارب، إنما يجتلس، ثم يلس، فلا تكن مثل الكلا ينبت، ولا يثبت، وراقب ربك بالجلسات. غاية.

تفسير: السفاسق: مما يوصف به السيف وهي طرائق فيه وقد تسمى الطرائق في ظهر الجمل إذا أكل الربيع سفاسق، وكذلك في القوس والسنان؛ قال سواده بن عدي:
جالت الخيل جولةً فحشته ... لهذماً ذا سفاسقٍ مطروراً
وقال آخر يصف قوساً:

مفطوحة الستين توبع بريها ... صفراء ذات أسرةٍ وسفاسق

وقال حميد بن ثور يصف الإبل لما رعت الربيع:

وقد عاد منهاذ والسفاسق واضحاً ... هجاناً كلون الثور والجون أصحماً

الصحمة: سواد إلى صفرة. والضوى: صغر الجسم. ويقال إن الرجل إذا تزوج ابنة عمه أصاب ولده صوى؛ قال الراجز:

أنذر من كان بعيد المهم ... في الناس ترويح بنات العم

ليس بناج من ضوى وسقم والقرو: إناء يعتصر فيه الخمر. والمرو: الحجارة الرقاق. والفري: المرادة

العظيمة. والمرئ: التي تمرى أي يمسح ضرعها لتندر. ولا تلب: من ولب إلى الشئ إذا دنا إليه. والعرية:

الرياح الباردة. والناشط: الثور الوحشي لأنه ينشط من بلدٍ إلى بلدٍ أي يخرج. والكريّة: واحدة الكرى وهو نبت ترعاه بقر الوحش؛ قال العجاج:
أو مقول توج حميرى ... حين غدا يقتاده الكرى
يلس: من الولس وهو المضيء السريع.
رجع: إن زعمت أنك بر فبر، وأبر، وإياك أن تأبر، وإذا عاقبت فلا تبر، وأطعم من برتك، ولتكن نفسك في برتك، فالبر إن كان فقيراً، لم يكن حقيراً، وإن كان غنياً غرق الخطية، في بحر العطية، ونظر إليه الأعداء بالعيون الغطشات. غاية.

تفسير: وأبر أي زد. وتأبر: تلدغ بلسانك، من قولهم أبرته العقرب إذا لدغته. فلا تبر: من البوار وهو الهلاك. في برتك: أي في مثل برة الناقة وهي حلقة من فضة أو صفر أو حديد، وإذا كان من خشب فهو عران وخشاش، وإذا كان خيطاً من شعرٍ أو نحوه فهو خزامة. والغطشات: المظلمات.
رجع: أين أكون، بعد البيت المسكون، احل بالصعيد، لا أشعر بمجمع ولا عيد، وذلك منزل المنفرد الغريب، والله مونس المستوحشين. بس المرء أنا فإن لقيت أمراً بيساً، فلا يبدن وجهي تعبيساً، وقع الفند، على أي هند، كم من راقصة، بين فيد وواقصة، يجتثها بالسوط رجل، هو إلى المنية عجل، والله العالم بمنقلب الآتين. كم منقطع منه الرجاء، ترجع إليه وتجاه، والله محقق رجاء الراجين. أنا المتأخر، المدخر، تأخرت عن الإنعام، وأدخرت طعاماً للعام، والله رازق المتكلمين. لقي أوس، رجلاً من دوس، فأعترضه بقوس، فأنصرف من الخائبين. وطمع أويس، في الوليد ذي الحيس، لقيه يسير بغنم مياسير، فوجد ما أراد، وربك موفق الواجدين. نجت العير، وتخلف بعير، والله راعي المتخلفين. إذا غدر السجير، فبمن تستجير! وبكاؤك على نفسك أولى من بكائك على العرصات. غاية.

تفسير: يقال أمر بيس وبئيس إذا كان شديداً. الفند: القطعة من الجبل. وفيد وواقصة: موضعان في طريق مكة من العراق. والأوس الذئب. وأويس أيضاً. والحيس: تمر وأقط ولبن، وهو من أطيب طعام العرب ويخص به الأطفال المكرمون. قال الأصمعي: قال لي الرشيد: فطمت على الحيس ربما جعل فيه زبد.

وأيسرت الغنم: فهي مياسير: إذا نتج أكثرها، ويسرت أيضاً. والسجير: الصديق.
رجع: ما أفلت من ضار، الوحشى بإحضار، إنما ذلك بقضاء منقذ السالمين. صاحب الطليل، في الظل الطليل، كأنه أو ساسان. أكلة في اليوم، راحة من اللوم. ومن للأحص، بالشحص، والعارية، بالأطمار الموارية! شغل قلب الصعلوك، عن قلب الهلوك، والقدر يضع المسد، في أعناق ليوث المسد، فأرزفنا رب خير ما رزقته الحائفين. أيها العود المبارك شر عقال، ما كان بدوات الصقال، وأبأس هجار، ما كان بدم جار، فأحمد خالقك، أنت في الربل، وعقالك من جبل، فلا ترين في الشاكين. هل بالعدان، من سعدان، إن شاء ربك فهو كثير، ما بن اليعصيد، من لي نصيد؛ فإنه ينهدم، بالسير المردم، وربك باعث الساترين. فاز الخقور، بالشقور، ورضى الصغير، بالوغير. الكافر تأبق، وأحمد أمره من سبق، فأورد قلاصه خضر القلصات. غاية.

تفسير: الطيل: الحصير. والأحص ها هنا: الذئب الذي قد أنحص وبره. والشحص: ردى المال. والقلب: السوار. والهلوك: الفاجرة. والمسد: موضع معروف بكثرة الأسد قريب من مكة؛ قال أبو ذؤيب:
ألفت أغلب من أسد المسد حدي ... د الناب أخذته عفر فطريح
والعدان: ساحل البحر وهو أيضاً موضع بعينه. والربل: نبت ينبت في آخر الصيف بالندى. والمردم: الدائم من كل شيء. والشقور: الحوائج التي تعرض في النفس، ويقال دقت له شقورى أي حدثته ما في نفسي.
والوغير: لبن يحمى بالرضف؛ وإنما سمي المستوغر السعدي بقوله:
ينش الماء في الربلات منها ... نشيش الرضف في اللبن الوعير
وتأبق: تفعل من الإباق. والقلصات: جمع قلصة وهي حمة البئر؛ يقال قلص الماء إذا ارتفع وهو من الأضداد؛ قال الراجز:

يا ربيها اليوم على قلاص ... قد جم حتى هم بانقياص

رجع: رب قلاص، خشيت من لا ص، أطالت الأزر، ولم تعد في الجزر، فأستر مولاي نساء الصالحين.
كرهت الظبية، وقوه الغبية، وبها نبت الحلب، ودر من صرقها الحلب، لواهن، سلك بالمداهن، تعالى من خار لعباده وهم للخيرة كارهون. أهل الأرب، من العرب، والقروم، من آل الروم، كأنهم خرس، عند الفرس.
فسبحان من جعل لكل أمة لساناً هي بلغة المتكلمين. أعوذ بك رب من جدٍ أحتلب الصأب، من ذات العصاب، وإجنى المقر، من النخلة المقر، ومن عند الخالق سعد المجدودين. كم أنقض وأتق، وقد رزقت مالا أستحق، فجل رازق المحرومين. لولا البر الفأرة ثم حلف مول أن مسكنى لا بر فيه لخشيت أن يحسب من الصادقين. ومن نظر عن شحطٍ لم ترل الجفون منه غمصات غاية.
تفسير: القلاص ها هنا: النساء. والقلوص يكنى بها عن المرأة؛ قال الشاعر:
ألا أبلغ أبا حفص رسولاً ... فدئى لك من أخي ثقةٍ إزارى

قلائصنا هداك الله إنا ... شغلنا عنكم زمن الحصار

يعقلهن جعد شيطمي ... قفا سلع بمنطلق التجار

واللاصي: العائب؛ يقال لصاه إذا رماه بشر. والغبية والدفعة من المطر؛ قال ذو الرمة:

إذا استهلت عليها غبية أرجت ... مرابض العين حتى يارج الخشب

والحلب: بنت تحبه الظباء؛ ولذلك قيل تيس الحلب. والضرة: أصل الضرع. لواهن: يريد الخشف.

والمداهن: جمع مدهن وهي نقرة يجتمع فيها ماء السماء. والأرب: العقل. واللسن: اللغة. أنقض: مثل

صوت الدجاجة عند البيض. وأتق: مثل صوت الضفادع والعقارب؛ قال الشاعر:

كأن نقيض الحب في حاويائه ... فحيح الأفاعي أو نقيق العقارب

والغمصات: مثل الرمصات رجع: مالك يدان، ياجتئ العيدان، فعليك أيها العتيل، بالكتيل، والله يعينك على ما تريغ. فأغسل عرضك وأتق، وعش بعد ذلك بصفو أو رنق، وأضطجع إن شئت أو أسلق. يا من نام، على السنام، إن النجم لا يهاد، من طول السهاد، إن عرتك نافض فإن السماك، لا يشعر بحماك. خف

من خشف بغم، كما تخاف من هزبرٍ ضغم، فكل الأنفس مواطن الشرور. في الأرض وقع، وفي السماء نقع، أما الريش، فمن قريشٍ والله رائش المنهازين. كم سدرٍ وضال، بين السدر والضال، وربك هادي المتحيرين. واللباب، أهل الألباب، ولكل حيوان حس ولكن الله فضل الناطقين. إذا عبرت بالعبرى، فقل إني منك برى، فإنه لا يحفل، ولا ينتفل. هل لك في غمر، من رسل القمر، وتلك دعوى المبطلين. كم بلى تحت الكف الخضيب من الأكف المختضبات. غاية.

تفسير: العيدان: النخل الطوال واحدهما عيدانة. والمثيل: مثل الأجير بلغة جديدة طيء. والكتيل: جمع كتيلة وهي النخلة التي تنال باليد. وأسلنقى: إذا نام على ظهره. لا يهاد: لا يحرك. والريش: الإصلاح. والسدر: الذي قد أظلم بصره. والعبرى: ما كان من السدر على الأنهار. والضال: ما نبت منه في البرية؛ قال ذو الرمة:

قطعت إذا تجوفت العواطي ... ضروب السدر عبرياً وضالاً
ولا ينتفل. لا ينتفى.

رجع: هبت الحريق، بالحريق؛ فألقته، في ديار ما توقته؛ وأمور الله تبغت الغافلين. إن كان الريش، من الحريش، ففعل العود، من السعود، وكل بأمر الله يكون. والنقى، حدث من رعيٍ وسقي، والله يندر البركة للمحسنين. والطبع، شفى ذوات الربع، وربنا مروى اللاتيين. فاح المسك المسحوق، من تحت السحوق، والله مودع الخير في الغنى والفقير. كم ذي نعمة أزيح، وله إرزيج، والله وارث الوارثين. إن ثوب الأرن، لرت درن، والله يرفع المتواضعين. والآفق، ليس بمنافق، فالتمك من المنافقين. إذا كان السهم أصلاً، وجب أن يكون الفرع نصلاً، عز منشئ الفروع والأصول. جزع نزيح، من ظلمة هزيح، والله حافظ المغتربين. والأسود، لا تفرع من الليالي السود. الوحاف، لهن مثل الصحف، يتحدن، فلا يحدن، ويوالين الصيد فلا يبالين، مار من يفعلن ذلك إلى أن هر من، يقترين الركب ولا يقرين، وربما بتن، وقد عنتن، فسبحن، ليلهن حتى أصبحن. كم طلعت الزبرة، على ذي زبرة، والذراع المرزم، على اغلب رزم، ونثرة النجوم، على الليث الهجوم، وقدر الله يفترس المفترسات. غاية.

تفسير: الحريق: الريح التي تتخرق في هوبها. والحريش: قبيلة من عامر. والسعود: جمع سعدٍ وهي قبائل كثيرة في العرب. وهذه أمثال موضوعة على منهاج أمثال العرب. والنقى: المخ. والطبع: النهر الصغير وقيل هو المملوء ماءً. واللاتيون: الحاثمون حول المورد؛ يقال لاب يلوب والسحوق الثياب الخلقلة. وأزيح: من زاح الشيء إذا زال وذهب. والإرزيج: الصوت، ذكره أو عمرو الشيباني. والآفق: الذي قد بلغ النهاية في الفضل، يقال ذلك في الإنسان والفرس. والنزيح: الغريب. والهزيح: القطعة من الليل. والوحاف: جمع وحفة، وقيل جمع وحفاء وهي أرض سوداء، وقيل بل حمراء؛ والمعنى أنه يأكل فريسته على الأرض فكأنها صحفة لطعامه.

يتحدن: من الوحدة. يقترين: يتبعن. والزبرة من الأسد: الشعر الذي بين كفيه؛ يقال أسد أزر إذا كان كثير ذلك الشعر. والرزم: الأسد الذي يبرك على قرنه. والنثرة: باطن الأنف، ويقال هي الأنف وما حوله.

مضى فصل التاء والله الحمد

فصل غاياته ثاء

قال أبو العلاء أحمد بن سليمان التوخي:

خوف الله معاقل الأمن، والحكم له في العاقبة والمبتدأ؛ لا يرد عليه عجب، وكيف يعجب من شئ خالق العجائب ومبتدع الآزال! أيقن فما أستفهم، وهل يستفهم عالم أسرار الفهمين! ولا تعرض له الأمان؛ إنما تخطر لمن تضعف قدرته دون المراد. فليت جسدي خيفته مثل الشن وأدمعي لذلك شبيهة القطر. وطوبى للمتريين بالنسيح ترنم هزج النهار، حتى إذا النجم طلع ترنم بالذكر مع البعوض إعظاماً ما لوارث الوراثة. غاية.

تفسير: الآزال: جمع أزل وهو الدهر. وهزج النهار: الذباب. والبعوض: البق.

رجع: أعدل بالحاكم على خلقه بالمنية! يجيدون من خطب إلى سواه، والحمام ساقه جيوش الخطوب. ما ألفت صانع الطيبة تنظر. يجنح ليلاً وترفع هداًل الشجر بقضي ظلام، وتلبس حلة الوبر وتطأ على مثل الحار، أعلقتها أمس الحباله فخلصت بالجريص، وصادفتها في اليوم ضراء المكلب فكاد إهابها ينقد عن قلب مروء، وسلمت بعد الشد الخيص، وفي الغد يتظمها بعض سهام المرتيمين فلم يغنها الفرق من الأحداث. غاية.

تفسير: هداًل الشجر: ما تمذل من الأغصان. والحار: الصدف. والجريص: الغصص. والخيص: العدو الشديد؛ يقال محص الظبي.

رجع: نعم الله كثيرة العدد لا يحصها العباد، تجدد كينات الأرض وقطر السماء؛ هذه في كل حين، وذاتك في كل عام. هل تشعر أيها الساهر ما تنطق ذوات الشعرات، كأئن قيان يشربن الدم بكاسات من الشعر كما يشرب غيرهن الرحيق، وليس ذلك عليهن بحرام، ويذكرن الله بغرائب ألحان، ما عرفهن معبد ولا الجرادتان، ولا استعن على تحسين الأصوات بمثالث ولا مثان، ولا طارحن الشدو عالم بالغناء، يشهدن أن الذي خلقهن خالق الغريص متى أمر فمض أهل الأحداث. غاية.

علم ربنا مالا نعلم، له الحمد ولنا الذم. ما أشبه معين الظالم به، والله القدرة. فهل أثم قين فتق خشبية مشرفي كأنما درجت عليه بنات الجثل والدعاع، وبه مثل الهبوة من الصقال، يخصر من المنية بإذن الله كما يخضر من السم الأفعوان، فلما تم وكساه الأديم ورداه بمثل ذؤابة الوليد، وذلك بعلم الله، قدم سيد أسبادٍ بمالٍ ما أكتسبه فاشتراه وفرع مناكب جبل يرقب وراذ الماء والله بمكانه عليهم، فمرت رفقة من التجر في أعقابهم طالب رزقٍ يقوم الليل ويصوم النهار، فوثب الداعر فضرب عتق جارمة عيالٍ فما تطعم عيونهم من حثاث. غاية.

تفسير: القين ها هنا: الصيقل. والخشيب: من الأضداد يكون الذي قد عمل عملاً غير محكم ويكون الذي قد فرغ من عمله؛ وكأن الخشبية ها هنا هي الحديدية. والحثل والدعاع: ضربان من النمل. والهبوة: الغبار الدقيق وهو مما توصف به السيوف؛ قال الشاعر أنشده الباهلي:

دلفت له بأبيض مشرفي ... كأن على مواقعه غبارا

مواقعه: مواضع الميقعة منه وهي المطرقة. وقال ذو الرمة وليس في ديوانه:

وزرق كستهن الأسته هبوة ... أرق من الماء الزلال كليلها

الأسته ها هنا: جمع سنان وهو المسن. وسيد أسباد: كما يقال داهية دواه والداعر: المفسد، مأخوذ من

العود الدعر وهو الكثير الدخان. وجارمة عيال: أي كاسيهم. والحثاث: القليل من النوم.

رجع: لله العلم والعظمة. إن كانت السماء جرباء، فالطلام طلاء، وإن كانت القور إيلاً، فالحنس قار، وإن

كانت الحجر جدولاً، فالشهب نياق حيام، وكل ذلك بفضل الله ناطق مقر. وإذا كانت مكة حرم الله،

فحضيض أبي قبيس أشرف من قباب كنيه النعمان، ورمل بطحائها أولى بالمفرق من المسك، وطوق حمامتها

أنفس من طوق الزباء، وسواد الركن أحسن من بياض الدرّة العذراء، تتنى على الله بلاد ما ضرب بها الليل

رواقاً، ولا نسح السحاب سترأ، ولا أوقدت الشعري ناراً، ولا نصب عموده فيها الفجر، فالخشوع لمنشيء

المطر يسقي الشقائق ذوب العقيق، والعبهر ماء السام، واللجين وقضيه زبر جدى العصير، والبنفسج منحل

الياقوت، ويسكن ربا الطيب ضروراً من النبت كالحنوة والعرار والجتجاث. غاية.

تفسير: نياق: جمع ناقّة. وحيام: عطش يحمن حول الماء. والعبهر: الترجس. والعصير ها هنا: ماء السحاب.

والعرار: البهار الأصفر ويقال إنه اليبسون.

رجع: اللهم أجعل ذكرك عذباً على عذبة لسانى، ومخلداً طول حياقي في خلدى، ونفساً عند الكربة لنفسى،

ومنبطاً للحكمة في قلبى قلبى، وأسالك عصمةً من الذنوبين فإن لم أكن أهلاً للعصمة فلتكن جرائمى معك

لا مع عبادك فإنك الحليم الكريم، وأنا معشر الإنس فينا سوء ظفر وقلة احتمال. وأجعل رب طاعتك سيفى

على العدو وسنانى، وزادى في السفر وراحلى، وأنسى في الوحدة ولذتى، وأعوذ بك منشيء الخلق من أذن

كأذن طوى الزجاج الذي ماؤه حبر ورشاؤه يراع، له أربع آذان يجذب بها فيتبع، وهو مع ذلك لا يسمع،

ومن فم كالوجار ما طرح فيه لهمه، ومن يد كيد الصبى، تبهش إلى كل شىء، وليكن ليلي فيك ليل أنقد

ونهارى لك نهار الطير الغراث. غاية.

تفسير: عذبة اللسان: طرفة. والخلد: النفس. وتبهش: تمتد إلى كل شىء. وأنقد: هو القنفذ، ويقال ابن أنقد،

وبات بليلة أنقد: إذا لم ينم.

رجع: ما أحسنت فأطلب الجزاءن لكن أسأت فمرادى الغفران. ومن لي بالواقفة بين المنزلتين: لا أكرم ولا

أهان. وإشتمل علم ربك على ما خفى وعلن، وإستغنى عن كل عبادة ونسك، وأفتقر إلى ذلك خلقه

الصعفاء، وأقر به السكون والحركات، وأطلع بقدرته على هواجس الأخلاذ، وبلغته الأسرار من غير آث.

غاية.

إتق الله ولا تاو للضب من حفر الكلدة فإن الله به عليم، وأحفظ الكلم فإن شوك العاضه أحشن مسا من

شوك العضاة، ولا تقتد بخارط القتاد، ويعجبك قول القوم: أحسن وأصاب؛ وأمر نفسك فإذا أطاعتك

فازجر الأقوام، وإن عصتك الغريزة فعليك الصمات إن كان كلامك لا ينفع به سواك. فإن ظنت المنفعة

لغيرك فلا بأس بعظتك وأنت مصر على الأثام. وإذا حضرت بالنفاق فمجالسة السمر خير لك من سمار

الحداث. غاية.

تفسير: الكلداء: الأرض الغليظة. والعاضه المغتاب؛ وكل قائل شراً من نميمةٍ وغيرها فهو عاضه. والسمار: جمع سامرٍ وهو يقع على الواحد والجمع. والحداث: جمع لم ينطق بواحد.

رجع: يقدر الله على المستحيالات: رد الفانت، وجمع الجسمين في مكانٍ، ومالا تحمله الألباب إذ كان لا ينسب إلى عجزٍ ولا انتقاص.

إذا مررت بعود بال فأعلم أن الله يستطيع أن يكسوه أخضر كخضرة الحسام، حتى يورق ورقاً كعدد الرمال، ويقف على كل ورقةٍ ورقاء تعبد بألحانٍ معبدياتٍ، يغرض الغريص والأسماع إليها غرضات. وإذا شاء الله جعل شجر الطلح ركائب لركبان الأطلاق، وخزائنها خزامي الدماث. غاية.

غشيت رحمة الله كل الحيوان، وتكفل بالرزق لكل المتغذيات، وعلم ما كان وما يكون بغير إكتساب، وأرسل الخن أجوراً للمتعبدين. فاعش المكاره في الله ولا تخش الأقبوا؛ فقد غشيتها في غيره الزويران: علقمة يوم المضيق، وحضير يوم بعث. غاية.

تفسير: الزوير: بغير أو نحوه كانوا يعقرونه في الجاهلية في حومة الحرب ويقولون: لا نهزم حتى ينهزم هذا. وربما جاءوا بصنمٍ فرضعوه وقاتلوا حوله، وهذا هو الأصل؛ قال الشاعر.

جاءوا بزويهم وجننا بالأصم ... شيخ لنا معاودٍ ضرب البهم
والزوران ها هنا: صنمان، ويسمى سيد القوم زوراً من هذا وزويراً. فأما علقمة بن الحارث من كندة فإنه قال لهم يوم المضيق: أنا زوير كم وقاتل حتى قتل. وحضير هو أبو أشيد بن حضير صاحب رسول الله صلى الله عليه وعو صاحب واقم: أطم بالمدينة؛ وله يقول خفاف.

لو أن المنايا حدن عن ذي مهابةٍ ... لهبن حضيراً حين أغلق واقماً
وكان ثبت في يوم بعثٍ وركز حربته في غير قدمه وقال: أنا زوير كم، فقتل.
رجع: الدنيا زائلة زوال الظلال؛ فأطعم سائلك لحم الجوزور، وطعامك هيب النعام، وأكرم ضيفك والقوم يتكفون بالعتاث. غاية.

تفسير: يتكفون بالعتاث: تقول العرب: تركنا بنى فلانٍ يتكفون بالعتاث أي قد ماتت أموالهم حولهم. والعتاث: الهزلي.

رجع: الله أكبر تعبداً حتى يسقط فرض العبادة عن العبيد، ويلحق فرقد السماوة بفرقد السماء فيكون مجاوره، ويهبط النسر الطائر على قتيل الأرض فيأخذ لفرخيه خائس البضيع، وتخالط نعائم الجو، نعام الدو، فتتخذ الأداحي وتودعها بيوت الرئال وترتع في الشرى والتوم، والله الملك إقراراً بالعظمة حتى ينزل حمل الخضراء فيشرك الرخل في خلف الشاة ويكرب على ثورها القراح، أو يساق في الهدى فيقلد النعل ويشعر بالمدينة للمساكين، وتدعى الجوزاء أما للفرير، وبمحش السرطان فيلقى في الألدة ويقع الأسد وذراعاه وجهته وسائر كواكبه فيتكون ليثاً في الغاب يطلب لشبليه لحوم الرجال، وتصير السنبله على خامه مستحصدة، ويطرح في الميزان الحجرين أصحاب الحاجات والمتبايعون، وأستغفر الله حتى يجمع عقرب

الشهب: شولتها وقلبها وزباناها وجميع تجومها سك ضيق في جدار قرم منفضين يدر كها الوليد بالغريفة وهي تدب فيلحقها بالهالكين. ولن يكون ذلك إلا بمشيئة رب العالمين.

وأضرع إلى الله في هبة التوفيق حتى ينزع في قوس برقع رامي الهاديات فيسمع لها ترمم وتلق عليها الجلائز وتصان من الأنداء وتجري في فورضها الأوتار، وحتى يباع جدى الفرقد على يد حنة العتيل بالدرهم والدرهمين ويأخذ أديمه الرجل فيجعله شكوة يحتملها في القيظ. وأسأل الله الصفح عن الجرائم حتى يقوم المتساجلان على الطوى التزوع وقد جعلوا الدلو الزحلى في طرف رشاء وعليه العراقي المنسوب إليها بعض الوسمى في الجاهلية فيتزعا بما ماء يفرغانه في الحوض ليرد الفرر، وتحتاج إلى المسمع فيسمعها، وإلى العناج فيشدها عليها، وتصير بعد ذلك شنة يتقاذف بها ولدان الصرم. وما زال الملك لله ولن يزال؛ حتى ترغب السمكة المعروفة بالرشاء في سكنى اللجة فيصيدها ركبنا الأرمات. غاية.

تفسير: خائس البضيع: منتن اللحم. والدو: موضع معروف لبني سعد؛ يقال كل أرض واسعة فهي دو. والأداحي: مواضع البيض. وبيوت الرئال: البيض. والشرى والتوم: نبتان يألفهما النعام. ويكرب: يحرث. والقراح: الأرض الواسعة. ويمحش: يشوى حتى يحترق. والحامة: الطاقة من الزرع. والحجران: الذهب والفضة. والسبك: بيت العقرب؛ ويقال للبئر إذا كانت ضيقة سك. والغريفة: النعل. وبرقع: أسم من أسماء سماء الدنيا وهو أسم سرياني، أو عبراني، ويقال إن اسمه برقيعا؛ وقد جاء به بشر بن أبي خازم فقال: يدمى وجه حنته إذا ما ... تقول تلفتن إلى العيال

والشكوة: سقاء صغير يكون مع الراعي؛ ويقال إن الشكوة تكون من جلد الفطيم. العرقوتان العليا والسفلى: هما الفرغان الفرغ المقدم والفرغ المؤخر؛ كذا تقول أصحاب الأنواء. والعراقي هي خشب الدلو. والفروع: ما بينها. وكانوا ينسبون بعض الوسمى إلى العراقي؛ ويجب أن يكون أول الوسمى؛ ومنه قول عدي بن زيد:

في خريف سقاه نوء من الدل ... و تدلى ولم تحنه العراقي

والإسراع للدلو: أن يشد جانبها أو أسفلها ليقبل أخذها للماء؛ قال الراجز:

سألت عمراً بعد بكر خفا ... والدلو قد نسمع كي تحفا

قال بعضهم أراد بالخف: الجمل المسن؛ كما يقال للناقة: ناب. ويروى عن الأصمعي أنه قال: المعنى أنه سأله بكرة من الإبل فلم يعطه فسأله خفاً يمشي به. والعناج: الجبل الذي يشد على عراقي الدلو. والكرب: حبل يشد في عراقي الدلو تحت العناج لتلا ينفلت، وقيل: هو العناج يثني، وقيل بل هو حبل يثني تحت الدلو إلى العناج. وكل أديم خلق فهو شن وشنه. والصرم: الأبيات المتجمعة وليست بكثير. والأرمات: جمع رمث وهو خشب يركب عليه في البحر.

رجع: لا آيس من رحمة الله ولو نظمت ذنوباً مثل الجبال سوداً كأنهن بنات جمير، ووضعتهن في عنقي الضعيفة كما ينظم صغار اللؤلؤ فيما طال من العقود، ولو سفكت دم الأبرار حتى أستن فيه كاستنان الحوت في معظم البحر، وثوباي من النجيع كالشقيقتين والتربة منه مثل الصريرة، لرجوت المغفرة إن أدر كني وقت للتوبة قصير، ما لم يحل الغصص، دون القصص، والجريص، دون التعريص. ولو بنيت بيتاً من

الجرائم أسود كبيت الشعر يلحق بأعنان السماء، ويستقل عموده كاستقلال عمود الوضع، وتمتد أطنا به في السهل والجبل كإمتداد حبال الشمس، لهدمه غفو الله حتى لا يوجد له ظل من غير لبث. غاية.

تفسير: بنات جمير: واحدها ابن جمير وهو الليل المظلم؛ قال الشاعر:

ولا غرو إلا في عجوزٍ طرفتها ... على فاقه في ظلمة ابن جمير

أستن فيه أي أمضى فيه على شقٍ من النشاط. والصربة: صمغ أحمر ويقال إنه صمغ الطلح؛ يقال في المثل: نركوهم على مثل مقرف الصربة، إذا أخذوا جميع أمواهم لأنها إذا اخذت لم يبق لها أثر. ويقال للأعجمي إذا وصف بالحمرة: كأن أنفه صربة؛ قال ذو الرمة:

تلك إمرو القيس مصفراً عناقفها ... كأن آنفها فوق اللحي صرب

وعمود الوضع: عمود الصبح.

رجع: لتكن أفعالك لوجه الله ما أستطعت، وعزيز ذلك على سكان الأرض، ولكن توجد من وراء اجتهاد. وإذا نفثك الشدائد إلى المفازة ومعك خيط من الأبق، وممسك ماء وفقرت لك البيداء فم جفر فأصبت منه بغيتك، فأصنع حوضاً ولو قيد فتر فآلق فيه من نزع ذلك الجفر، فما أصابه من وحش أو إنس أو ذي جناح فلك من الله الثواب، وإن كنت على أوفاض فأسقه الأرض لينتفع به ولو بنات الغمق ولا ترضى جزاء على الحسنه بثلاث. غاية.

تفسير: الأبق القنب: والأوفاض: مثل الأوفاز وهي العجلة. وبنات الغمق: الدود.

رجع: المعفر من الشراب، معفر غداً في التراب، فأرحمني رب غداة التعفير. لو كان الشيب، يحدث وريب، لكان أولى الشعر به حفن العين؛ لأنه أقرب إلى رؤية المصائب من العذار وفلائل الرأس، والله جاعل الشبان من الشيب. وبالضغيل، أول ما يطعمه ليث الغيل، والله مغدى المعتدين. من كان أخا القرم، فلا ينزلن عند البرم، فإن الأبرام، لا تشفي القرام، والله رازق البخلاء والأكرمين. ربما كان الخير، مع الأخير، وعاد الأول، وليس عنده معول، والله مفرق الفضيلة على المفضلين. حتى للرضيع، أن يضع، إذا أخرج من المهدي، فقذف به في الوهد، وإهناير بالجفوين. ليس الريط، لبني قريط، ولا اللاب، منازل ينس كلاب، فأطلب في مظانها الحاجات وربك المطلع إلى فاقه المحتاجين. لا تار، لمفسد تاو، فإن الذيب، جدير بالتعذيب، وقضاء ربك يدرك المفسدين. ما أبالي إذا مت ما قال القائل إنني هنالك المتبذ عن الراث. غاية.

تفسير: الضغيل: صوت المص. والقرم: شهوة اللحم. والبرم: الذي لا يدخل في الميسر. والخير: الكرم. والمتبذ: المتنحي. والرائي: الذي يرثيه.

رجع: مالك وحسيل، يرتع بالمسيل، وربك أظهر له النبات. يرى ذورعين، من سهد العين، والله مولى الرقدة والسهار. يا أبقع، تخاف أن تقع، وليدر كك قدر الله ولو كنت أخا حذار. من لأض النعيب، بالترعيب، إذا أصاب النيلة، وقع في الربيلة، والله قاسم الأزراق كما شاء. مالقي العسيف، من المسيف، راح اللاغب، وبات الساغب، لو شاء الله لا نقذ من القوى الضعيف. دع الشارف، تلس الوارف، فإن حكم الله عليها ذو إطلاع. أليفك، أحب إليك أم حليفك؟. أليف، أوجب حرمةً من الحلف، والوفاء من

الله بمكان. الظاهر أن ساكن الصعيد، ليس بسعيد، والله العالم بمغيبات الأمور. أضطر خاراف العميم، إلى محارف الأميم، فنتق بالله راكب الأغرار. ليس الأغنام، كذوات السنام، وربك خص بالفضيلة من إختار. سوف يبط، عن رتبته المغتبط، فلا تحسدن أبواب الأموال. كم في الستار، من ودٍ وحتار، وبرية الله تقدسه بالأودية والأنبات. غاية.

تفسير: الحسيل: بقر الوحش، ويقال أولادها. والترغيب: قطع السنام. النيلة: الجيفة. والرييلة: النعمة؛ مأخوذ من قوهم: جسد ربل إذا كان كثير اللحم. والعسيف: الأجير: والمسيف: الذي قد هلك ماله تلس: تلف النيت بمشفرها. والوارف: من قوهم: ورف النيت إذا هتر من نصارته. والخارف: الذي يجني الرطب. والعميم: النخل الطويل واحده عميمة. والخارف: جمع محرف وهو المسبر الذي تقاس به الشجاج والجروح؛ قال الشاعر:

ألا من لمولى لا يزال كأنه ... أميم يداوى رأسه بالخارف

والأميم: المأموم وهو الذي قد بلغت الشجة أم دماغه وهي الجلدة الرقيقة التي تكون على الدماغ: ويبط: ينقص وينخفض. والستار: موضع. والحتار: كفاف الشقة التي في أسفل البيت. والأنبات: جمع نبت وهو التراب المجتمع مما يخرج من بئر أو نحوها.

رجع: الأطباء، للأصاغر ذوات أطباء، والله أدرها للأطفال. ليس السيب، للبحر بنسيب، وربك خالق المشابهات. من نزل بالعتوت، أفنقر إلى البتوت، والله الشبم والحرور. صبح الليت، بقوم ليث، فنقضوا ماليث، وذلك بقضاء الله. أكنف بالجاج من الدر، وبالسجاج عن نوال القوم الغر؛ فإن الدنيا إلى فناء والله واهب النوال. ما ضاع بالفحيح، الغيث السفيح، أعشبت ياذن الله! برق باخ، ولم يمطر بالسباخ، ولو شاء الله لجعل أحلق الأرض نبات. يقطع الكديد، بالشربة من المديد، والله معين الخيل والركاب. كم باللؤذ، من غطاط وهوذ، ولربما تقدس في كل الأوطان. ليس التعشير، بنعي ولا تبشير، إنما هو لغة طير، تسأل الله المير، وهو رازق كل حيوان. أما الحزير، فآمن من الهزير، حتى ياذن خالق الحزان. خابت عيس، ليس فيها برعيس، وربك باعث الدر من العزاز. أعاش أنت أم متعاش، لا يخلد على الأرض ماش، إنما الخلود لإهنا الجبار. رب شاص، تحت النشاص، ملح الوميض، قبل التغميض، فجاءته المنية قبل أن يفيض الغمام والله أمر المون. سق بالسوط، راحلتك إلى النوط، فالله أباح لها عشب الربيع. بتس اليوم يوم فيه الحظيظ. من شرب ماء القظيظ، والله كاشف اليوم العماس. أي شر مجموع، للعكرشة الزموع، يأتيها بقدر خالق الحزان. لاغ أو شر من لاغ من أولع بالبلاغ، فيايك والنميمة فإن إهلك عالم بالأسرار. ليس في الغريف، من تتريف، فأعد الخير لوقت الزلزال. الرسل متى ذيق، علم أمحض هو أم مذيق، فكن خالص النية لعالم الطويات. قد تكون الأشراك، في الإسجل وألراك، فاستشعر خيفة الله في كل مكان. إن الديل، سمع الهديل، ثم إرتحل مع الأموات. وليس غير الهك من باق. إن سفيف القوم، لا يجزع من شفيف اللوم، فلم نفسك قبل أن يلومك الناس واعلم أن خالقك بالمرصاد. ليس الجد الظنون، مستقراً لنون، إنما هو في اللجج هاو، فلا تلبسن ثوبى غاو، وأسأل ربك سعة الأرزاق. عقد العمر واه، فعلى بالانتباه، قبل أن ينزل قضاء الله وأنا في النوام.

أحسنى يمانى، لا بدلك من ناي، لا يؤخذ مجرمى سواي، وأمراس العيش رماث. غاية.
تفسير: أطباه يطبيه وطباه يطبيه ويطبوه إذا دعاه إليه إعجاباً به من غير قول. والسيب هو مجرى السيل؛
ويجوز أن يسمى السيل بعينه سيباً. والعتوت: أعلى موضع في الجبل. والبتوت: جمع بت وهو الكساء من
وبر أو صوف. الليث: واد كانت به وقعة في سالف الدهر. والليث: جمع أليث وهو الشجاع مشبه بالليث.
وليث الشيء: من قولهم لا ث العمامة على رأسه إذا أدارها مراراً. والجاح: ضرب من الخرز أبيض ربما جعل
في آذان الإماء. والسجاج: اللبن الذي قد أكبر ماؤه. والفيح: جمع أفيح وهي الأرض الواسعة. برق باخ:
إذا سكن؛ من باخت النار إذا سكن هيبها. والسياخ: جمع سبخة، ويقال سبخة، وهي أرض ملحة لا تنبت.
والكديد: الأرض الصلبة. واللؤذ: منعطف في الوادي والجبل. والغطاط: " القطا " ويقال ضرب منه.
والهوذ: كذلك. والتعشير: أن يععب الغراب عشر مرات في طلق، وكذلك الحمار الوحشي، وكانت يهود
خير إذا قدم عليهم غر فأرادوا أن يهزءوا به قالوا له: أعل فوق تلك الراية وأنفق كنهاق الحمار عشر
مرات فإنك تدفع بذلك حمى خبير؛ فقال في ذلك بعض الشعراء، أنشده ابن الأعرابي:

يقول أعل وأنفق لا تضرك خبير ... وذلك من دين اليهود ولوع

لعمرى لن عشرت من حشية الردى ... نفاق الحمار إنني لجروع

والخريز: أرض غليظة مستطيلة. والهريز: من هز الغصن. والخران: جمع حزيز. والبرعيس: الناقة الغزيرة.
شصا فهو شاص: إذا رفع رجله بعد أن يقع، ومن أمثالهم: إذا أرجحن شاصياً فارفع يداً وهو يؤدي معنى
قولهم: " ملكت فأسجح " أي إنك إذا طعنت الرجل أو الصيد فوقع إلى الأرض ورفع رجله فحسبك.
والنشاص: السحاب المرتفع، ويقال إنه الأبيض خاصة؛ والمعنى أن السحاب الذي يأمله الآمل ربما هلك
تحتة. والنوط: قطعة من الأرض تبت الطلح. والفظيط: الكرش تشق ويشرب ماؤها؛ وأسم ذلك الماء
الفظ، وجمعه فظوظ؛ ومنه قول الشاعر:

وكان لهم إذ يعصرون فظوظها ... بدجلة أو فيض الأبله مورد

ويقال: يوم عماس وليلة عماس: إذا كان لا يهتدي لمداراته من شلة شره. والعكرشة: الأنتى من الأرناب،
والزموغ: التي تمشي على وماعها وهو جمع زمعة وهي هنية تكون معلقة " وراء " الظلف والحافر؛ ولذلك
قال دريد: أقود وطفاء الزمع وقال الشماخ:

فما تنفك عند عويرضات ... تحت برأس عكرشة زموع

ولاغ: من اللغو. والغريف: الشجر الملتف. والتتريف: التنعيم من الترف. والديل: ابو القبيلة المعروفة،

والبصريون يختارون أو الأسود الدؤلي بضم الدال وفتح الهمزة ويروون ذلك عن يونس بن حبيب،

والكوفيون يقولون الديلي " بكسر الدال " ويروون ذلك عن الكسائي.

وأسم القبيلة المنسوب إليها أبو الأسود الدئل " بضم الدال وكسرة الهمزة " والدول " بواء ساكنة " في

حنيفة، والديل " بياء " في عبد القيس؛ وكل ذلك يجوز أن يقال في الدئل؛ لأنك إذا سكنت الهمزة على لغة

من يقول كبد في كبدٍ جاز لك أن تجعلها واواً محضةً فنقول الدول. وإذا سكنتها ولم تقبلها إلى الواو جاز

لك أن تكسر الدال لتوهم الكسرة التي كانت بعدها في الهمزة، فتجعل الهمزة إذا خففت ياءً؛ فنقول على هذا: أبو الأسود الدؤلي بالهمز، والدؤلي بغير همزٍ، والدؤلى على مثال فعلي، والدؤلى على مثال قولي، والدنلى على مثال فعلي، والدليلى على مثال قبلي.

والسفيق: مثل السفية. والشفيف: لدع الحرو والبر. والحد: البئر الجيدة الموضع من الكلا، وجمعها أجداد والظنون: التي لا يعلم أبها ماء أم لا. والرمات: الحبال المخلقة، يقال: حبل أرمات ورمات وكذلك الجمع؛ قال كثير:

حبال سلامة أضحت رثاءً ... فسقياً لها جدداً أو رماثا

رجع: إن سرتك السلامة من الناس، فكن للخالق غير ناس. لله العذب والسجس، والأبهران والمعجس، والمسلم والتمجس، وهو الطاهر وأنا النجس. ويحك أما توجس راعداً يرتجس، بعد أن سينجس، إنك لمنفجس، ما علق عليك المنجس؛ كل ما يخطر ويهجس، علم به ربك قبل أن يجس، وبه المستغاث. غاية. تفسير: السجس: دون الملح. والأبهران والمعجس: من نجوم القوس. الأرتجاس: صوت الرعد. والمنفجس المتكبر. والمنجس: من التنجيس وهو أن يعلق على الصبي والجارية إذا خافوا عليهما العين شيئاً من عظام اميئة ورءوس الأرناب وغير ذلك. يجس: من وجس في نفسه إذا خطر فيها.

رجع: أيها الظليم هل لك في ماء أو عماء. أما العماء فترعى عشقه، وأما الماء فلا تريد متدققه. سبحان خالقك! لا ترد، وأنت غير مبردٍ، والله منشى المتضادات. لا تقدم الخلب، إلى ذات المخلب، فإنها تبدل رغبتك سدماً، وتملاً العس دماً، فاسترزق ربك فإنه رب الأقتدار. أصبح وأبيت، وأنا الضعيف الهييت، ولو شاء خالقي لجعلني القوى المزير. قطرت الغيوث، في حيث خطرت الليوث، فوقت مسلحها الجبناء، والله ينصر الشجيع ويوقى الجبان. يا ناقة عاجٍ عاجٍ، أما ترين البارق أخوا إرتعاجٍ، عليك بالاستغفار، تدركي حاجتك قبل الإسفار، فإن الله كريم. شبع السرحان من الطليح، بعد التجليح، والله رزقه لحم الطلاح. أدرك الصريخ، ولو بريش المريخ، فإن الله يجد المنجودين. قطع البعيد، بينات العيد، فلتستغفر الله وتسأله الغفر للأبرار؛ فإنها قضت مآرب الصلحاء. إذا هلك العوذ، فالأولاد بم تعوذ؟ بالله خالق الولد والوالدين. فانت الطير الخضر، ذوات الخضر، وسلط الأجدل، على ما صفر وهدل، والله مكن بعض برينه من بعض ليكون ذلك آية لأهل الأفكار. رب ذي نفسٍ محفورٍ، يسلم من الهلكة فيفوز، ومن عند الله سلامة السالمين. أما في دينك فكس، وأما بائعك فلا تكس، والله يستدرك لكل غيبين. رب راشٍ، أعان على الاحتراش، فإذا أذن ربك وافى الرزق المضطحين. حوص، تنظر إلى شحوصٍ، بأعين مدنقاتٍ، في أدمعها مغروقاتٍ، أعملها الركبان لغاية الآملين. المصفية ترض، والقريض لا ينقرض حتى يغرض الغرض، وتقوم رمم تنفض، نسرع إلى الله وتوفض، وقد أحصى كلم المتكلمين. إذا كان الجراب يهبط، فقلما تنبسط، وربك أسقى الماء الختفرين. كم متلظٍ، في طلب حظٍ، فاد، وما إستفاد؛ ناله غيره بالونية، والله كافي المكتفين، رب ساعٍ، في أثر وساعٍ، لحق، وهو عندنا لا يستحق، والدنيا دنية لا قدر لها عند أكرم الأكرمين. هذا راغٍ، يدلح بفراغٍ، سخر لغير شاكرٍ وعند الله جزاء الشاكرين. رب نطفٍ، على شيزى بني الهطف، يأكل ويختطف، يعطف إلى

الخير فلا يعطف، وكيف ولم يأذن خالقه بالاعتفاف. هل من شك، وقعة الحشاك، أو مظهر لهف، وراء ذات كهف! فنى الواتر و الموتور وعند الله علم الذاهبين. ليس الريم، لبني قريم، إنما هو لرب العالمين. هل أنت طاو، منزلاً بقصر خاو، لا تمار ولا تبا، وقس الأمور بالأشبه فالله المشاكل بين المشتبهين. رب ارحم صداي، إذا لزم قبري عداي، وحثا على من العفر حاث. غاية.

تفسير: العماء: السحاب. والعشوق: نبت تألفه النعام وتجه. والسدم: ظهور الحزن والندامة في الوجه. والعس: القدح الكبير. والهبيت: مأخوذ من قولهم: هبته إذا نقصه؛ ومنه الحديث عن عمر لما مات عثمان بن مظعون رحمه الله على فراشه: هبته ذلك عندي، الآن يكون مات شهيداً، فلما مات رسول الله صلى الله عليه وآله على فراشه وأبو بكر على فراشه، علمت أن الأختيار موقم على فرشههم. ويقال: مهبوت وهبت، مثل مقتول وقتيل، ويوصف به الجبان والهيى والأبله؛ وأنشد لرجل من آل أبي معيط:

أتيت أحمى يعلى أرجى نواله ... فلم أر من يعلى سواكاً ولا زنداً

فما عبت منى؟ لا هيبتاً رأيتنى ... هبلت ولا كر اليمين ولا جعداً

والمريد: العاقل. وإرتعج البارق: إذا كثر لمعانه. والتجليح: من جلع إذا لح في طلب الشئ، وأصله من جلع المال رءوس الشجر إذا أكله. والمريخ: سهم يغالى به وله أربع قذذ؛ ومنه قول الشماخ:

أرقت له والصبح أحمى ساطع ... كما سطع المريخ سمره الغالي

سمره: " بالسين غير معجمة " أرسله، ومنه: إبل مسمرة أي مهملة المنجودون: المكروبون. والعود: جمع عائذ وهي الحديثة النتاج. والراش هاهنا: العود الضعيف يقال رمح راش وناقة راشة الظهر إذا كانت ضعيفته. والخصوص: جمع خوصاء وهي الغائرة العين. والمدنقات: من دقت عينه إذا غارت. والمصفية:

الدجاجة إنقطع بيضها. وترض في " جمامع النطق للزجاج " : ورضت الدجاجة البيض إذا رخصته، ويجوز ان يكون أراد " برخصته " قطعته، من ترخيم النحو وهو قطع الأسم. وتوفض: تسرع. والجراب: جانب البئر من أعلاها إلى أسفلها. فاد: مات. والوساع: ضد القطوف. والراغي: البعير يرغو من الضجر. ويدلخ: يمشي مشى المتقل. والفراغ: حوض من آدم؛ ومنه قول خدش ابن زهير يصف الفرس:

ما إن يرود وما يزال فراغه ... طحلاً ومنعه من الإعيال

والإعيال: الفقر. والنطف: الفاسد النية، مأخوذ من نطف البعير إذا هجمت الغدة على قلبه. وبنو الهطف:

قوم من العرب تنسب إليهم الشيزى من الجفان؛ قال أبو خراش:

مالديبة منذ اليوم لم أره ... بين البيوت فلم يلتم ولم يطف

لثة كان حياً لغاداهم بمترة ... بين الأباطح من شيزى بني الهطف

وقعة الحشاك: كانت بين تغلب وبين قيس عيلان. وذات كهف: كانت بين بني يربوع بن حنظلة والمنذر،

وكان الظفر لبني يربوع.

والريم: الزيادة والفضل. وبنو قريم: من هذيل وليسوا بأهل شرف.

والعدى هاهنا: حجارة توضع حول القبر؛ ومنه قول الشاعر:

وحال السفا بيني وبينك والعدى ... ورهن السفا غمر النقيبة ماجد
السفا: التراب.

رجع: ليس الكوكب الدرّي، كوكب دري، ولا العفراء، من الفراء. أيها المسوء: عذ بالله من السوء، فإنه على دفع النازلة قدير. خلقت العلب، للحلب، فإن جاءتك بخمر، فإن ذلك لأمر. وجيب، الزمن عن الأعاجيب، كما جيب النوض، عن الروض، والله بما في ضمير الأرض بصير. يجبت أو نجبت، إن عبت الجبت، سواء عليك أو طئت الأرض بأخصك أم بسبت، للأرض في بني آدم نصيب والله حكم لها بذلك وإليه المصير. في الكنكث، كم ينتفض أمري وينتكث. والقدر معجل ممكث، والله بالخائن خبير. أدلج وأدلج، وإذا سئلت فانا ملجلج، والله للمنصف ظهير. من مدح فأقتدح، ونسب ليتكسب، فأنتفض يدك من مودته وبخشية ربك فليكن التدبير. من للأرخ، بورق المرخ، إذا طاف الحذب، فأجذب، والله بالإفضال جدير. أرتع خفيف الحاذ، بين سلم وحاذ. سقاه العصيرين بقدر قربه العصير. يا موبل أفقر، قبل أن تفتقر، إنه مع الشقر مقر، يقر في نفسك ويقر، إن الله لك محتقر، هلك بارق ومعقر، والبارق ياذن الله مستطير. يا مقتر، ألا تستتر، إن أمامك مفاوز، تركبها فلا تجاوز، لقد أعوزتلك المعاوز، والقليل عند الله كثير. إفتقر آسى الجروح، إلى آس مطروح، بين خوالد جنوح كالروائم لأورق مذبوح، أثقل حلبي، أنفع أم خفيف الحلبي، ما تصنع هناك الحالية بفقر كالجمر المباح. غاية.

تفسير: الكوكب الدرّي: من ترك الهمز فيه احتمال وجهين: أحدهما أن يكون منسوباً إلى الدر لضيائه وحسنه، والآخر أن تكون الهمزة مخففة في دري. والدرى مأخوذ من الدرء وهو الدفع؛ أرادوا أنه يرجم به الشيطان؛ وفعل بناء قليل، إنما جاء فيه حرفان: الدرى فيمن همز، والمريق وهو العصفر فارسي معرب. ومن قال دري فكسر وهمز فهو أقيس؛ لأن فعلاً بناء قد كثر. ومن كسر ولم يهمز فهو على تخفيف الهمز. والكوكب: الكثير الوسخ. والدرى: معدول عن مدروء وهو المدفوع. والعفراء: أنثى الأعفر من الطباء وهو الذي تعلق بياضه حمرة. والعفر: طباء السهل وهي الأم الطباء؛ كذلك يحكى عن الأصمعي. والفراء: جمع فرا وهو حمار الوحش "بهمز ولا يهمز" وهذان المثان يرويان بلا همز: "كل الصيد في جنب الفرا" و "انكحنا الفرا فسرى". وقال الهذلي في الهمز:

إذا اجتمعوا على فأشقدوني ... فصرت كأنني فرأ متار

متار: من قولهم أثاره ببصره إذا رماه به. والمسوء: من السوء.

وجيب: شق. والنوض: مسيل الماء إلى الوادي. والجبت: كل ما عبد من دون الله تعالى. والكنكث: التراب. أقتدح: إغترف؛ ومنه قيل للمعرفة مقدحة. والأرخ: الثور الوحشي. والحذب: ما غلظ من الأرض، وقيل الإكام. ويقال فلان خفيف الحاذ: إذا كان قليل العيال والنشب، وهو مأخوذ من الحاذ وهو باطن الفخذ، وإذا كان الرجل قليل لحم الفخذين كان أخف له. والحاذ: ضرب من الشجر. والعصران: الغداة والعشى. والعصير: السحاب. والموبل: كثير الإبل. أفقر: أي أعن المسافر براحله يركب فقارها. والشقر: شقائق النعمان. والمقر: الصبر.

يقر: من القرار. ويقر: من الوقر في الحجر وهو الهمزة فيها؛ يقال وقر ذلك في صدره أي أثر فيه. وبارق:

قبيلة من الأسد منها معقر بن حمار البارقى. والمعاوز: جمع معوز وهو الثوب الخلق. وآسى الجروح: الطبيب.
والآس: الرماد والحوالد: من صفة الأثافي. يراد به إما من خلد إلى الأرض أي لصق بها وإما من الخلود.
وجنوح: مائلة. والروائم: جمع رائم وهي التي ترأم ولدها، وهو هنا الفصيل. ويوصف الرماد بالورقة.

والحلى: يبس النصى وهو ضرب من النبات. والفقر: جمع فقرة وهو ما يفصل به العقد، ويروى بيت
النايعة:

بالدر والياقوت زين نحرها ... ومفقر من لؤلؤ وزبرجد

والمبات: المفرق.

رجع: ما حرس ربك فلا محترس له، وما حفظ أمن الضياع فهو حفيظ. السماء متى أمر مطيعة له، والأرض
تقبل أوامره، والنجوم تابعة إرادته، يكلا عبادة بعين كبرت عن القذى وغيت عن الإثم، وشرفت أن تمجع
أبدًا. حمداً لك إلى! لا أعلم وقت إسكانك لي في دار البلاء وقد عشت فيها ما شئت، وأعيش ما تشاء، وأنا
شاكٍ إليك أُنقال الزمن، فإذا قضيت عنها الرحلة فأعني على تلك الغصص والغمرات فإني منها فرق وبى
من الحياة ملل، على أنى أزل في ثياب نعمك جدداً، أشكرك وأنا مقر بالعجز عما يجب لك. خلقتني ضعيفاً
فعبدتك عبادة الضعفاء، ولم أَلَف من المائم عبداً، أنا برحمتك مكلوء، وخيرك على مسيل يرد بالغداة
والعشى، والكلم برأفك مأسو، وهل غيرك مبريء للسقيم! سبحانك مولى وعضداً، ما فاتك فأت، ولا
أحاط بك علم ولا ظن. خشعت لك الجن والإنس، وحكمت على خلقك بالفناء. لا يخلد سواك شيء؛ فكن
رب لي معتمداً. ليت جنفى من خوفك مثل جناحي السبد إذا المطر بل سبداً. تغدو الطير إلى رزقك تشيره من
الأرض كجوار ينسجن بصياصيهن بجداً. لو كان السائل يغترف ماء وجهه من بحر لغادره السؤال ثمداً، بل
لو أن اليم في وجنته جار لعاد في الساعة جدداً، هذا سائل المخلوقين، فأما الله فلا يلقي سائله نكداً. ما
أكرمك ربنا خلقت كاعباً يسمى قلبها شرقاً وقرطها مرتعداً، وأخرى تحطب لأهل الصرم تركت العضاه
طمرها قدداً، وسواء غداً المسورة بالعيس وذات السور والرعات. غاية.

تفسير: الخترس: السارق؛ ومنه " لا قطع في حريسة الجبل " أي الشاة التي تسرق منه. والعبد: الأنف.

والجدد: الأرض المستوية الصلبة. والعيس: ما تعلق بأوبار الإبل وأذناها من أبوالها وأبعارها؛ ومنه قول

جرير:

ترى العيس الحولى جونا بكوعها ... لهامسك من غير عاج ولا ذبل

وهو من الغنم: الودح، ومن الطير: الوطح. والسور: جمع سوار.

رجع: حب السلاء، أو قمعك في السلاء؛ فاتق الله ولا تك من الجشعين. فرح الملاء بالكلا، وحق لهم أن
يبتهجوا برزق الله الكريم. جاء اللبأ، وذهب الوبأ، فسبحان الله العظيم. يا خصب ثب، لتراق الكتب على
الكتب، وعلى الله رزق العالمين. الأرابة، بين الحزماء قرابة، والوسب، بين أهل الدناعة نسب، الله البرئ من
كل ذام. أيها المكبوت، حان من نارك خبوت، أتق الله فإن الدنيا لزوال. استر الخبيث، بالنبث، ولاتك من
الجاهرين. الخبيث. عن سوءته يحفر ويستيث، والله العافر ذنوب المنبيين. أهلك العرج، أسود ترح، والله

رب الأسد والموسدات. لا يبيت سرح، في أعلى صرح؛ فإن نبت فإنه غريب، وإن ثمره لا يطيب، والله منشى الثمار. أبحث فأنحت، حر سحت، جاء بك وأنت شخت، لو شاء الله لأظلك الفخت، وأم شملة ذات إنتشار. سقط فارس أسد، على فارس أساد، دارع لبد، على دارع زرد، والله مسلط جنوده على من شاء. من أعلق حبله في خنذيذ، فإن مرسه جذيد، وكل سب من غير الله سريع الإسلام. ما في النافر، من عرق رافز، والله يأمر الأرواح فتفارق الأجساد. جاءت البسوس، بالماء المسوس، والله رازق الممترين. إحتبش، ذو نواس للجبش، كل من عبس وبش، فإنه تارك ما أهتبش، وصائر إلى الله ملك الجبارين. أما البطن فخمص، وأما الجرح فما حمص، والله آسى المكلومين. إذا أذن ظهر الإحريض، في مكان ما ريص، ليس للبيت بأريض، لم يزل يقدر على المعجزات. الخير بقط، كأنه في الأرض نقت، والشر سطور، ليست الخيرات له بشطور؛ فأكفنا رب شر المتمردين. أي حظ، للجارسة في المظ، وربك قاسم الحدود. إن اللمع تبنى القمع، نعم عن للنعم رزقاً في البارق يلمع فيتبع؛ والبارق باعث البروق للشائمين. لا أقول ناء الفرغ، فكفر المرغ؛ لكن بعث الله الغيث رحمةً لعبيده المسيئين. كفكف جفونك لتلا تكف. إن الجاهل من يقف راحلةً وعتداً، يندب نؤياً أو تداً، والحازم المقبل على عبادة ربه مع العابدين. هل من راق، لذي إيرا، بات شاكياً، من الخيفة باكياً، يسأل ربه غفران الكبائر والله القابل توبة التائبين. سطنا الجمال، ليسطن بالأحمال، رفقة ذات مال، والله يؤمن الخائفين: عقل فتوقل، وقل فاستقل، وربك رازق المقلين. بات الرواسم، كأنها تكشف عن المباسم، بنقل الأخفاف والمناسم، فأصبحت الراسم على الرواسم واقفةً والدار خلاء. ليس الحمي، يبنى دحى، فلتكن سراك الله على قدمك وعلى الدلائل. غاية.

تفسير: السلاء: ما يسلى من الشحم والسمن ونحوهما. والسلاء: الشوك، ويقال هو شوك النخل. والجشع: المقرط الحرص. ثب: ارجع.

والكتب: جمع كنية وهو القليل من اللبن؛ وفي حديث ماعز المرجوم: يعمد احدهم إلى المرأة المغيبة فيخدها بالكتابة أو الشئ. لا أوتى بأحدٍ منهم فعل ذلك إلا ألحقت به نكالا الأرابة: المصدر من الأريب وهو العاقل. والوسب هاهنا: الوسخ. وفي غير هذا: طول النبت والصوف. المكبوت: المردود بغيظه. والخبوت: مثل الخمود. ويستبيث: يستخرج. والعرج هو المال الكثير من ثلاث المائة إلى الألف إبلاً. وترج: موضع كثير الأسد. والمعنى ان الملوك وأهل القوة يغلبن الناس على أموالهم. والسرح: ضرب من الشجر يقال إنه زيتون البر. والصرح: ما طول من البناء. أباحوا أي بأخ عنهم الحر فترلوا، مثل قولهم: أظلموا أي صاروا في الظلمة. كأنهم صاروا في الوقت الذي باحت فيه الهاجرة. والحر السخت: الشديد. والشخت: الدقيق. وأم شملة: الشمس.

الفارس الأول: الأسد؛ من فرس الفريسة. والفارس الثاني: من الفروسة على الخيل. وإذا خفت الهزمة من أساد فقلت: أسد كان أحسن في صناعة النظم والنثر على رأي من يرى التجنيس. والخنذيذ: قطعة تشرف من الجبل. والمعنى أن الإنسان يطلب ما يقدر على مثله وأسلمه الجبل: إذا إنقطع، وكذلك أسلم المركب أهله إذا إنكسر بهم. والنافز: من نفز الظبي وهو نحو من قفز وتسمى قوائم الظبي النوافز. وعرق رافز: أي

ضارب؛ حكاه أبو عمرو الشيباني في النوادر. والمعنى أن الإنسان الكثير الحركة يصير إلى السكون إذا مات. والبسوس: الناقة التي تدر على الإبل وهو صوت للراعي عند الحلب. والماء المسوس: الذي يمس العطش فيقطعه. والمعنى أن الإنسان إذا طلب شيئاً في معدنه كان خليقاً أن يجده. واحتبش: جمع وتكسب. وذو نواس هو صاحب الأخدود وهو الذي غرق نفسه لما ارهقته الحبشة في البحر. واهتبش: جمع واكتسب. ويقال حمص الجرح إذا كان وارماً فذهب ورمه. والمعنى أن الذي يصاب من المأكل يذهب وأن المأثم يبقى. والإحريض العصفور. وما ربيض أي ما سهل للزراعة. ومكان أبيض إذا كان خليقاً للبيت. وبقط: مفترق؛ أنشد الأصمعي لأرقم بن نويرة.

رأيت تميماً قد أضاعوا أمورهم ... فهو بقط في الأرض فرث طوائف وشطور: جمع شطر وهو النصف. والجارسة: النحلة. والمظ: رمان يكون بالسراة لا يثمر ثمراً ينتفع به. واللمع: جمع لمعة وهي القطعة من الكلاب. والقمع: جمع قمعة وهو السنم، ويقال هو أصل السنم. والفرغ: فرغ اللؤلؤ. والمرغ: العشب والروض؛ وكأنه مأخوذ من المرغ الذي هو اللعاب؛ كأن المطر شبه به. والعنتد: الفرس المعد للجري. لذي إبراق: من أرقه الأمر وأرقه إذا أسهره. سطنا الجمال: من ساطه يسوطه إذا ضربه بالسوط. ومعنى عقل فوقل: أن صاحب العقل يطلب لنفسه الملجأ. وتوفل: طلع في الجبل. وقل فاستقل: يحتمل معنيين: أحدهما وهو الأجود أن ما خف وزنه إرتفع في الهواء. وهذا مثل للرجل الساقط ينال حظاً في الدنيا ورفعته. والمعنى الآخر أن يكون قل في نفسه فاستقل الناس أي استحققهم؛ فيكون هذا نحواً من قول الآخر:

وأجراً من رأيت يظهر غيب ... على عيب الرجال ذوو العيوب والرواسم: جمع راسمة وهي التي تسير الرسم وهو ضرب من السير والراسم: الحمل. والرواسم الثانية: جمع روسم وهو أثر الدار؛ يقال روسم ورواسيم ورواسم. والدلات: الناقة الجرية على السير. وبتود حي: من الأنصار. والمعنى أن الرجل الذي يسرى إلى أحبته كأن ناقته تكشف بمناسمها عن المباسم لأنها تؤدي إليهم وأنه في ذلك طالما خاب ولم يقض مراده فوقف على أناس غير من طلب.

رجع: إن البوه، يحبه أبوه، وربك حسن الولد في عين الوالدين. عليك بالنجا، وناقنك ذات وجي، والله معين المكلين. أما بالله فلذ، وأما من المعصية فاملذ، وأنت بعين الله وإن كنت مع الظاعنين. أي ثم أي، أين لأي ولوى! وربك مغنى الغابرين. إحتوى الجن، على مثل الفنن، وقلر الله عاصف بالقنن، كما تعصف الشمال بالعنن، وإليه أعمار الشارخ والشيب. الدلجة، من الغروب إلى البلجة، فإن كانت لله فلتنقر أعين المداجين. مطيتك عمد، فعلام تعتمد؟ على الله رب المخطئ والعامدين. ليس الوبر، بموارى في قبر، غنى عن أكف الملحدين وخاقلك يلطف بالدفان والدفين. هذا قلو، كأن لسانه حلو، يزعم بشحيجه أن الله مبصر سميع. لا يجملك تعاط، على إبعاط، وأستح من الله فإنه يرى المختالين. أنبت بقدرته الذبح للنعام، وأوسع الظباء من مرد وكياب. غاية.

تفسير: البوه: ضرب من اليوم، يقال هو ما عظم منه. الوحي: شدة الحفا. وملذ: إذا مضى مضياً سريعاً. والمعنى أهرب من معصية الله. ولأى ولؤي: قيلتان ويعقوب يختار همز لؤي يجعله تصغير لأي. والجن: القبر.

والقنن: جمع قننة وهي القطعة المستديرة في أعلى الجبل.

والعنن: جمع عننة وهي خيمة تتخذ من الشجر وتظلل بالتمام. والعمد: أن ينفذخ سنام البعير من النقل؛ ومنه أن نادية عمر قالت " وأعمراه شفى العمد، وأقام الأود " . فقال " على " : إنها ما قالته ولكن قولته. والوبر: دويبة معروفة توصف بالتوفل؛ يقال أو قل من وبر. والقلو: الحمار الوحشي، أخذ من القلو وهو الطرد. والحلو: حف صغير؛ وبيت السماخ ينشد على وجهين:

قويح أعوامٍ كأن لسانه ... إذا صاح حلوزل عن ظهر منسج

ويروى " حنو " وهو من عيدان القتب. الإبعاط: الإبعاد في الأمور. ومنه قول رؤبة: فقلت أقوال امرئ لم يعط أعرض عن الناس ولا تسخط والذبح: نبات تأكله النعام. والمرد والكباث جميعاً: ثمر الأراك مالم ينضج، فإذا نضج فهو البربر.

رجع: كيف تخاف الغارة يا رب الإبل وربك لها كالى، عن علمه للأرض والسماء مالى، كأن حليبيها اللجين وما تلقيه في التراب الآلى؛ تطيرت لها بساق الحمام ودفعت فصيلها برجل الغراب وأتقيت القدر بعيون الأفاعي والقدر بك جالى. ما دامت لك في الغانية مآرب، فكأن ريقها راح الشارب، ونشرها مسك جلبته الجوالب. فإذا قضيت الوطر فإنك ذاهب، لا تعلم كيف العواقب، أتظن والظن كاذب، ان الله يغفل فلا يحاسب، بغير ذلك شهدت الكواكب. يا نفس لا يلفتك عن التقوى لأفت، إن الزمن لك عافت، تكفتك غداً الكوافت، والتراب لأعظمك رافت، بذلك قضى عليك أحكم الحاكمين. إذا كان الواجد ليس بمنجاذ، فأثر القطا الهاجد، وكن المرء الهاجد، والله أمجد الماجدين. يمصح في الأرض ويسوخ، من أيقن أن عمله منسوخ، والله المحيط بعمل العاملين. أنا إلى الخير مهايد، ولأمر الآخرة نابذ، ويجذبني للموت جابذ، فأستغفر الله من أفعال المتهكمين، حق لحالف اليمين، ألا ينكت ويمين. غفرانك اللهم! كم حشت وحملت على الإحنات. غاية.

تفسير: ساق الحمام: ذكره، ويقال إن العرب تتطير به. ورجل الغراب: ضرب من صر الناقة يقال قد صر ناقته رجل الغراب. وعيون الأفاعي يشبه بها قنير الدرع. وجالي: من قولك جلا الرجل بصاحبه الأرض إذا ضربها به. اللأفت: العاطف. والعافت: الكاسر. ونكفتك: تضمك، وتسمى المقبرة الكفات. والرافت: الحاطم. مصح في الأرض إذا ذهب فيها. وساخ في الأرض إذا رسخ فيها. والمهايد: المبادر. والمتهكم: الذي يركب أمراً من قول أو فعل بغير علم.

رجع: الكامر بعمله بيوء، وشر ما حمله الإنسان الحوب. ولكل شئ غير الله حدوث، علام تقف وعلام تعوج؟ بمنازل مشت فيها الروح، كأنها من السند شروخ. مالك وللهنود، قلبك بهواها منحوذ، فأنت إلى الصوار تصور، أخفى لبك ذلك البروز، إن الحيات والسلوس، غادرتك مثل السلوس، وهي منك إيل حو، فأنت النحوص الحوص، أفي عينك فلفل مرضوض، والسسم هذه السموط، والدنيا بين العالم حظوظ، ولربك سبحت النسوع، آه من ماء لا يسوغ، ونفس لا تسمح به الأنوف، وأنا ملقى أفوق، ذلك مسلك وسلوك، تعبس عنده الملوك، لا تدرك ربنا الذموم، وبأمره تصرف المنون، سعد من بغير ذكره لا يفوه،

والهناء لعبدته يكون، ولنجي بالطاعة ينتجون، فاسقنا رب من وابل رحمتك والدثاثة. غاية.
تفسير: يوء: من باء بكذا وكذا إذا رجع به. والروح هاهنا: النعام، وهي توصف بالروح وهو تباعد ما بين
الرجلين. وشروخ: شباب.

ومخوذ: مشوى. والصورار: القطيع من البقر. وتصور: تميل. والحبلات: جمع حبله وهي صياغة على مقدار
ثمر الطلح. والسلسوس: جمع سلس وهو ضرب من الحلى؛ ومنه قول طفيل:
كان الرعاث والسلسوس تصلصت ... على خششاوى جابة القرن مغزل
الحششاوان: عظامان خلف الأذنين. جابة القرن: حديدته بغير همز، والجأبة مهموزة الغليظة. والمسلسوس:
الذاهب العقل. والحوش: الوحشية، وبعض العرب تقول إنما إبل الجن. والنحوص: القليلة الولد من حمر
الوحش. والحوص: جمع أحوص وهو الضيق العين، وأريد به هاهنا: الصقور، من قولهم: حص عين صقرك
أي خطها. والهلوك: الضحاكة. والدثاثة: جمع دث وهو مطر ضعيف.

رجع: أنانس بلبيل دلامس، ليس يرد يدلامس، وذكر الله نهار للمظلمين. هات أو لا قهات، القدر كأسد
نمات، يأكلني مع المأكولين. انتعش، بالتقوى تعش، وربك ناعش العاثرين. أسكران أم أنت صاح، لا تستتر
بنصاح، قنوار بثوب التقوى فإنه لباس المنجحين. وقع الرمث، على الدمث، فلم يسر والله مسير السفين.
إذا كان الناسك، ليس عن الدنيا بمتماسك، فما يقول الراغبون، ولو شاء الله جعل زهداً رغبة الراغبين.
ذات شمراخ، بدت من خيل مراخ، وعلى الله أجر السابقين. حال الغصص، دون القصص، وجاء الغرق،
بالشرق، وربك عصرة المعتصرين. إذا رضيت الخلفة، بالخلفة، فلترض الحائل، بلمع المخايل، وعلى الله
رزق الجاذب والصفوف. غداً الأجله، وعقله ممتله، والله موفق كل لبيب. فاهدنا رب إلى طاعتك ولا تجعلنا
أهل إنتكاثة. غاية.

تفسير: الليل الدلامس: مثل الدامس. هات أو لا قهات: مثل عاط أو لا تعاط: والأصل آت، فأبدلت الهاء
من الهمزة. وبهت الأسد إذا أخرج صوته من صدره. والنصاح: الخيط. والشمراخ: الغرة المستطيلة في دقة.
والمراخي: من الإرخاء وهو ضرب من العدو. والخلفة: الناقة التي في بطنها ولدها وجمعها خلفات وربما قالوا
خلف؛ قال الراجز:

مالك ترغين ولا يرغو الخلف ... أتتكرين والمطى معترف

والحائل: التي لا حمل بها. والمخايل: جمع مخيلة وهي السحابة التي يخال فيها المطر. والجاذب: التي قد إرتفع
لبنها. والصفوف: التي تملأ قدهن في الحلب. والأجله: المفرط الضلع وهو مثل الأجلح، وقال بعضهم:
الأجله أقل شعراً من الأجلح.

رجع: كرهت البشرة، ديب الحشرة، ولتنصيرن كهشيم العشرة، منعك من الإران، فقد الأقران، وأنف
أسد العرين نافر من العران، وعنق اللبوة، منكر خيط اللؤلؤة، وأسوق الرخال، لا تحفل يخلخال، ما يصنع
الناعب، بسوار الكاعب، إن وضعه في عنقه جال، ولا يثبت في مكان الأحجال. فاجعلني رب كراع فطن،
ليس في مكان بموطن، رأى الخال، فريق السخال، ولم يسرح الثلة، في أرض مصلية، بل أرسلها في أرض

إمْتِيَاثٍ غَايَةٍ.

تفسير: الحشرة: يقال للصرصور وما يجري مجراه ولليربوع والفارة وما يجري مجراهما. والعشرة: شجرة ضعيفة الهشيم. والإران: النشاط. والعران: عود يجعل في أنف البحتى. والخال: السحاب الذي يخال فيه المطر. فريق السخال: جعلها في ربق وهو جبل تربق به البهم أي تشد. والمعنى أن الفطن يحترز من الأمر قبل وقوعه. والثلة: القطعة من الغنم. والمصلة: الأرض الكثيرة الأصلال وهي الحيات. والأمْتِيَاث: السعة وكثرة الخير.

رجع: العقل نبي، والخطر خبي، والنظر ربي، ونور الله لهذه الثلاثة معين. غبت وغيبت، ليس من بيت، عند بني النبيت، فعليك بقوى الله فإنها جالبة للنعم، طاردة للسيئات. أني كريت، فذهب شهر كريت، فإذا أنا قد شريت، وبخائق الأيد أستنجد على المؤيدات. وكل مبهم حريح، فله برحمة الله تفريح، وليس بغير طاعته تعريح. لا يغرنك الصدح، وطائر مصدح، إنما كشف ما فدح، الله المتمدح. فالحمد لله كفى شرة راح، تحمل بالراح، في يوم راح، لا بد من ردى راد، يصبح قريب المراد، بين الناجذ والراد. لو لبست درعا، أريد للمنايا دفعا، لأزارتني رءوس الأرقام، وأنا في مثل برودها من الحديد الواقع، ونظرت الى عيون الحمام الآدب، من مثل عيون الجنادي، ويبد الله الآجال. سواء عليك المغفر والتسبغة، وإهاب من بغة، أغفلته الدبغه، فأرفت بين أنامل اللامسين. لا أصدق أن الدلى أخرجت من الجفر الحلى؛ ولا أن زارع البر، احتصد أكمة تشتمل على الدر، ولكن إذا شاء الله فعل ذلك. ليس على القمر وسم، أنه رأته طسم، لقد بقى اسم، ودرس الأسم. كنييت وأنا وليد بالعلاء فكأن علاء مات، وبقيت العلامات. لا أختار لرجل صدق ما ولد له أن يدعى أبا فلان. ورب شجرة شاكة ثمرها غير عذب، وليس ظلها برحب، أسمها السمرة وكنيتها أم غيلان. ولو شاء الله قالت السعلاة للإنسى: هذا برق سار، قال: لا؛ ولكنه وميض نار. قالت: الفؤاد أشيم من السواد! لو لم يكن برقًا، ما أرتعج حشاي خفقًا، والله محرك الحواس. البعيث، يشتم الأعراض ويعيث، والمنية إليه ذات إنبعاث. غاية.

تفسير: البيت: ما يبات عليه من القوت. وبنو النبيت: من الأنصار.

وكريت: نمت من الكرى. وشهر كريت أي تام. وشريت: لجت. والمؤيدات: الدواهي. والصدح: خرز تؤخذ به النساء أزواجهن. واليوم الراح: الكثير الريح. والرادى: الرامى. والرأد: أصل اللحي. والواقم: المذل. والآدب: الداعي. والتسبغة. زرد يكون في مؤخر البيضة. والبغة فيما حكى أبو عمر: حوار ينتج في أوسط النتاج بين الربع والهبع. وذكر السعلاة هاهنا: موضوع على ما حكاه أبو زيد في النوادر عن المفضل: أن الأعراب يزعمون أن عمرو بن يربوع بن حنظلة تزوج السعلاة وولدت له أولاداً فهم يعرفون بنى السعلاة وهم يقول الراجز:

يا قبح الله بنى السعلاة ... عمرو بن يربوع شرار النات

ليسوا بأحرارٍ ولا أكيات يريد: الناس، وأكياس. ويقال إن أهل السعلاة قالوا لعمرو بن يربوع: إنك ستجدها خير امرأةٍ ما لم تر برقاً؛ فكان إذا لاح البرق سترها عنه، ففعل عنها ليلةً ولاح برق فظرت إليه فقعدت على بكرٍ من أبل عمرو وقالت:

امسك بنيك عمرو إلى آبق ... برق على أرض السعالي آلق

وإنصرفت، فكان آخر العهد بها؛ ففي ذلك يقول عمرو بن يربوع وهو يتأسف على فراق حبيب:

رأى برقاً فأوضع فوق بكرٍ ... فلا بك ما أسال " وما " أغاما

رجع: لعل الربيع يفيء، باللفي، والله لطيف خبير. التثريب، يفسد القريب على القريب، فأعف رب عنى وعن المثربين. الغراب، لا يحمل أراب، إن شئت غراب الأوراك، وإن شئت غراب الأشراك، ولو أذن ربك لاحتمل الناعب أر كان قلسٍ وثبير. أمهجنى مال مأموت، كأنني ما أموت، فأجعلني رب عندك من الباقيين. كأن موضع الغثيثة. لمة أثيثة، والله يعيد الأزرع من الهلبين. يعفو الله عن طلاح، وقفن بقلب ملاح، فما سقين غير تلاح، إن الله بمنٍ لرحيم. إن سرتك الغضارة، فعليك بالحضارة، والله رازق الحاضر والبادين. ليس بعجيب، فسل من ظهر نجيب، إن المديد أخواه سيدان، وكأنه بعض العيدان، ما شئت من ضعفٍ وإخناثٍ. غاية.

تفسير: اللفي: جمع لفينة وهي لحمة المتن. وأراب: جبل. والغراب الأول: غراب البعير وهون رأس الورك.

والمال المأموت: مثل المقدر والخزور. والغثيثة: المدة التي تخرج من الجروح. والأزرع: الخفيف الشعر. والهلب: الكثير الشعر. والمديد والطويل والبسيط: تجمعهن دائرة واحدة. والبسيط والطويل ليس في الشعر أشرف منهما وزناً، وعليهما جمهور شعر العرب. وإذا اعترضت الديوان من دواوين الفحول كان أكثر ما فيه طويلاً وبسيطاً. والمديد وزن ضعيف لا يوجد في أكثر دواوين الفحول. والطبقة الأولى ليس في ديوان أحدٍ منهم مديد؛ أعنى امرأة القيس وزهيراً والنابعة والأعشى في بعض الروايات. وقد جاءت لطرفة قصيدة من المديد وهي:

أشجاك الربع أم قدمه ... أم رماد دارس حممه

وربما جاءت منه الأبيات الفاردة كقول مهلهل:

يا ل بكرٍ أنشروا لي كليياً ... يا ل بكرٍ أين أين القوار

و " إن بالشعب " مختلف في قائلها ولم يجمعوا على أنها قديمة. وتوجد هذه الأوزان القصار في أشعار المسكين والمدنيين كعمر بن أبي ربيعة ومن جرى مجراه كواضح اليمن والعرجي، ويشاكلهم في ذلك عدى بن زيد لأنه كان من سكان المدر بالحيرة وله قصيدة في المديد من سادسه وهي: يا ليلى أو قدى النارا ويقال إن العرب كانت تسمى الطويل الركوب لكثرة ما كانوا يركبونه في أشعارهم. والأوزان التي تتقدم في الشعر كله خمسة: ثلاثة هي ضروب الطويل بأسرها، والضربان الأولان من البسيط. فالطويل الأول: ألا أنعم صباحاً أيها الطلل البالي وما كان مثل ذلك.

والطويل الثاني: قفا نيك من ذكرى حبيبٍ ومنزل و " لخولة أطلال " وما كان مثل ذلك.

والطويل الثالث: مثل قول امرئ القيس:

لمن طلل أبصرته فشجاني ... كخط زبورٍ في عسيب يمان

والضرب الأول من البسيط: ودع هريرة إن الركب مرتحل وما كان مثل ذلك.

والثاني منه كقوله: بأن الخليط ولو طوعت ما بانا وما مثل ذلك.

ويلى هذه الخمسة في القوة ثلاثة أوزانٍ وهي الوافر الأول كقوله:

أحادرة دموعك دار مى ... وهائجة صبايتك الرسوم

والكامل الأول كقول النابغة:

أمن آل مية رائح أو مغتد

والكامل الثاني كقوله:

ألا سألت برامة الاطلا لا ... ولقد سألت فما أحرن سؤالا

رجع: الله المعتمد، ليس لأوليته أمد، أحمده، والعود أحمد، ما دام في القلب ضمداً، أستغفره مما أنا فيه، وأستوهبه الرحمة وأجتديه، ما جنت السيئة فالحسنة تديه. ما أنا من حمرٍ مزيجٍ، والغناء والتزهيج، ذكر الله أحسن ما نطق به الناطقون. إن جناحي لمهيض، طرت في الصعيد، فوقعت غير بعيدٍ، والله منهض المنهاضين. بعد من اللمز، راكب دلمز، بين عنقٍ وجمز، لا يتكلم غير رمزٍ، كأن الكواكب له ذات غمز، يدأب لربه معين الدائبين. من قعد على رحلٍ فوق سبحلٍ، يخط سراباً كالضحل، كأنه جديد السحل، ثم ولج في دحلٍ، فظفر بالجحل، ليس بأمير للنحل، فالله أعلم بجنية الخائين. كيف أغسل الذنوب وقد صار لوئها كسواد اللابة والغداف، كلما غسل حجر هذه وريش ذاك إزدادا سواداً بإذن الله، ولو شاء لبعث مطراً تبيض تحته اللوب، وطير مثل النوب؛ ولكنه أجرى العادة بما تراه؛ قدره يحنث العينة لتجث وأنا جاثم أو جاث. غاية. تفسير: الضمد: بقية الحقد. والدلمز: البعير الشديد المجتمع الخلق. والسبحل الضخم الطويل. والسحل: ثوب أبيض من قطنٍ والدحل: حفرة أعلاها واسع وأسفلها ضيق. والجحل هاهنا: ضرب من العاسيب وفي غير هذا الموضع السقاء الضخم؛ ويوصف الجعل بالجحل؛ قال عنترة:

كأن مؤشر العضدين جحلاً ... هدوجاً بين أقلية ملاح
ويقال لكل ضخم: جحل.

رجع: إني لوغد، وأظن أني سمغد، وقد عرفت نفسي بعض العرفان وحققتها وهي حديرة ياحتقار. خلقتي
كما شئت وأعطيتني مالا أستحقه منك، ولعل في عيبك من هو مثلي أو شر، في خزائنه بدر اللجين
والعقيان، لا يطعم منها المسكين ولا يغاث الملهوف. والطف بي رب ولا تجعل خطاي في وعاث. غاية.
تفسير: الوغد: الضعيف. والسمغد: الجنون، وقيل الأحمق.

رجع: أسب نفسي وتسبني، وأريد الخير لا يجبني، أحب الدنيا كأنها تحبني، والحرص يوضعني ويخبني،
والغريزة عن الرشد تذبني، والخالق يغدوني ويربني، كان في الشيبية يشبني، وتفضله ما بقيت لا يجبني، أرتفع
والقدر يكبني، يألبنى دائماً ويلبني، كم أستنسر وأنا من البغاث. غاية.

تفسير: لا يجبني: من جب فلان أصحابه إذا سقهم وبذهم؛ ومنه قول الراجز:

من رول اليوم لنا فقد غلب ... خبزاً بسمن فهو بين الناس جب

رول خبزه وثریده إذا رواه بالدهن؛ ومنه قول أم عبد الله إينة أبي سفيان: لأ نكحن بيه، جارية خديه، تجب
أهل الكعبة وربة هو عبد الله بن " الحارث " بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب.

ويشبنى: من شبيت النار. يألبنى أي يطروني. ويلبني: يقابلني. وإشتقاقه من أن لبة الرجل تكون بجذاء لبة
الأخر. وحكى أبو زيد: داره تلب دار فلان أي تقابلها. والبغاث: صغار الطير ومالا يصيد منها، وقال
بعضهم: البغاث ضرب من الطير أعظم من الرحمة.

رجع: ما خضبت في طاعتك سيب فرس ولا كنت ذا غضب يسب الأعضاء فيك، قد كشفت السب في
معصيتك فصرت كسبية الميت. وای أسباب الخير علقته به وجدته على ذا التياث. غاية.

تفسير: يسب الأعضاء: يقطعها. وسيب الفرس هاهنا: ناصيته؛ ومنه قول عبيد:

ينشق عن وجهه السيب

والسب: الخمار. وسبية الميت: شقة مستطيلة.

رجع: صب أيها الرجل إلى ذكر الله تصب، وأصب فيه دموعك ولو أنما كماء الصيب، ولا يدركك
القدر وأنت من ذبك في صوب؛ فلو كان القبر قليلاً ما أستقى منه بجبل أنكاث. غاية.

تفسير: صب: من قولهم فلان صب بكذ وكذا. والصيب: ضرب من النبت طيب الرائحة وله ماء أحمر؛
وفي حديث عقبة بن عامر أنه كان يختضب بالصيب. وقال بعضهم: الصيب: ماء ورق السمسم؛ وقال
علقمة:

فأوردتها ماءً كأن حمامة ... من الأجن حناء معاً وصيب

والجبل الأنكاث: الذي قد حل فثله.

رجع: أعجبتك يا نفس الدعة، يا مغرورة يا منخدعة، لو مستك المقدعة، لعلمت أنها مردعة، أخاف أن
تحطفك المخنطفة، وأنت على حالك نطفة، فهل أنت إلى التقوى منعطفة! كم أجتذبك وأستخريك، وقد
بعد منك خيرك، لقد قرب أخيرك، أتقديمك أو جب أم تأخيرك، مالك تماين حجن السدر وتركين الأسنة

بلا إكتراث! . غاية.

تفسير: المقدعة: عصاً تكف بها الإبل وغيرها. والنطف: الفاسد القلب. وأستخبرك: أستعطقك؛ وأصله من أستخار الخشف أمه إذا خار لها لتسمع خواره فتخور؛ ومنه قول حميد بن ثور:

رأت مستخيراً فأستجابت لصوته ... بمحنية يبدو لها ويغيب

وحجن الصدر: شئ يظهر فيه كالشوك الصغار.

رجع: يا جواب الأرض هل مررتم بقطر، لا يصبوب فيه القطر، نعم! في الأرض بلاد لا تجودها الأمطار.

فهل أحسستم بعطرة، ليست بذات مقطرة؟ أجل! إن كل روضة كذاك! فهل سمعتم بمكان، ليس فيه

للموت استمكان؟ هيهات هيهات! إن الموت نزل على الجبل والبراث. غاية.

تفسير: المقطرة: الجمرة مأخوذة من القطر وهو العود الذي يتبخر به. والبراث: الأراضي السهلة، واحدها برث.

رجع: بنفسك أسي الظن فإنها تسي، والله المشية يغنى وبشيء، هل يحسب رشاً ربيب، في النشاء كلهن

لبيب، والله ميز الوحش من الأنيس، إنما أنا بو بات، في بوابة لم ترأه الأمامت، والله مرثم الرانمات. يا

حارث، كم نزل أمر كارث، وأنت للوذعة مارث، فقام دونك أبواك والله وكل الوالد برعاية الأولاد. أولع

رأل بمهجان، في يوم الشمس والدجان، فأولع نفسك بسبحان الله الكريم. إن ضارباً نبح، وقد لاح الشبح،

فبذله كسر أبح، فرضى وربيه ليس براض. عش بغير أخ، وغير الحق فلا تخ، فإن الله علم بضماثر المبطلين.

وإذا دعيتك الخائنة إلى الباطل، فلا تدع ذكر الله فإنه يدع السيئات. وبت أقب من مآكل السوت تأمن

القيب وتبن لك من الرحمة قباب، وأكب على العبادة يكب عدوك وتكبه على المنخر وبعد كئيب الخلد،

وتفز بالأجر الكباب فوزة سعيد. يا نفس كأني بك وقد بنت، عن غير ابن لك ولا بنت، فسئلت عما

دنت، وصدقت في ذلك ومنت، طالما رنت وأرنت، فالآن خبت وخبنت، أما عملك فشنت، أردت الزين

فما زنت، فرحمك الله إذ حنت، وليس بجميل ما قنت، والله ينظر إذا غفلت العيون. أي خير لم يبدني،

والأجل يجذني، يقطع سبى ويجذني، كأن الأيام تهذني، تأكلني فتلذني، والله العالم بعبدك إذا جالت فيه الظنون.

من أبل عن ابحارم أبل من الآتام فطوبى للآبلين الذين هم بالصلاة أبلون، تبيل جفونهم فتبيل الوججات وهم

من إبلاء العبادة كأبلاء السفار. أبني بالخير تبين فضيلتك وتكن بنتك مثل بنة الرياض، وابتنى منزلاً في

الآخرة فإلى الله المال، وترى علائقك من علائق المفسدين ترى خيراً في العاقبة. فمن كان ثر الدمعة من

خشية الله ترور اليد على المساكين قريب الثرى من السائل فإنه يثرى في المنقلب بالثراء. قد ثل عرشي

وأكل الذئب ثلتي ودنا منى ثللى وبقيت ثلثة من عمرى، كأنها الصلوة في غمرى فأستعين بالله مالك الأعمار.

كانت لي مهلة كئيم، فما بقى لي ثم ولا رم، وغدوت الى الخير أمم، فأفتضح الرجل ثم. سقاي غير ثميم،

وثنامي تبنتي به الحرق لفراخها الأوكار. أمر الآخرة جد وأمر الدنيا جد، وسيصرم الإنسان ويجد، كما

ذهب الأب والجد؛ فاقنع بماء الجد، ولبن الجلود؛ فإن جديد الأرض سيصبح من أهله وهو خلاء. في يد

من الجريو؟ في يد مالك الجر والنيق. يا حرة، أما تخافين الجر، إنك لذات جرأة على جراء المأسدة. أتغتر فين

والقليب جرورا! ذلك لعمرك محال. ومن أت ذنوبه لم تنفعه كثرة أثاث. غاية.

تفسير: بشئ يلجى؛ وينشد هذا البيت.

وأنى لا يشاء إلى قرني ... غداة الروع إلا أن يجينا

والبوابة: مثل المومة أبدلت الباء من الميم وهي القفر من الأرض. والكارث: من كرت الأمر إذا أشتد؛ ومنه اشتقاق ما أكثرث بكذا وكذا. والودعة: واحدة الودع. والمارث: الماضغ؛ ويقال مرث الشئ إذا دلكه؛ قال الشاعر:

والناب من جلفزيرٍ عوزم خلقٍ ... والحلم حلم صبيٍ يمرث الودعه

ويروى: " والسن من جلفزير " والجلفزير: الناقة المسنة وفيها بقية. والعوزم: الشديدة المسنة. والهدجان: تقارب الخطو وهو من مشى النعام ومشى الشيخ المسن. والكسر: العضو. والأبح: الكثير الدهن. فلا تخ: من قولهم وخاه إذا قصده. والأقب: الضامر البطن. والقييب: صوت الناب من الفحل والأسد، وهذا مثل يراد به وعيد الله تعالى. والكباب: الكثير. ورنث: من الرين وهو ما يركب القلب ويغطي عليه. وأرنت: من الأرن وهو النشاط. وخبنت: من خبن الثوب إذا قطع ثم خيط ليقصر. وقنت: من قان الشئ يقينه إذا صنعته؛ ومنه اشتقاق القين. ويجذني: من الجذ وهو قطع باستتصال. ويجذني: من الحذ وهو قطع سريع. وأبل الوحشى إذا اجتزأ بالكأ عن الماء؛ وفي بعض الحديث: " تأبلوا عن النساء ". وأبلون: جمع أبل وهو الحاذق بالشئ؛ وأصله أن يكون الرجل حاذقاً برعى الإبل ومعاناة أمورها. وأبلاء السفار: جمع بلو وهو الذي قد بلاه السفر. ويجوز أن يكون من البلو وهو الأختبار. ويجوز أن يكون من بلى الجسم. أبني أي أقيمي والزمى. والبنة: الرائحة. وترى. أقطعى. فإنه يثرى أي يفرح. وثل: هدم؛ وقيل إن عمر رثى في النوم فقيل له ما فعل الله بك فقال: " ثل عرشى أو كاد عرشى يثل لولا أن الله تداركنى برحمته ". ويقال ثل عرش القوم إذا توضع ملكهم وأمرهم؛ ومنه قول زهير:

تدار كنتماً الأحلاف قد ثل عرشها ... وذييان قد زلت بأقدامها النعل

والثلل: الهلاك. والثلة: البقية. والصلة: الماء القليل؛ وربما سمي اللبن المتغير الطعم صلاً وصلةً. ما بقى لي ثم ولا رم أي ما بقى لي شئ.

واشتقاق الثم من الثمام لأنهم يسعينون به على تظليل خيامهم وتغطية أسقيتهم. والرم: الشئ يوم به السقاء ونحوه، وهذا لا يستعمل إلا في النقى خاصة. وقد جاء في الحديث " كنا أهل ثمة ورمة " وهو شاذ. ويجوز أن يكون ليس من الأول لأن الرمة القطعة من الجبل. وأثم: أرجع. والنيم: المغطى بالثمام. والجذ: البئر الجيدة الموضع من الكأ.

والجدود: القليلة اللبن. وجديد الأرض: ظاهرها. والجر أصل الجبل والنيق: أعلى موضع في الجبل. والجرة: ضرب من مصائد الأطباء.

والمأسدة: موضع الأسود. والجرور: البئر البعيدة القعر التي لا يستقى منها إلا على جمل. واثت: من أث البئر إذا كثرت أصوله.

رجع: كلما أفنى سنة عمر، إزداد سنة عمر، كنت وأنا طفل غمر، أحسب أنني أبر، فإذا أنا بالشر مضر،
أدرب به وأستمر، ابني لو ثوات في العمل ولست في الطمع بوثوات. غاية.

تفسير: مضر: من أضر بالشئ إذا لزمه؛ ومنه قوله:

لأم الأرض ويل ما أجنّت ... بحيث أضر بالحسن السبيل

الحسن: جبل معروف؛ وبعض أهل اللغة يقول الحسن والحسين جبالان؛ وعلى ذلك فسروا قول هذبة:

تركنا بالثنية من حسين ... نساء الحى يلقطن الجمانا

والوثنوات: الضعيف.

رجع: من أكل مال غيره أجح، ومن حمل مالا يستطيع ألح، ومن أرتع في غير ويبل أصح؛ كأنك بمجديك
وقد أمح، وصار كالسراب المنطح. رب جليل في المقدار، ودأته حليلة في الدار، بل جملة في ملة جوار،
أصبح وقد جل أو حلا، ولقى من الدنيا وجلا، وكان يدخر للجلي، فكأما أصابه رام من جلان ففرع إلى
جلته فإذا هي صفر من الأعمال المحمودة، ومجلته سوداء كأنها القار، خلجه للمنايا جل فسلك جلالاً،
يستوى الجبار فيه والكراث. غاية.

تفسير: أجح: من أجمت الكلبة والذئبة إذا عظم بطنها قبل الولاد؛ وأصله من جحه يجحه إذا سحبه. وألح
البعير: مثل حرن، ويقال ألح إذا ألقى نفسه إلى الأرض فلم يقم من التعب. وأصح الرجل: إذا صحت ما
شبهته. وأمح ومح: إذا أخلق. والمنطح: المنبسط. والجليلة: الواحدة من الجليل وهو الثمام. والجملة: البعر.
وجل: إذا خرج من البلد وهو مختار. وجلا: إذا خرج وهو كاره. والجلي: الأمر العظيم. وجلان: قبيلة من
غنى توصف بالرمي، وفي عنزة أيضاً جلان وكذلك في الرباب. والجملة: قوصرة التمر وهي هاهنا مثل.
والجملة: الصحيفة. والجل: شراع السفينة. والجلال: الطريق. والجبار هاهنا: النخل الذي قد فات اليد.
والكراث: نبت واحده كراثة وهو غير الكراث المعروف؛ والمعنى أن الناس يستوون في هذه الطريق.

رجع: لج فلجلج، فأصبح خصمه قد فلج، وجمت الآثام عنده هجوم الحسى ولا جمه تعينه على ذلك. وأجم
أجله فخياله جم، لا عس له ولا أجم، ظمآن لا ينقع بزرق الجمام، ود أنه طريد، قوته من البارض والجميم
لا ينشو خبره ناث. غاية.

تفسير: الحسى: ماء في صلابة من الأرض يستره الرمل عن الشمس كلما إستقى منه دأ وجمت أخرى؛
ويقال لكل ماء قليل حسى. والجممة: الجماعة. وأجم أجله: دنا. والخيل الجم: التي لا رماح معها. والعس:
القدح العظيم. والأجم: القعب. والبارض: أول ما يطلع من النبت. والجميم الذي إذا ضربت عليه بيدك
تجمم؛ ويقال هو الذي لم يفتح نوره. وينشو: يظهر ويذكر.

رجع: رب حي أشرى، كأنهم ليوث الشرى، قروا الأضياف ذرى، وأسوق الخدال برى، جاءهم المنايا
تترى، فمزجوا بالثرى، أصبح فيهم الزمن قد عاث. غاية.

تفسير: أشرى: جمع أشر؛ قال الشاعر:

إذا اخضرت نعال بني عدي ... بغوا ووجدتهم أشرى لناماً

تتري منونة وغير منونة. فمن نون جعل الألف للإحاق، ومن لم ينون جعلها للتأنيث؛ وهي بمعنى متواترة. وعندهم ان التاء الأولى مبدلة من واو وأن الأصل فيها وتري.
رجع: لله الجو ويأذنه قامت جو، ومن جوى من خيفته لم يجتو محلة الدفين ولم يبال أين نزل أبهضب أم جواء. ووجه الفاجر كجواء القدر، وطلعة المحسن كأنها ضوء شهاب. فلتمج أذناك عدل العاذلات في دين الله، فإن فعلت ذلك نجت نفسك، وإلا نجت القروح، وإذا جن الزهر فقد دنا التصويح. كنت جيناً في حشى الوالدة وأصير جيناً في في بطن الأرض؛ فطوبى لمن جعل خيفة جنانه من الله جنّة يستر بها من سوء العقاب. أجنان الليل أرفق بك أم ضوء النهار؟ احذر يا إنسى من جن الشباب، وإياك وحداد الخمر فإنها تحذ الكهام وشربها كالحيل كسرت حدائد الشكيم، وتوق تعدى الحدود لتلا تصيح الخيرات منك حدداً، ولا تحذن على ضعيفك فلن تحذ عليك نعمة ولا دار.

وهنيا لأسيف، نزل بالسيف، فبكى للذنوب، لا على بيضاء توب، دموعه في الجدف، أنفع من ضمائر الصدف، تضى كأنها نجوم السدف، وليس بمعانٍ، من بكى في المعان، حرناً لفقد الأظعان. هل لك في مصباح، من المغرب إلى الصباح، كلمة لا يبض منها الدم، وليس وراءها ندم، ولا يلخن منها الأدم، كأنها زهرة في الطيب أو جوهرة في القدر الثمين، تتنى بها على ربك وتترك مجالسة كل مغتاب فمه لمعايب القوم نفاث. غاية.

تفسير: الجو: الهواء. وجو الثانية: اليمامة وكان إسمها في القديم جواء فسميت اليمامة باسم إمارة كانت فيها. وجوى: من الجوى وهو حلول الحزن. وإجتوى الخلة إذا كرهها وأبغضها. والجواء: المطمئن من الأرض. وجواء القدر: الموضع الذي تترك فيه القدر؛ ويقال لغشاء القدر جواء أيضاً.
ونجت القرحة إذا فسدت وخبثت؛ ومنه قول القطران:
فإن تك قرحة خبثت ونجت ... فإن الله يشفى من يشاء

وجن النبات إذا إكتهل ويقال إذا طال. وصوح النبات إذا أخذ في اليس وتشقق لذلك. وجنان الليل: ظلمته. وحداد الخمر: الخمار؛ لأنه يحد الخمر أي يجسها. وتحذ الكهام: تجعله حديداً. وحدداً أي ممتعة. وحد الرجل يحد إذا غضب. وتحذ: من أحدث المرأة إذا تركت الخضاب والزينة بعد زوجها. والأسف: الطويل الحزن الكثير البكاء. والجدف: القبر. والمعان: المنزل.

رجع: إن الله إذا أذن أروي الشعب، من القعب؛ فسبحان مروى الهاتمين. والحليب، يطلب من ذوات الصليب، وربك رازق الممترين. هل تقدر على التحجيب، لأسد الحجيب، وإذا شاء الله وسمت أنوف الأعراء. من الرتب، ركوب القتب، والله منعم الخافضين. ذهب شعوب، وفي يدها لعوب، وكل للمنية أكيل إلا ملك الملوك ومذل المتكبرين. يذهب الخلب، ويبقى القلب، وكل محدث من الذهبين. يقع الشيب، في السبب، وكذلك غاية المطلقين. شكا الطلب، داء في الخلب، وربك شافي المستفين. قد تقف الطراب، على رءوس الطراب، ترمق آثار المتحملين. ولو شاء الله جعل جناحاً كالحضر وأبا مهدية مثل قبات. غاية.

تفسير: الشعب: القبيلة العظيمة. وذوات الصليب: التي فيها ودك. والتحجيب: سمة حول الحاجب.
والحجيب: الأجمة. والرتب: غلظ العيش وشدته. والخافض: المقيم في دعةٍ وخير. وسعوب: الداهية.
ولعوب: أسم امرأةٍ. والخلب: الليف. والقلب: قلب النخلة. والشب: الثور الوحشي. والطلب: الذي
يطلب النساء. والخلب: غشاء القلب ويقال هو زيادة في الكبد. والظراب: الجبال الصغار. وجناح: بيت
اتخذه أبو مهدية الأعرابي الذي يحكى عنه أبو عبيدة وغيره، وكان اتخذه على كساحةٍ بالبصرة فكان لا يعدم
من جلس عنده رائحةً كريهةً فيقول أبو مهدية: ما هذه القتمة! " يعنى الرائحة الحبيثة " فقال له بعض
أصحابه إنك على ثبجٍ منها عظيمٍ " والثبج وسط الشئ " . وفي جناحٍ يقول أبو مهدية:
عهدي بجناحٍ إذا ما اهتزا ... وأذرت الريح التراب التزا
أن سوف تمضيه وما أرمأزا ... احسن بيتاً أهراً وزا
كأتما لز بصخرٍ لزا

النز: السريع الحركة الخفيف. وما ارمأز أي لم يبرح. ولم تستعمل إلا في النفي. والأهر: متاع البيت. ويقال
إن جناحاً لم يكن فيه إلا حصير خلق. والحضر: حصن الساطرون الملك؛ وفيه يقول أبو دواد: وأرى الموت
قد تدلى من الحضر على رب أهله الساطرون وقبات: من ملوك فارس الذي يقال له قباد بالذال أيضاً.
رجع: عابذك لا يضيع، ولو نبذ في البضيع، فليتني من خشيتك طعان سيار، تقذفني إلى الوهاد المهضبات،
أوى إلى بيت شعرٍ كبيت الشعر لا يمتنع عليه مكان، وما أنا والأخبية والبيوت! بل أكن في ظل الأيك
والكهوف؛ إذا ذكر الناس كت من الأنوق، وإذا ذكر الله فانا من الكعتان، لا يبقى في الأرض مقدار
الجهة إلا سجدت فيه سجداتٍ لله، ولا قبضة من التراب إلا بللتها بالطهور، أرتمى بقول الصحراء وأستقى
من السعد، وساعدى الرشاء بغربٍ قيمته عند الفقهاء من الذهب خمس مائة مثقال، ولست في الآنية بغناثٍ
. غاية.

تفسير: البضيع هاهنا: البحر. والكعتان: جمع الكعيت وهو الليل جاء مصغراً ولا يعرف مكبره؛ وأستدلوا
بقولهم الكعتان على أن مكبره كعت مثل صردٍ وصردانٍ وجعل وجعلانٍ والسعد: جمع سعيدٍ وهو النهر
الصغير. وغناث: من عث في الإناء إذا جرع فيه جرعاً متتابعاً.
رجع: حر إلى تقوى الله تأمن الحيرة، ومت بحرة العطش ولا تردن خييث الحياض، ولا تكن محلتك من سواد
الفواش كحرة النار.

وأبك على نفسك بكاء ساق حرٍ، وسواء عليك أتو سدت حرٍ كتيبٍ أم حرير العراق. إن الله حاز الشرف
وإليه إنحاز. كم خدٍ ليس جسده بمتخذٍ حفر له خد في الغبراء، فأثبت على مراعاة الله ثبات الحسان من
النجوم تلف حظك غير خسيس، وأكتم الحصاصه عن الناس فإن بيت القناعة ليس له خصاص، وكن من
ذكر الله بين خلةٍ وهمض، وأسلك إلى خلال الخير كل خلٍ وخليفٍ، وألق خليل الحاجة لقاءك خليل المودة
ولا تخن من خانك، فإن الموت وطى المنخنة فجمع بين الذكور والإناث. غاية.

تفسير: حر: إرجع. حرة النار: حرة قريب من المدينة. ساق حرٍ: ذكر الحمام. والخد: الشق في الأرض مثل
الأخدود. والحسان: النجوم التي لا تغرب مثل بنات نعشٍ ونحوها. والخل: الطريق ي الرمل. والخليف:

الطريق بين جبلين. والحليل: الفقير. والمحنة: من قولهم وطئ الجيش محنة بنى فلان أي وطئ حريمهم، وقيل المحنة وسط الدار.

رجع: غابت عتورا، عن أواره، فما سلم الغائبون. وبعدت إباد، عن أجباد، فمأذا أفاد الشاحطون. والله إذا أذن حشر اللاب، إلى الكلاب، وساق حراء من قمامة إلى أطرار الشام. يا دمعة في القلب قيس، فدرى بالله دبس، في كف الراعية عبس وعبس، إن المنية أخذت الدررة من الوالدة والدررة من الوليد، وهجمت الغاب على الضارية، والخدر على الجارية، وأتت وجار الحشرة ووجرة فغالت الوحوش الراتعات. ما دامت سيئاتك لم يعلم بها إلا الله فأنت على رجاء، فإذا علم بها الناس فذلك البوار؛ والواحد إلى الواحد ملاء، وكم تحت العفر من الأملاء. والمنية قرن أغلب فما أنت وغلاب! وليأتينك رزقك ولو جمع من أشنات. فلا تفرحن بالإرث ولو جاءك من التبر بجبال. وإن الله خلقني لأمرٍ حاولت سواه فألغيت المبهم بغير انفراج. وقطام ابن العامين أيسر من قطام ابن الأعوام، وأعيا تأديب الهرم على الأدباء.

وقد صرفت نفسي في الشبية فألفيتها صاحبة جماح؛ فالآن وقد أسمأت الظلال إن تركتها أسفت، وإن زجرتها فلا انزجار، كأن كلامي سفير الريح ما لها إليه الثفات. وقد سئمت الحياة وأحاف أن أنقل فأقدم على ما حزن وساء، وأنا أغفلت الحزم: ملت عن الجلد ومشيت في الخبار. قد خلصت من الحباله فكيف عدت، وعلى علم وضعت القدم في النار. أحلف يا نفس ولك الحلف، لقد ضيعت آخرتك وديناك، ما وفق رجل أمن الله وخشى الناس. أسعى للنفس فيما تكره كأنني لها غاش، أنا وهي شيء لا يمتاز؛ نتراد الملامة كأننا اثنان، تلك محارة في حور، إن جئت على أو جئت كيف يقع القصاص. أفيت الشبية سوى سوادٍ قد آن له أن يبذل بياضٍ، قد خيط الوضح مفارق رجال أنا قبلهم في الزمان، ولا منفعة بشعر الكذاب. ظلمت فجزيت أو أبتهل عليك داع، إن بكر السماء يوماً عندك لراغ، لا يكفك القليل ولو أنصفت لقلت كفاف. عقتني يا نفس فجزتك عقاق. قاتل الحنا يارك بفيه الخبر فلا يشوفه الأراك، وآكل ما حظر عليه لا ينقى فمه الحرض، لكن ييشم ولا يصقل ثغره البشام. ألا تخبرين من خليلك! فليس بينك وبين أحدٍ خلال. هل لك في شرك المفاوضة بعد العنان، تقطعين الحنادس ما نبحك نابح ولا عواك عاو، وذكر الله أعذب ما طرح إلى الأفواه. يا سعادة من شغف به لسانه، وأشفتته شفتاه. إن زندي في التقوى غير وار، ما هو من المرخ ولا العفار، إنما قضب على إغتلاث. غاية.

تفسير: عتورا: قبيلة من غنى. ويوم أواره هو الذي قتل فيه عمرو بن هند بنى دارة. وأجباد: الموضع الذي كانت فيه الوقعة بين جرهم وخزاعة فغلبتها خزاعة على الحرم ولم تحضرها إباد لأنهم كانوا بنواحي العراق. اللاب: جمع لابة وهي الحرة. والكلاب: ماء معروف. أطرار كل شيء: نواحيه. درى دبس: مثل أصله أن تحي السماء بمطرٍ كثير.

ودبس من أسماء السماء؛ ويضرب للرجل إذا أكثر كلامه. العيس: ضرب من النبت طيب الرائحة. والعيس: ما يلتصق بأذنان الإبل وأوبارها من البعر. والدررة من الوادة أي الولد النفيس. والدررة من الوليد أي الوالدة التي تدر عليك. وغلاب: أسم إمراة مشتق من الغلبة.

وأسمأت اللطال: قصرت ولحقت بأصلها. وسفير الريح: ما تسفره من الورق أي تكنسه. تلك محارة في حور: مثل أي رجوع في نقصان. عقاق: أسم للعقوق مثل فجار للفجور. ويأرك: يقيم. والحبر: الوسخ وما يركب الأسنان من صفرة وسواد. ويشوفه: يجلوه. والحرض: الأسنان. والبشام: شجر يستاك به. والحلال: المودة. وإشتفته أي أخذت بقيته وهي الشفافة. وقضب: قطع. وإغتلت الزند إذا قطعه من شجرة لا يدري أتورى ناراً أم لا.

رجع: عس جد، فاتاك بمسجد، وأنت هارج الأحلام. كسيت الحدائة فأبليتها، وأعطيت الصحة فتمليتها، ما خلوت من الجرائم ولا خليتها، قتلني دنياي فما قليتها، إكتلتها فما إكتليتها، حلفت البرة وتأليتها، لتمسين الكاذبة وقد نأيتها، ثم يتخذ للجنة بيتها، قد كرهت المنية وأبيتها. وسمت الأرض ثم وليت، على أجساد قد بليت، علت في الحياة وعليت، سلت أرواحها فسليت، وقلت الحاجة إليها فقليت، رب ثغر ما أمله المؤمنون يستر بشفين من حماوين شفتين كريشتي حمام يأشر إلى أشره الحليم، يندى برضاب يختار على رضاب السحاب، ضحا للشمس فسفت عليه المور، ونزع مفلجه من العور، أين شفة، تمش إليها الرشفة، والفروع غير باقية بعد الأجنات. غاية.

تفسير: أصل العس طلب الشيء بالليل. والجد: الحظ وهو هاهنا مثل. ويقال بات فلان يهرج الأحلام إذا بات يراها. وأصل المهرج النكاح؛ قال الراجز:

وحوقل سقناً به فناما ... لم يدر وهو يهرج الأحلاما
أيمناً سقناً به أم شاما

الحوقل: الشيخ الكبير. ويقال هو الذي قد عجز عن الجماع. وتمليتها: من الملى وهو برهة من الدهر. إكتلتها: من الكلاءة وهي مراقبة الشيء. وإكتليتها: أصبت كليتها. وعلت: من الأرتفاع. وعليت: من الظفر. فسليت: من السلو. والشف: الستر الرقيق. والحماء: التي تضرب إلى السواد. ويأشر: إفراط النشاط. والأشر: تحزير في أطراف الأسنان. ضحا للشمس: ظهر. والمور: دقيق التراب. والعمور: اللحم بين الأسنان واحدها عمر. والأجنات: جمع جنث وهو الأصل.

رجع: الأشياء سواك بائدة، لا تخلد على الأرض خالدة، وهي من عظمتك مائدة، تحيد عن قدرك الحائدة، والأمور إليك عائدة، سبحتك الأصلية والزائدة. عن همزات الأوائل تخبر بعظمتك في أماكن عشرة، تجمع كل همزة في الأول منتشرة: سبحتك في أمر يقع، وأمر يتوقع، وأدم في جمع آدم وهو الطي الغرير. وأنت خالق الأدمان. فهذه ثلاثة أماكن، وليت فيهن بساكن، وأنت العالم بحقائق الأمور. وسبحتك في الأدم جمع أديم، والآدر وهي مثل الدور، والأرن يراد به النشيط؛ وأنت خالق الأرن والتبليد. وشهدت بك الهمزة في إبل ترزق منها المسكين، وإبر تنعش بها الفقير، وأذن أنت لما وعته سميع، وأمم عدلك بجرائها جدير.

وسبحتك الهمزة المتوسطة في مواضع بعدد الليالي والأيام، وما أطلق من النساء في الإسلام، وأربعة هي التمام، أحبرت عنك في رأس وبئر وذئب، أمانك ربنا من التعذيب. وفي السأم من الملال، والرءوف بعض الرجال والجنز وبك استغاث الغصان، والريم شاذ من الأقوال، والزود في معنى الرعب، وجون العطار،

والبيس ومتر الرجال والكلاعة والهيئة والبرينة والمكلوعة والسوأى والسوعة وهيئة المراد وفي الشمال والمرأة والأبوس من البؤس والمسّر من الإسار؛ فهذه مواضع لا يعلمها إلا من شئت. وسبحك همزات الأطراف في الجزء والردء والخبء من الأختباء وفي النجؤ والخطاء والمبطى من الأبطاء وفي النوء والنئ والشئ من الأشياء، والكلوء والبرئ والسوء وفي الكلا؛ فهذه جهل تسبحك، وتفصيلها يمجّدك، وأنت المطلع إلى كل حبي، وإن قضيت عمل عبدك كتاباً في تسبيح الحروف فلا تزل رب الوتر عن الحراث. غاية.

تفسير: "الإمر من قوله تعالى: لقد جئت شيئاً إمرأً" أي عجباً. والأدمان: جمع آدم مثل أحمم وحمران. والآدر مخففة من الأدور جمع دار. وكل واو مضمومة في وسط أو أول يجوز زهزها مثل واو وجوه والتشاور، فإذا كانت الضمة لإعراب لم يجر الهمز كقولك هذه دلو وغزو. فإن كانت الضمة لا لتقاء الساكنين مثل قوله تعالى "ولا تنسوا الفضل بينكم" فإن البصريين لا يميزون همز هذه الواو، وقد أجاز همزها أهل الكوفة. وإذا كانت الهمزة متحركة وقبلها ساكن يحتمل الحركة فإنه يجوز إلقاء حركة الهمزة على ما قبلها وحذفها من الكلمة، ولا ينظر فيها أكانت طرفاً أو متوسطة؛ وعل هذا قالوا هو يسئل في معنى يسأل؛ وقال حسان:

ورهنّت اليدين عنهم جيمعاً ... كل كف لها جز مقسوم
وقال كثير:

لا أنزر النائل الخليل إذا ما أعتل زجر الظور لم ترم والرئم: الأست ذكرها الهنائي الدوسي في كتابه المعروف بالجرّد. والبيس: من البؤس. وإذا كان ثانياً ففعل أو فعل حرف من حروف الحلق الستة وهي: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء فإن قبائل كثيرة من العرب يكسرون الحرف الذي قبلها فيقولون شعير وبعير ونعيم الأسد. وإنما إحتيج إلى ذكر البيس هاهنا بكسر الباء لتجى الهمزة المكسورة وقبلها كسرة لأن الهمزة المكسورة وقبلها فتحة قد مضت في الجيز وهو الغصان. ومتر الرجال: جمع متره وهي العداوة بالهمزة؛ قال الشاعر:

خليطان بينهما متره ... بيتان في عطن ضيق

وهيئة المراد: من قولهم هاء بالشئ يهوء هوءاً وهيئة إذا هم به وأراده.

وهوء: الهمزة. والنجؤ: الشديّد الإصابة بالعين. والغرض فيه هاهنا أن يكون على فعل مثل رجل، وفيه أربع لغات نجوء مثل فعول ونجؤ وقد مر ونجى على مثال ففعل ونجى على مثال فعل؛ وفي الحديث "ردوا نجاة السائل ولو باللقمة" يراد عينه. والنئ: ضد النصيح. والحراث: مجرى الوتر في فوق السهم.

رجع: حبذا العرمض، أو ان الرمض، وبالله استغاث الرمضون. رضيت بالخضض، على مضض، وبقضاء الله رضى الساخطون لا يغرنك إغريض، في إحريض، فإنه يزول والله باق. يا حمل، إلى متى الأمل، إن العسلق، كامن بالسلق، والله رب الضائنة والسيد. من سهر في الليالي السود، فأحر به أن يسود، والله مالك السائد والمسودين. يا ويح الإنس حملوا القنا للبشر، من الأشر، كأن المران، من الصيمران، والله مالك أيدي الطاعنين. إن الفناة، لم تحمل القناة، لأمر يسفع، بل لأمر يدفع، وإذا حضر القدر لم يغن القنا عن المشرعين.

ما يصنع الأضبط، بالسبط، وربك قاسم الأرزاق، إن الوحشية أكلت القسور في رآد النهار وأكلها القسور بالأصيل والله بما كان منها عالم خبير. ليس المسور بمسور، فأتق الله ولا تهنضم الدليل، ولا تغد على الشر الكامن ينتجات. غاية.

تفسير: العرمض: الطحلب. والرمض: أن يشتد الحر في الرمضاء وهي الحصا الصغار، ولا يقال له رمضاء حتى تشتد عليه الشمس؛ وفي حديث ابن مسعود "صلاه إذا رمضت الفصال من الضحى" والرمضون: الذين قد وقعوا في الرمضاء. والخضض: خرز أبيض. والإغريض: الطلع. والإحريض: العصف. والعسلق: الذئب. والسلق: مطمئن من الأرض بين ربوين؛ قال أبو دواد:

ترى فاه إذا أقب ... ل مثل السلق الجذب

والسيد: الذئب في لغة أكثر العرب. وهذيل تسمى الأسد السيد. والمران: أصول الرماح؛ وربما قيل هو الرماح؛ وإنما سمي المران للينه. والضميران: ضرب من الريحان. والفناة: البقرة الوحشية، والعرب تصف الثور الوحشي فقول رامح، تجعل قرنه كالرمح؛ قال ذو الرمة:
وكائن ذعرنا من مهارة ورامح ... بلاد الورى ليست له ببلاد
ويسفع: يجذب من سفح بناصيته إذا جذبها. والأضبط هاهنا: الأسد والسبط: ضرب من الشجر. والقسور الأول: ضرب من النبت؛ ومنه قول جيبهء الأشجعي:

فلو أنما طافت بنبت مشرشر ... نفى الدق عنه جذبه فهو كالح
لجاءت كأن القسور الجون بحبها ... عساليجه والثامر المتناوح

يصف شاة. والمشرشر: الذي قد رعى. ودقة: صغاره. ويقال الورق. والعساليج: جمع علوج وهو الغصن الناعم. وبحبها: فتحها. والثامر المتناوح: الثمر المتقابل. ورأد النهار: ارتفاعه. والقسور الثاني: الأسد وهو القسورة أيضاً. والمسور: الوثاب على القرن. والإنتحاث: الإستخراج يقال إنتجت التراب إذا إستخرجته. رجع: لله سح القر والعبقر، فسبحان الله مع المسيحين. ما وصل الشدان إلى البرير، إلا بعد ضرير، والله يسر المعيشة لأهل الخصب الرافعين. وقف المسعور، بر كايا عور، فما إنتفع بنمير ولا شروب وربك يزيل السغب عن الساغبين. دخل شرف الضمار، في الإضمار، فشغل عن ذكر الله الذاكرين. لا أكن رب كيبس الخنطب حمل على العير، إلى السعير، وأنت مجرى القدر على رغم الكارهين. إن العاقر، أبصرت الباقر، فتمنت أن تكون ذات مشاء، والخيرة لك لا للمختارين. أيها الداعي إنتقار، امن عدم ذلك أم احتقار، رب محفور بلغ الشفور، والنس في عدل الله سواء. خص الفقير بالتوفير، والله العالم لم ذاك. أنظر الآخر، فلن تري إلا اللداخر للأول القديم. لا بد من المسير، فهل من تيسير! العجب لدار معينة، مفتنة في بلاتها مفية، تسقى كل غلث في قتاله بالأغلاث. غاية.

تفسير: العبقر: البرد. والضرير: المشقة. ورجل رافع إذا كان في سعة من العيش. والمسعور: الذي قد أخذه السعار وهو شبه الجنون ويكون ذلك من الجوع. والر كايا العور: التي لا ماء فيها. وشرف الضمار: موضع. والمشاء: كثرة الأولاد. والشفور: ما يحفيه الرجل في نفسه من الحاجة. والتوفير هاهنا: تأثير الشدائد في الإنسان؛ يقال في الحجر قرأى هزيمة؛ قال الشاعر:

رأوا وقررة الساق منى فحاولوا ... جبورى لما أن رأوى أحييمها
وقال ساعده بن جوية الهدلى وذكر النحل:

أتيح لها شثن البنان مكرم ... أخو حزنٍ قد وقرته كلومها

أحييمها أي أحييم عنها أي أجبى أن يصيبها شيء. والداخر: الذليل.

ويقال فلان غلث في القتال إذا كان شددشد القتال. والأغلاث: سم يجمع من أخلاطٍ؛ قال الشاعر:

تركوا الصوى من رامتين فمنعج ... لما علوا أجزالها أدمائا

وأستحلسوا ذا الطرتين وغادروا ... حمل بن مرة يشرب الأغلاثا

الأجراال: الحجارة. وذو الطرتين: الليل.

رجع: عبدك لا يرجى عصفه، فليكن مثل المعتق نصفه، إنه لا يحترث، فأجعله كالجنين يورث ولا يرث.

الإباء، من سأن الألباء، في بعض المواطن دون بعض. وليس مغالبة الله من شيمة لبيب. علم ربك أي لا
أعيب، إلا المعيب. لو نودى على في عكاظٍ أو دى الجاز ما جئت بالمد ولا النصيف، والله رافع الأقدار. آه
من شملٍ شت، وحيلٍ منبتٍ، لا يصله الواصلون وذلك بعلم الله التقدير. كم أغدر وأنكت، أمل أني
أمكث، والمنية آخذة بالناصية أخذ الأسر بناصية الأسير.

لو عبت الله حق عبادته ثم دعوت الهضب لدج؛ أو أمرته أن يرهب لهج، فصار متالع ياذن الله كالوادي
الإهيج. الأجم طاح، عند النطاج، فلا أعرضن للذي لا أطيع. وفي قدرة الله أن ينبت قرناً للخرز يلحق
بالنجوم السيارات، وأن تروى الحوم الوارد وماء غربك وضوخ. ولو شاء ربك جعل سعنك مثل الثرثار
وكون من لغام البكر ماءً يرده العرج فلا يغيض منه إلا غيض البعوضة من الهدار. إقتعد فأبعد، وقد يباعد
الرجل وهو قاعد، والمسافة الشاقة تطوى بالخطو القصير كما يطوى العمر بالأنفاس. الموت ربذ، فأين أنتبذ!
ليس منه وزر ولا حام، ولو شاء الله لجعل عباده مخلصين. أحج وأحر، أن تعود لجة البحر، كساحة الراحة لا
ماء بها ولا حال إذا قضى ذلك خالق البحار. أيها المبارز، أما لك عن القبيح جازر! من وفق للمعصية
معارز، المرء لا شك تارز، والغزر لا ريب غوارز، فأين ويك تكارز! كل العود الضمارز، وكلنا إلى الله
يارز، أبرح في الخمر والبراح. فر الناحس من القريس، فإذا هو فريس، طالب الأذفي الدفء فلقبه ذو نافضٍ
من الآساد، والله جعل رزق الصيغم في الحيوان. ما أنا بجشبي، يا بني وأبشي، فلنغد بكم الغاديات. إن
الراعي أسف لفراقكم وإنى لست بأسفٍ لذلك ولا حزينٍ. إغرقوا في الآل وتحرقوا، وغربوا في النية
وشرقوا، لا أبالي ولو زمتم زمم الهاوية هذه القلاص. من رعى الجميم والبارض، وساق بكره والفارض،
وقد دنت من الأرض المغارض، وسره الوميض العارض، فإنه للأجل قارض، وسيغير الموت عليه غارة مجتاح
سدكٍ بالغارات. المنزل واسط، والأمير فاسط، والأمل. أد باسط، وإلى الله يرجع الهارب المرتاع. العود
مفتقر إلى المرتبع، كأفتقار الربيع، لا بد من ريٍ وشيعٍ حتى يلحق الحي بمن مات. الذئب والغ، وحوله
الفرير والصالغ وأمر الله قلد بالبع لا تعدوه الأسد ولا الذئاب. لا تنبذ الحليف بالخليف فإن الوفاء من
ربك بمكان. عن الحمامة حلاها بالطوق، أمر من تحتٍ وفوق، ولو شاء جعل الريم ذا بريم؛ فارض بقسمك

فإنك بعين الله يغير ما شاء من الأنام. رب راكٍ، نزل بالأراك، قال للدنيا تراك تراك وانصرف، أين رب السوام! إن الآجال كأنها الرجال، بنت الظلل، على القلل، ونظرت من يمر بالسبيل فما خفى عنها راكب ولا صاحب حذاء. أقرت أرمام، فحبال أهلها رمام، فاسل بذكر الله عن رميم أي حين، سرت السراحين، إنما طرقت والعيون يآئمد الغمض مكتحلات. يا نفس هذا الرده، وقد كثر النده، وهوأى، غلب قواى، ألا تنزجرين يا خبات. غاية.

تفسير: العصف: الكسب. ويحترث: يكتسب. وعكاظ وذو الحجاز: سوقان كانتا في الجاهلية. والمد والنصيف: مكيلان. ودج إذا مشى مشياً رويداً؛ ويقال الدج تقارب خطوٍ في سرعةٍ؛ ومنه اشتقاق الدجاج. وهج إذا غار. ووادٍ إهيج إذا كان بعيد القعر. والطاحي: البعيد؛ وربما إستعمل في معنى طائح كأنه مقلوب. ويقال في الغرب وضوخ إذا كان فيه مقدار النصف. والسعن: إناء من ادم صغير. والترثار: نهر معروف. والدار: البحر. إقعد: أي أتخذ قعوداً. والربذ: السريع. والحال: الحمأة. والجارز: القاطع. والمعارز: المعادى المنقبض. والتارز: الميت. ويك " بفتح الباء " مثل ويلك. وتكارز: من كارز إلى الملجأ إذا فر إليه. والضمارز: الشديد. وأرز: يجتمع. وأبرح أي جاء بالعجب. والخمر: ما وراك من شئ. والبراح: الرض المنكشفة. والناخس هو الوعل الذي قد إنعطف قرناه حتى أصابا عجزه أو ظهره. والقريس: البرد. والأدفي: الوعل الذي قد انعطف قرناه على ظهره. والنافض: الحمى بالردة. والحشى: الذي قد أصيب حشاه بسهم أو غيره. وبنو وأبشي: حي من العرب؛ وفيهم قال الراعي:

بنى وأبشي قد هويناجواركم ... وما جمعتنا نية قبلها معا
والنية: النوى. والزمم: القصد. والفارض: المسنة التي قد ولدت أولاداً كثيرةً. ويقال للإبل إذا سمئت قد تدلت مغارضها. يراد أن بطونها انداحت والحدرت. والمغارض: جمع مغرض وهو الموضع الذي يقع عليه الغرض وهو حزام الرحل؛ قال أو داود يصف الإبل:
وتدلت بما المغارض فوق ال ... أرض ما إن يقلهن العظام
وقارض: قاطع. والسدك: الملازم. والصالغ في ذوات الظلف مثل القارح في ذوات الحافر. والبريم: خيط يبرم من لونين سوادٍ وبياضٍ. والراكي: الذي يخفر ركباً. وأرمام: موضع. ورميم: إسم امرأةٍ. والرده: جمع ردهة وهي نقرة في ضخرة يجتمع إليها ماء السماء.
والنده: الزجر.

رجع: جاء ومعه الحظر، فجعل يشنظر، والله يقلب أخلاق الشنظير سر يامنسر، فالقياس لا ينكسر، إن المنايا عنك منقبات. وقع الحافر، والنقع النافر، وزيب اليعافر، يشهدن أن الكافر عائد إلى رب ظافر، إن شاء فإنه غافر؛ أما الحضر، فطعامه وضر، ولو نادى الأقدار، لا ترم الجار بالأحجار، ولا تشهد عليه بفجار، فإن الله بر كريم. جاء الوجم، بملء الهجم، وقد غار النجم، وترك المسان والعجم، والله أنزل درة القطر، بغير فطر. يا راغب رع، والخشية فادرع، نحن على الدنيا نقترع، نتسايف ونصطرع، والقدر لنا مضرع؛ رب شاربٍ جرع، ما جاز مريه المرى حتى خرع، والمصعد والمفرع، إليه الأجل مشرع، يطيئ نحوه أو

يسرع، فأقتد ولا تقد، فغنك الأديم فخذ القد، وأحكي العقدة وأحكم العقد، إن الله إذا عقد ليس بولاتٍ، غاية.

تفسير: الحظر: يحتمل وجهين: أحدهما ان يكون من قولهم جاء بالحظر الرطب أي بالمال الكثير، ويكون المعنى أنه لما جاء بالثراء جعل يمتن ويسئ خلقه. والشنطرة: سوء الخلق، يقال رجل شنطيرة وشنطير؛ وأنشد ابن الأعرابي:

قالت سليمة من أحس بعلى ... شنطيرة زوجه أهلي
غشمشم يحسب رأسي رجلي ... ليس له عهد بأنثى قبلي
والوجه الآخر في الحظر أن يكون من قولهم جاء بالحظر الرطب أي بالنميمة والكذب؛ وعلى هذا يفسر قوله تعالى: " حمالة الحطب "؛ وقال الشاعر: في الوجه الأول:
أعانت بنو الحريش فيها بأربع ... وجاءت بنو العجلان بالحظر الرطب
أي بالمال الكثير؛ وقال آخر في الوجه الثاني:
من البيض لم تصطد على جبل ربية ... ولم تمش بين الحي بالحظر الرطب
والمنسر: قطعة من الخيل ما بين الثلاثين إلى الأربعين، وفيه لغتان: منسر ومنسر؛ ويقال في هذا الموضع بكسر السين لأجل سر. وقب عن الشيء إذا كشف عنه؛ ومنه قول المخيل العبدي
ولئن بنيت لي المشقر في ... عنقاء تقصر دونها العصم
لتنقبن عني المنية إن الله ليس كحكمه حكم
والتزيب: صوت الطي الذكر خاصة. واليعافر: جمع يعفور، وهو ذكر الطباء وقيل هو الخشف. وهذا جمع حذف فيه الزيادة؛ كما قالوا قنادل في جمع قنديل، والقيس يعافير وقناديل. والحضر: الطفيلي. والوضر: الوسخ ويقال لما يعلق بوطب اللبن من زبدٍ وغيره وضر. وقال الأخطل:
وأذكر غدانة عداناً مزمنة ... من الخلق في أذناها الوضر
غدانة: ابن يربوع بن حنظلة أخو كليب بن يربوع. وعدان: جمع عتود وهو الذي قد نزا من أولاد المعز، ويجوز عدان يظهار لئاء وعدان بالإدغام والحلبق: ضرب من المعز صغار. والمزمنة: التي لها زمتان متدلّيتان. والوجم: البخيل. والهجم: قدح يجلب فيه؛ وأنشد أبو عمرو الشيباني في وصف ناقه:
فتملاً الهجم رسلاً وهي وأدعة ... حتى تكاد نواحي الهجم تنلهم
والمسان: كبار الإبل. والعجم: صغارها. والفطر: الحلب بأصبعين. ومضرع: مدل؛ ومنه المثل: " الحمى أضرعتني لك "، والمرى: الماء الذي يستمرأ. والمرى ولامرى الإنسان. وخرع: ضعف؛ ومنه إشتقاق الخروج لضعفه. والمفرع من الأضداد يكون المصعد ويكون المنحدر، وهو هاهنا المنحدر؛ ومنه قول الشماخ:

فإن كرهت هجائي فأجتنب سخطي ... لا يدر كك إفراعي وتصعيدي
وتقدى: إذا تقدم. والقد: أديم السخلة. وأحكي العقدة أي أحكمها؛ ومنه قول عدي بن زيد:
كبش إني بكم مرتن ... غير ما أخذع نفسي وأمارى

أجل أن الله قد فضلكم ... فوق من أحكاً صلباً يزار
أي فوق من شد صلبه بالإزار شداً محكماً أي فوق الناس كلهم.
والولات: من ولت العقد إذا لم يحكمه.

رجع: لمن أهضام، توقد بالأهضام، وأوضام، تجعل على الرضام، والدهماء الداجية، طافحة حيناً ثم ساجية،
وهي للغرث هاجية، عندها الناجي والناجية، والصغيرة الحاجية، والغازية، في الأرض الفاضية، تحضوها في
الليل الحاضية، وضيف سار، والموثق في الإسار، والكمت الوارد، منها ما قرب ومنها ما راد، عن ذلك
لقوم بائدين، ويبقى الله خالق العالمين. أي جدل تركه الدهر بلا إنتقاث. غاية.

تفسير: الأهضام الأولى: ضرب من البخور. ويقال إنما قطع العود؛ ومنه قول النمر يصف روضةً.
كأن ريح خزاماها وحنوتها ... بالليل ريح ينجوج وأهضام

والأهضام الثانية: جمع هضم وهو المطمئن من الأرض. والأضام: جمع وضم وهو الذي يجعل عليه اللحم.
والرضام: جمع رضمة وهي حجارة مجتمعة؛ ويقال الرضام حجارة كأنها الإبل البركة. والدهماء هاهنا:
القدر. وساجية: ساكنة. والغرث: الجوع. وهاجئة من قولهم هجأ غرثه إذا قطعه. والناجى والناجية: البعير
والناقة؛ ويجوز وجه آخر وهو أشبه وذلك أن يكون من قولهم نجا الجلد إذا كسطه؛ قال الشاعر:
فقلت أنجوا عنها نجا الجلد إنه ... سيكفيكما منها سنام وغارب

والصغيرة. الجارية الطفلة. والحاجية: التي تحاجى صاحبها؛ وهو مأخوذ من الحجى أي العقل، وهو أن يقول
أحد الولدان للآخر: مادجه، يحملن دجه، إلى الغيهبان والمنشجه؟ دجة الولي: الأصابع. والثانية: اللقم.
والغيهبان: البطن. والمنشجة: الدبر، ويقولون: أحاجيك، ما ذو ثلاث آذان، يسبق الخيل بالرديان؟ يعنون
السهم. والمعنى أن هذه القدر يجتمع إليها أصناف الناس من كبير وصغير. والغازية: النار الشديدة الوقود.
والفاضية: الأرض الواسعة. تحضوها: تحركها لتشتعل. وأصل الحاضية الهمز وخفف هاهنا ليساكن الغاضية.
وراد: ذهب وجاء. والجدل: العضو والإنتقاث من قولهم إنتقت الخ إذا استخرجه.

رجع: لو داينت الناسك بشئ لواه، كلنا يترك ما كسبه وأحتواه؛ أحلف ما ضر الطاوي طواه، قصدت
صميم أمل فأصبت شواه، أما حبل كنت أتثبت به فقد رثت قواه، لا تبك على صاحبك إذا شحطت
نواه، فإما أنت نفسك إذا كظ المرضع غواه، يهوى المرء في المهالك ولا يبلغ هواه، أحسب عماية حمل أملي
أرواه، أو بعته سرباً في المساواة فأقتواه، إن طريق السالم لتضح صواه. كل مشمخر، سوف ينهدم ويخر، فيا
ويح المشيدين. الكالأ وضيمة، والمأكل خصيمة، ينعج الرجل وجيرانه إلى ما أكل قوام. أما أنا فسبى، وأما
الدهر فلبد، طال وتقادم الأبد، فهلك السيد والمستعبد، وملك الله بغير زوال. ألعن فقير، العتقير، وإنما
تلك جنود ربه العزيز. أوقد الضرم، رجل خضرم، إنصرم نحوه المصرم، ورمى إليه المخرم، ثم إخرمه
المخترم، ففرض ما كان يرم، إني بالحياة لبرم، هل شباب الدهر هرم، لقد أكثر من الهنثاث. غاية.

تفسير: الطاوي: الجائع. والغوى: أن يشم الفصيل من اللبن وقيل هو أن لا يروى من اللبن فيشرب حتى
يموت. فائقواه: من قولهم اقتوا المبيع إذا اشتروه بينهم فأخذ كل واحد منهم جزءاً. والصوى: منار توضع
ليهدى بها. والوضيمة: كالا ليس بكثير. والخصيمة: من الخضم وهو الأكل بجميع الفم. وينعج: من نعج

الرجل وهو أن يشتكى بطنه من لحم الظأن وهو مأخوذ من النعجة. والسبد: الطائر المعروف ولبد: يمتل
وجهين: إن شئت كان مشبهاً بنسر لقمان لطول عمره، وإن شئت كان نكرةً مصروفاً أي هو دائم ثابت.
والعنقير: الداهية.

ولضرم: اللهب، من قولك نار ضرمة. والحضرم: الكثير العطاء.
والمخرم: الطريق في الجبل. والتهثا: خلط الشئ وبالشئ، وكذلك الهتهته.
رجع: قد فررت من قدر الله فإذا هو أخو الحياة هل أطأ على غير الأرض، أو أبرز من تحت السماء، أدلت
فأصبح أمام المدلجين، وهجرت وهو مع المهجرين، قال وعرس مع القالة والمعرسين. اللام هزيل، والعطاء
ليس بجزيل، وأولع الولد بالرغاث. غاية.
تفسير: اللام: الشخص. والرغاث: الرضاع.

فصل غاياته جيم

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التوخي: نحن نكفر النعم، والله يكفر الشينات؛ فويح الكافر
وسبحان المكفر.

نغفر في مرض المعصية والله صاحب الغفر الأعظم، وإن حيوان الأرض في قدرته أهون من المتخيلة في خيط
باطل. لو شاء جعل نطق عباده ثناءً عليه، وكذلك هو ولكنهم لم يعقلوه. وإن غناء القينة تسيح عند
الأبرار. لو كانت صخرة صماء " طولها " مسيرة ألف عام لذكاء في وسطها أصغر جسم متحرك نمت تلك
الصخرة إلى الله بحركات ذلك الجسم نعمة الزجاج الصافية بالخرم القانية إلى عين الشارب وهي في يده،
على أنه في النظر كزرقاء أو أحد منها عيناً، بل تلك الصخرة إلى الله أتم في النظر من صافي الزجاج. غاية.
تفسير: نغفر: من غفر المريض إذا انتكس وهو من الأضداد، يكون الغفر النكس ويكون البرء. والمتخيلة:

الهباء. وخيط باطل: جبل الشمس. والزرقاء: هي التي ذكرها النابغة فقال:

وأحكم كحكم فتاة الحي إذ نظرت ... إلى حمام سراعٍ وارد الثمد

الآبيات. وزعم الرواة أنها نظرت إلى سرب قطاً وهو عابر بين نيقين فقالت:

ليت الحمام لي ... إلى حمامتيه

ونصفه قديه ... صار الحمام ميه

وإن ذلك القطا حط بأسره على شبكة صائدٍ فاصطاده كله فوجده ستا وستين، فضربت العرب بما المثل؛
ويقال إنما رأيت جيش تبع لما سار إليهم وهو على مسيرة ثلاث. وأسمها عتر فيما قيل، وقيل أسمها اليمامة
وبها سميت جو اليمامة؛ وقد ذكرها الأعشى فقال:

ما نظرت ذات أشفار كنظرتما ... حقاً كما نطق النبي إذ سجعا

قالت أرى رجلاً في كفه كنف ... أو يخصف النعل لهما أيةً صنعا

فكذبوها بما قالت فصبحهم ... ذو آل حسان يزجي السم و السلعا

الذيبي: سطیحٍ منسوب إلى ذيبٍ وهم حي من الأسد. وحسان هو تبع ويعنى بذي آله الجيش. وكانت الزرقاء فيما قيل من طسم. وكانت جديس مجاورةً لطسم بنواحي جو، فوقع بينهما في شأن عروس؛ فمضت جديس مستعدةً إلى تبع فجهز إلى طسم الجيش فاستأصلهم؛ وفي ذلك يقول الراجز:

يا ليلةً ما ليلة العروس ... يا طسم ما لاقيت من جديس

إحدى لياليك فهيسى هيسى ... لا نطمعي الليلة في التعريس

هيسى هيسى: حث للإبل رجع: أقسم بخالق الخيل، والعيس الواجفة بالرحيل، تطلب مواطن حليل، والريح الهابة بليل، بين الشرط ومطالع سهيل، إن الكافر لطويل الويل، وإن العمر لمكفوف الذيل. شعر النابغة وهذيل، وغناء الطائر على الغيل، شهادة بالعظمة لمقيم الميل فانعش سائلك بالليل، وليكن لفظك بغير هيل، وإيك ومدارج السيل، وعليك التوبة من قبيل، تنج وما إخالك بناج. غاية.

تفسير: الرحيل: موضع بين مكة والكوفة؛ قال أبو النجم:

قد عقرت بالقوم أخت الخزرج ... في منزل بين الرحيل والشحي

قد عقرت أي نظروا إليها فلم يسيروا، فكأن مطاياهم عقرت. وحليل بن حبشية من خزاعة وإليه كانت سدانة الكعبة، وكانت إبنته حبي امرأة قصي ابن كلاب بن مرة وإبنتها منه عبد الدار بن قصي. ويقال إن ولد حليل كانوا محمقين، وإن قصياً أمر حي أن تأخذ المفاتيح من إخوانها وتدفعها إلى إبنتها عبد الدار لما رأى من ضعفهم. والغيل: الماء الذي يجري على وجه الأرض. والهيل: أصله في الطعام وهو ضد الكيل. رجع: أيها الجامع بأبس، أضح وأمس، وأيقن بالرمس، نبأ غير لبس. ما أشبه غداً بالأمس، فأعجب لشعاع الشمس كم مضى من حرس، وخفت من جرس، وفاظت من نفس، فأقم الخمس، وتروذ لطريق ملس، وذو الدنيا للأخس، وأعبد ربك في النهار والليل الداج. غاية.

تفسير: الأبس: الظلم والقهر. والحرس: البرهة من الدهر. والجرس: الصوت. والملس: مفعول من له إذا أكله.

رجع: إذا أصبح النصح ثقياً، والمساجد قالاً وقيلاً، وصارت الإمارة غلاباً، والتجارة خلاباً؛ فالبيت الخفور، ومجاورة الفور، خير لك من مشيدات القصور، والفقير أربح صفقةً من ذي التاج. غاية.

تفسير: الخلاب: الخداع. والقور: الظباء.

رجع: يا موت كل ضب تحترش، والأرض تنوسد وتفترش، يا رجل جرادٍ تهنس، هذا مصلح وهذا مؤرش، ولعل عاثراً ينعش، فاتق خالقك تعش، ونبل الفاسق فلا ترش، وخل رماح الغيبة تقترش؛ فالجائفة أقتى الشجاج. غاية.

تفسير: الأحرش: أن يأتي الرجل إلى بيت الضب فيضرب بابه بيده فيخرج الضب ذنبه فيقبض عليه؛ والمثل السائر "أخدع من ضب حرشته"؛ وقال الشاعر:

ومحترشٍ ضب العداوة منهم ... بجلو الخلى حرش الضباب الخوادع

وأهتمش الجراد: إذا دخل بعضه في بعض. والمؤرش: الملقى بين الناس.

والأنتعاش: أصله النهوض من العثرة. وتقارشت الرماح تقترش إذا قرع بعضها بعضاً؛ ومنه قول أبي زبيد:
إما تقارش بك الرماح فلا ... أبكيك إلا للدلو والمرس
والجائفة: التي تصل إلى جوف الدماغ.

رجع: الهضب الهضب، يوصف به الفرس والضب، للدارب، وللسماء رب، لا تدرك صفته ولا يرب، دان
له شرق الفلك والغرب، والكواكب له سرب، كأن الأفق مرتع وشرب، والجرباء ناقة لا تزجر بعاج.
غاية.

تفسير: الهضب يوصف به الفرس إذا كان كثير العرق، أخذ من هضبت السماء إذا جاءت بالدفعة من
المطر، وقيل إنه الذي لا يعرق؛ وإشتقاقه حينئذٍ من الهضبة وهي القطعة من الجبل، ويقال ضب هضب
يريدون مسناً جلدًا. والسرب: المال الراعي. وعاج: من زجر الناقة.

رجع: عزة ربنا لا تذلل، وكثرته ليست تقل، يا قلب أما تبل، ما أنت ونواد الإبل، وبنات صبيبة وبنات
مسبل! نبت ذار ونبت متربل، والأيام تدبر وتقبل، وما أحتبل كالتقوى محتبل، وللتراب شختنا والربل،
تعالي من أبان العذب من الأجاج. غاية.

تفسير: بنات صبيبة وبنات مسبل: ضربان من الضباب. والربل: الكثير اللحم. والأجاج: الشديد الملوحة.
رجع: خف الله سالمًا خوف ردِّ علم في البد، ما يكون في الأبد، ما وفّت الحياة لأحد، غدر بقاء بالوالد
والولد، ما وأتقاك سيف بريد، ولا جرى ماء تحت زيد، إلا بقدره العلى الصمد، فالبس ثوب دليل مستعبد،
وأتبع اليد باليد، وأنزل بالروضة المراج. غاية.

تفسير: الردى: المهالك. والبد مخفف من البدء؛ كما قرأ بعضهم " يخرج الحب " . والريد. طرائق السيف
وهي السفاسق. والمترج: الطيبة الرائحة مأخوذ من الأرج.
رجع: الجواد يبا، والفرير يلبأ، ولكل قوم نبأ، بينا قصر يربأ، وطيب يعبأ، وراح تسبأ، قدم وبأ، والمنايا تجبأ،
ولا ينفع مليكاً جبأ، وناب المخلف إذا سقط لا يصبأ، وكل رفيع يضبأ، وليس بغير التقوى معاج. غاية.
تفسير: يبا يحب. والوبء: الحيب. يربأ: يشرف من ربأت الموضع إذا علوته. وتسبأ مهوز: تسترى، ولا
يستعمل إلا في الخمر. وتجبأ: من قولهم جبأت الضبع على القوم إذا لم يعلم بما حتى تخرج. والحبأ: جلس
الملك. والمخلف: الذي قد جاز النزول بسنة. ويصبأ: يطلع. ويضبأ: يلصق بالأرض.

رجع: رب إن كلا العمر فأحسن الجأب، وإن قربت الأجل فيمكن غفرانك آخر ما أتزوده من دار الغرور.
ونعم حقيبة الظاعن عن الدنيا عفو الله، وكيف بذلك للخطاتين. شده ذو أبل، بالنظر إلى سبل، هل في
الحبي، من ودق حبي، ولا يوجد، على الطاعة منجد؛ ورب أبي، ينقاد كاتقياد الصبي، وأقدار الله غالبية كل
شي، لا تستر المقلة بمحجاج. غاية.

تفسير: كلا العمر إذا طال. والجأب: العمل. وحقيبة الرحل ما يكون من ورائه. وشده: شغل. والإبل:
حسن الرعية للإبل. والسبل هاهنا: المطر. والحبي: سحاب يعترض في السماء، شبه بالصبي إذا حبا وناء
بصدره. والودق: القطر الكبار. ويوجد: يكره. والمنجد: الذي قد نبت ناجذه وجرب الأمور. والتأجد:
الذي يسمى ضرس الخلم، ويقال هو الذي يلي الناب.

رجع: الله القديم الأعظم، وبحكمه جرى القلم، ألا يخلد عالم ولا علم. رب إرمي ظنت إرم، أنه الأبد لا يهرم، أتيح له بعد ذلك ضرم، فجعل يرفت ويتخرم، ولقد بقى ومضت الأمم؛ فأغفر اللهم العظيمة واللمة، إذا سقيت الحمة، ودعيت الرمة، وزايل الفود القمة، وفارقت الإمّة، فلا لمة حينئذٍ ولا لمة، فأكفني لفحة عذابٍ وهاجٍ غاية.

تفسير: الإرمى مثل الإرم وهو العلم من الحجارة. واللمة: المرة الواحدة من اللمم وهو ما دون الكبائر. والحمة: الحمام؛ ومنه قول الشنفرى:

أمشى على الأرض التي لا تضرن ... لا درك غمماً أو أصداًف حتى

والقود: جانب الرأس. والقمة: وسطه. والإمّة: النعمة. واللمة: أتراب الإنسان وأمثاله يكون للواحد والجماعة والمذكر والمؤنث؛ ومنه الحديث (ليتزوج كل رجل منكم لمتة) أي من كان على سنه ومن جنسه. واللمة: الشعر إذا بلغ المنكب، وقيل إلى شحمة الأذن.

رجع: أدعوك وعملي سئى ليحسن، وقلبي مظلم لكي ينير، وقد عدلت عن المحجة إلى بنيات الطريق، وأنت العدل ومن عدلك أخاف، يا من سبح له زرقة الأفق وزرقة الماء وحمرة الفجر وحمرة شفق الغروب. وإن كان الدمع يطفئ غضبك فهب لي عينين كأنهما غمامتا شتى تبلان الصباح والمساء، واجعلني في الدنيا منك وجلاً لأفوز في الآخرة بالأمان، وأرزقني في خوفك بر والدي وقد فاد، بره إهداء الدعوة له بالغدو والآصال؛ فأهد اللهم له تحية أبقى من عروة الحذب وأذكى من ورد الربيع، وأحسن من بوارق الغمام، تسفر لها ظلمة الحدث ويخضر أغبر السفاة ويأرج ثرى الأرض، تحية رجلٍ للقياليس براج. غاية.

تفسير: بنيات الطريق: الطرق الخفية يضل فيها. والشتى: مطر الشتاء. وفاد: مات. والسفاة: تراب القبر وجمعه سفى، وكل تراب سفى؛ قال أبو ذؤيب:

فلا تلمس الأفعى يداك تريدها ... ودعها إذا ما غيبتها سفاها

رجع: أتجب أخلاق الدعرم، ولا أطرب لغناء العكرم! وأتوقع جوار الغضرم، والمذنب لنفسه غير مكرم، والموت جامع بين الطفل والهرم. ولك يا غراب حباله عند الوكرولو كان في أعلى نيق، ولا يغبطن حمل العرارة على طول العمر فصيل الكريم؛ فإن طول المدة كوحاء المدينة وآخر الحياة يوم خوان. ولعل العبور بهللها أعجب من العروس الأعرايبة بالطرف. وكفالك بلغة نصيبك من خبي الجفر ونبي الثفال؛ فتل ما شنت من الطعام وكانك إذا سغبت لم تذق من لماج. غاية.

تفسير: الدعرم: السئى الخلق. والعكرم: جمع عكرمة وهي الحمامة. والغضرم: ضرب من التراب يشبه الجص. والحسل: ولد الضب وهو موصوف بطول العمر. والعرارة: واحدة العرار، وربما كانت عند جحر الضب فعلاها ولعب فوقها. والهبور: العنكبوت. والهلل: بيتها. والطرف: قبة من آدم. وخبي الجفر: الماء. ونبي الثفال: الدقيق. واللماج: لا يستعمل إلا في النفى وهو القليل من الطعام يقال ما ذاق من لماج، وما وجدنا بالنعجة لما جأ أي قليلاً من لبن؛ قال الراجز:

أعطى خليلي نعجةً هملاجاً ... رجاجة إن له رجاجاً

لا تسبق الشيخ اذا أفاجا ... لا يجذ الراعي بما لماجا

الرجاجة: الضعيفة المهزولة. وافاج: أسرع.

رجع: أيها المسكين الغاد، ما أنت وحمامة طوقها من الحمم وبردها من الرماد، كأن كاتباً خط في عنقها بمداد، تقد خالقها في الوضح والسواد، قد رضيت من الأوطان بغصن في غينة واد، مشيفةً على صغيرين عجزا عن المراد، أجذبت عليها الأرض وبعد المائرون فهي تنقل الحبة إلى حبيبي الفؤاد! فامض لحاجتك ولا ترمها بابنة طمار فلعلها تنسك بأغاني من غير أثم، ولها في الصبح نبرات كبريات الرهبان أما هتافها: سبحانك الله سبحان، خافت الخالقي وما شعرت بحمام وهي تحضن حصاتين في وكر جمعته من شتى الأغصان؛ يميل بها في الريح، ويعينها على التسييح، فلا إله إلا الله ما لمع لامع وشجاشاج . غاية.

تفسير: الغينة: شجرة كثيرة الأغصان والورق. ومشيفة: مشرفة. ابنة طمار: الداھية.

رجع: أرتفع وأفتخر، وعن قليل أهلك وأخر، فأبعد الله الأخر، لمن أجمع ولمن أدخر والجرائم كنبات الإذخر، إذا نبت بالأرض أخذ بعضه بأعناق بعض. فمن سره البض في دار الآخرة فليرض بإحضاد الفن وأختات الورق وكبو الزند، ولا يرسل حسله على جرين غيره وإن كان في السعة كحرة النار، وليكفف غرابة عن اختلاس ما طاب من الثمرات، وليمنع نمرة من بهم أخيه؛ فلعله يعرف وضح المنهاج. غاية.

تفسير: الإذخر: لا يثبت إلا متصلاً ببعضه ببعض، ومنه قول أبي كبير:

وأخو الأباة إذ رأى إخوانه ... تلى شفاعاً حوله كالإذخر

تلى: جمع تليل وهو المصروع. والعتر يثبت فارداً مفترقاً؛ ومن ذلك قول البريق الهدلى:

وما كنت اخشى أن أكون خلافه ... مقيماً بأبيات كما نبت العتر

وأصل البض أن يكون اللون أبيض والجلد ناعماً؛ وقال أبو زيد البضنة: الرقيقة الجلد وإن كانت سوداء.

والبض هاهنا: العيش الناعم. وإحضاد الفن وهو الغصن إذا إنكسر ولم يبق من الشجرة. وأختات الورق:

تساقطه. والحسل: ولد الضب، والضب موصوف بحب التمر؛ وهذا مثل.

رجع: ما أشبه لديداً بلديداً، لو أن الطلح نبت بالكديد، الليلة كأختها فكيف بهلال حديد! فاقند بلبيد، وبع

التمعيد بالنشيد. من أولع النعامة بالتخويد، وفرق بين الأرى والهبيد، ليس الحشر عليه ببعيد؛ لو شاء جعل

نخل العراق سمراً، وسمرة تمامة جباراً مثمراً، وأطلع من حوافر القمر قمراً، ومن نجم الأرض نجوماً زهراً،

وأعاد الأسنان على نبات الخط زهراً، فكفى القين شرراً، وأن يباشر هيباً مستعراً، فاملاً فاك لذكوره عنبراً،

ولا توذ بلسانك بشراً، فتكون كأبنة الجبل أثراً، فلو مضمض المغتاب بالإتاب ما نفث إلا كالصيق. وأطيب

القالم نكهةً من خمص من نبيلة الكلام وإن نقد ناجذه وحبر فوه فإن فمه كالجارسة طيب الحجاج. غاية.

تفسير: اللديد: جانب الوادي. والكديد: ما غلظ من الأرض وهو موضوع على المثل: " أشبه شرح شرحاً

لو ان أسيمراً " ، شرح: وادٍ معروف. وأسيمر: تصغير أسمر. وأسمر: جمع سمر. وبع هاهنا: بمعنى اشتر.

والقمر: حمير الوحش. وابنة الجبل هاهنا: الحية. والإتاب: المسك. والصيق: الرائحة الكريهة؛ ويقال للغبار

إذا وقع على الغبار صيق؛ قال الفرزدق:

تنايلة سود الوجوه كأنهم ... حمير بني غيلان إذ ثار صيقها

ونقد الضرس اذا تأكل. وحبر فوه: إتسخ والجارسة: النحلة.

رجع: إحفظ جارك، وإن كان من العضاه فأتق شوكة، وليكن تحريقه بيد سواك، ولا تمسك خشونة المس من الشناء على البرم بالطيب فقول الحق زكاة اللسان. ورب سلمة لا تبرم وهي شاة ذات سلاح. ومن لك بجار كالتنادة لا يغشاك بشر حتى تغشاه! انما النائبة جار كشبوة يبدوك بالأداة. وفقد محاور مثل الرقله يسعفك ولا يشعفك ويجنيك ولا يجني عليك. وأي أم ترتبك ولا تريب! ومن قال بلى، ومن سكت فطالما كفى. وأحسن الفضل ما شهد به الملاء لغير شاهد؛ إذ كان الغائب كثير العاتب، والحاضر يلقي بالوجه الناضر. والدعوى رأس بال قلما ربح تاجرهِ وإن صدق. وأحب لابن آدم أن تكون مناقبه كمناقب الطرف الرائع والسيف الحسام تذكر وهما صامتان. يا شمساً ذات ضرم، أسألك عن عادٍ وإرم، هل لك نصيب في الهرم، جل خالقتك ذو الكرم؛ كم جيدٍ قد آدم، لا من در يقلد ولا من برم، رب الكفر والقفر، والنجوم السفر، والقرار والنفر، أسألك جميل الغفر، سكتت عن أقر، وأودعت في مثل الجفر، فهوناً للوفر، بعداً لك يا أم دفر، أغلقتي دونك ما أردت من رتاج. غاية.

تفسير: البرم: ثمر العضاه وهو طيب الرائحة، وربما نطمت منه قلائد. وشبوة: العقرب. والرقله: النحلة. والقرار: الاستقرار بمعنى. والنفر: منها، وأعم من هذا أن يكون لمنى وغيرها. والأفر: أصله النشاط والحركة. والرتاج: الباب.

رجع: من وهب قبل أن يستوهب علم السريرة، ورجى لغفر الجريرة. وإنما ينفك ما في صفتك، وقلما نسب إلى العشر شوك السبال، وبكى غراب على وكر أخيه. إذا سلمت الحيات، لبني زياد، لم يبالوا غارة السيد على بني أسيد. ولا ترح العدة، من أبي جعدة، والتقية التقية والأهتبال، قبل الاحتيال، فلأشر في العشر، والقهر طوال الدهر، أحمد من الإصرار على الذنوب. وعليك بالصمت فإنه ليس بالرعد، تقبض يدك على ترى جعد، وقد تمطر السحابة الخرساء. فاحطم لفظك وزم، الناس لأب وأم، ورب أم تلى بدم؛ وياك واحتلاب الدر من اللثيم. فلعن الله لبناء، جر أبناء، ورسلاً وحلب من أم الحسل. واقنع ما اسطعت فالبرير قوت الظبي الغرير. واجتنب الخديعة فالنصريد أيسر من التقرید. ويقتدر بارتك على أن يجعل حرباء النثرة، حرباء في الثرة، وقتير اللمة، قتيراً في اللأمة، ويخلق الأهلة المنيرة من الهلال الماج. غاية.

تفسير: العشر: لا شوك له. والسبال: ضرب من العضاه له شوك صغار بيض يشبه بها الثغر. والاهتبال: الاغتنام والأفتراض.

والأشر: من أشره بالمتشار وهو المنشار. والعشر: الأصابع. والأم: القصد. والأبن: العيوب، وأصلها العقد في الغصون. والنصريد: من قوهم: صرد عليه شربه إذا قطعه. والتقرید: أن يدنو الرجل إلى بعيره وهو يريد أن يخطمه فيوهمه أنه يأخذ عنه القردان فيلقى الرسن في رأسه؛ وعلى هذا فسروا قول الحطينة: لعمرك ما قراد بني كليب ... إذا رجم القراد بمسقط

الحرباء: مسمار الدرع. والحرباء أيضاً: أسفل الظهر. والحرباء بالراء والزاي: الغلظ من الأرض. والجمع في ذلك كله: حرايب. والثبرة: أرض سهلة. وقثير اللامة: مسامير الدرع أيضاً. والهلال: بقية الماء في الحوض. والماج: الماء الملح.

رجع: إن زهد في الناس فإن فيهم لأزهد، وإن القوم لزهاد. لو كنت عبداً لغير الخالق لم يجزئ عتقي في الكفارة، ولو كنت ضائفة لم أجزئ في الأضحية؛ إنني لمريض، غرض وهو غريض؛ طال الليل، فلي الويل، أحسب خلوق الشفق كافور الفجر، ومن لي بالفجرين: صاحب الأيدع، وصاحب الودع! أيها الهلال الناحل، هل أنصتكَ المراحل، ليس لبحرك ساحل، ولا بلدك ماحل. قعدت والناس قيام، وسهرت والركب نيام، كل من شام البارق يضمه الشيام، يا ثول جءك الإيام، لا أسأل أين بنيت الحيام، إن الذود لحيام، إن شاء الله شفمى الهيام، ولو كنت من الماشية لكنت أحد الرجاج. غاية.

تفسير: غرض: مل. وغريض: طرى. الفجران هاهنا: يجتمل وجهين: أحدهما أن يكونا الشفق والفجر؛ لأن فجر كل شئ أوله. وفجر الأيدع: الشفق، ويقال الأيدع الزعفران، ويقال دم الأخوين. وفجر الودع: فجر الصبح؛ لأن الكواكب تشبه بالودع. والوجه الآخر أن يكون الفجران ذنب السرحان والفجر المستطير. والمعنى في الوجه الأول أن الشفق يكون قريباً من النهار ويكون العهد لم يبعد به. والشيام: التراب. والثول: النحل. والإيام: الدخان ويقال إن المشتار يأخذ خشبةً فيجعل فيها ناراً ويدخلها إلى بيت النحل ليطردها؛ ومنه قول أبي ذؤيب:

فلما جلاها بالإيام تميزت ... ثباتٍ عليها ذلها واكتئابها

والحيام: العطاش. والهيام " بالضم والكسر " : داء يصيب الإبل مثل الحمى فلا تروى من الماء؛ يقال ناقه هيماء والجمع هيم؛ ومنه قوله تعالى: " فشاربون شرب الهيم " . ودواء الهيماء فيما قيل أن يقطع حبل ذراعهاً.

رجع: رب لا تجعل صومي كصوم الفرس ، وصلاقي كصلاة الحرباء. الشبية، أضعت الحبية، فكيف ورأسك خليس. وفي الصيف، أهنت الضيف، فكيف بك والشتاء منيخ. اهل البيت بالوليد فرحون، وهم بالشيوخ متبرمون، كلام هذا يستظرف، وكلام ذاك خرف، والشعر في الحدائة كأنه إبر في الحدة وهو جون، فإذا جاء الكبر صار كالإبر في اللون، ولأن المس لذلك. وفي قدرة الخالق أن يجعل الراحة ذات ذوائب والهامة كفاتور اللجين وأن يجرى الفضة من الفجاج. غاية.

تفسير: صوم الفرس: إمساك عن الطعام والسير لا تعبد فيه ولا أجر، وكذلك صلاة الحرباء وهي إستقباله الشمس. والفاتور: طست من لجين، ويقال خران من لجين.

رجع: إن غويت فلي كالعالم غاية، لا ترفع لي أبداً راية، إذا حان الوقت زالت الآية، قد بنيت الثانية، وعليت لأمر الطاية، فما نفعت الرعاية؛ أين تفر الجداية، إذا فارقت الداية الداية، أمامها الهداية، ووراءها الحداية، وقعت في اللجة فلساني لجلاج. غاية.

تفسير: الآية هاهنا: الشخص. والثاية مراح الإبل. والطاية: السطح. والجداية: ولد الظبي يقال للذكر والأنثى. والداية: الفقارة من فقار الظهر.

رجع: قد أخذت منى الأيام وتركت، والفس مطية ما أركت، سوف تسكن وإن تحزكت، طلق دنيك فقد فركت، كم طلبت قبلك فما أدركت. سبحت زي الشماخ وجيمه قبل أن يجعلهما روبين بما شاء الله من السنين، وكذلك قوافي رؤبة وقوافي العجاج. غاية.

تفسير: أركت: أقامت بالإراك. وزاي الشماخ:

عفاً من سليمان بطن قو فعاز ... فذات الغضا فالمشرفات النواشر
وجيمه:

ألا ناديا أظعان ليلي تعرج ... بهيجن سقماً ليته لم يهيج

رجع: قد غاب القمر، وما فنى السم، وكل شئ غير الله فان.

إن الأظير، جاء من شطير، والله يقرب البعيد. باذا الخطير، ليس لك من مطير، والله بقدرته يطير ذوات الأخفاف. راعية البرير، لا ترفل في الحرير، والله كسالوحش والآناس. وأم الفير، لا تأنس بالجرير، وربك مدل الصعاب. من للقادر، بلحم القادر، ولكن دونه السعاف. إفتقر الغابر، إلى أم جابر، وإستغنى الزاهب، عن المواهب، وربنا يعنى من شاء. ليس الفجر، بمانع من النجر، إلا ياذن أكرم الأكرمين. إسماع الكرائن، على قلب الإنسان رائن، فأنصت إلى ذكر الله ودع اللاهين. فرح من جنى المغفور، فكيف من صاد اليعفور. أتعجزين عن فعل الراعي بكل ثم أكل! إن هذا هو العجز الميين.

كم أكلت من حلو ومر، وشربت من محض وسجاج. غاية.

تفسير: الطير. الخبر الذي يعجب منه. والشطير: المكان البعيد. والخطير ها هنا: الزمام. والآناس: جمع أنس. والجرير: جبل يصفى من آدم يجعل في عنق الناقة. والقادر: الطابخ. والقادر: المسن من الوعول. والغابر: الباقي. وأم جابر: السنبله. والفجر: كثرة المال والعتاء. والنجر: ألا يروى الإنسان من الماء؛ ومنه اشتق شهرا ناجر: حزيان وتموز. والكرائن: جمع كرينة وهي المغنية. والكران: العود. ورائن: مغط. والمغفور: ضرب من الصمغ، وفي الحديث: "ماريح مغافير أأكلت مغافير؟" واليعفور: ذكر الطباء. وبكل الطعام إذا خلط بعضه ببعض. والسجاج: الممدوق.

رجع: كم طيب، ليس المسك فيه بقطيب، وذكر الله أريج. وقد يكون الشجير، أولى بك من السجير، والله ولى الأولياء. إن الليل إذ أنسرأ، غادر الظبي وترك القرأ، حث الليل أجمعه، ولم يأخذ الوحشى معه، فادم الدج، حتى ترى الصباح أبلج؛ فعلى الأفلاج، تصاد الأعلاج، والله رازق الصائدين. وإذا الوارد، ظفر بالتمير البارد، لم يأس لهوم يقتسمون الماء بالحصاة. أنا لنفسى شاك، إن غصنها لشاك، وأعوذ بالله من الابتشاك، كم نزل بالخشاك، من ذي ريث وإبشاك، أصبحت المنازل منهم ذات اعتذار. والتفريق، غاية التفريق؛ وربك جامع المفترقين. لا تأمن الحبط، من السبط، فالمنية في كل نبات. كاد الأريب، يسلم من التثريب، لو أن رجلاً من ذلك خال؛ لا والمطلع من الأرض العجاج. غاية: تفسير: قطيب: مخلوط. الشجير: الغريب. والسجير: الصديق. وأنسرأ: أنكشف. الدج: سير الليل. والأفلاج: جمع فلج وهو النهر. والأعلاج: جمع عالج وهو ها هنا: الحمار الغليظ. والابتشاك: الكذب.

والحشاك: موضع. والإيشاك: السرعة. والحيط: انتفاخ يصيب الضأن من أكل العشب؛ ومن ذلك قيل للحارث بن عمرو بن تميم الحبط، لأنه أصابته شدة في سفر فأكل من بقول الأرض فأصابه الحبط؛ وقيل لولده الحبطات بكسر الباء. والسيط: ضرب من النبات.

رجع: جاءك من الله الحباء، وأنت بالحباء، إن عطيته أحت الهناء. نابي ناب، واليد ليست ذات اكناب، فأنا للناس أخو جناب، ما اتصل وتد بأطاب؛ والله ربك في الخلاط والزيال. أتيت أيها الرجل أتيت، فأجمع المنتشر والشيت، ولن تقضى أمراً إلا بالقضاء. إذا الجثيث، غمر بالنبت الكثيث، ضاع المنسبت والسياب إلا أن يحفظه رب الحافظين. الحوج، على ذات عوج، وهي على سواي سهلة كالأنفاس، ولو شاء الخالق جعلني مثل الناس. جلست في اليوم الراح، بالمنكشف البراح، أقترح على الماء القراح، إن القلب لغابر الجراح؛ فأصلحني رب مصلح الفاسدين. لا تسيخ، على الرحل الربيخ، للرقاد مواطن ليست منها الرحال؛ فإن سرقت العين غراراً فوق الكور فإن ربها في إغترار والله خالق السهد والرقاد. الصعود، لا تقطع بالقعود، فشمز أيها الضعيف عن ساق. ليس اللذيذ، بالجذيذ، إن اللذاتذ كثيرة والله معطٍ من شاء. كم من قرّة، لا تعرفها المقرّة، خلقت في الشقّرة، وهي لها محقّرة، والله ساتر العيوب. ما بعالز، من جالز، وكل أهل يصيح وهو فقار. ما أشغلني بالنسيس، عن شرب الكسيس، فاهمني رب الشغل بك في كل أوان. إن كان القمر، يجلب ملء الغمر، جاز إعتصار الحمر، من فضيض الحمر؛ والعقول ضالة في ملك الله أشد ضلال. أظعن عن الدنيا وما اترك فيها عرساً تأيم، ولا ولدأ بيتم، وذلك الأمر الأحزم، إنما يترك الإنسان ولده للشقاء؛ إما ضعيفاً يظلم، وإما قوياً أهتضم؛ وكلا الرجلين لا يسلم؛ إن الظالم إذا هجت عيناه علم أنه ركب هجاج. غاية.

تفسير: أكنبت اليد إذا غلظت واستمرت على العمل؛ قال الراجز:

قد أكنبت يداك بعد لين ... وبعد دهن البان والمضنون

وهتما بالصبر والمرون

المضنون: ما صن به من الطيب. والجثيث: نخل صغار نحو الودى. والمنسبت: الرطب الذي قد عمه

الارطاب. والسياب: البلح. والحوج: جماع الحاجة؛ وأنشد:

لعمرى لقد خلقتني عن صاحبي ... وعن حوج قضاؤها من شفايياً

والنسيخ: النوم. والربيخ: الضخم. والجذيذ: سويق غليظ خشن.

والقرّة ها هنا: العيب. والمقرّة: شجرة الصر. والشقّرة: شقائق النعمان؛ والمعنى أن العيب يكون فيمن ظاهره حسن وهو لا يحفل به إذا إستتر عن الناس. وعالز: موضع. والجالز: الذي يشد عقد السوط وهو جلزه. والنسيس: بقية النفس. والكسيس: ضرب من الشراب. وهجت عيناه إذا غارت. وركب هجاج إذا حبط أمره على غير علم.

رجع: حمل العدم، على سفك الدم، فأعوذ بالله من الإعدام. إن الأسقام، ألزمت بالمقام؛ كيف لا أقيم، وأنا سقيم! إن الدنف لا نهضة له بارتحال والركب على طريق جرجر منه العود وأرزمت الشارف كل الإرزام.

ما تدري الطائف أهلك في أول الدهر لقيم، أم قتل بما رقيم.

أكل من لم يرح، نخل يثرب وعنب وج، وذلك بقدر الله لا سعى الساعين. ابن الراعية يحسن التهيب، قبل التسييد، فما لي أسنت وأنا من الغاوين! لا أختار أن يضرب لي البلق، في السلق، ولكن ألزم قنة جبل، ليس فيه من إنس ولا خيل، أعبد الله حتى أرد حياض المنون. طقت الآفاق، فإذا الدنيا نفاق، ومملت من مداراة العالم بما يضمه غيره الفؤاد؛ فأحترت الوحدة على جليس الصدق. ليتني مع الظليم المهجهاج. غاية. تفسير: الدنف: الذي قد طال مرضه. وجرجر العود إذا صاح من الضجر وذلك عند الحمل الثقيل؛ ومن أمثاله " قد جرجر العود فزيد وقرأ " ؛ وقال امرؤ القيس:

على ظهر عادي يجر به القطا ... إذا سافه الديافي جرجرا

الديافي: منسوب إلى دياف وهو موضع بأعلى الشام. وأرذمت الشارف إذا حنت؛ والعرب تصف الطرق البعيدة فقول طريق ترمز منه الشارف ويجرجر العود؛ قال لبيد:

ترزم الشارف من عرفانه ... كلما لاح بجوز واعتدل

لقيم: من أصحاب عاد. ورقيم: من الأنصار قتل بالطائف. ووج هي الطائف. وابن الراعية: ابن الأمة.

والتهيب: ان يأخذ الرجل حب الحنظل فيعالجه حتى تقل مرارته؛ قال الشاعر:

فظل يعمت في قوطٍ ومكرزة ... يقطع الدهر تأقيطاً وتمبيداً

المكرزة: الموضع الذي يجعل فيه الكريز وهو الأقط. ويعمت أي يغزل الصوف وهو العميت. والقوط:

القطيع من الغنم. والتسييد: الحلق. والتلييد: أن يجعل في رأسه صمغاً عند الإحرام. والبلق: القسطاط وهو

الخيمة العظيمة. والسلق: يكون المتسع من الأرض وهو ها هنا كذلك، ويكون المطمئن بن ربوين. والخيل:

الجن. والمهجهاج: النفور وقيل الكثير الصياح.

رجع: إنفض فادع. ربك الذي وهب، كل شيء سواه يذهب. أعطى الإنسان وغيره وخول، كل طائرٍ لقيني

أخيل، أطول الزمن وهو أطول، إن ناراً كانت توقد بخزازی، لبث شررها يتنازى، وما زالت تضعف

وتخازى، حتى صار مكانها للنر مجازاً. لا ينجى النفس اعتصامها، يسلمها في الغد عصامها، ولو كان عند

الجوزاء مصامها، طال في دنياها إختصامها، فكيف بما إذا أنبت نظامها، ولبيت في الرجم عظامها، لا سلفها

نفع ولا ظامها؛ تسومنى الخسف وأسومها، ولا تبقى للعين رسومها، الأرواح تفارقها جسومها، والأرزاق

عجب مقسومها، وللديار يغييها طسومها. عن كثر العميم، في بلاد العميم؛ فإن بنى ساعدة، لم يسمعو العام

الراعدة؛ السماء واعدة، والأرض قريبة ومتباعدة، لتنعن الإذؤب في اللباج. غاية.

تفسير: الأخيل: طائر يتشاءم به، ويقال إنه الشقراق، ويقال غيره؛ وقال سيويوه: الأخيل طائر أخضر في

أجنحته خيلان؛ قال الفرزدق:

إذا قطعاً بلغتنيه ابن مدركٍ ... فلا قيت من طير اليعاقب أخيلاً

اليعاقب ها هنا: التي تحي في الأعقاب. وخزازی: جبل، ويقال خزاز.

وتخازى: من الخزى وهو الإستحياء والضعف. والعصام: كل شيء يعتصم به. والمصام: المقام. والرجم: القبر،

والظام: السلف. وهذا تجنيس مكنى؛ ومثله قول الشماخ:

وما أروى وإن كرمت علينا ... بأدنى من موقفة حروز
والموقفة هي الأروى. والطسوم: الدروس. والعميم: النبت الكثير.
والغميم: موضع. واللباج: جمع لبية: وهي مصيدة للذئب يكون فيها نحو الكلاب.
رجع: كان بالمروت، يوم لدمه قروت، ويأذن الله سالت الدماء. والعظالي، فيه الرؤساء توالى. وكم بالغيظ،
من عال و وييط، والله خفض الأذلين. نصر قوم وخذل آخرون، فما بقى الغالب ولا المغلوب، ولا تخلد
على الدهر واللوب. أين أخو الأباءة، وأصحاب الهباءة! أقفرت من الأرض الباءة، وكذلك الذين ظفروا
بالنباج. غاية.

تفسير: المروت: موضع من بلاد بني قشير بن حنظلة كان لهم فيه وقعة ظفروا فيها بنى عامر. والقروت:
مصدر قرت الدم إذا جف.

وللعظالي: يوم من أيام بنى يربوع كان لهم على بكر بن وائل؛ وفيه يقول العوام الشيباني:
فإن يك في يوم الوقيظ ملامة ... فيوم العظالي كان أخرى وألوما
وقيل سمي العظالي لأن بنى بكر خرجوا غير مجتمعين على رئيس، فكأنهم تشابكوا في الرياضة؛ أخذ من تعاضل
الجراد. وقيل سمي يوم العظالي لأنهم أردف بعضهم بعضاً على الخيل. ويوم الوقيظ يقال بالطاء وبالطاء،
وكان لبني يربوع على بني بكر أيضاً. والغيبط: موضع؛ وكل وادٍ منخفض يقال له غبيط. والوييط: من
قولهم وبطه الله إذا حطه. والأباءة: الأجمة.
وأخوها: رجل قتل فيها؛ وكأنهم يستعملون الأخ في معنى الصاحب، فيقولون أخو السيف أي صاحبه،
وأخو الحيرة. والهباءة: ما قتل عليه بنو بدر. والباءة: الساحة والمنزلة. والنباج: موضع كانت به وقعة
والرئيس فيها قيس بن عاصم المنقري.
رجع: يا رب العب، إن عبادك لفي تعب، إلام الأسنة على الرماح والأعنة في أعناق الخيل، ورحاتها فوق
الأثباج! غاية.

تفسير: العب: تخفيف العبء وهو نور الشمس، ويقال هو لعابها. والأثباج: جمع ثبج وهو وسط الشئ
ومعظمه.

رجع: يا وظر ما تنتظر، دعا داع فأسمعه، أجمع أمرك واجمه، إن استطعت ظالماً فاردعه، وأكرم صاحبك ولا
تخدعه، والزم دينك ولا تدعه، وإن خالقتك مارنك فاجدعه، لا تضر الجار إذا لم تنفعه، وإذا أوليت معروفاً
فأشفعه، وأخفض صوتك أو إرفعه، لا يسلم هامس ولا نباج. غاية.

تفسير: الوظر: الذي قد امتلأ جسمه سمناً. والهامس: الذي يخفض صوته. والنباج: الشديد الصوت.
رجع: أسر رجل فما خسر، ودعا فلبى، وأكرم وحبي، وليس كل الناس يحمداً الإسار. النقي، من الكلاء
والسقى، إن مالاً ما رعى ولا سقى، لن ينجح ولن ينقى، وأمر الأرزاق أحد الأزوال. عزم طاعن على
الشخص، فاتخذ سمهةً من حوص، فيها أبيض حر، هذب له البر؛ وعمروس، أرضعته الخروس؛ ورعديد،
يكفى به العديد، فسار الإنسان لما أبصر، فلما فنى يومه وأقصر؛ نزل على عين سحراء فأصاب من الطعام،

والله آثر الإنس بطيب الأكيل. فاجتمع إليه سود جزل، يؤذنين ذوى الأسلحة وهن عزل، فأصبن ما قسم
لهن والحاتمة هي النزل، ورمى بالأنقاء. أعظماً ذوات إنقاء؛ فأبتدرهن بقع، كأثما عليهن لفع من البرد أو
السباج. غاية.

تفسير: الأزوال: العجائب. والشخوص: المسير. والسمة: نحو السفرة تتخذ من الخوص. وأبيض حر: يراد
به الخبز. وعمروس: جدى أو خروف؛ وأكثر ما يستعمل في الجدى؛ ويقال إن عبد الملك ابن مروان قال
لعدي بن حاتم: ما تعدون أفضل الطعام عندكم؟ قال: العنق، قال: أما نحن فلا تعدل بالعمارييس. والخروس:
التي تلد بكرها فيكون لبنها قليلاً فتعمل لها الخرسة وهي طعام تطعمه النفساء ليدر لبنها؛ يقال خرستها؛
قال الشاعر:

إذا النفساء لم تخرس بيكرها ... غلاماً ولم يسكت بخر وليدها

والرعديدها هنا: الفالوذ، وفي غير هذا الموضع الجبان. وأقصر: صار في قصر النهار وهو آخره. والعين
السجاء: التي يضرب ماؤها إلى الحمرة لقرب عهده وبالسيل. والأكيل: المأكول. والسود الجزل: النمل،
يقال للنملة جزلاء لأجل الحز الذي في ظهرها؛ ويقال بعير أجزول إذا خرجت من فقار ظهره فقارة.
والحاتمة: ما سقط عن المائدة. والنزل: الطعام الذي يصلح للنازل إذا نزل بك. والأنقاء: جمع نقاً وهو
الكثيب من الرمل. والإنقاء: إذا كسرت الهمزة فهو مصدر أنقى العظم إذا صار فيه نقى وهو المخ، وإذا
فتحت الهمزة فهو جمع نقى. واللفع: جمع لفاع وهو ما يتلفع به. والبرد: جمع بردة. والسباج: جمع سبيجة
وهو ثوب فيه سواد وبياض.

رجع: يا راعية كوني في سرب المتقين، وإعلمي أن ربك هو الحق اليقين. أيها العائد حملك على منافاة الكرم
حب الشهوات، كيف لى بمخبر يعتام نفاس ما أقدر عليه، يعلمني بعد الموت كيف أكون! من أحاطط
بالعالم وصبر عليهم وكف نفسه عما يستحسن سواه، فهو البر السعيد؛ وللنفس إلى المعصية إجماع. غاية.
تفسير: السرب: المال الراعي. والعائد: المائل. ويعتام: يختار. والإجماع: مصدر أمج الفرس إذا أبدأ في
العدو.

رجع: منكراقي كعارف الجيادو كعوب المران، فليت شعري هل أنا مع الخطأ مصيب، سهمي في المعصية
معلى الأسهم، وفرسى في حلبتها لاحق أو الوجيه، وناقتي في مراحلها وحناء الجمحي، ونجمي في ليلها
الفرقد، وأنا في مضالها رافع بن عميرة وحنيف الحناتم، فهل لي في الخير نصيب! رب عجل، حدث عن
خجل. ألا أنتظر غراب الليل ينهض وبازى الصبح يقع وشرقه تطلع من وراء الحباء لكل ثمر إدراك، وليس
بكل واد أراك. اصبر إن الصريف سيروب. إن الله وله علو المكان جعل الشرغريزة في الحيوان، فأبعدهم
من الشرور أقلهم حظا في المعقول؛ ألا ترى الحجر الموضوع مر به العاثر فأدمى الإبهام، لا ذنب للحجر لكن
للواضع والعاثرين. يا خدعة لمن تحذعين! لو كت امرأة طلقك أين طلاق، أو أمة سرحتك سراح الكريم،
أو ضائنة عبطتك لأول الطارقين؛ قد أخلقت الجسد فما تريدن! إظعنى عنه لا يحمدك في الحامدين، وإنزلي
بالجدب أو الخصيب. ما زلت أمل الخير وأرقبه حتى نضوت كمالاً ثلاثين، كأني ذبحت بكل عام حملاً أبرق،

ببياضه الأيام وسواده لياليه. وهيهات! كأنى قتلت بالسنة حية عرماً؛ إن الزمن كثير الشرور. فلما تقضت الثلاثون وأنا كواضع مرجله على نار الحياحب، علمت ان الخير مني غير قريب. الرجل كل الرجل من أتى الزكاة ورحم المسكين وتبرع بما لا يجب عليه وكره الحنث وكفر عن اليمين. لولا خشية المتقلب لكنت أحد الفائزين. يأتي الرزق ما سعت فيه القدم ولا عرق الجبين وأصيب من الطيب غير حسيب. إذ إلى التقوى كما يند البعير، وبد الكافر فإنه عند الله دحير، وأتند في أمرك فإن التؤدة من رب العالمين. وإذا كانت اللحى الشيب لا تكف عن قبيح، فكن ثداً ما حيت. وأعلم أن الجدث جد ليس موضعه من الكلاً بحميدٍ وحاسب نفسك على ما أصبت فإنك بالخاسبة جدير. والخذ المتصعر سيوضع من الأرض في أخذودٍ؛ فذد الخطايا عنك كما تزداد الزرق المترنمات فإن زيادها يسير؛ وأرد على أمرك بغير الجميل، وزد عملك عن الخير إن وجدت المزيد، وإياك وسدا لاضياء فيه، وشد الحسنة وثاق الطائر، ولا تامن أن تبين، وصد أفعال الخير؛ فإن صادتها ليسوا بكثير، وممت وإنأوك من الصدقة ضديد، وطد بناءك على أس؛ حسنك معدود، وسيتك ليس بعدد، أغد على ذكر الله وأمس إليه، فنعم الصاحب والضجيع، وفد ناهيك عن المنكر مع المفدين، وقد نفسك إلى الواجب ولو بجزير، وكد معاديك بأن تجتنب أفعال الكائدين، ودل السائل إذا لم تعط لتكون نعم الدليل، ودم على ماقربك من الأبرار الطيين، ودن من فعل خيراً معك فإنك مدين، وفي خالقتك ود إن كت من الوادين، وضع الأيدي عند من ذم وشكر فإن الله رزق الشاكر والكود، واعلم أن الحياة أخبرت عن الموت كما دل على الكلمة بالحروف هاج. غاية.

تفسير: وجناء الجمحي: ناقة أبي دهبل وكان يفرط في صفتها. ورافع ابن عميرة: يوصف بالهداية وهو من طي؛ قال الراجز:

لله عينا رافع كيف اهتدى ... فوز من قراقر إلى سوى

خمساً إذا ما ساره الجبس بكى وحنيف الحناتم: من سعد بن زيد مناة، والعرب تزعم أنه دخل وباروهي ديار إرم فيما يزعمون، وتذكر العرب أن الجن غلبت عليها وأن حنيفاً دخلها فضربت الجن وجهه فعمى وأنه كان بعد عماء من أهدي العرب. وشرقه: الشمس. والصريف: اللبن الذي ينصرف به من الضرع حاراً. ويروب: يصير فيه الزبد. والعرماء: التي فيها سواد وبياض.

وحسيب أي محسوب. وأد البعير يند إذا حن أشد الحنين. وبد الكافر أي تجاف به؛ وأصله من بد رجله إذا مدها وأبعدها. والتند مثل النط ذكره أبو نصر في خلق الإنسان. والجد: البئر الجيدة الموضع من الكلاً. والزرق المترنمات: الذباب. وأرد: من قولهم أرد وجهه إذا تغير من الغيظ. والضديد: معدول عن المضدود وهو المملوء. وطد: ثبت. وحسنك معدود أي أنه قليل.

رجع: قد رأيت ورئى بك، ومن علس سمع وراء، فأرنارك لطارقك، ولا تورها لإحراق الجار، والله جار من لا جار له من المستضعفين. وبرفي قلبك خير من برة في يدك؛ فأتق الله وكن من الأبرار الطاهرين. وأحسب أن من تر جسمه ضاوى في الدين، وعند الله العلم بكل دفين. ولتكن سماؤك ثرة وثرى أرضك قريباً؛ فتم الشيء الشراء لمن كسا العارى وأطعم السغبان. ولو اصابني جار الضيع ما غسلني من الذنوب. وإن غفرت

الجريرة لم أبل أين دفنت: أفي جرجيل، أم سر واد، أم جرتنى جيل إلى أجر سغاب، وإن أجرت الرسن وأخذت بذلك في دار الجزاء فلن ينفعني جودة كفن وطيب حنوط. وما أيسر المغفرة على العظيم الغفار! كن حراً وأنزل حيث شئت ولو بحرة النار؛ فإن رعاية الله شاملة للأحرار. خرت تحت المآثم، وتنفتت من خرت الإبرة، فمن لي بدليل خربت ينقذني من المتاله فإنني في ضلال! لله در كعب، من له بدر في قعب، وإن حليب إبله لشعب، تساوى عنده البعير والجعب، وكلنا إلى ذلك المنزل نؤوب. ذرت البركة في طعام أكل منه الضعيف، ونزعت البركة من طعام خص به الغني دون الفقير، والله مطعم المطعمين. وزر حرام يوقع الخقة في قميص أنتسج من حل، وقطرة الدم تقع في المزادة فلا يحل منها الطهور. ولا تكن أسرار صدرك مثل أسرار الكف ينظر إليها المتأملون. إذا كره عود الإبل الحنظلة فما بال الإنسان! وقد تعدم الشربة فتشتري بالثمن الرغيب.

أجمح وأصر، وقد هبت الهيف والصر، وأنا مظهر ومقصر، فلا أدفع ولا أنتصر؛ وقد ركبت ذا الطرتين فكان الصعب الذلول، فاستغن عن فضة الناس بالقضة، وأرع إذا سغبت القضة، ولا ترغب إلى لئيم؛ فإن العر أولع بالأعر، بعد ما كان ولا نقبة فيه هناء. وعر الوليد بمخافة الناس وتخريف الله، فإن نشأ وهو غر فانه يهلك، إلى أن يحسك وربنا ساتر الأغرار. قد إستقر الأمر على حال وددت أني معها من القرار، فسبحان منقذ الهالكين. إن تقواه درع مثل الكر الممطور لا يفتقر إلى كرة ولا عكر سليط، ولا تحجب عن الطلال، ما تعب فيها القين ولا أحكمها القتير. مرة أقف، ومرة أنتقف، ولا أعرف من تقف، وبالله ظفر الطالين. طلبت الحير، فلقيني الحجر الأير، ولا تبقى الغير أحداً يحمد ولا يعير. وقد فررت من القدر فما أغنى القرار، إنما أنا فرير في ريق قد أعدت له المدينة ينتظر به أمر الملك فتجري الشفرة على الأوداج. غاية تفسير: أرنارك أي حركها لتشتعل، يقال أري ناره يؤريها. والبرة: مثل السوار والدمليج وما أشبههما. وتر جسمه إذا إمتلأ سماً. والضاوي: المهزول، ويخفف أيضاً. وغاز الضيع: مطر شديد كأنه يجر الضيع أي يخرجها من وجارها. وجر الجبل: أصله. وسر الوادي: أكرم موضع فيه. وجيل: من أسماء الضيع لا يصرف إلا في ضرورة الشعر. وخار: إذا صاح مثل صياح البقر. والخريت: الدليل الذي كأنه يدخل من خرت الإبرة من حذقه. والمتاله: جمع متله وهي الأرض المضلة. وكعب هو ابن مامة. والدر: اللبن. والنعب: من ثعب السيل وإنعب إذا سال. والجعب هو البعر. أسرار الكف: الخطوط التي فيه. والهيف والهوف: ريح حارة تأتي من قبل اليمن. والصر: الريح الباردة. ومظهر: من الظهر. ومقصر: من القصر وهو آخر النهار. وذو الطرتين: الليل. والقضة: الحصى. والقضة: ضرب من الحمض. والعر: الجرب. والأعر الذي قد جب سنامه. والنقبة: إبتداء الجرب. وعر الوليد: من غر الطائر فرخه إذا زقه. والقرار: ضرب من الضأن والكر: الغدير. والكرة: بعر يحرق وينر على الدروع لتلا تصدأ؛ قال النابغة:
طلين بكديون وأشعرن كرة ... فهن إضاء صافيات الغلائلا

لكديون. عكر الزيت. والسليط: الزيت. وأنتقف: من أنتقف الحنظل وأصل ذلك للظلم. ومن تقف: من ظفر. الحير: المال الكثير. والحجر الأير: الصلب. رجع: لعبت الأيام بالكرين، فأنت بالفتكرين، كم بت

وظللت، فقد سئمت الحياة وبللت، لو أكرمت وأجللت، وفي مواطن النجوم أحللت، ثم قبلى القدر
لطللت؛ كم أبللت من المرض فما بللت، هل نفعت أغشى قيسٍ حمراء كدم الوداج. غاية. تفسير: الكرون:
جمع كرة وقد يقال في الرفع كرين وهو أردأ اللغتين. والفتكرون: الدواهي جمع لا ينطق بواحد. وبللت:
ظفرت رجع: كم أسلم وأفلت، والدنيا أم مقلت، تعوق الإنسان وتآلت، وتغره ثم تبلت، وتأخذ منه ما
يكلت، والحمام شاهر مصلت، لا يغلت حسابه فيمن غلت. إن هاتفت مجعن، أبكين العيون وأوجعن،
وفجعن لما تفجعن، ثم طرن فلا رجعن. قد رمى بي الدهر وقذف، كالحصاة بما خذف، فكنت كالطائر
جذف، ما جاز القذف، لكنه توذف، هجرت فما أغنى التهجير، وأدجت فما أغنى الإدلاج. غاية. تفسير:
المقلت: التي لا يعيش لها ولد. وتآلت: من آلت الأمر إذا حبسه؛ ويحتمل أن يكون من النقص من قوله
تعالى: ل " ا يألنكم من أعمالكم شيئاً " وتبلى أي تقطع. وكلت يكلت إذا جمع. يقال في الحساب: غلت
يغلت مثل غلط في غيره يغلط. وجذف الطائر وجذف - ويجعلها هنا جذف لأجل قذف: إذا طار وأحد
جناحيه مقصوص فأسرع رد الجناح. والقذف: الأرض البعيدة. والتوذف: مشى فيه تقارب خطو. رجع:
طول المليع جعل شخناً الضليع، والله أمض بطنى المساوف كل جليدٍ ما حمل النعام، في العامة إلا أمر هو
عندها غير حميد؛ وإلى الله منقلب الأشقي والمتنعمين. السمع سريع، إلى صوت الخريع، والصمم خير من
ذاك للموفقين. إن اللطع يترك القم كله نطع، فسبح ربك قبل أن يفسد عليك الدرد بعض حروف
التكلمين. حملك الهلع، بالخفة على أن تلع، فهلا صيرك من الصادقين. لبس القدعة، وإتباع الصدعة، أمر
ليس ببدعة، هو أعفى من خوض الغمرات مع الخائضين. أفلحت البطيئة، عن الخطيئة، والمفضية، عن
المعصية، وما أقل المفلحين. نعم الشئ الأخيخ، عنده الزخيخ، للشيب وشيبان منيخ. إن الموت إذا فجع، كر
فرجع؛ فأصبر إن ثوب العمر قد أمح أو عزم على الإنهاج. غاية. تفسير: المليع: الأرض البعيدة. والمساوف:
جمع مسافة. والعامة نحو الطوف يركب عليه في الماء. والخريع هاهنا: الفاجرة؛ وكان المراد به هاهنا الغناء.
والخريع في غير هذا: الناعمة اللينة. واللطع: تحت الأسنان. والنطع: لحم أعلى القم. والهلع: شدة الفرع
وتلع: تكذب والقدعة: ثوب مثل الصدر. والصدغة: القطعة من الغنم. والمفصية: المقلمة. والأخيخ:
حساء يبرق بزيتٍ أمني يصب على وجهه زيت قليل. والزخيخ: وميض النار، وربما سميت النار زخيخاً
وشيبان: كانون. وأمّح: أخلق. رجع: الكريم، يهب الجلة الجريم، فأغفر رب كباثر الأجرام؛ الأرزام، عند
الشد والحزام، وماذا يجدى ذلك على المرزمين. إذا كان النسيم، يشعف ذوات الرسم، فهلا طار بقلوب
المرسمين. هل لك في صفى، تغرف من الحمض الصيفي اللبن في أديمٍ غرفى! إنها عمرك صفوف، تنفض على
الأرض الفوف، خفيفة إذا حان الخفوف، كأنها ربداء زفوف. وأعوذ بالله من حدبار، حدٍ للأدبار، ترقل،
فلا تنتقل، وتلك نفسى بين النفوس. إستعن على القفار، بعبء أسفار، كالأبد بأخفار، أصبح في الواعلة ذا
احتمارٍ؛ إننى أعالج النفس فأنا معها كالحارث بن كلدة وابنى علاج. غاية. تفسير: الجلة: المسان من الإبل.
والجريم: العظام الأجرام والأرزام: شبه الحين؛ والمعنى ان الإنسان يشتكى إذا وقع في الشدة ولم يكن أخذها
لها أهبة. والمرسن الذي يحمل ناقته على الرسم وهو ضرب من السير. والصفى: الغزيرة من النوق. والأديم
الغرفى: الذي قد دبغ وبالغرف. والمعنى ضرع الناقة؛ وإنما ذكر الأديم الغرفى على شبه المثل أي لبنها طيب.

والصفوف: التي تحلب في قعبين. والفوف: شبيهة بالقطن يكون في العشر، شبه لبنها به. والخفوف: الرحيل. والريداء: النعامة. والزفوف: من الزفيف وهو إسراع في تقارب خطوات. والحدبار: الناقاة الضامر التي قد ظهر فقار ظهرها. وعبر أسفار أي قوية عليها تعبر عليها المفاوز؛ قال الطرماح: قد تعسفت بملواعة عبر أسفار كتوم البغامفأما قولهم عبر الفوارس فيما يراد أنه يجزئهم أما بقتل بعضهم وأما مات فحزنوا عليه. والعبر: الثكل والآبد: الوحشى. وقال الأصمعي

إنما قيل للوحوش أو أبد لطول أعمارها لأنها قلما تموت حتف أنوفها. وأحفار: موضع. والواعدة: الأرض التي تعد كثرة النبات. والثور الوحشى يوصف بإحتفار الأرض كأنه يطلب عروق النبت يأكلها؛ قال عبيد: أو شبب يحفر الرخامى تحفزه شمال هبونما قيل للوحوش أو أبد لطول أعمارها لأنها قلما تموت حتف أنوفها. وأحفار: موضع. والواعدة: الأرض التي تعد كثرة النبات. والثور الوحشى يوصف بإحتفار الأرض كأنه يطلب عروق النبت يأكلها؛ قال عبيد: أو شبب يحفر الرخامى تحفزه شمال هبوب الرخامى: ضرب من النبت. وآبنا علاج: رجلان من تقيف كان الحارث ابن كلدة يذم مودتهما ويشكو قطيعتهما للقراية. رجع: أصبحت في بيت مدر لا أملكه، كبيت قريض أستدركه، إشتمل عليه النسيان فهو مهلكه. أعتمد على ذي وجهين، ما عرف قط بالمين، لو كان رجلاً لكان ناصح الجيب، قلما خشى من العيب، سبى ربه مذ خلق، لا عقل له ولا ألق، لكن يلصف ويأنتق، إذا انطلق به فهو منطلق، والله رب المالك والذاهبين. ومتى بعث في المآرب قضائها، والله بلطفه أمضاها. ثم يجبس ولا ذنب له، ليس حبسه ظلما ممن فعله، بل ذلك قضاء الله في المخلوقين. سجن فهو طول الدهر مستريح، لا تلج عليه الشمس ولا الريح؛ لا يأكل ولا يشرب، وبذلك يوصف الرب، تعالى أن يدركه الواصفون. له منزل ما دخله أهم، ولا سكنه الخال ولا العم، إذا غاب الحافظ عنه فله الختم، وليس ذلك من القضاء الختم، والله أهم في الدنيا المتصرفين. خص بالعمر الطويل، فلبث أكثر من أبي عقيل، وتناسخه جيل بعد جيل، فظهر في الأكاليل، والاسورة والخلاخيل، والكأس الدائرة بشراب الكرم والنخيل. ما شاب ولا هرم، ولا درم للكبر ولا درم. ملكه قوم فدفوه، فتناولت في الأرض سنوه؛ ثم ظهر ما نسى اسمه، ولا تغير جسمه؛ والله بقدرته يومن الأجساد من التغيير. به صفرة من غير الضرب، عرف بما في الشرق والغرب، إذا قطع مفازة لم تجده نضواً، وإن قطع عضوا عضوا لم نسمة قتيلاً، بل ينقص ثمنه قليلاً. تلقاه معلماً بالتوحيد، وليس بالعالم ولا البليد، ولكن الله أنطق بعظته كل جماد. أشارك فيه من شيت، وأبت يبعه فأقيت؛ ولا شفعة تحب فيه للراشد ولا السفية وإن أمكن قسمه المقتسمين؛ جل من سخره لقضاء الحاج. غاية.

تفسير: ناصح الجيب: كناية عن الصدر، لأن الجيب يكون عليه وقريباً منه؛ ويقال في ضده: جيب فلان غير ناصح؛ قال الشاعر:

وقد رابى ألا يزال يربى ... دنوك ممن جيبه غير ناصح

وألُق: جن. والمألوق: الجمون. ويلصف: يلمع. وأبو عقيل: لبيد. وما درم: من الدرمان وهو تقارب الخطو. ودرم: من الدرهم، وهو سقوط الأسنان؛ ومن ذلك قيل كعب أدرم إذا كان لاحد له؛ والمعنى أن نقشه لم

يزل وخشونته لم تملاس.

رجع: إن الله أوضح للمغضب سبيل الراضين. فإذا شكَا عمير نشوز عرسه، فليأمره نتيح غرسه، أن يجهز لها عمراً تحت الظلام، ويضمخه طيباً للإنتسام، فإنه إذا أزارها، ياشرها وسفر حمارها، ولم يزل يطفى نارها، حتى يقيم المعذرة له من غير خلاج. غاية.

تفسير: عمير: رجل. ونتيح غرسه: أخوه. والعمر: القرط. والخلاج: الشك؛ وأصل الخلاج المجاذبة. وقيل للشك خلاج لأنه يجتذبه أمران.

رجع: الله علم بعارٍ حرص، ضيق رزقه وإن حرص، وآخر تغدو عليه منعمة بيضاء، قطعت إليه الفضاء؛ وأفته في العرية عارية، لم تسر وليست الحرة سارية، والله عالم بمكان السارين. لها نفحات ليست بالطيب، ولكنها آثر من المسك القطيب، لها أب غير مراضٍ، مشرب بالحمرة والبياض؛ وأم عزت وكومت، وحلت للعالم فما حرمت، وحاضنة من السود، حرم ناصبها أن يسود، إذا أودعت سراً كتمته؛ وغلا في ضميرها فتمته، وباتت من دارك على الجمر، إنما علم ربما لفي أمر، ما خلقت لها الحجال، ولا ربما إلا الرجال، ولا إسترت در الظوار، لكن أمتريت لها الضأن الدوار، لم تدر بالعيش الخرفاج. غاية.

تفسير: الحرص: جائع يجد البرد. منعمة بيضاء: هرية. والعرية العشية الباردة. لها أب غير مراضٍ وهو اللحم؛ والمعنى أنه اعتبط لها من الغنم الصحيح. وأم عزت وكومت: الخنطة والظوار: التي تعطف على الولد من النوق وغيرها؛ وكل مرضعة ترضع غير ولدها فهي ظئر والعيش الخرفاج: الناعم الواسع.

رجع: نور ممتد في الهواء، إلا تكن ليلة بدرٍ قليلة سواء، إستر بالنعف، من الشعف، وكيف يستر من المقادير! ولو شاء الله لوقفه تحت الوابل فلم تصبه القطرة ولا القطرتان. أزعمت ان السعف، لا يبيت إلا في الشعف! إن الله إذا حكم نبت في الجذوع. قد يأتيك الرعاف بالقعاف، فأفق الله ولا تكن من القانطين. العرف لا ينفخ من القرف، إلا أن تطعم ما فيه الفقير. ومن أسدى عارفة فقد ملك ثمينه من الدر، فإذا من أنحى عليها بالفهر. فما أجهل رجلاً ملك جوهرًا فحمل عليه حجراً. إن الخطيم، هابه قيس بن الخطيم، والله جلل في قلب اللبيب. إن الشيخ اللطيم، طالما فدى وهو فطيم، والدهر يلعب بنا حالاً بعد حال. إذا ترك الظبي الجميم، إكراماً للحميم، فقد بلغ النهاية في البر؛ وربك الضامن لجزاء الأختيار. زاد ما بالأميم، أنه في ذلك سميم، وكم في الزمن من مأسوٍ وجريح؛ فخف ربك ولا تحد عن المنهاج. غاية.

تفسير: ليلة السواء: ليلة ثلاث عشرة. والنعف: ما يرتفع عن المسيل. والشعف: القطر؛ ومن أمثالهم ما تنفع الشعفة في الوادي الرغب ذكره أبو مسحل وذكر أن الشعفة المطرة؛ وأنشد غيره في أن الشعف القط: فلا غرو إلا نزوهم من نبالنا ... كما أصعفرت معزى الحجاز من الشعف

أصعفرت: التوت. الشعف: أعالي كل شئ من الجبال ورعوس الناس وغيرها. والرعاف: أول مطرٍ يحى في السنة، مأخوذ من رعف الخيل إذا تقدمها. والقعاف: السيل الجارف. والعرف: الريح الطيبة. والقرف: وعاء من آدم يتخذ فيه الخلع وهو لحم يطبخ في كرشٍ ويتزود في الأسفار. والفهر: الحجر. واللطيم: الذي يلطم وجهه. والأميم: مثل المأموم. والسميم: المسموم.

رجع: إن الرفيع ليس بشفيح، وتلك صفة خالق الأولين، لا مثل له ولا نديد. إن كان الربيع، ليس بمربيع، فاهبط الأجزاء، في حمار الأوزاع، فإن الله أمر بالربيع الأرضين. ما يصنع رضيع ببضيع! فأصرف عنى رب رغبة الرامين. إذا كفتك الرعة، عن صيد المرعة، فأحربك أن تحسب من السالمين. إن الإمعة، لا يحضر معه الشمعة، إنما رأى شيئاً فأتبعه، عن القمع يدمى القمعة، فاسع إن كنت أحاسعة، قد يشكو الأفرع الفرعة؛ وقف في غير ربيع، بعد ثمانٍ أو سبع، في شماله قوس نبع، فأفرع الوحوش بالطبع؛ ورمى ضبعاً في الضبع؛ فركبت لذلك الردع، أنفع ما فعل أم ليس بنفع! ألا تفرق بين الحسنات والسماج غاية.

تفسير: الرفيع: الخالق جل وعلا. وشفيح: بمعنى مشفوع وهو الذي له ثاب. ونديد: مثل ندي، وكذلك نديدة؛ قال لبيد:

لئلا يكون السنلرى نديدتى ... وأشتم أعماماً عموماً عما عمأ

العموم: جمع عم وهو الجماعة من الناس. والعمام: الجماعات أيضاً إلا أنها لا واحد لها من لفظها وأراد لبيد بهذا اللفظ المبالغة؛ أي كل واحدٍ منهم يقوم مقام جماعة، كما قالوا سد جحفل، وإنما الجحفل الجيش العظيم.

والربيع: ما يرتفع من الأرض. والمريع: المخصب. والأجزاء: جمع جزع وهو منعطف الوادي والأوزاع: جماعات الناس لا واحد لها من لفظها وهي الفرق؛ ومنه قول المسيب بن علس:

أحللت بيتك بالجميع وبعضهم ... متوحد ليحل بالأوزاع

ومنهم قولهم: وزعت الشيء فرقتة وقسمته. والمعنى كقولهم "إذا نبا بك منزل فتحول". وحمار الناس غمارهم وهو جماعتهم، والحاء أفصح، والبضيع: اللحم. والرعة: التوزع. والمرعة: طائر وجمعها مرع؛ ويقال إنه السلوى ولا واحد للسلوى من لفظه. والإمعة: الذي يقول لكل أحدٍ أنا معك. والشمعة ها هنا: مثل للرأي الجيد؛ أي ليس معه شيء يستضى به. والقمع: جمع قمعة وهي ضرب من الذباب. والقمعة: أصل السنام. والأفرع: الكثير الشعر. والفرعة: القملة. والضبع: العضد. ويقال ركب رده إذا جرح فسقط على الدم، وهو أصح ما قيل فيه. وقيل الردع: مقدم الفم، وقيل لحم الصدر.

رجع: يا مسيم الضان أراغٍ أثر عنك أم تاغٍ! أيها المتدير ميز بين منزليك. ما صار، ببعيد من إصار، وإن الزعيم بالشقاء والنعيم، حكم ألا يخلد سواه حكيم. ومن بخل بطعام، فقد بخل بقليل الإنعام، ومن علم القوت، فهو الممقوت، وإذا غنيت، حسدت وغنيت. وإذا انضاف الخذل، إلى المذل، فأعان الله على الليل الطويل. بأنهم إن ما تلتهم لقليل. بينا ملك ينير، عرض له التغيير، فحمد حمدة هب أجاج.

تفسير: الراغي: البعير. والتاغي: الكبش. ويقال للناقة راغية، وللشاة تاغية. والصارى: الذي يجمع ويقيم في الحضر. والإصار: التود؛ والمعنى أن الحضرى لا يأمن أن يضطر إلى البدو. والزعيم: الكفيل. والخذل: خشونة في العين وانسلاق. والمذل: كثرة الحركة والقلق. وتلتهم: تبتلع.

رجع: دار نفسك وإن بلغت سن الهرم كما يدارى الوليد. من عمد للمصلحة في الدنيا والدين - وإن ظن الجاهل أنه ليس بحزيم فذلك هو الموفق اللبيب. فرحم الله امرأ وعظه سواه. ألا يعظك الشقى أيها السعيد!

ضرب لك أمد طال عليك؛ وإنما صغرت واستعظمت الصغير وقريب عند الله ذلك البعيد. وقعت في الحباله فليس إلا التسليم! وكيف حال قنيص أخذ معه أمثال كثيرة، فظفر إلى الأمثال تعبت وقد علم أنه سيعيد المدية له معيداً! جاك الإبعاد والعدة، فإن كنت مصداً بالأمرين فعليك بعدة التصديق، وإن كنت مكذباً فقد أضلك التكذيب.

أصدقت أحدهما وكذت الآخر فأنت لعمرك غير مصيب إن كان الوعد صادقاً فلا كذب في الوعيد. أحسن ميتة الرجل أن تظهر به العلة ويستحضر له الطبيب فيمارس له الأدوية وعند الله دواء السقيم، ثم يقع منه اليأس فيحضره نفر منهم العدو والصديق، ثم يلفظ نفسه فيكون كالجدع القطيل، فيتخذ له الماء الطاهر حميماً شق على الحميم، ويقرب كفتة وهو الخلق أو الحديد ثم ينهض به الناهضون فيصير طعمة للصعيد. سهر المعمود، حتى وضع المعمود، ثم هجع، فإذا طائر قد سجع، فانتبه مدعوراً، كأنه لقي محذوراً، قد مثل من التسهيد. إن القمر، مد المطمر من السماء فوصل أهل السمر. ومن يعص الله فليس يرشيد. لا إخالك بأخي ليل كحل أسود عينيه بأسوده كأنه الإثم على مروده، يعتسفه بوخله بين سهبه النازح وفدده. والدنيا غير وافية، ليست الحياة فيها بصافية؛ إن الكدر لكأس العيش مزاج. غاية.

تفسير: الحزيم: مثل الحازم. والقطوع: المعمود: الذي يحتاج من السقم إلى أن يعتمد أي يسند. والمطمر: الخيط الذي يقدر عليه البناء وهو الإمام، واسمه بالفارسية التمر. والسهب: الواسع من الأرض مع سهولة. والفدود: الغليظ من الأرض.

رجع: الطريق لاحب، فأين الصاحب! ومن صحبه الله فهو المحفوظ. إن العقد في الذئب وفي النقد، وكل يقدر الله كان. وليس بمنقاد، من وجد أباه على اعتقاد، وربك ملهم المعتقدين. ما يصنع ساد، بالوساد، والله أذن للخافضين. لا تستغنى مقحاد، عن صوت حاد، والسعيد من كانت له النفس ناهية عن معاصي الله. ومن ألد ندم بعد الملحد، وجل العالم بما يكون. إن السواد كان سبب العواد، ولا يخفى عن ربك ما قال المتساودون. رضيت الخريد، بانتظام الفريد، لما عاينت ريدها، تحمل جريدها، والمعاش قسم كخالق بين المخلوقين. جاء التصريد، وماء في الوريد، ويأذن الله ورد الواردون. ما ابعدين من هزج الغناء، فأما العوضة لدى فمهزاج. غاية.

تفسير: الطريق اللاحب: الواضح. العقد: التواء في طرف الذئب كالعقد. وساد: من السدو وهو ضرب من السير، ويقال هو أن يكون السائر كأنه يحمل رأسه. والمقحاد: لعظيمة السنم، مأخوذ من القحد وهو أصل السنم. والسواد: السرار. والعواد: مصدر عاودت الشيء عواداً؛ والمعنى أن الإنسان إذا رفق به عاد إلى ما ينفر منه. والخريد والخريدة: الحية. والرائد: المثل؛ والمعنى أن إنتظامها الفريد لسيدتها أهون من الأخطاب. والتصريد: قطع الشرب. والوريد معروف؛ والمعنى أن الإنسان يظن أنه قد وصل إلى الأمر ثم يحال بينه وبينه.

رجع: كم من صبي، أغذى بعذاء لهبي، ما رضع ثدي أم، ولا خشى من ذوات السم، ليس بوليد ولا طفل، ولا هو في المطعم بأخي كفل؛ يختضب فيترك الجارية سلتاء، ويبرد صيفه والشتاء، ربه النار المستمرة، فليس عليه شعرة، وفي قدرة ربك أن ينبت له سود الشعرات. يهابه الفتى والكهل، وهو لأن يهاب أهل يستنصر

به أرباب العقول، وليس بصاحب معقول، طالما شقيت به سوق الأعراج. غاية.
تفسير: صبي السيف: غيره، ويقال حده. والكفل: التصيب.

رجع: إن من يفتقر إلى لفقير، فأغن اللهم كل مسكين. وبئس البيت المسكون، بيت تحت الغبراء يكون، لا
أس له ولا عمود إنما هو من هباء. ليس بالطرف ولا الخباء؛ والأعمال الصالحة خير ما راح إليه من السوام؛
فكن أيها الرجل من الصالحين. وإذا رأيت الملاء يرمون أمراً فقل لعب الولدان خراج. غاية.

تفسير: خراج: لعبة يلعب بها الصبيان.

رجع: أنا كسير الجناح فمتى فمضت أمهضت، ولو صلحت للبدلة لكنت السعيد. ولكن حال الجري، دون
البرير؛ إنما أنا حي كالميت أو ميت كالحى، وما اعتزلت، إلا بعد ما جددت وهزلت، فوجدتني لا أنفذ في
جد ولا هزل، ولا أخصب في التسريح ولا الأزل، فعلى بالصبر لا بد للمبهمة من أنفراج. غاية.
تفسير: الجري: الحبل. والبرير: ثمر الأراك. والأزل: الحبس.

رجع: من رفت شفتاه التسيح رف قلبه لذكر الله، ومن خم صدره من الغش لم يكن من خمان الناس، فدع
الخنى ترك الحوت سماوة كلب، ودع الشر دع الباخل من زاحه على قوته في العام الجديب، وأدع إلى
المتقين دعوى ابن الرشدة إلى أبيه، وادع الله بمجك دعوة مخلص ملهوف، وانتظر القضاء فإن المطر يقضي
الوطر، والقمار يكشف الخمار، والخمور تخرج العمور، ولا يأمن صاحب العلبط وساربه أن يجبط، فيضحى
سائق عنز جرباء صردة، من جرياء لا تحد في الجربة نابتة، ولا تدر جربة لها بمقدار لبن الطيبة. فرب
معسكر، في الأيام ليس بمفكر؛ بيننا هو قليل التفكير، جاءه الزمن بالنكير، فذهبت بماله غارة في الصباح، أو
بعض السنوات الجلح، فأصبح يدعو الجربة، لا يملك وبرة، يعتمد على عنزة نعية، لا عنزة الربعية؛ ولقد
يوجد أخوا وواحد جعلها الربيع كالأبراج. غاية.

تفسير: رفت شفتاه: من قولهم رف العود اذا مصه. ومن خم أي كس. وخمان الناس: رذالتهم، وكذلك
خمان المتاع؛ ومنه قول الشاعر:

عدت تحت أقطاع من الليل طلقى ... نجمان يتي فهي لا شك ناشز

والأقطاع: جمع قطع وهي الساعة من الليل وطلا الرجل: إمرأته. والعمور هنا هنا: القرطة. والعلبط: القطيع
من الغنم والخائر من اللبن. وصرودة: تجرد البرد؛ ويقال في المثل "أصرد من غز جربة". والجرياء: الشمال.
والجربة: القراح من الأرض. وجربة معرفة لا تدخلها الألف واللام: السماء. والمعكر الذي له العكرة من
الإبل وهي من الستين إلى المائة، وقد اختلف في مقدارها فقليل هي نحو المائتين وقيل غير ذلك، إلا أنه لا
يقال عكرة إلا لإبل كثيرة. والجلح: جمع جلهاء وهي التي لا نبات فيها.

والجربة: جمع جابر وهو الذي يجبر الفقير بالعتاء. والعنزة نحو الحربة تكون بزج وبغير زج. وعنزة: القبيلة
التي منها القارظ العنزى وهو عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار.

رجع: على أي شئ هجم بك مغداك؟ على مال نينم! خابت يداك لقد كمه في ذلك أسودك، ألا يقعك
حظك وبداك، قبلك غيك فما وداك، ما أقل جداءك وجداك، أردى جارك أحب إليك أم رداك؟ إن الأيام

تنقض سداك، يا جدي لا أحفل نداك، أعداء الميت حول عداك. أين أهل الودك والروذك، تسلك بهم النوائب أي سداك، أما شخص الحياة فأهدك، وبقي ذكر رفاك. يا نفس العيار، قيل العيار، والمشاورة، قبل المشاورة، أسيت على إنفلات الأعيار، فما فعل أهل الديار! القليل يكفيك، لا الدم بك سفيك، ولا طالب الحلق أفيك، وربك عن وجه الأرض ينفيك، فالرغام بمعطسك وفيك. لا تطلقن لسانك ويدك، يطير فراشك إن أرسلت صردك.

تقبيل المومسي يورث البشع، وأكل السحت يكسب الدرد، واليد المفسدة عن قليل شلاء؛ فابل نفسك قبل أن ينزل بك البلاء؛ ما أكثر الهالك بأسف دراج. غاية.

تفسير: البدا: النصيب، ويقال هي أبداء الجزور للأنصاء التي تقسم عليها واحدها بدء مثل خبء وبدأ مثل قفأ. والجداء بالمد: الغناء.

والجدي بالقصر: العطاء. وأسوداك: اسود العين والقلب. والسدى: مستعار من سدى الثوب، والعدا: الحجارة التي تجعل حول القبر. والروذك: الشباب الناعم. وأهدك: أهده. والعيار: من عيار الميزان. أي وأزنى أعمالك. والعيار: النغير. والأعيار: جمع عير؛ والمعنى لا تأس على ما فاتك. والأفيك: المأفرك وهو المصروف. والصدرد ها هنا: أحد الصردين وهما عرقان يكتنفان اللسان. ويطير فراشك: يحتمل وجهين، أحدهما أن يكون من الفراش الذي يقع في النار أي أنك تطيش وتجهل إن أرسلت لسانك. والآخر أن يكون الفراش العظام الرفاق التي بين عظام الرأس الكبرى؛ ومنه قول النابغة:

ويتبعها منهم فراش الحواجب

والمعنى أن الرجل إذا أرسل لسانه جاز أن يضرب رأسه بالسيف؛ ومن ذلك قول العرب "مقتل الرجل بين فكيه" والمومس: العاجرة. والبشع: من قولهم شفة بشعة وهو أن يظهر ذمها ويرم لحمها ودراج: ابن زرعة الكلابي، كان حبسه الحجاج فمات في الحبس أو قتل، وهو القتال: إذا أم سرياح غدت في طعائن... جوالس نجداً فاضت العين تدمع فأبلغ بني عمرٍ وإذا ما لقيتهم... بأية كراتي إذا الخيل تقدع فما القيده أبكاني ولا السجن شفني... ولا أني من رهبة الموت أجزع ولكن أقواماً ورائي أخافهم... إذا مت أن يعطوا الذي كنت أمتع

رجع: من كذب ففي جبل الباطل جذب، وما أحسن ثياب الصادقين، وربك يجزي الصادق والكذوب. إن ذا القسيب، ليس بلسيب، والتجارب تلقح العقول، والله مجرب المجربين. ما صرير الجنادب بدعاء الآدب، والله أعلم بتسبيح الحشرات. ومن أسنت فقد أعنت وأعنت؛ فعوذ بالله من غلبة السنين. أركبان البروج أروح أم ركبان السروج، ولكل وقت يعلمه الله هو فيه مستريح. إن المنعج طمع في ركوب السفنج؛ فإذا هو راجل بالسبروت، أما السيل فحمر؛ وأما الشر فشمير لا تحلى يلي تمر، إن طرفك لطمير؛ يحضر وأنت غر؛ لا تستمسك أو أن تحر، فالفرع إلى الله قبل أوبة الآئين. وليس بمنقوس، من سكن في القوس، ولن يسلم أحد من العائين. والطف، تمام التلف، وكل عند الدهر جبار؛ شهدت المعاينة والأخبار يا فاسق إنك

لسدم، وأمامك ورد ردم، ليس عليه سواك مقدم، أنت على الثراء معدم، والسقم، وبعض النقم، وبالله شفى السقيم. إن الفدن، لا يشعر بكسوة الردن، اكس الأبحر ولا تكس الحجر، والله كاسى العارين ومعرى المكتسين. الغنى محتلط، وهو الغد مبلط، لا يغرناك نعم كالحراج. غاية.

تفسير: القسيب: صوت الماء. واللسيب هاهنا: بمعنى ملسوب وهو الملعوق؛ والمعنى أن الماء لا يلعق. ويقال في المثل: "أحمق من لاعق الماء". والآدب: الذي يدعو إلى الطعام. وأسنت: من الجذب. وأعت: لأنه يضيق على ما شئته ومن يعوله. وركبان البروج هاهنا: الذين يجرسون حصونهم. والمعنع: الأحمق الذي يعترض في كل شئ. والسفنج: من صفات الظليم؛ ويقال معناه الواسع الخطو؛ المعنى أن الأحمق يطمع فيما لا يطمع في مثله. والسيروت: الأرض التي لا شئ فيها. والسيل الحمر: الشديد؛ والمعنى أنه يقشر وجه الأرض. من حمرة إذا قشره. والشمر: الشديد، يوصف به الشر خاصة. والطمر: السريع الوثب والمنقوس: من نفسته إذا عبته. والقوس: موضع الراهب. واللطف: من قولهم ذهب دمه طلفاً لم يدرك بثأره. والسدم: اللهج بالشئ. ومردم: دائم. والفدن: القصر، ويقال القنطرة. والردن: الخز. والأبحر: الذي سرتة ناتئة، وكل عقدة في الجوف بجرة. ومحتلط: مجتهد؛ والأحتلاط: الأجتهد. والمبلط: الذي قد لصق بالأرض من الفقر؛ وهو مأخوذ من البلاط، كما أن المدقع مأخوذ من اللصوق بالدفعاء وهي التراب. والنعم: الإبل خاصة؛ والأنعام: الإبل والغنم وغيرها. والحراج: جمع حرجة وهي شجر ملتف.

رجع: لا بقوى لغير التقوى، فأحسن اليقين، وكن من المتقين. ولا تعرج، على خوطٍ مريحٍ، فأعمد لنفائس الأمور. وأنا من نبذ الجديد، بالكديد، وتعلق يطلب الخلق، والله الرث والجديد. والسالك، في طريق الهلوك هالك، لا تنبع الضالين. وقد يشيك، من ليس بأبيك، والله كافي الكافين. يقطعك أبوك، والبعيد يجوك، وربك أجل الحايين. وإذا في صباحك، فلا جنوبك تحمد ولا صباحك، وإذا أكتهلت، عللت وأهملت، فالصدر الصدر، إن عدوك لقريب. وإذا أسن الرجل فقد دنا الرحيل. إن الحى خاوف وليس الأيطيط بالغطيط. ويسمع انقيق، في الماء الرقيق، واللجة، لها رجة، وإلى الخالق نتوجه. ضعفت الناب، عن الجناح، وبس الرب رب لا يعذر إن غفل قات، في بعض الأوقات. وشر المقالة مقالة السداج. غاية.

تفسير: الخوط: الغصن. والمريح: الشديد الاضطراب. والكديد: ما غلظ من الأرض. ويشيك: يكفيك. والأيطيط: كل صوتٍ دقيقٍ مثل صوت النسع الجديد ونحوه. والغطيط: صوت المختق؛ ويقال غط الفحل غطيطاً إذا لم يفصح بالهدير، والغطيط من هدير البكارة.

والنقيق: صوت الضفدع؛ والمعنى أن الحال الحسنة لا تخفى وإن كان غيرها أحسن منها. والجناح: أن تكون جنينة. والقانى: الخادم؛ من قنوت إذا خدمت. والسداج: الكذاب.

رجع: أنا لا أصبر، فهلا أصبر! لست أخا صبر، ولا حليف صبر، أمشى فأكماً، ولا أريم بل أرمأ، وبعين الله الطاعن والمقيم الحد كليل، والأيد قليل، وبالله إعتصم الضعفاء. كم قرى، دون السرى، عن الفقير مجفوف، والله عفو. الرأس أميم، والعظم رميم، وربك باعث الرمام. جءك بالداء الكنين النواء في السوم، لا تشعر بنواء القوم، لعبت القلت، إذا اعترض دونها السيف الصلت، ليس الأقلح نائياً عن الأقله، فأما الجلح فاخو

الأجله؛ فأثر لديك أفلح وقله، أم الأجلح مع جلله، تعرف السائمة بالحداج. غاية.

تفسير: أضبر: من الضبر وهو الوثب؛ يقال ضبر الفرس إذا وقعت يداه مجتمعتين. وأكماً أي تشتد أذاتي بالحقا. وأرماً: أقيم: والقرى: مسيل الوادي. والسرى: النهر. والنواء الأولى: جمع ناو وهو السمين. ونواء القوم: مصدر تاوأت؛ والمعنى ان السمان يساوم عليها لتذبح وهي لا تشعر باعتقاد القوم فيها ومعاداتهم إياها. والقلت: نقرة يجتمع فيها ماء السماء وهي مؤنثة؛ قال الشاعر:

لحى الله أعلى تلعفة حفشت به ... وقلنا أقرت ماء قيس بن عاصم

والقلت في لعة أهل الحجاز: البئر. والأقلح: الوسخ الأسنان. والأقلة: الوسخ الجلد. والجله في الرأس أشد من الجلح. والحداج: ضرب من المواسم.

رجع: ما السحر، بموضع للنحر، والله يعذر المضطرين. ومن غرى بالعيس، فجده تعيس؛ ومن عاش، فلا يأمن الأرتعاش؛ وتترك الشهوات، للإحوة والأخوات؛ والسنيح، لا يخبرك بفوز المنيح، وعند الله غوامض الخبار. تسير في الوعوث، والرزق إليك مبعوث، إن الله تكفل برزق المتوكلين. واديك جليخ، والفحل مليخ، ولكل من الحوادث نصيب. خاب السير النصيص، إلى الدسكرة والأصيص، إن الأمر جد؛ فكن أيها الغافل من المجدين. وقد يصيف، السهم الرصيف؛ ويظفر بالونية، ممارس العنية؛ والوقت متناه، فهل من ناه، ولربك حكم يمنع من الجرى الهراج. غاية.

تفسير: السنيح يختلف فيه، قهوم يجعلونه للسعد ومنهم النابغة ويجعلون البارح للنحس، وقوم بضدهم. جليخ: بمعنى مجلوخ من قهولهم: جليخ السيل الوادي إذا جعل فيه جرفة. والمليخ: الذي قد عجز عن الضراب، ويقال هو الذي لم يلقح. والدسكرة: موضع الشرب. والأصيص: دن مقطوع. ويصيف: يميل. والرصيف وهو الذي عليه الرصاف وهو عقبة تشد على مدخل السنخ وهو ما يدخل في السهم من النصل، ويقال هو العقبة التي تشد على القوق. والعنية: دواء لجرب الإبل يتخذ من بولها وأخلاق غيره؛ ويقال في المثل "عنية فلان تشفى من الجرب" إذا وصف بجودة الرأي. ويقال فرس هراج إذا كان شديد الجرى.

رجع: الأعباء يفوقهم الحباء، فما بال السوق المتباعدين! إن الرجل إرتباً، فعلم النبأ، ولم يوقظ الراقدين، فضل الصاحب وضل الرفيق. وليس الأباء، أهلاً للإباء، فألق فيه السقط متى شئت يسمعك ضباضب في النار. وإن كان القريب، غير مريب، فالسعيد، من غنى عن البعيد. والمرء يضرب ويجوب، ليضرب في منجوب، تأخذه خرقاء ذات موق، تجعله لغرنوق، لا تنبعث به النوق، كأنه ييض الأنوق، تألف صوته العنوق، ولغير ذلك جمع الجامعون. يانفس أصبت، أننى إياك قصبت؛ وغير المصيب، لا بد قصيب. ما خطيت، لو أنى في دمك وطيت. ومن في اللجة، يغط السائر على الخجة، والمسافر يغط المقيم، والغنيمة مع الظاعنين. كم رقدٍ ونقدٍ، بين صارة ورقدٍ، في حلٍ أو عقدٍ، صار كله للفقير. صاحبك منتبذ، وأنت إلى الباطل ربد؛ وأغنت الجنابذ، عن المنابذ؛ ورضى الصغير، بالوغير؛ فبعدت رائحة قنار، تظهر تارة بعد تار، ثم لا ينال خيرها الفقير إن الجزز، لا يؤخذ عن الجزز، فاتخذ لك حريزاً، قبل أن يسوق الوقت أربزاً؛ وهيئات! الفعل خطأ، والقول خطل، خاب السعى وضل العمل. ما أنا والبلد المضاف إلى النعمان بعد صحبة قريظ والهراج. غاية.

تفسير: الأحياء جلساء الملك واحدهم حباً. والضبابض: صوت الشئ الذي يحترق في النار مثل القصب وغيره. ليصرب: ليجمع. والمنجوب: إناء واسع، وقد يكون سقاءً دبع بالنجب، وهو لحاء الشجر. والموق ها هنا: الحمق. والغرنوق: الشاب. والعنوق: جمع عناق.

وقصبت الرجل إذا عبتة. وما خطيت: من الخطاء وأصله الهمز. والرقد: مصدر رقد الجدى والثعلب ونحوهما إذا وثب. والنقد: من نقد الدراهم، ويحتمل أن يكون من نقدته الحية إذا لدغته. وصارة ورقد: موضعان. والربد: السريع. والجنابذ: جمع جنبذة وهو المكان المرتفع. والمنابذ: جمع مبنذة وهي الوسادة. والوغير: لبن تحمى له حجارة رقاق وهي الرضف ثم تلقى فيه حتى يسخن. والجزز: ما جز من الصوف. والأريز: البرد. والخطل ها هنا: السقط في الكلام، والخطل أيضاً كثرة الكلام، ويقال رمح خطل إذا كان مضطرباً.

رجع: لا عتبية بقى ولا قتيبة. كم فتى من هذيل، يضرب بالذيل كان العذيق والجذيل، غودر برملى، أو رميل، ما خلفه النصر بن شميل، خير من خلف أبي مليل، والفرخ أبي العديل، عيلاً عيلاً، قد ورث كعب جعيلاً، وترك عتر قبلاً، وسار في توبة رثاء ليلي، ثم أضحوا بالترب هياً، لم يصيدوا جعيلاً. طويت المنازل عن العراق كأنني في الطاعة وأظن ذلك بعض المعصية، وأحسبني لو وفقت لا تقلبت عائداً على أدراج. غاية.

تفسير: عتبية: ابن الحارث بن شهاب. وقتيبة: ابن مسلم أحد أمراء المسلمين بالعراق. والنظر بن شميل: كان من أهل العلم وله كتاب في غريب الحديث وكتب كثيرة. وأبو مليل: حماد بن الربيع أحد فرسان بني يربوع بن حنظلة. والفرخ أبو العديل: الشاعر وهو صاحب الدالية المنصفة.

ألا يا أسلمى ذات الدماليج والعقد
وعيلاً عيلاً أي فقراً فقراً أي كل الناس يفتقرون إلى الله. وكعب بن جعيل: أحد شعراء بني تغلب؛ وله يقول الأخطل:

سميت كعباً بشر العظام ... وكان أبوك يسمى الجعل
وأنت مكانك من وائل ... مكان القراد من أست الجمل
وقيل بن عتر: أحد وفد عادٍ والجميل: ضرب من الطير؛ أي إنهم لم يصنعوا شيئاً. على أدراج: المعنى بياء الإضافة أدراجي، وحذفت الباء للقافية.
ويقال: رجع على أدراجه إذا رجع على الطريق الذي جاء منه.

رجع: يا سمهر ويا ردين، أين غبت وبدين! على للمنايا دين والمرء يأكل بيدين، ولا خلود للفرقدين، ليتنى خفيت عن كل عين، وكنت كمكبر اللجين، لا أرضى أن أوجد كهمة وصل في الإدراج. غاية.
تفسير: ردينة: امرأة كان لها غلمان يتقفون الرماح فنسبت الرماح إليها. وسمهر: زوجها فيما قيل. وغيث وبدين: رجلان من طيئ درجا. كمسكبر اللجين: أي مفقود. وهمزة الوصل إذا لم تدرج فهي ثابتة.
رجع: يا ابن آدم إنك لغدر، وبذلك مضى القدر، إن التيمة، حبست لليتيم واليتيمة، فلما قضى منها

الأرب، وحجت مجرى الظئر دعى لها قدار فشصب، ثم قصب، وليمت القادرة على ترك الإنضاج. غاية.
تفسير: التيمة: شاة ترتبط تعلف وتحتلب. ومنه الحديث " على التيمة شاة والتيمة لصاحبها " أي لا تؤخذ
الصدقة منها، ويقال: أنام الرجل إذا ذبح التيمة؛ قال الخطيب:

وما تنام جارة آل لأى ... ولكن يضمنون لها قراها

والتيعة: الأربعون من الغنم. والقدار: الجزار. وشصب: سلخ. والقادرة: التي تطبخ في القدر.

رجع: إن حوض المنية رحيب طام، يرده كل الحيوان فلا يغيضونه كهدة الوليد، وعليه إصطلاح الأجل
واقطاة، والذئب المقتر وغزال فرتاج. غاية.

تفسير: هدبة الوليد: شعرة من جفنه. وفرتاج: موضع تنسب إليه الطباء.

رجع: ايها المسيم، إن حظك لقسيم، إما الشخت هو وإما الجسيم، هل زاد رسمك الرسيم. عنك من

اللوام، تغتبط بلقاح السوام، إنك لا تعلم لمن النتائج. غاية.

تفسير: رسمك أي من الرزق. وعنك: في معنى علك.

رجع: رحلى فوق الراحلة، والبلاد قاحلة، إن البادن لناحلة، ما كحلت الكاحلة مروداً أنفع من الرقاد في
عين المجتمع أو الهداج. غاية.

تفسير: القاحلة: اليابسة. والمجتمع: الشاب الذي قد كمل شبابه والهداج: الذي قد تقارب خطوه من الكبير،
والأسم الهدجان والهداج.

رجع: من احكم سوطك جزلاً عزك غيرك فهل تعزى، لا أجد لنفسى مزاً، أصبحت سوقة مغتراً، أطلب
من المنايا حرزاً، هل أجد عنها معتزاً، لا تكن بخيلاً كراً، إن لك خصماً ملزاً، هل سمعت للزمن رزاً! لست
لقبيح قرأ، ما غادرك مستغزاً، إتخذت الحامل منزاً، وأعدت للوليد يزاً، إن وجدت في الغصن مهزاً،
وللشفرة بيدك محزاً، فأغتنمى شرفاً وعزاً، ما يومنك من الخداج. غاية.

تفسير: الجلز: عقد السوط. والمز: الفضل. والمغتر: المختص. ومعتز: من العز. والكز: المتقبض. وملز: مفعل
من اللز. والرز: الصوت. والقز: الرجل الذي يتقزز الأشياء. والمنز: المهده السريع الحركة.

رجع: لا تكن الظالم ولا معينه، يزو عنك الشر قطينه، ولا يجرمك الخالق دينه؛ يقطع القرين قرينه ويركب
المرء سفينه، ويهجر الأسد عرينه، يصلح بذلك شؤونه، حتى إذا بلغ حينه، وسمع خليله أنينه، وألبس العرق
جبينه، ندم على ما بسط إليه يمينه. طبع النائم على الحلم، والإنسان على الظلم: يظلم الملك خبيره تجبراً،
والغنى فقيره بغياً وتشراً، والنظير نظيره خديعةً ومكراً، والعبد أميره خيانةً وغدراً. فتجهز للظعن أيها
المقيم، إن أمامك بواكر الأحداج. غاية.

تفسير: الخبير: الأكار. والأحداج: جمع حدج وهو مركب من مراكب النساء لا رأس له.

رجع: من خان الرفيق، في الأفيق، خان الوالد، في الطريف والتالد. والخائن عند الله مقيت. كم داع، وهو
أحو رداع، أغفل دعاء الله صحيحاً، وبذل بعد ما كان شحيحاً؛ فلما يتس من نفع الآسين، فرع إلى مذكر
الناسين، فوجده الحليم الرؤوف. ما أحسن سقيم، هو على المعصية مقيم؛ إن عذر المعافى أقوم وكل ليس له

إعتذار. سوف يرفع على العلم، ما كتب بالقلم؛ فأجتهد أن تكون حسن المرفوع. ايها المسرف، أنت على العذاب مشرف، سوف تعترف، بما تعلم وتعترف، وتقر بما تقترف، في العنق غرفة واليد تغترف، صرف الأمور إنك منصرف، تحرف القول لتحترف، وليهرف نابتك تمرف، هل الميت متشرف، ينظر إلى الروضة ترف، هيهأت! لا يشعر بما أصف. أنت تعذم لتعذم، وشفرتك تمذم، لتكون النحر تقدم، والجفان تزدم، فإن السبب منجذم. عجبت حتى ما تعجب، وناديت فلم تجب، فرع ساكن العريس، من القريس، كيف لا تذوب الضخرة من الحر والماء يجمد من القريس، وذلك بقدر عالم المغيبات. أيها الجائب، على نجائب، تتخلل بلاداً، يطلب طريفاً ويدع تلامداً، إن رأيك لأفين، إنما الحى في دفع مضرة وبلاء. أليس لأصد عنى ضر العارين، وأطعم لأرد حال الساعين، وأشرب خشيةً من الظم واللوب. فادع الله بالليل والنهار. إن البحر يطم وموجه يلتطم، أنه الفحل القطم، يكب الفلك ويحطم، والله يزمه ويخطم، جاء المقتم بالرقم، وربك يولد ويقم، ويعز من يشاء ويقم؛ فاذكره على السفن وفي سروج الخيل وآكوار الإبل، وعلى بنات صعدة وبنات شحاج. غاية.

تفسير: الأفيق: الأدم ما دام في الدباغ. والرداع: داء يصيب الرجل في مفاصله. والغرفة: أن يلقي في عنق الدابة حبلاً ويعقده. وليهرف: من هرف النبت إذا طال. وتمرف: يكثر كلامك. وترف: من ورفت الروضة إذا أهترت من نضارتها، وترف: مثله أيضاً. وتعذم: تعض. وتأخذ الشئ بكثرة من مأكول وغيره. وتمذم: تقطع. والنحر: جمع نحيرة. وتقذم أي يخرج دمها بكثرة. وترذم: تسيل. والقريس: البرد. والأفين: الضعيف الرأي كأنه لا لب له؛ مأخوذ من أفت الناقة إذا إستقصى حلبها. واللوب: طوفان حول الماء. ويقم: يذلك. وبنات صعدة: الحمير. وبنات شحاج: البغال.

رجع: الملك لله راعى الغافلين الجبار القديم، سند أهل الخيف شرواك نفقد وتقواك نستجير. أعطنا الأمان المستين أمان الكريم. أفضلت فزدنا؛ لا يخفى عنك خفى لدى الغارين. ينبغى لمن يرث، أن يحترث، وإلا في التراث، وخزائن الله لا تنفذ وفيها الأرزاق. قد أخذت في كل الأنحاء، فرأيت مرض الأصحاء، أرواح من سؤال الأشحاء. أيها المستجير من لك بالنصحاء! لعل الخرس أفضل من الفصحاء؛ جرست النحل من السحاء، فأنت بملء الأنحاء، إن رب المرجل ليفتقر إلى الأفحاء، من لك في العشى بالضححاء! من أوقعك في البرحاء! أذجت السماء فهل من إصحاء، لا خير في اللجاج واللحاء، الأمر وجى فعليك بالوحاء، ليس منابت النبع في البطحاء؛ واقطاع الجور، يدل على إنتقاض المرر، ومن فكر في النجاة من عدوه، في أوقات ضعفه وهدوه، أمن من فتكته، عند شدته وحركته؛ كذات القلادة من الطير أرادت أن توكر بأرضٍ فيها بازٍ حرق، ما الطائر منه فرق، ثم ذكرت نبات ريشه فأنكرت واتخذت الهرب جنة فنجت هي وفرخاها، واقتنص أختها أو أخاها. وإن أهل البيت الصالحين يعلمون في جدارهم مكان أم العثمان فيعرضون عنها رجاة أن تصد عنهم شر العضلان. يخضع الظمى الأخصع، وينتصر الليث المهتصر، وللغبطة رجال؛ فأما أنا فلا غبطة ولا إبتهاج. غاية.

تفسير: الخيف: جمع خيفة. شرواك: مثلك. والغارون: الذين لا يهتمون بأمورهم. ويحترث: يكتسب.

والأنحاء: الوجوه والطرق. وجرست: أكلت؛ وتسمى النحل الجوارس. والسحاء: الصعتر البرى، ويقال إن عسله من أجود العسل؛ وقال قوم: السحاء نبت ليس بالصعتر، وقالوا اسم الصعتر الندغ؛ ومن ذلك أن هشام بن عبد الملك كتب إلى عامله بالطائف أن أبعث إلى من عسل الندغ والسحاء. والأنحاء: جمع نحى وهو ظرف للعسل وغيره والأفحاء: الأبرار؛ والمعنى أن صاحب الشئ الجليل يفتقر إلى الشئ الحقير. والضحاء: ارتفاع الضحى؛ ويقال الضحى ثم الضحاء؛ ولذلك سمي عذاء الإبل ضحاءها لأنه يكون في ذلك الوقت. والبرحاء: ما اشتد من لهم والحزن والحب؛ ومنه قولهم برح بي. واللحاء بالفتح يحكى عن قطرب في معنى اللجاج. واللحاء بالكسر: مصدر لا حيت لا اختلاف فيه. والوحايمد ويقصر: السرعة. والنيع: يبيت في رءوس الجبال، فإذا نبت في السفوح والحضيض فهو السوحط، فإذا نبت في السهول فهو الشريان؛ ومن كل أصنافه تتخذ القسي العربية. والبطحاء: بطن الوادي، وقال قوم لا يقال له بطحاء حتى يكون به رمل. والجررة: جمع جرة وهي ما يجتره البعير؛ ومنه قول الباهلي:

وتفزع النيب منه حين تبصره ... حتى تقطع في أعناقها الجرار

والمرر: جمع مرة وهي القوة؛ والمعنى أن العادة إذا تركت فإنما ذلك لأمر حدث يشغل عنها. وحرق أي حرق الجناح وهو الذي قد تساقط ريشه، وأم العمان: الحية. والعضلان: جمع عضل وهي الفأرة. والأخضع: الذي في عنقه إطمئنان وهو من صفات الأطباء. وأصل الاهتصار العطف للغصن وغيره؛ ومنه قيل: اهتصر الليث الفريسة يراد أنه ثناها.

رجع: من بات أرقاً، لينال سرقاً، أو شك أن يبيت فرقاً. إن تعش ترأباً مذقة يأكل الوتر، أما ريبك فلا ضعف ولا نتر، وسع على من أقر؛ ويأذنه ترف نعامة، كأنها في الآل العامة، ترعى العشقر، في ضياء المشرق، وحين المغرب بالشمس شرق، مسكنها القاع الفرق، من أجلها الكرى مطرق، قد تكثر الورق، ويعود الطالب وهو مورق. يا جدث بعد. وتى، هل تسمع ندائي وصوتي! يا أرض، لا قرص عندك ولا فرض؛ أودعت المال فرددته سالمًا. والخليل فأكلته راغماً، لبتك أكلت المال ورددت الخليل! إنما أنا كرجل بلى بالصدى، لا يجد ورداً ولا مورداً، فهو ظمآن أبدأ؛ إن ورد غروفاً، وجده مضفوفاً، وإن صادف نزوعاً أعوزته الآلة والمعين. فبيننا هو كذلك هجم على رجل ينزع بغرب، فشكا إليه فرط الكرب؛ فقال: ريبك إن شاء الله قريب، فأعنى على انتراع المروية. فلما كان الغرب بحيث يريان، غدرت اللوذم وخان العناج. غاية.

تفسير: أبو مذقة: من كنى الذئب. والنتر: الوهن في الأمر. والعامة: ضرب من السفن. والعشقر: نبت تحبه النعام. والفرق: الأملس ويقال الصلب. والكرى: الكروان وهو ذكر الحبارى. والكري عند النحوين في قولهم: "أطرق كرى" ترخيم كروان في قول من قال يا حار؛ لأنهم قلبوا الواو ألفاً لكونها طرفاً وانفتاح ما قبلها؛ وأهل اللغة يقولون الكرى طائر وينشدون قول الفرزدق:

على حين أن جربت وأبيض مسحلي ... وأطرق اطراق الكرى من أحاربه

ويجوز أن يكون هذا الطائر يقال له الكروان والكرى جميعاً وإذا صح قول النحوين في هذا فهو شاذ على مذاهبهم، لأن الترخيم إنما يلحق الأسماء الأعلام مثل خالد ومالك، والكروان أسم شائع في الجنس مثل

الرجل والفرس. والطالب المورق: يكون المنتعش ويكون المخفق؛ وهو ها هنا المخفق. والغروف: البئر التي يغترف منها باليد. والمصفوف: الذي قد كثر وارده. والنزوع: البئر التي يتنزح منها الماء أي يمتح. والوذم: عرى الدلو، وقد تسمى السيور التي تصل العرى بالعراقي وذما، وكلء مستطيل من سبر أو لحم يسمى وذمة؛ وإنما يقال للerry وذم لأنها تكون سيوراً مستطيلة قبل أن تجعل عرى؛ وفي حديث علي عليه السلام " لا نفضنكم نفض الجزار الوذم " يريد ما أستطال من اللحم وقد روى هذا الحديث رواية أخرى، رواء أصحاب الحديث لأنفضنكم نفض الجزار التراب الوذمة وقال أهل اللغة: هذا غلط من الناقل وإنما هو الوذام التربة. والعناج: يقال إنه الحبل الذي يشد على العراقي وهي خشب الدلو، ويقال إنه حبل يشد من تحت الدلو إلى العراقي ليقويها.

رجع: أعوذ بالله من بنت الفلحاء والقلحاء، والجون الذابح. في بياض، وليس للسان ذنب إنما الذنب لمحرك اللسان، كفارس طعن برمح فقتل غير مستحق للقتل، فالجاني الفارس، والرمح غنى عن الإعتذار. وإذا سعت القدم إلى قبيح فالجريمة لناقلها، مثل رجل ركب فرساً فأحاف سبيلاً فاستوجب العقوبة الرجل دون الجواد. وإذا خانت اليد فالباسط لها الخب الخرون، كالمعترف من إناء جاره إناء ما علم إناؤه بما كان. وإذا نظرت العين فتلك المصباح إستعان بما السارق على اجتلاء بزٍ وجهازٍ، وطالما كسرت اللهازم وسلمت الزجاج. غاية.

تفسير: بنت الفلحاء: الكلمة. والفلحاء الشفة السفلى إذا كانت مشقوفة. وكان عنترة العبسي يلقب الفلحاء لأن شفته السفلى كانت مشقوفة؛ والعرب تلقب الرجل بإسم العضو كثيراً. والقلحاء: السن التي قد ركبها القلح وهو الصفرة. والجون ها هنا: اللسان. ويقال للأحمر جون وهو من الأضداد، يسمى كل لون جوناً، يقال للشمس جونة وللخمر جونة. والبياض هاهنا: الريق. واللهاذم: الأسنه، وكل ماضٍ لهذم وأكثر ما يستعمل في الأسنه.

رجع: أستعين الله القدير، فإن المرء السيد ربما اذلته النكبات حتى يحسبه اللييب أحد ضعاف العامة، كالوزن الكامل إذا أضر أو وقص وخزل ظن أنه من الرجز، فثبني اللهم على الطريق السوى فإن الحلم خيف حتى يتوهم بعض الجهال كالوزن الوافر إذا عصب ظنه العاقل من الأهازج. غاية.

تفسير: أستعين الله وأستعين بالله جميعاً. والكامل: زن يجتمع فيه ثلاثون حركة ولا تجتمع في غيره من الأوزان، وعدده إذا سلم من الزحاف والعلل إثنان وأربعون حرفاً، وبيته اسالم: واذا صحوت فما اقصر عن ندى... وكما غلمت شمالي وتكرمي

ويجوز الإضمار في أجزاءه كلها وهو أن تسكن تاء متفاعلن فيحول إلى مستفعلن؛ وذلك مثل قول عنترة: إني إمرؤ من خير عيسٍ منصباً... شطرى وأحمى سائرى بالمنصل فهذا البيت في قصيدة من الكامل وهو يشبه أول الرجز إذا سلم من الزحاف مثل قوله: دار لسلمي إذ سلیمی جارة... قفر ترى آياتها مثل الزبر

والخزل يروى عن الزجاج بالخاء، وقال غيره هو الجزل بالجيم، وهو سقوط فاء مستفعلن في الكامل فيحول إلى مفتعلن؛ وقد وضع الخليل لذلك بيتاً مصنوعاً لأنه جاء بالجزل في سنة مواضع وهذا ما لا يعرف؛ والبيت

الذي وضعه:

منزلة صم صداها وعفت ... خالية إن سئلت لم تجب
فهذا مثل الرجز إذا لحقه الطى. وإنما يعرف الجزل في شعر العرب لجزء مفرد في البيت، كما قال تأبط شراً
في قصيدته التي أولها:

يا نار شبت فأرتفعت لضوئها ... بالجزع من أفياد أو من موعل

حيث التقت فهم وبكر كلها ... والدم يجرى بينهم كالجدول
والجزل في كلامهم من قولك جزلت البعير اذا أخرجت فقارةً من ظهره. والوقص في الكامل: أن تستقط
سين مستفعلن فيحول إلى مفاعلن؛ وقد وضع الخليل لذلك بيتاً مصنوعاً وهو قوله:

يذب عن حرمة بنبله ... وسفه ورمحه ويحتمي

فهذا موقوف في ستة مواضع وإنما بحى العرب بذلك في جزء واحد من البيت، فإن زاد ففي جزئين؛ ومن
ذلك قول قيس بن الخطيم:

لأصرفن لسوى حذيفة مد حتى ... لفتى الكئيب وفارس الأجراف

وغلط ابن دريد في مثل هذا لأنه سماه حرماً، ومثله بقول عنتره:

لقد نزلت فلا تظنى غيره

والحرم عندهم: حذف حرف متحرك من أول كل شعر أصل بناء أوله وتد مجموع، والوتد المجموع: حرفان
متحر كان بعدهما ساكن، وأول بناء الكامل على ثلاثة أحرف متحركة بعدها ساكن، فاذا وقص الكامل
أشبهه الرجز إذا خبن؛ وخبئه أن تحذف سين مستفعلن فيه فيصير مفاعلن. والرجز أخفض طبقة من الشعر؛
حتى يروى عن الفرزدق أنه قال: إني لأرى طريقة الرجز، ولكنى أرفع نفسى عنه، وقال اللعين المنقرئ
للعجاج:

أبا لأراجيز يا ابن اللؤم توعدنى ... وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور

خلت هاهنا ملغاة، ويجوز إلغاؤها في الكلام والشعر اذا توسطت؛ فاما إذا تقدمت فلا. والوافر له ثلاثة

أضرب: الأول منها:

لنا غنم نسوقها غزار ... كأن قرون جلنتها العصى

والثاني:

لقد علمت ربيعة أن حبلك واهن خلق

والثالث:

عجبت لمعشر عدلوا ... بمعتمر أبا عمرو

ويروى " غذلوا " واذا روى ذلك قيل بمعتمر من الأعمار. والبيت الأول إذا عصب في أربعة أجزاءه جاز
أن يكون من الهزج لأن أصل الهزج أن يكون على ستة أجزاء كلها مفاعلين إلا أن العرب لم تستعمل ذلك.
والعصب في الوافر هو سكون لام مفاعلتن حتى تنقل إلى مفاعلين؛ ومثل ذلك قول عمرو بن كلثوم:

تصد الكأس عنا أم عمرو ... وكان الكلس مجراها اليمين

فهذا البيت يخرج من الهزج التام إذا حذف سبب من عروضة وسبب من ضربه. والبيت الثاني من الوافر يجوز فيه العصب في ثلاثة مواضع ويمتنع ضربه من ذلك. والبيت الثالث منه ضربه معصوب ويجوز دخول النصب فيه بعد ذلك دخولاً غير ملازم؛ فإذا لحقه ذلك أشبه المستعمل من الهزج إذا سلم من الزحاف. رجع: قام ناع، بالقلس ومناع، وكل شئ غير الله أباطيل. وإن كان الأسود لم يسع، إلا للدغ أو لسع؛ فإن القضيبي ما نبت، إلا ليضرب فيثبت. وإذا أستكفيت الله كفاك. وينبغي للمسبوق، ألا يؤثر بصوح ولا غبوق، على أنه سبق بقدر الله؛ فليستحي المتأخر أن يفتحر وكم شجاع، منعه السغب من الأضطجاع، ويض غيد، حرمت العيش الرغيد، وسوداء لسود، تعيش عيش الخسود. فليزل الهم، غنى ابن العم، وفي غناه العزة والجمال؛ والله الجميل المعز. عن كنت غنيا حمل عنك إصره، وكفاك أن تبره؛ وإن كان فقيراً، فبرته ثقل عليك، وإن هجرته حسدك بما في يديك؛ وربما ناب الغائب فكنت له الوفاء، كفصنين أحدهما مورق والآخر عار، جاءت الراعية فبعثت بالمورق والعارى سليم. والمنية كالنار الموقدة، وقابض النفوس كاختطب، والناس كشجر فيه الغض واليابس، وبالبيس لهج موقد النار، وطالما غذاها بالرتيب. مهن من ليست له مهن، وخان القطة المذهن، وأعجب ضيفك التلهن، ولم يوضح الخبر تكهن، فبم غلقت الرهن! إذا عز أخوك فهن. أورد وأصدر وأغدر من حثك ولا تغدر، وإن لقيت خيراً فأجدر، وإذا أردت الإحسان فأبتدر، فالوت طائر يتحدر، والزمان بحر كدر، أسد محدر، وفحل يهدر، وعلى الخلود لا يقدر. الرزق بيد الله من أراد حرم، ومن أراد أكرم، ولو سال القرى، لليب العبقري، بتبر، ما رنى أخوا كبر؛ والخسيس، يشرب من الكسيس، بالدرهم، فيطرح ثقيل الهم. وداء المسرة العقل، ودواء الحزن الجهل، والأبدان المغتبطة وتاج. غاية.

تفسير: الفليس ومناع: معبودان كأنا لطبي؛ ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو فدهم: أنا خير لكم من الفليس ومناع. والإصرها هنا: النقل، وفي غيره العهد. ومهن: خدم. والمهن: جمع مهون وهو الخادم. والمدهن: نقرة في صخرة يجتمع إليها ماء السماء. والتلهن: من هنت الضيف إذا أطعمته. شيئاً قبل استواء الطعام. وأغدر أي إترك بقية وهي الغدارة. والقرى: مجرى الماء من الغلط إلى الوادي. والعبقري هاهنا: الرجل السيد؛ ومنه الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن عمر: " فلم أر عبقرياً يفري فريه " أي يعمل عمله؛ يقال: جاء يفري القرى إذا عمل عملاً محكماً من عدو أو غيره. والكسيس: ضرب من الخمر؛ قال الشاعر:

إن تمنعونا بطن وج فإننا ... لنا العين تجرى من كسيس ومن خمر

والوثاج: جمع وثيج وهو الكثير اللحم.

رجع: بعداً لحفن نطف على ذي نطف، في الأذن أو في الفواد. فأنسق لفظك وسق، وإن فسق جارك فلا فسق، وأرقب غريستك أن تبسق؛ إن الله يأخذ بأيدي الأبرار. أنسك، وفي مشيك فسك، فعل جائع وحد فترك، لا مضطر أكل فأبرك؛ وأعان الله رجلاً كالعود الهرم لا حلب عنده ولا طلب. لا يزال الرجل نحير ما

انتفع به أهله ومتى علموا المنفعة ملوه. ما أحسنت ولا اجملت، اكلت فما أثلمت، وشربت فما أسملت، كم أفنيت أشهراً وأهللت، وأقدمت على المعصية فما هللت، ورفعت الصوت فأهللت، وأثلمت وعللت، وكأنني ما فعلت.

شغلت الهيم، عن النهيم، والسعيد من شغل بذكر الله. وبصرت الشم، بالوميض المشيم، فخاب الشائم، وشفى النائم. وللمخلوق بالقدر تصريف. ليكن قبري من صفاته أسمان، سمي بهما نبيان، يونس فيمن قال بكسر النون، واليسع بعد سقوط الألف واللام. وإذا مت لم أحفل أكان خبري أسم الصديق يوسف إذا فتحت السين أم سواه. جاء المنتصف، بمخصف، إلى جاني الأصف، فكلمه بالصفص، ولعله أفضل من المنتصف. والجيران ثلاثة: أولهم كالماء العذب طهر، وورده فأصدرك، إما غمرك وإما غمرك. والثاني كماء البحر قضى الفرض، ولم يروك ولم يرو الأرض. والثالث كالخلب، كأنه جلب؛ فالهرب الهرب من سوء الجوار. وقد يكون المنظر حسناً، وتجدي في الطعم أسناً، كم شرق، عن ماء أزرق، والحياة كثيرة الصاب، وقليل فيها الضرب والضجاج. غاية.

تفسير: النطف القرطة، وفساد في القلب؛ يقال بعير نطف إذا هجمت الغدة على قلبه. فسك أي أمش هوناً؛ يقال ساك يسوك إذا مشى مشياً ضعيفاً.

ولا طلب أي لا يطلب عليه. وأثلمت: تركت بقية من الطعام وهي الثمالة والتميلة. وأسملت: تركت سملاً وهو الماء القليل. وأهللت الشهر إذا دخل على هلاله؛ وأصله أن يرى الرجل الهلال. وهللت إذا نكلت؛ يقال: حمل فما هلل؛ قال كعب:

لا يقع الطعن إلا في محورهم ... وما لهم عن حياض الموت تمليل

وكل رافع صوته مهل؛ قال ابن أحر:

يهل بالفرقد ركباًها ... كما يهل الراكب المعتمر

والهيم: جمع هيماء. والهيام: داء يصيب الإبل، ودواؤه أن تقطع حبال أذرعها. والنهيم: زجر الإبل.

والشيم: جمع أشيم وشيماء وهو الذي به شامة. والمنتصف: الخادم. والمخصف يحتمل وجهين: أحدهما أن يكون الذي يجرز به؛ والآخر أن يكون السيف وهو شاذ؛ قال الشاعر:

مزادة الراكب فيها إذا ... لم يبيض المخصف لم تفتح

يعنى بالمزادة ها هنا كرش بعير قد سقى ماء كثيراً لفتنظ كرشه بالمفازة؛ والمعنى أنه إذا أراد شرب ما في الكرش عقر البعير بالسيف؛ وهذا نحو من قول الآخر:

وخرقاء يستاف الدليل تراهما ... وليس بها إلا اليماني مخلف

اليماني: السيف. والمخلف: المستقى. والأصف واللصف جميعاً: الكبر. والمنتصف: المخدوم؛ قال الشاعر:

فإن الإله تنصفته ... بألا أعق وألا أحوبا

والخلب: الحماة. والجلب: السحاب الذي لا ماء فيه. والضجاج: ضرب من الصمغ والعرب تصف

العسل والضجاج إذا اجتمع؛ قال حميد بن ثور:

ألا إنما هند جنية ... وطعم الضجاج وطعم العسل

رجع: إن ركائب طلبت المير، في بني نمير؛ فلاقين، المطلب في بني القين، والبر المدوس، في بني سدوس. عد العين، عن نصر بن قعين. ذهب المصيف، وفصيلك الحبل الحصيف. إن كان على جراب، من راب، فلعل بجراد، حياً من مراد. قل بلاء اللهبة، إذا اشفت اللهاب من الموهبة، ما لقي بنو ذهل، ولو سقوا من المهل، طالت الليلة، على بني قبيلة، والصبح يعد حسن ابتلاج. غاية.

تفسير: بنو القين: من قضاة. وبنو سدوس " بفتح السين " : في شيبان؛ " وبضمها " في طيء؛ هذا قول ابن الكلبي. وكان غيره يقول السدوس " بالضم " الطيلسان، وسدوس " بالفتح " القبيلتان. وقول سيويه إن السدوس في الطيلسان مضموم، وقول يحكى عن الأصمعي أن السدوس " بالفتح " الطيلسان وسدوس في القبيلة " بالضم " . ونصر بن قعين: من أسد بن خزيمه بن مدركة. والحبل الحصيف: الشديد القتل؛ والمعنى أن الوقت ذهب والمعيشة صعبة تحتاج إلى مراسٍ وأصل ذلك أن بعض النوق لا تدر حتى تعصب فخذها؛ يقال ناقة عسوب إذا كانت كذلك؛ قال الحطيئة:

تدرون أن شد العصاب عليكم ... ونأبي إذا شد العصاب فلا ندر
وقال الآخر:

بتنا عذوباً بلا ماء ولا لبن ... حتى جعلنا حبال الرحل فصلاناً
يريد أنهم عصبوا أينقهم بحبال رحالهم فدرت كما تدر على الفصلان. والعذوب: الممتنعون من الطعام والشراب، واحدهم عاذب. وجراب وجراد. موضعان. وإختلف المبرد وثعلب في هذا البيت:
سقى الله أمواهاً عرفت مكانها ... جراباً وملكوماً وبذر والغمرا
فكان المبرد ينشده بالدال؛ وكان ثعلب ينشده بالباء؛ والبصريون المتقدمون ينشدونه بالباء. وجراد أكثر تردداً في الشعر من جراب. وراب: من الريبة. والمعنى إن رابك الرجل فإنك نجد ما تريده عند غيره. ومراد: ابن يحاير من مذحج، ويقال أسم مراد عمرو؛ وإنما سمي مراداً لأن النسابين يزعمون أنه أول من تمرد من قومه باليمن. البلاء: مصدر بالبيت في معنى المبالاة. واللهبة: قوم من الغرب. والموهبة: غدير في صحرة؛ قال الشاعر:

ولفوك أشهى لو بذلت لنا ... من ماء موهبة على خمير
واللهاب: العطش؛ وأنشد أبو عبيدة:

فصبحت بين الملا وثبره ... جياً نرى جهامه محضره

فبردت منه هاب الحره وإشتقاق واللهاب من هب النار. وذهل بن شيبان: معروفون، وإشتقاق ذهل من قولهم: مضى ذهل من الليل أي قطعة؛ حكى ذلك أبو عمرو الشيباني، وأنشد:

مضى من الليل ذهل وهي واحلة ... كأنها طائر بالدومذعور

والمهل هو عكر الزيت، ويقال بل هو ما أذيب من جواهر الأرض مثل الذهب والفضة والرصاص ونحوها. ويسمى الصديد: مهلاً؛ والمعنى أن الإنسان يهتم بأمور نفسه وأقاربه ولا يحفل بما لقي البعداء. وبنو قبيلة: الأوس والخزرج؛ والمعنى أن الأنصار قصدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوقع بهم يزيد لعنه الله وقعة الحرة وإنهم مع ذلك يرجون الخير في العاقبة، كما أن عقبى الليل صباح.

فصل غياته حاء

قال أبو العلاء أحمد بن سليمان التوخي: رب العزة إن شئت ألحقت سماوة كلب بالسماء، وبدراً المنسوب إلى يخلد بالبدر الذي هو الزبرقان، وفرقد الصوار بالفرقد المتعلق به عيون الأدلاء، وجمعت العالم في مثل السنف، وطوائف الأرض في أصغر من حلقة الدرع، ولا يعجز قدرتك المستصعبات، تجعل متى أردت حيلة السمرة حيلةً في أحشاء الحيوان، وإعليط المرخ علاطاً في خد البعير، وغاضية الليل غاضية من النار، وجونة النهار تنومة يخدمها والد الحفان، وأي معجزٍ لست عليه بقدير! . تصير جنى الكحص سكا للمفاضة، وتأمّر لائحة المضل فيكون قميصاً للكمى، ونصال البهيمى فتصبح بين مشقصٍ ومعبلةٍ في كنان البهيم. فإذا قضيت نطق الليل مسبحاً لعظمتك، والنهار خاضعاً لملكك، ولك الفهم عن كل حرسٍ حتى وقع الحافر وقسيب الماء وقرع الحجل أخاه. ما يقول الخلخال في رجل الكاعب وكل قوله تمجيد لك! إنه يحلف إن الحالية ستعطل والخذلة سترم، والناعمة ستباشر التراب: فأتق الله في المغدى والمراح. غاية.

تفسير: بدر بن يخلد بن النضرين كنانة، يقال هو حفر ركية ندر، فسميت باسمه؛ وهذا كثير في الأماكن يسمى الموضوع بأسم الرجل؛ من ذلك نجران اليمن سميت بنجران بن زيدان بن سبأ بن يشجب. وحيوان " موضع باليمن " سمي باسم ملك من من ملوكهم. والزبرقان: البدر. وإنما سمي الزبرقان للمعانة؛ يقال: أراه زباريق المنية أي لمعناها. واختلفوا في تسمية الزبرقان بن بد، واسمه الحصين، فقيل إنما سمي باسم القمر. وروت الوراة أنه قال للحطيئة لما أراد أن يجاوره: اذهب إلى منزلنا فاسأل عن بيت القمر بن القمر وكان ذاهباً يابل من إبل الصدقة يؤدبها إلى عمر. وقيل سمي الزبرقان لأنه كان يصبغ عمامته بالزعفران. واختلفوا في قول المخبل..

فهم أهلات حول قيس بن عاصم ... يحجون سب الزبرقان المعصفرا
فقال قوم: أراد بالسب العمامة؛ وقال قزم: أراد بالسب: الدبر. وكان الزبرقان فيما قيل يرمى بالداء العضال، وهم أربعة لا يعرف غيرهم ممن يرمى بذلك. لم يسلم منهم غير الزبرقان، وهم: أبو جهل بن هشام، والطفيل بن مالك أبو عامر بن الطفيل، وقالبوس بن المنذر اللخمي، وكان يلقب جيب العروس، والزبرقان بن بدر السعدي. والفرقد: ولد البقرة الوحشية. والصوار: قطع البقر. والسنف وعاء ثمرة المرخ، ويقال بل السنف الورقة من المرخ. والحيلة ثمرة من ثمر العضاة، ويقال هو ثمر السمر. وقيل هو ثمر الطلح. وقال ابن الأعرابي: الحيلة صياغة على مقدار ثمر الطلح. فهذا يدل على أن ثمرة الطلح تسمى حيلةً عنده، وأنشد للنمر بن تolib.

وكل خليلٍ عليه الرعاث ... والحبلات خؤون ملق
والحيلة: ما في بطن الحامل وهي التي جاء النهى عن بيعها. والإعليط: وعاء ثمرة المرخ أيضاً، وتشبه به أذن الفرس؛ قال أوس بن حجر:

وأذن لها حشرة مشرة ... كإعليط مرخ إذا ما صفر
والحشرة: الدقيقة الصغيرة. والمشرة: من قولهم تمشر النبات إذا ظهر، وكأنه من الإبتاع لأنهم لا يقولون أذن

مشرة. والعلاط: سمة في خد البعير. والغاضية: الظلمة الشديدة. ويقال للنار الشديدة الوقود غاضبة وهو عندهم من الأضداد. وجونة النهار: الشمس. وقال قوم لاتسمى جونة إلا عند الغروب. والتوم: نبت يسود كله وهو نبت تأكله النعام.

والحفان: أولاد النعام لا واحد لها من لفظها إنما يقال رأل للواحد؛ وقال قوم: واحدا حفانة. والكحصى: ضرب من النبت يشبه بجناه مسامير الدروع؛ قال الشاعر:

كأن جنى الكحص اليبس قتيها ... إذا ثلثت سالت ولما تقرصع

نقرصع: تنضم. والسك: عمل المسامير، يقال درع مكسوكة اذا قوربت مساميرها؛ ويسمى المسمار سكياً. والمفاضة: الواسعة. ولانحة المضل: آخر ما يبقى من السراب؛ وهذا من مستعار كلامهم الذي وضع في غير موضعه؛ لأن المضل: الذي قد أضل ناقه أو غيرها. ولا نحتته: التي تلوح له فيظنها ضالته. وإنما قيل ذلك للسراب لأن المضل يتوهم كل شئ يلوح ضاله؛ فظنونه لا تصح. ونصال البهمي: شوكة. والمشقص: ضرب من النصال مستطيل. والمعبلة: ضرب منها عيض. والكناتن: جمع كناة وهي الجعبة. والبهم: جمع بهمة وهو الشجاع الذي لا يدرى كيف يؤتى له؛ ويقال أمرهم بهمة إذا كان لا يعرف مسلكه.

رجع: غفرانك اللهم. عرفت الدنيا لو نفعت المعرفة، وعلمت أنها أخون من الورقاء، وشر العلم علم لا ينتفع به. ومن عقد نكاح المومس على غرة لم تنج الملامة عليه، ومن خطب الفاجرة على علم فهو بما فعل ملوم. ولا تمزق السلمة ثوب الراعي اللبيب، ولا تقتل عقيلة الملح ذا عقل. دع ماضر وصعب إلى ما نفع وهان، واخل ما غمر إلى ما غمر، وإترك المضلة إلى المرشدة؛ فإن طرقات الخير كثير. وإستوهب الذي يقتل بورق الحوأة ورق الحوأة كما يقتل بنصال السهام. والصلاصل والسرطان مقدسة له في المعارف والشجر والمزاد وتحت ألسن وفوق الأتجاج، وينبت السلمة من السلمة، ويهلك مردة الإشرار، بالمردة من الأرك، والرب يستجار لا يخرج مما يقضيه الجمد ولا الحيوان، ولا يفعل إلا ما رضى وشاء؛ وغير متعلق به الزيف والخطأ ولا شئ من الدنبا. هل بعصمى الاجتهاد وقد سبق حكمه أنى من أهل الخسار، أم يضرنى التقصير وقد نفذ علمه أنى في درجة الأبرار! وأي الأمرين كان فأساله الإنعام على بتحبيب عبادته إلى في المساء والصباح. غاية.

تفسير: الورقاء. هاهنا: الذئبة؛ ويقال إنها إذا رأت بصاحبها دماً عدت عليه فأكلته؛ ويقال إن ذلك معروف من أخلاق الذباب؛ قال رؤبة:

فلا تكوني يا أبنة الأشم ... ورقاء دمي ذئبها المدمى

وقال الفرزدق:

وكت كذئب السوء لما رأى دماً ... بصاحبه يوماً أحال على الدم

والمومس: البغي. وعقيلة الملح: الدررة. والحوأة: شجرة صغيرة يشبه بورقها نصال السهام. والحواء: نحو مائة بيت من بيوت الأعراب تجتمع. والدرق الثاني: الشباب من القوم؛ قال الشاعر:

إذا ورق الفتيان صاروا كأنهم ... دراهم منها مستجاد وزائف

والصلصلة ها هنا: جمع الصلصلة وهو بياض في معرفة الفرس، وهو في غير هذا الموضع الفاختة. والصلصلة أيضاً: بقية الماء في المرادة وغيرها. والصدان: جمع صرد وهو بياض في ظهر الفرس يقال إنه من أثر السرج. والصدان: في غير هذا: جمع صرد وهو طائر يتشام به؛ قال الراجز:

آذن بالبين صريد الضاله ... فظل منه القلب في بلباله

ينزو كترو الطي في الحباله والصد أيضاً: عرق تحت اللسان، وهما صدان يكتنفانه. والسلمة: الشجرة المعروفة. والسلمة: الضخرة. والمردة: الواحدة من ثمر الأراك.

رجع: شهدت بك الحمام ذات الطوق العسجد، والعلاط الأسود وسعدانة البعير الجلعد، وكذلك الأخرية: ذؤابة الجارية، وابن داية وصاحب الحجبة. وهل يجحك مدرك أو محسوس! وبك تفر النصور: نسر جربة، والواقف على النبيلة، والساكن في الحوافر الوأبة. ما لجوزاء الميتة حبطاً، والآكلة حبطاً، والمحسوبة شرطاً في نفس أكثر سخى، جيد بعد الوسمي بولي، فأنف من نحر الفصيل، عند الأصيل، ونحر القزم، راعي الهزم، وأهان الفزر، مخافة الوزر، بأهون من جوزاء النجوم في ملك الجبار القديم. يا نفس أكثرى التسييح، تخصي بثواب ربيع. من أطلع في كحلٍ شهباً، وأخرج من المعدن ذهباً، ومن الكالأهباً، وأطفأ جمره الشمس مغرباً، وأنطق بحمده عجماً وعرباً، أصبح للشاء مستوجياً، عظمته الغزالة إشراقاً والغزال نزيماً، والنوافر بزعمهم خوف الأسد، والرائعات غب المطر. كم فقير جاد، يحترش لصغار أولاد، عدته عن الروحة إليهم العواد، ولقي الحمام بالمرصاد؛ كأني بك وقد دعيت فارس الأعواد، وانقطع منك رجاء العواد، وجدت بك جداد، وقال وارثك هل من عياد، لا أو يأذن باعث العباد. أيها اللامس يد البغي بتس الملتمس شوك القتاد، فاجعل يمينك إن استطعت لا تملك شيئاً مثل العبد، وفمك من الطعام كالطائر مع الوكر يؤوب إليه عند الظلام. ولتكن عينك مثل عين الماء تأمن مضرتكما أنت والناس، ولسانك مثل الأفعوان شره مغيب ما دام غائباً في السفاة. وأشهد شرقه ومستميحها النور على تقواك الله طفلين وفتيين وكهلين ومولين فأنهما نعم الشاهدان، ولتكن الكواكب عليك من الشهود. واكتب ذكر الله على جباه الساعات فصحفهن أبقى الصحف؛ ولا تقل يمضين فينقضين واستأنف عمل المتقين، فقلما أنجح هرم، وقبلك قيل: هلك درم، فلا يطيرن بازي النهار ولم تعقد بفوادمه وخوافيه حسنات يبعثن معك، ولا يورثن عنك، فبئس المال مال اقتسمه الوارثون. واغتم غراب الجنح إذا ألبس البسيطة أثبت الجناح. غاية.

تفسير: ذات الطوق المسجد: المرأة وهي تسمى الحمامة. والعلاط هو طوق الحمامة المعروفة. وكر كرة البعير تسمى السعدانة والحمامة؛ ويقال للحمامة من الطير سعدانة أيضاً؛ وأنشد ابن الأعرابي:

إذا سعدانة الجليلين ناحت ... عزاهلها سمعت لها رنيناً

العزاهل: الفراخ، ويقال ناحت عليه وناحتته، كما يقال بكت عليه وبكته ويقال لذؤابة الجارية غراب. وابن داية: الغراب من الطير؛ وأعلى الورك من البعير والفرس يقال له غراب؛ قال الراجز:

يا عجباً للعجب العجيب ... خمسة غربان على غراب

وقال ذو الرمة:

وقر بن بالزرق الجماتل بعدما ... تقوب عن غربان أوراكها الخطر

يعني بالخطر ما تلبد من خطر البعير بذنبه فيجتمع على الظهر. وتقوب: تقشر. والزرق: موضع. والجمائل: جمع جمالة، وجمالة: جمع جمل، ولا يقال جمال ولا جمائل ولا جمالة إلا للذكور خاصة. والحجبة: رأس الورك المشرف على الفخذ؛ ومنه قول امرئ القيس:

له حجبات مشرفات على الفال

والفال: عرق في الفخذ. ويقال هو اللحم الذي في خرب الفخذ وهو ثقب في عظم في موصلها بالورك. ونسر جربة هو أحد النسرين: الواقع والطائر. وجربة من أسماء السماء غير مصروف؛ قال الأعشى:

وخوت جربة النجوم فما تش... رب أروية بمرى الجنوب
والنييلة: الجيفة. والنسور تسقط عليها. والنسر: مثل النواة يكون في بطن الحافر. والوأبة من الحوافر هي المقندرة الملقبة؛ قال أبو دواد يصف الفرس:

يخند الارض خدأب... صمل سلط وأب
شديد النسر والحاف... ر مثل الغمر القعب

والجوزاء: النعجة التي في جوزها وهو وسطها بياض والحبط: أن ترعى الماشية عشب الربيع فتسفيخ عنه بطونها حتى يقتلها؛ ويقال إنه يحدث بالضأن عن أكل النرق وهو الخندقوق، وفي الحديث: " وإن مما ينبت الربيع لما يقتل حبطاً أو يلم ". والحارث الحبط أبو حي من بني تميم كان في سفر ففني زاده فأكل العشب فحبط عنه. وألاده الحبطات بكسر الباء، كذلك تقول الجلة من أهل العلم. والحبط: ما خبط من ورق الشجر لعلفه الماشية من الإبل وغيرها. والشرط: رديء المال، ويستعمل في الناس أيضاً؛ قال الكميت:

وجدت الناس إلا ابني نزار... ولم أذمهم شرطاً ودوناً

ونحر القزم راعي الهزم، فالقزم صغار الشاء ورديتها، ويستعمل في المعز والناس؛ قال جرير:

تساق من المعزى مهور نسانهم... وفي قزم المعزى لهن مهور

والهزم: المهازيل من الغنم؛ وقد يكون الهزم في معنى ما يس من العشب وهزم أي تكسر. والفزر: القطيع من الغنم، وبه لقب سعد بن زيد مناة بن تميم الفزر، ويقال إنه كان له قطيع من غنم أو معز فجاء به مكة فأنبه الناس في الموسم فقالت العرب في المثل: لا أفعل ذلك حتى تجتمع معزى الفزر.

وكحل: اسم لسماء الدنيا. والنوافز: نجوم في السماء يسمين الطباء تزعم العرب أنهن خفن أسد النجوم فنفرن منه.. والنفر: نحو القفز، وتسمى القوائم نوافز، لأن النفر يكون بها؛ قال الشماخ:

قدوفاً إذا ما خالط الظبي سهما... وإن ريع منها أسلمته النوافز

فسروه القوائم. وأصل النفر في الطباء لا يكادون يخرجونه في الاستعمال عنها. والراعات غب المطر: الطباء لمعروفة. والحادي: طالب الجدي. ويحترش: يكتسب؛ وأصله من احتراش الضب. ويقال: جدت بالرجل جداد معدول مثل عقتهم عقاق من جد الأمر: قال الشاعر:

جدت جداد بلاعب وتبدلت... في الحي لبسة قلب حيران

وهذا بيت معنى، كانت العرب تزعم أن الإنسان إذا حار قلب ثوبه ولبسه مقلوباً فذهبت حيرته. وعياد:

مصدر عاد يعود عياداً، مثل قام يقوم قياماً. درم: رجل يضرب به المثل، فيقال: "أودى درم" وهو فيما يزعمون من بني دب بن مرة بن ذهل بن شيبان قتل فلم يؤخذ بثأره: قال الأغشى:
ولم يود من كنت تسعى له ... كما قيل في الحرب أودى درم

رجع: ماريًا قطر، ورائحة حبيبٍ عطرٍ، بأطيب من ثناء مستطرٍ، يشني به بر على مبرٍ. وذكر الله مراتع القلوب يستعذبه الأواب، ويسكن إليه الصالحون. فاغسل الحوب، بأن تتوب، ولا تعرك ذنبك بمجنبك؛ فتصر على سخط ربك. وإلى السوق، تحمل الوسوق، فما كان جيداً نفق، وما كان ردياً زهد فيه. وإنما أنت درهم إن اتقى وضح، وإن فسق زاف. فإذا اندفق سقاء الصبح وصقلت البيضاء أديم النهار فاستخف عن العيون؛ فغنها مفسدة لما تقع عليه؛ وإذا الليل طلى قار الأرض بالقار المغض فابرز لحدق النجوم؛ واسأل الأسد، كم فنى تحته من أسدٍ، والنعائم كم طلعن على ظلم؛ يخبرنك بالبرحين. والخجون رجالان: محب للطاعة، ومحب تحت المعصية؛ فطوبى لأحد المحبين، ويا ويح الآخر لما خلا خلاء البعير. ومن مزج رضابه بذكر الله لم ييأس من رضاب الحور، وإن لساناً مجده لجدير بالسلامة من العي في ساعة طلب المعاذير. وإنما نحن في أحلام نائمٍ لا أحلام ذوي العزائم، وقد يرى الراقد، نفسه مع الفراق، فإذا استيقظ رآها بالحد. كل غضاةٍ وأضاةٍ، ومغمدةٍ ومنتضاةٍ، تشهد وتقر، وتقسم فبر، أن الخالق حكيم، وأن الوارث هو القديم.

والإبرة والصبرة، والأرض الخبرة، والناقة الوبرة، والعروق الغبرة والظلال المنعفرة، يجرين المطرة، بأن يعظمن باسط الأمل، ومحصي العمل، وحافظ المهمل. والطل والظل، والسكون والقل، والقواء الفل، والخنش والصل، وكل حرامٍ وبلٍ، والساكت والمهل، والجامعة والهل، مقدسات للإل. تعالى الماجد، وفرع الله الناجد، فقير ساجد، وخطاء واجد، شتان متهجد وهاجد. والتوبة والدوام، على قليل العبادة يحوان كباثر الذنوب كما يحمو القطر، آيات السطر، وتدرس الشمال، طرائق الرمال. والشئ كما قطر حتى يأذن خالقه بالتغيير. فإن قيل إن الديمة مطرت مداماً، وإن الأرض انبتت أهداماً، وإن البرة صيغت من الكعبرة، وإن حصناً غار وتمامة أتت حجراً، فقد كذب القائلون. إنما ينزل من السماء، غريض الماء، وتعنو الأرض، بالنبات الغض، وتجود السمرة، بمر الثمرة، ولا تنتقل تمامة أبداً، ولا يوجد حضن إلا منجداً. فاستخر الله؛ وإذا ولى صديقك فول عنه؛ وإنما ينزل بالوادي ذي الشجر والروض العميم. ويقدح بزند العفار، ما دام وارى النار؛ فإذا خبت ناره، بطل اختياره، وإذا السقاء لم يمك الماء فهو زيادة في مشقة المسافر. يارب القدم، ومثيت القدم: ومنشئ عنس وقدم، أعوذ بك من السدم؛ صمم حصاةٍ بدم، أعذر من مرارة الندم. أنت العالم، وإنما المرء حام، وخائفك إن شئت سالم، وإليك يرجع الظالم. كأني بالملحد، قد الحد، وحصل من الأتراب، على التراب، ومن الطبى الأعفر، على العفر، وعاد في الحد، بعد جحدٍ. أي منزليك أرحب:

أقصرك المشيد، ام خط في الصعيد؟ من لك بأن تكون في البراح. غاية.

تفسير: الريا: الرائحة. والقطر: العود. والمستطر. المكتوب. والمير: الذي قد زاد وأفضل. والأواب: الذي يسبح نهاره كله إلى الليل؛ مأخوذ من سير النهار وهو التأويب. والقار: جمع قارة وهي الأكمة. والمغض: يراد به المغضي أي العيون على أن تغضي، وحذفت الياء للسجع، كما قال قائل العرب: غيث تعد معد،

كأفخاذ نساء بني سعدٍ، تأكل منه الناب وهي تعد. أراد بالغيث: النبات. والبرحين: الدواهي والعجائب.
والخب: من أحب البعير إذا برک فلم يقيم؛ وقد روي عن أبي عبيدة في قوله تعالى: إني أحببت حب الخير
أراد بأحببت: لصقت بالأرض حب الخير؛ وقال الراجز:
حلت عليه بالقطيع ضرباً... ضرب بعير السوء إذا أحبا
القطيع: السوط والخلاء للناقة خاصة في قول أكثر الناس، وقد حكى عن أبي زيد أنه يقال: خلاً للجمل.
والبعير يكون للذكر والأنثى جميعاً؛ وأنشد الزبيدي عن الأصمعي:
لا تشربى لبن البعير وعندنا... ماء الزجاجة واكف المعصار
والخلاء: مثل الحران؛ وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء ولا عادتها الخلاء، ولكن
حبسها حابس الفيل قال عليه السلام ذلك لما هبط من الثنية في غزاة الحديبية. والحديبية بالتحفيف؛
كذلك يقول أهل العلم بالعربية. والإبرة هي الودية من المقل، وسيبويه يقول: الإبرة على مثال العنبة.
والخبرة أرض مطمئنة تنبت السدر. ويقال: عرق غبر إذا كان قد أصابه جرح فلم يبرأ واندمل على فساد؛
قال النابغة:

تداركوني إذ ساءت ظنوهم... حتى شفوا كل داء عرقه غير
والظلال المنعفرة التي قد قصرت ولصقت بالأرض. والمطرة ها هنا: العادة. والطل: من قولهم ما بالناقة طل
ولا طل أي طرق، وقيل لبن؛ وهو مشتق من طل الغيث؛ لأنه أضعف المطر. والقل: الرعدة. والقواء:
الأرض المقوية التي لا شئ فيها. والقل: التي لم يصبها مطر. والبل: المباح. والجامعة: المرأة التي تلبس جميع
ثيابها كنحو ما تفعله المرأة إذا أرادت الخروج من بيتها في وليمة أو نحوها. والهل: المرأة في ثوب واحد.
والإل: الله تبارك وتعالى. والناجد: المرتفع ويكون أيضاً في معنى المعين؛ لأنه يقال: نجت الرجل وأنجده إذا
أعنته. وفطر: خلق. والديمية: سحابة تدوم. والأهدام: جمع هدم وهو الكساء الخلق، والثوب الخلق. والبرة:
الخلخال ونحوه من الحلي. والكعبرة: واحدة الكعابر وهو شيء يخرج في العضاه؛ وكل عقدة صغيرة مثل
الجوزة ونحوها فهي كعبرة؛ وكعابر الرأس: عقده؛ قال الراجز:
وأنا كالضرغامة الغضنفر... لو أتعدى رجلاً لم أسر
منه سوى كعبرة أو كعبر

وحضن: جبل بنجد؛ ويقال في المثل: "أنجد من رأى حضنا". وحجر: قصبه اليمامة. وعنس وقدم:
قبيلتان من اليمن، عنس من مذحج وقدم من همدان. والسدم: هو اللهج بالشئ، وقولهم: نادم سادم أي
كأنه لهج بالندامة. وصم حصاة بدم: يزداد أنهم اقتتلوا فأريق الدم فإذا وقعت في الأرض حصاة لم يسمع لها
صوت. والملحد: المائل عن الحق، ومنه اشتق لحد القبر؛ لأنه يميل عن وسطه. والمشيد: يحتمل أن يكون
العالي، ويكون المطلي بالشيد - وهو الجص والاشتقاق واحد؛ لأنه جرت العادة في الأبنية المطلوبة أن تطل
بالشيد والبراح: الأرض المنكشفة الواسعة.

رجع: وصيح بالأرض اقبلى رهنك، وبالنزيل فاغدرى، وحيز المال ونسى العهد، وانتوى عن الانسان أنيسه

ذو الود القديم. لا تعجبك زهرة الربيع فتري محتالاً الزاهرية؛ فإن القipzig من وراء الرياض. كانت الأرض ولا وادي بها والوادي ولا سمرة فيه، وأحدثت السمرة حبله في كل عام، ولو شاء المنشي لجعل الحبله سمرة، والسمرة وادياً، والوادي شاهقاً، والشاهق خضاراً، وخضارة ودفةً. فيحي فياح. غاية.

تفسير: الزاهرية: ضرب من المشي فيه احتيال. والحبله: ثمرة السمرة. وخضارة: البحر. والودفة: موضع مطمئن حوالبه صخور وآكام ويكون مخصباً؛ وربما سميت الروضة ودفة. وقد اختلف في هذا الحرف فقيل هو بالذال وبالذال غير معجمة؛ ذكره الزجاج في كتابه المعروف بجامع النطق وقال: جمع الودفة وداف؛ وأنشد:

تقول لي ما ثلة العطاف ... مالك قد مت من العجاف

ذلك سوق اليفن في الوداف اليفن: جمع يفن، وهو الشيخ الكبير. وفيحي فياح: كلمة تقال عند الخصب وقد أتسع في ذلك فاستعمل في الغارة؛ قال الشاعر:

دفعنا الخيل جائلةً عليهم ... وقلنا بالضحي فيحي فياح

معدول مثل قطام.

رجع: كيف أعتذر، وفي كل حين أعتذر، والله العالم المقتدر، أضرع له واستغفر، لعل الجاه يفر، ومن الخطايا أستكثر، لو خاف الحفن لسهر، ولكن القواد أشر، وبناته تشتجر، يا نفس خمر، أعيبني في القليل والأمر، يعاش بالقوت الزمر، والكشح المضطمر، عيش الواجد المثمر، ما أولى النمير بالنمر، كفاك خير من شمر، وأعتك قدم عن طمر، ليس الأرج كالصمر، ولا الأمر مثل المؤتمر، بعد قمر من قمر، واستغنى الله عن كل مقدر؛ فأرب الفقير إليه كارب الملك، وفاقة الغني كفاقة المتصعلك، ونفوسنا بالحياة شحاح. غاية.

تفسير: أعتذر: من قولهم: أعتذر الرجل إذا أتى بذنب إن عوقب عليه كان لمعاقبه عذر في عقوبته. والخمر: الذي يتوارى في الخمر، وهو ما سترك من شجر أو غيره؛ ومنه قول الشاعر:

أحار بن عمرو كأني خمر ... ويعدو على المرء ما يأتمر

والأمر: الكثير. والزمر: القليل؛ من قولهم: شعر زمر ونبت زمر إذا كان قليلاً. والنمير: الماء الناجع.

والنمر: من قولهم: سماء نمرة إذا كان فيها قطع من السحاب؛ يقال في المثل: "أرنيها نمرة أركها مطرة" والمعنى أن السحاب جدير أن يمطر ماءً عذباً، أي للخير معادن يطلب فيها. وشر شمر أي شديد. والصمر

الذي فيه صمر وهي رائحة كريهة؛ وفي حديث علي عليه السلام أنه لما بلغه قدوم جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه من الحبشة وجه إليه رسولاً ودفع إليه دهنًا وأمره أن يدفعه إلى أسماء ابنة عميس وكانت امرأة جعفر، وقال: تدهن به بني أخي من صمر البحر، يعني كراهية رائحته. والقمر الذي يحار في الثلج أو في القمر فلا يهتدي.

رجع: كم من غضب أفل، ما كههم ولا كل، أثره كآثار النمل، تدرج على نقي الرمل، سح فلم يمل، فعسى قلبك ولعل، أن يسعد فلا يزل. من صرخ واستهل، ورأى هلالاً فأهل، والجل حيث حل، للنخالق خضع وذل. أف لك يا نفس ما أسرع فراقك لهذا الشخص، أنظر إليك بعين النقص، وفيك الخيال

والكبر، وإليك يكر العتب أبرح الجبار وسارت الشهب أذنة لأوامره ونواهيها، والقدر يجعل ذات العرش
يمانية الدار. ياظبي القاع، من أزمك وقاع؟! ويا حنزاب الجبال ما أحلك بالسهول؟! ويا وحشي تباله ما
أهبطك الحجاز! ويا مغفرة ما أنت وخزامي المهجول. والعجب هجر الأعفر سربه ولزومه خيط الرئال. ولو
ترك غرير العكرمة لم يبرح من الوكر. ومن للفرقد بأن يبيت مع الصوار! وود ميدي في الحباله أنه أجدع في
الكناس. وربما وقعت الصيحانية من زاد الراكب في البلد القفر فاجتناها الغراب من بين المرو، ولم يبيت نحل
قط بذلك البداح. غاية.

تفسير: أبرح: أتى بالأمر العجب. أذنة: مستمعة. والشريا يقال لها: ذات العرش؛ قال الشاعر:

كأن ذات العرش لما بدت ... خريلة بيضاء في مجسد

ووقاع معدول: ضرب من الكي؛ قال الشاعر:

وكتت إذا منيت بخصم سوء ... دلفت له فأكويه وقاع

والحزاب: جزر البر. وتباله: موضع مخصاب باليمن. والمغفرة: الاورية التي لها غفر وهو ولدها. والمهجول:
جمع هجل وهو مطمئن من الأرض سهل. والأوروية لا تحل إلا في الجبال؛ ويقال في المثل " ما يجمع الأروى
والنعام "؛ لأنهما لا يجتمعان لأن النعام لا يكون إلا بالسهول. والغرير: الفرخ؛ مأخوذ من غررته إذا زققتة.
والعكرمة: الحمامة. والميدي: الذي قد وقعت يده في الحباله. والبداح: الأرض الواسعة.

رجع: خالق الجوهر والعرض، كفيت المرض، وشفيت الجرض، وملكنت النافذ والحرض، وبلغت الغرض،
وثبت ملكك فما انقرض، لا أرض ولا أرض، ولا علة ولا هررض، بعداً لجاهل اعترض، وسيم الحق
فأعرض. والإمهال، سبب الإجهال، وطالما حلت النهال، شباب ثم اكتهال، وتنزه بعده إقتهال، أذعر لذلك
وأهال، لاونية نفعت ولا ابتتهال. ربك بغير فخر، ابتدع ذا الشخر والنخر، وصلاح الصخر، وبنات مخر،
والصبر إلى جنب الطخر. ذكت الضرمة، وهبت المرزمة، بصفات رب العالمين؛ فأعرض عن قيل سفية لاج.
غاية.

تفسير: الحرض: الغصص. والحرض هاهنا: الشيخ الذي لا قوة فيه، ويقال للعاجز: حرض، وكذلك يقال

للذي لا يأخذ حظاً في الميسر؛ قال الراجز:

يارب بيضاء لها زوج حرض ... خلاله بين عريق وحمض

الأرض: الرعدة، أي لا اضطراب فيه، والأرض: فساد؛ يقال: أرضت القرحة إذا فسدت. والمعرض: أصله
شئ يخرج على أبدان الأطفال أي لا يلحق ملك الله تعالى شئ من العلل وإن قل. والإجهال: من أجهلهم
إذا صادفهم جهالاً. وحلأت الوارد إذا صددته عن الورد. والنهال: العطاش وهو من الأضداد يقال للذي
قد شرب أول شربه ناهل. وقيل إنما سمي العطشان ناهلاً على سبيل الفأل، كما قيل للديغ سليم. والإقتهال:
كثرة الوسخ ودخول الإنسان في القبائح. والابتتهال: الاجتهاد. والشخر: صوت يخرج من الفم. والنخر:
صوت يخرج من الأنف؛ ومنه قيل المنخر.

وبنات مخر: ضرب من السحاب يكن في قبل الصيف دقائقات العرض شديديات الوقع، يقال: بنات نخر

وبنات بحر بالميم والياء. وقال بعض أهل اللغة يقال لهن: بنات بحر. ويستعمل بنات بحر بغير ألف ولام

معرفة؛ قال الشاعر:

كأن بنات مخرٍ رائحاتٍ ... جنوب وعيشها الغض الرطيب
جنوب: اسم امرأة. وأدخل عليه طرفة الألف واللام؛ فقال:

كبنات المخرٍ يمأذن إذا ... أنبت الصيف عساليح الخضر

ويروى: الخضر. ويمأذن: من قولك غصن مآد أي ناعم. والعساليح: جمع عسلوج وهو الغصن الريان الناعم. ويقال بل العسلوج العرق المتغيب في الأرض. والصبير: سحاب بعضه فوق بعض. ويقال: هو السحاب الأبيض، وقال قوم: لا يقال له صبير حتى يكون فيه بياض وواد. وقيل إنما قيل له صبير: كأنه شبه بالأسير أي حبس ليمطر. والطرخ: سحاب رقيق؛ ومنه اشتقاق الطخر ور وهو السحاب الرقيق أيضا. والمرزمة: الريح التي لها إرزام: أي حين.

رجع: رب اجعل ذكراك أنسي، وطاعتك مزاج نفسي، ولرضك حركتي وحسي، في الدفاء والقرس، والمسير والمعرس؛ ذات الحلى المكرس، والحجل الأخرس، في لحدٍ قد اندرس، يابن آدم علقته من الدنيا بأصعف مرسٍ، وطوقت الناقة ب قيد الفرس، فهل لحشا شتك من حرسٍ؟! مولاي قد سئمت هذه الدار وأنا فيها بخيرٍ، فانقلني باختيارك إلى حيث تشاء. وتخبر العبد على مولاه شقاق، ولا سيما إذا كان غير أواب. فطوبى للأضن عن الغيبة، الأجلع بذكر الله، الأصم عن قيل الجهال، الأكمه عن معائب سواه، الأشل دون ما ليس له، المقيد عن سعي القدم في الفساد؛ والخالق عنك غنى، فامهد لضجعتك يا صاح. غاية. تفسير: القرس: البرد. والمكرس: الذي بعضه على بعض. وقيد الفرس هاهنا: سمة تؤسم بها الإبل؛ قال الراجز:

كوم على أعنا قها قيد الفرس ... تنجو إذا الليل تدحى والتبس

والأضن: الذي تتقارب أسنانه بعضها من بعض. ويقال: هو الذي لا يستطيع المبالغة في فتح فيه لتقارب أسنانه العليا من أسنانه السفلى. والأجلع: الذي لا تلتقي شفتاه يكون فيهما قصر عن أن تلتقيا، ويقال: إن الأخفش سعيد بن مسعدة كان أجلع.

رجع. رب الجون واللجون، واليدر المسجون، حتى يعود كالعرجون بقدر على إدالة المهتمم، وترك المعظم كاللحم على الوضم، زويت عنى الدنيا فأسفت، وأشفقت لذلك وخفت، وأحييت لها وشفقت، ولو أنصفت لعفت ما أستوبله فما نثفت. موت أسامة أحسن به من افتراس البر، وإذا رضيت اللقوة بصيد الحرشف بطل حظها في الحياة، وغدا مضى دهرك على منهاجٍ فلتضح كأوله بقاياها. ولا تكن مثل الأربد أقام عمره ما ورد ثم كرع في آجن صراة؛ وكالأرقم أقام برهة يسكن التراب ثم انتقل إلى ماء ذي طين، وكل عند نفسه كريم. والضرفة بالشام كالرقلة بالعراق. وكم رجل قام وقعد، وصوب في البلاد وصعد، وحرص فلم يسعد، فأصبح اليوم الأبعد، هفا مع الطواح. غاية.

تفسير: الجون: يحتمل أن يكون الليلي، ويحتمل أن يكون القطا، وكلاهما جمع جون، يقال للنهار جون وللليل جون، والكلمة من الأضداد؛ قال الراجز:

جون دجوجي وخرق معسف ... يرمى بمن الليل وهو مسدف
وقال آخر:

غير يا بنت الحليس لوني ... كر الليالي واختلاف الجون
وسفر كان قليل الأون يعني بالجون: النهار. والأون: الرفق، يقال: أن على نفسك. واللجون: البطيئة من
النوق؛ قال النابغة:

فما وخذت بمنلك ذات رحلٍ ... حطوط في الزمام ولا لجون
والحطوط: السريعة من النوق التي تعتمد في زمامها، وقال قوم: اللجان مثل الحران. والبدر المسجون أي هو
في هالته لا يبرح منها.

والعرجون: أصل الكباسة، ويقال له مادام رطباً الإهان، فإذا يبس فهو العرجون. وتشبه الإبل المهازبل
بعراجين النخل؛ قال زهير:

إذا الشول راحت بالعشي كأنها ... عراجين نخلٍ أو رجيل نعام
والوضم: الذي يوضع عليه اللحم، وهو بلغة طيبى الوفض، ويقال لمن ليس فيه دفع فهو مطموع فيه: إنه
لحم على وضم؛ وفي حديث عمر " إن النساء لحم على وضم إلا ماذب عنه " . وشفت: أبغضت.
واستوبلت الطعام: وجدته ويلاً. ونفت من الطعام والشراب إذا أصبت منه. والبر هاهنا: الفأرة الصغيرة،
وقال أبو مسحل: البر: الجرد بلغة أهل اليمن. والقوة: العقاب. والحرشف: الجراد. والأربد: الظليم؛ سمي
بذلك للونه. والآجن: الماء المتغير. والصرارة: الماء المتجمع الذي قد طال مكثه فغير؛ قال الراجز:

تشرب ما في جانب المقراة ... ما بقي في الحوض من الصرارة
بقي: لغة ربيعة، يسكنون أوسط الفعل إذا كان مكسوراً أو مضموماً، فيقولون: علم الرجل وكرم في معنى
علم وكرم؛ وربما استعملها غيرهم من العرب؛ قال امرؤ القيس:
نزلت على عمرو بن درماء شاتياً ... فيا كرم ما جاراً ويا كرم ما محل
وقال القطامي:

أبونا فارس الفرسان علقنت ... بكفيه الأعنة والغوار

أراد: علقنت. والصرافة: شجرة التين. والرقلة: النخلة الطويلة. وفي كلام لأبي حنثة الأنصاري وقد سئل
عن النخل والكرم أيهما أفضل فقال: " ليس الصقر في رءوس النخل، المطاعم في الخل، الراسخات في
الوخل، كريب إن أكلته ضرست، وإن تركته غرثت " . والصقر: دبس التمر، وكأنه غنى الرطب ها هنا؛
لأن الدبس يكون منه، ويقال. إن بعض الناس إذا أكل الزبيب ضرس. وهفا: طار في الرياح. والطواح: من
طاح إذا ذهب.

رجع: رب العيس وغيبس، ومكة وأبي قيس، والمشدود برحال الميس، عيسٍ تخلق من العيس، وفقتي
لدعائك والقمر في الكف الخضيب، في إحدى عشرة منزلة من الطلي؛ فقد زعم قوم أن الدعوة هناك
تستجاب. ما ألقك صانعاً في كل أوانٍ شيء كالحبة ظفر به الآدميون، فلما حلت الشمس الحمل وطابت

الظلال انقاضت واحده عن أصغر من عين الدبابة فغدى بنبات الأرض وانتقل من حالٍ لحالٍ، حتى إذا الربيع اكتهل وحضرت المياه، مزقت له كسوة الفرصاد، والقدرة والقدر لله، فربى بأمره ورتع، ونمى فترعرع؛ فلما بلغ أنه نفث من الأفواه نحواً من غزل آفة الغبار، وعلم ذلك واليه فقضب له من أغصان الشجر ما إليه لجأ وفاء؛ فاتخذ فيه بيوتاً لا روافد لها ولا أساس، تصطنع منها ملابس تجمل بها الأقيال، وذلك بلطف القارن بين الجثث والأرواح. غاية.

تفسير: الغبس: الظلمة. وغييس: من أسماء الليل، معرفة. ويقال: لا أفعل ذلك ما غبا غييس. معناه: ما أظلم الليل؛ قال الراجز:

وفي بني أم الزبير كيس ... على الطعام ما غبا غييس

وقال قوم: يجوز أن يكون قولهم: ما غبا غييس يراد به الذئب؛ لأن الذئب يوصف بالغبس؛ وقال الراجز، وهي تروى لأعشى مازن، وتروى لرجلٍ من بني الحرماز يقال له عبد الله بن الأعور يعرف بالأعشى يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم وكانت نشزت عليه امرأته:

يا واحد الناس وديان العرب ... إليك أشكو ذرية من الذرب

كالدببة الغبساء في ظل السرب فيكون غييس اسماً للذئب. وغبا أي ارتفع له غبو وهو الغبار، من قولهم: أطلس يخفي شخصه غباره

ويجوز أن يكون المعنى ما اغبر الذئب في نفسه؛ لأن لونه إلى العبرة. وذرية من الذرب أي داهية من الدواهي. والعيس: ماء الفحل. يقول من يتأله من المنجمين: إن الله تعالى يقبل الدعاء والقمر في الكف الخضيب وهي كف الشريا في إحدى عشرة درجة من الحمل وهو الطلي والحبة: بذور العشب. وحضرت المياه: نزلت العرب عليها. وكسوة الفرصاد: ورق التوت. والروافد: خشب السقوف؛ وأنشد الأحرر:

روافده أكرم الرافدات ... يخ لك يخ لبحرٍ خصم

رجع: ليتنى على جورٍ، مدمن عنق زورٍ، في ليلٍ محضرٍ، ونهار مغبرٍ، أطلب منزلة البر، عند ملك المستقر. خالق النفع والضر، وعالم كل مسرٍ؛ أيها المنتبذ كن في النيق أو الجر، لورقيت إلى السماء بكرٍ، ما وجدت لك من مفرٍ، فيا ويح المغتر. نفسي أفر، وعنهما أكفر، وإلهي أستغفر. والنفوس تحجاً، وبها يجأ جأ، وحنفها لا يرجأ، والقدر يجأ، لا يجلد سلمى ولا أجاء، رب طعامٍ لا يهجأ، وعين تنجأ، وإلى الله المتجأ، يمهل أمره ويفجأ، وهو على إنشائك قدير، وبجزاء الخير جدير. والظالم أعثر قدماً من المظلوم وانا أحد الظالمين. هل ينجيني منك أبد طال، وجسد لحق بالرفات، أو مال كثر، أو عز مكان! أدركت ما لم يكن فكيف ما كان المدمن على اللهو، خدن الغفلة والسهو، المنتقل من بهو، ملئ من الكبر والزهو، يسبح في عيشٍ رهو، يسأل عن الشراب والطهو، أخسر صفقةً من شيخٍ مهو؛ فدلى رب على الرباح. غاية.

تفسير: الجور: الجمل الشديد. وعنق زورأى شديد، قال القطامي:

يا ناق سيري عنقاً زوراً ... وقلبي منسك المغربا

وبادري الليل إذا ما أخضرا والنيق: أعلى موضع في الجبل. والجر: أصل الجبل؛ قال قيس ابن الخطيم:

سل المرء عبد الله ذا الجهل هل رأى ... كتائبنا بالجر كيف مصاعها

والكر: الحبل الشديد القتل. وتحجأ: تبخل، يقال حججىء بكذا وكذا فهو حججىء؛ قال الشاعر:
أطف لأنفه الموسى قصير ... وكان بانفه حجاً ضئيلاً

أطف: أي أدنى. ويجأجأ: من قولك جأجأت بالإبل إذا دعوتها للشرب؛ والمعنى أن النفوس يدعوها داعي الموت. ويرجأ: يؤخر. ويجأ: من وجأه بالججر والسكين. ويهجأ: من قولهم: هجأه الطعام وأهجأ إذا قطع غرثه. وتنجأ: من قولهم نجأه بعينه إذا أصابه بما.

والرهو: الساكن. والظهو: الطبخ. ومهو: قبيلة من عبد القيس، وشيخها: الذي اشترى الفسو من إيادٍ يردى حبرة فقالت العرب: أخسر صفقةً من شيخ مهوٍ واسمه بيذرة. والرباح: ضد الخسار.
رجع: أقصر وأطال مطيل، وجميع ما نطق بأبطل، إلا ما أثنى به على رب العالمين إن نفع وإلا فهو جميل.
ركن الواثق به وثيق، وعمل الدائب له لا يضيع؛ قرت عين هي له كعين السليم، لا تنام في طاعته ولا تنيم. أشهد أن اللاهع بذكره سعيد. ما كاسب أسهمٍ يجترح لعيالٍ أقفر سنةً وأورق شهراً كريماً وأقام لا يطعم ثلاثاً، أهبج باقتناص اليعفور منه بارسال دعوةٍ في يعفور الليل ترفع إلى رب كريم؛ إن حرمها فبحق، وإن رحمها فهو جدير. وأعوذ بكرم الله من الهتر، وأمر يفتقر إلى ستر، وعمل كفات العتر، لا يعلو الراوحة بكثر، طلبنى الزمن بوتري، ورما بي بالقتري، وما ترك لي مسير فتر، غير ملقى جسدي تحت الصفاح. غاية.
تفسير: يجترح: يكتسب. أقفر أي أكل طعامه قفراً أي بلا آدم. وأورق الصائد إذا لم يصد شيئاً. وشهر كريت: أي تام. اليعفور: الظبي. واليعفور: ساعة من آخر الليل. والهتر: ذهاب العقل من الكبر. والعتر: ضرب من النبات ينبت متفرقاً. والكثر: السنام. والقتري: ضرب من السهام. والصفاح: الحجارة العراض.

رجع: أخطأت رب وخطيت، وعلى القطارية وطيت، وفي حبل الباطل مطيت، وكاسات السفه عوطيت. كيف أعتذر، ولي ينذر أن الحازم حذر، وقد أمنت وأنا مسيء. ما خشف ذو خرق، وقع في حباله أبق، فنشق أشد النشق، أعيا بخلاصه مني بالخلاص؛ فأعني رب قلاص، تحذ بمليدي نواص، يأملون تكفير معاصي، تنضح غروب عيونهم مع الغروب، وتذوب أجرامهم مخافة الإجمام، أو لك ضيوف الكرامة ووفد البر يجب أن يجرسهم السيد حراسة العسيف، وتؤثرهم القطة بما حملته من العد. ليتني في القوم فمحا ذني ماح. غاية.
تفسير: يقال: أخطأت إذ فعلته وأنت عامد، وخطيت: إذا فعلته عن غير عمد. والقطارية. الحية. ومطيت: مدت. ويقال: خرق الظبي إذا فرغ ولصق بالأرض. والأبق: القنب. ويقال: نشق الظبي إذا وقع في الحبال. والغرب: مسيل الدمع من العين، ويسمى الدمع نفسه غرباً، ويقال: الغرب عرق في العين لا يقطع دمعه. والسيد: الذئب، وفي لغة بعض الناس السبع. والعسيف: الأجير. والعد: الماء القديم الذي لا يخاف انقطاعه.

رجع: يا نفس أحسني ما استطعت، وصلي إذا قطعت، ولا تبخلي على القلب، أن يشرب من ماء القلب. إن علمت أنه ردئ الدخلة لك ففعل الخير حاجز وراء الغافلين. ما انت وطمعائن، تشوق العائن، كأنها مها رماح، قنم بالرماح، تسكن الكسور، وتلبس السور، لا أبكى أثرهم، ولا أندب ديارهم، إن كان لي دمع

فليجر على الذنوب، حاملة الخطايا والحب، لا تسهر مخافة الله وتسهر لرنجي، أكثر من الذهاب وانجي؛ ألف من أسرته لا يشلون الأعملة وظفرها به لتيم، فإذا سئلت عن ذلك قالت: فرى الأدم، وشرب الدم، لو عفوت يا نفس لعفى عنك. أسجحي بعض الإسجاح. غاية.

تفسير: القليب: الدتب. والعائن: الذي ينظر إليها بعينه. ورماح: موضع يقال بالحاء والخاء؛ وكذلك أنشدوا قول الشاعر:

وقد قامت عليه مهى رماح ... حواسر ما تنام وما تنيم

شبه النساء بمهى رماح وهو موضع يضرب بمهه المثل. والكسور: جمع كسر وهو جانب البيت. والسور: جمع سوار. أسجحي: أسهلي.

رجع: عز العالم القدير، وكذب الزاعمون عنه ما هو بغيره حقيق، كم نشأ بغدير خم يفن كبير، وإن كانت حرة ليلي تسقط الريش، فينبغي لبعيرها الدبر الا يفرق من القذاف، وعند الله أمن الخائفين. وإن كان التعشير كفعل المسحل ينفع من حمى خبير؛ فالزئير ييرى الداء العقام، وعند ربنا مفاتيح الأمور. والغنى أصناف ثلاثة: فالغني الأكبر هو الموت، والغنى الأوسط القناعة، وثالثهما غنى المال؛ فاستغن عن الخطور بالمباح. غاية.

تفسير: يقول بعض الناس: أنه من ولد بغدير خم وأقام فيه لم يسافر عنه جاءته المنية قبل أن يبلغ الحلم. ويقال: إن حرة ليلي ربما مضى بها الطائر الغريب فسقط ريشه من سوء هوائها وشدة حرها؛ والمعنى أنها كانت كذلك فينبغي لبعيرها الدبر الذي به الدبر ألا يفرق من القذاف. والقذاف يحتمل وجهين: أحدهما أن يكون الأرض التي لا ماء فيها ويقال هي البعيدة. والآخر أن يكون القذاف من قذفه بالحجر إذا رماه به. وكانت اليهود إذا استضعفت عقل الوارد عليهم خبير قالوا له: اعل فوق تلك الراية فانهم مثل هيق الحمار عشر مرات؛ فإنك إن فعلت ذلك أمنت من حمى خبير، ففي ذلك يقول بعض الشعراء، أنشده ابن الأعرابي:

يقول اعل وانهم لا تضرك خبير ... وذلك من دين اليهود ولوع

لعمرى لئن عشت من خشية الردى ... فماق الحمار إنني لجزوع

يقال عشر الحمار والغراب إذا صاح كل واحدٍ منهما عشرة أصوات في طلق. والداء العقام والعقام: الذي لا يبرأ.

رجع: حبذا صلاة كافافة النوق الغزار في نهار الصيف، وطوي لمن رزق كأفوقتها في الظلام. فويجي كل الويح! أحب الدنيا وآلتها ليست في وقد يئست من بلوغها واليأس مريح. فالام التشوف إلى الضلال! ولو كنت مؤدياً لها لثقل علي أمرها. من أعجبه وقود العفج يابساً فليصبر على دخانه وهو رطيب. ولا أرتاب أن سبحان الله تعلن بما أوقى لك من الصمت، والساكت أفضل من قائل الزور، وقول الحق أمثل من السكوت، واستقامة العالم لا تكون، ولذة الدنيا منقطعة، وخبر الميت غير جلي، إلا أنه قد لقي ما حذر؛ فاسع لنفسك الخاطئة في الصلاح. غاية.

تفسير: ذكر أبو عمرو الشيباني أن الناقة الغزيرة تفيق في نهار الصيف خمس مرات؛ يقال: أفاقت الناقة إفاقةً إذا اجتمع اللبن في ضرعها، ويقال لذلك اللبن الفيقة، قال الأعشى:

حتى إذا فيقة في ضرعها اجتمعت ... جاءت لترضع شق النفس لو رضعا

والأفوقة: جمع فواق وفواق، وهما ما بين الحلبتين وما بين الرضعتين. والمؤدى: الكامل الأداة؛ يقال رجل مؤدٍ في سلاحه إذا لبسه أجمع؛ وفي الأمثال رجل مستعير أخف من رجل مؤدٍ يريد أن المستعير أخف إلى داعى الحرب ممن له أداة الحرب لأن المستعير يأخذ ما قرب منه.

رجع: رب الغسق والدمع، والواقفة بجمع، تسفح ذوارف الدمع، ذكرك أحب إلى السمع، من قيل عجزرة، بين شعراء ورجزة، وهبت لهم الغرائز فجعلوا الصفات، لكل مال صفات، أو لموس هلوك، بنس ذخيرة الصعلوك. فسر في الطاعة غير مكذب، سيرة جواد مهذب، ولا تترج مائك بالعذب، واتق صولة المعذب، ولا تجمل بالكذب.

خسر ذو الرمة ما أفاد من صفة حمار وحشي، ورامح في أكرعه موشى، لو نطق لخبر أن ميا، لم تفده من الخير شيئاً. ويا بؤس الفرزدق وجريراً! وأحسن أمية كل الاحسان؛ هو أحمد من المنتسبين إلى حجر، والمرقش الأكبر، والعبسى ذي العجر، وطرفة وابن الواضح. غاية.

تفسير: اللمع: من لمع الصبح. وجمع: جمع منى. والمال هاهنا: الرجل الكثير المال. والصفنات: الشديد الجافى. والمومس: الفاجرة. والهلوك: التي تنهالك على الرجال. وأهذب الفرس إذا أسرع في العدو. والعذب: الطحلب. والرامح: الثور الوحشى؛ قيل له ذلك لأجل قرنيه؛ قال ذو الرمة:

وكائن ذعرنا من مهارة ورامح ... بلاد الورى ليست له ببلاد

وأمية بن أبي الصلت الثقفي كان مغرباً في الجاهلية بتمجيد الله وصفة الجنة والنار وهو القائل: سبحانه ثم سبحاناً يعود له ... وقبلنا سيح الجودى والحمد

والمنتسبان إلى حجر وحجر: امرؤ القيس، وأوس بن حجر. والعبسى: عنتره. والعجر: العيوب؛ وأصل العجرة عقدة تكون في الجسد. وابن الواضح: عبيد بن الأبرص.

رجع: لو أمنت التبعة لجاز أن أمسك عن الطعام والشراب حتى أخلص من ضنك الحياة؛ ولكن أُرهب غوائل السبيل. إن فعلى غير جميل، والغاب مظنة من الأسد، والعشرة مكن الجان، ولعل الأرقم راقد في الهشيم. وهل لك يا خاتمة على الله مقال! أنت الكاسية في الشبم والصخذان، والطاعمة في الوضح والسواد، والنائمة بغير مروع في ليل التمام. يا ذئب عن حملان: أحدهما في السماء لم ينله قبلك ذئب، والآخر حمل وقير، دونه عنزة الفقير، كلا! أحسبت أن النقد، ليس بمفتقد، والكاذب أبو جعدة. إن له راعياً جمال وفضات، براء نبعات، ولاغ الحظوات، في مهج أسدٍ وسراح. غاية.

تفسير: مظنة من الأسد أي يظن أن فيه الأسد. والجان: الحية؛ يقال: جان العشرة وثعبان الحماطة. والشبم: البرد. والصخذان: شدة الحر. والوقير: قطع الغنم، ولا يقال له وقير حتى يكون فيه كلب وكراز وهو الكبش الذي يحمل عليه الراعي خرجه في قول أبي عبيدة. وقال غيره الوقير: شاء الأمصار، وقال أبو النجم

يصف الصائد:

تنبحه الحيات في كسورها ... نبج كلاب الحي عن وقيرها
والوقيرة بالهاء: قطع من الطباء عن أبي عمرو الشيباني. والعنزة: نحو الحربة: والوفضات: جمع وفضة وهي
كنازة النبل. والنبعات: جمع نبعة وهي شجرة القسي والحظوات: جمع حظوة وهي سهم صغير، ويقال في
جمعه حظاء أيضا؛ ويقال في المثل " إحدى حظيات لقمان " يعنون لقمان بن عاد؛ ويقال ذلك عند الكلام
المؤذي يبلغ الرجل؛ وقال أوس بن حجر يصف القوس:
تخبرها من غيلها وهي حظوة ... بوادٍ به نبع طوال وحثيل
يعني أنه أبصر عود هذه القوس وهو صغير مثل السهم فلم يزل يتعهده ويختلف إليه حتى صلح أن يتخذ منه
قوس. والمهجة هي خالص النفس ويقال دم القلب. والمعنى أن الرجل يظلم ويظن أن الناس لا يسألون عن
ذلك في الآخرة. والسراح: جمع سرحان وهو الذئب. وأبو جعدة: من كنى الذئب؛ وإنما سمي بذلك فيما
يزعمون على سبيل العكس لأنه يوصف بالفقر، وجعدة ها هنا: يراد بها الشاة الجعدة الصوف. ويجوز فيه
وجه آخر وهو أن يكون قيل له أبو جعدة وهو لها عدو ليس فعله فعل الآباء. ويحتمل أن يكون قيل ذلك
لكثرة غارته على الشاء، كما كنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنس بن مالك أبا حمزة ببقلة كان
يجتنيها؛ وقال عبيد بن الأبرص:

هي الخمر تكنى الطلاء ... كما الذئب يكنى أبا جعدة

هكذا ينشدون البيت ناقصاً؛ والمعنى أن الخمر تسمى بالطلاء وليست به.

رجع: أي الدرهمين أهم لك: أدرهم وقع في طوي، أم درهم وقع في يد غوي؟ أما درهم النزوع فسقط وما
وقط، وأما درهم الجاهل فضاع وأضاع. وددت أن لي من الذهب مائة بهارٍ لا أنفع بها ولا أراش، كلما
جنيت سيئة نقص منها شيء وأنا مع ذلك جشبت المطعم حسن اللباس وهي تنتهب فتذهب حتى يقع فناؤها
مع النسيب فأكون الأسعد بذاك. وليت كل شعرة في جسدي مقول فصيح يجد الواحد بأصناف اللغات،
تصيح سودها نعيب الأغرابة، ويبضها صرير البراة، تستغفر لمن اقترف فأسرف وأجرم فلا جرم إن الله ألبسه
ثوب الصغار. وأعود بك رب من لسان كلسان الوقود؛ أما ظاهره فحسن، وأما عادته فالإحراق. وليكن
رقي كماء الشربة يسقي طيب الجنة، وكلمي كالطير الدواجن تنفع أهلها ولا تضر الأقوام؛ ولأمس نابي
الناب عن كل مأكلي حرام، ولا يكن كتاب الابل يعجبها مناصاة السلم وجذب الطلاح. غاية.
تفسير: النزوع: البثر التي ينزع منها بالرشاء. ووقط: من قولهم ضربه فوقطه إذا وقع مغشياً عليه. والبهار
يقال إنه ثلثمائة رطل، وقيل هو وزن معروف، وقال قوم: البهار خمسة أوسق؛ قال الهذلي:

سماكيا كأن بحافتيه ... ركاب الشام يحملن البهارا

وفي الحديث عن عمرو بن العاص لما بلغه قتل طلحة أن ابن الصعبة مات وترك مائة بهارٍ من ذهب.
والصعبة: أم طلحة. وأراش من قولهم راش الفقير يريشه إذا جعل له مالاً؛ كأنهم شبهوا كسونه وأثائه بريش
الطائر؛ قال الشاعر:

فرشني بخير طالما قد بريتنى ... وخير الموالي من يريش ولا يبرى

وجشِبَ المطعم أي خشنه. والنسب: آخر النفس وبقيتها: قال أبو زيد:
إذا ضمت يده إليه قرناً ... فقد أودى إذا بلغ النسب
جرم عند البصريين في معنى حق، وكذلك فسروا بيتاً ينسب إلى قيس ابن زهير:

ولقد طعنت أبا عيينة طعنةً ... جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا
وبعض الناس يقول إن لا جرم تؤدى معنى لا بد. وأصل جرم قطع، فيكون المعنى لا قطع الأمر، ويكون في
جرم ضمير. وكأن لا في هذه الكلمة على قول البصريين متعلقة بكلامٍ آخر. والشربة: حوض يعمل حول
النخلة. والدواجن: المقيمة في البيوت من دجن إذا أقام. ومناصاة السلم: مجاذبته. والسلم والطلح من
العضاه وهو شجر كثير الشوك.

رجع: باذن الله تصول الضبعان: السنة على الحي الحلال، والمسنة على قتلى الرجال. فالعرفاء ذات الرزمة،
تشهد له بالعظمة، والحصاء المتهجمة تحلف أن الأمر لخالق النسمة. ويقدرته أقبيل المد، طارئاً من بعد الأمد،
يحمل ذوات الربد، بين الغناء والزبد، كل حاملة سم مؤبد، أحلها تقادم الأبد، فهي مثل المبرد، وأخشن
مساً في اليد، أصبحت بعد الرمل والجدد، إما في الماء وإما في الثرمد، والريح تمجد الصمد، فيستدير الماء
كالزرد، ما أسرع ما يجل ويعقد؛ ولو شاء الخالق لجعله دروعاً، لا تجد الواردة به شروعاً، ثم حسر الماء
يارادته وليس في ضمير الأرض حشرات؛ فأصبح باذنه كل جرفٍ هارٍ، قد انتسج بالبحار، فهو في الأبصار
كالدانير القصار، ينطق بفواضل إله العالمين، ويبنى بأرجه على منشئه أريج الثناء؛ واهتاجت الطير لذلك
مهللة، فهي كالثملة من الماء القراح. غاية.

تفسير: يقال للسنة الشديدة: الضبع، وعلى هذا فسروا قول خفافٍ
أبا خراشة أما أنت ذا نفرٍ ... فإن قومي لم تأكلهم الضبع
وفي الحديث أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم أكلتنا الضبع وتقطعت عنا الخنف وأحرق بطوننا
التمر. الخنف: جمع خنيف وهو ثوب غليظ من كتان. والحي الحلال: المقيمون، قال الشاعر:

أحي يبعثون العير تجراً ... أحب إليك أم حي حلال
والعرفاء: من صفات الضبع، يقال ضبع عرفاء؛ قال الكمي:
لنا راعياً سوء مضيعان منهما ... أبو جعدة العادي وعرفاء جيال
وجيال: من أسماء الضبع تستعمل معرفة؛ كذلك ذكره سيويه، وقد يجوز أن يكون في هذا البيت نكرة
ومعرفة. وإذا تكرر صرف. وأصل الرزمة للإبل في حينها وقد استعمل في الريح والرعد، وقال الجعدى
وتروى لغيره:

إن قومي در درهمٍ ... قد شفووني من بني سلمه
تركوا عمران منجدلاً ... للضباع حوله رزمه
والحصاء: السنة المجدبة؛ سميت بذلك لقلة نبتها؛ يقال انحص شعره إذا ذهب؛ قال جرير:
ياوى إليهم فلا من ولا جحد ... من ساقه السنة الحصاء والذيب

والرشد: من قولهم: حية ربداء إذا كانت إلى السواد والغبرة. مؤبد: قديم. والجدد: الأرض الصلبة المستوية. والثرمد: الحمأة. وحسر الماء: ذهب مثل المحسر. وجرف الوادي والنهر: ما أخذ تراه السيل فاجترفه. وهار: أي يتهور بمن قام عليه. وأريج الشاء: طيبه. والماء القراح: الذي لا يخالطه شيء. رجع: ليس المنجاة، بركوب النجاة؛ قد تكون الربق، من غير الأبق. ورب فار من إبرة ذات الفقار، أتيح له ناب الصل. وشمر من نصل السهم سنان الخطى. ورب حظوة، جلبت الحظوة، وأخرى حلب راميتها المرار، سبق علم الله بذلك؛ والقدر بأمره متاح. غاية. تفسير: النجاة: الناقة السريعة. والربق: الحبال. ولأبق القنب وهو مثل المثل. وذات الفقار: العقرب. والحظوة: سهم صغير. والحظوة: مثل الحظ. والمرار: نبت إذا أكلته الإبل امرت بالبأها، وهذا مثل. والمعنى ان الإنسان يفعل الفعل فيحظى به مرةً ويشقى به مرة.

رجع: سبحان الله، والتسبيح له قليل. إن تصوير ابن آدم لعجب بديع. ما أقدرك على تبديل ما نحن فيه إن أردت التبديل؛ لا أكنمك ما أنت به عليم. إن أسفى على الدنيا لطويل، نفذ عمري وغيري المصيب، رأسي أسحم ولداتي شيب، ولا يرد قدرك لون غريب، ويدعو الموت فأجيب، وأنا خاطئ لست بمنيب؛ فعفوك اللهم وأنت كريم، إذا خلفت ورجع الصديق. أي صديق لي وأي نسيب! إني في الوطن لغريب، ألا ينفعني التجريب! كم في التراب من تريب. من يغبط أم قيس على القتل، صماء لا تسمع القيل، خرساء نطقها صوت قصير كأنها قطعة من الضريب، أو مشتملة بالرسل الحليب، صلعاء الرأس ولا أعيب، أبأها أنعم أم بال الأديب، أتحمس الناعب على النعيب! ضحوت لك رب لا أستتر بنصاح. غاية.

تفسير: التريب: جمع تريبة. وأم قيس: كنية للرحمة. ضحوت: ظهرت؛ وأصله من الظهور للشمس. وفي إصلاح المنطق: ضحيت وضحيت أجمعت على ذلك النسخ والرواية؛ وقيل إنه سهو، وإنما الصواب ضحيت وضحوت لأنه مأخوذ من الضحوة، وقيل بل هي لغة؛ لأنهم قد قالوا صخرة ضحية للشمس فيجوز أن يكون ضحوت وضحيت لغتين مثل طغوت وطغيت. والنصاح: الخيط.

رجع: المرئي مكثب وما غاب عن العين بعيد، فأوذموا العطلة في شكر الله، وأنزلوا في أرض الإهالة من العبادات، فالعبادة في مثل الحولاء. ولتكن شفتناك له مثل الساقين: السبط والجعد، يدأبان في العمل ولا يفهم أحدهما عن الآخر ما يقول، وثنايا الثنى على الله أعظم قدراً من ثنايا الجبال، وعذبة لسان مطرية أشرف من عذبة اللواء.

فظوبى للمنفرد بنعمان السحاب يرازم بين مردٍ وكياب. رب أمل أقبيل بجناح العقاب وأدبر بجناح البعسوب، ولى بقرب الرازم وبدأ بقرب العشراء، أحوال إخاله الروية ومضى مضى الجهام؛ والله العالم بأعجاز الأمور؛ بان أمره فوضح؛ لا رغوّة بعد الافصاح. غاية.

تفسير: أوذموا: من قولهم: أو ذمت الدلو إذا جعلت لها وذماً وهي سيورها. العطلة من العمل والاستقاء. ويقال: نزلوا في أرض إهالة أي في مكانٍ محضب؛ وذلك أن الإهالة هي الشحم المذاب، يراد أن الماشية تسمن في تلك الأرض فيتخذ من شحومها الإهالة؛ يقال استأهل الرجل إذا اتخذ الإهالة؛ وهذا يدل على

أن الهمزة أصلية ولو أنها مثل همزة إقالة لوجب أن يقال استهال الرجل؛ قال الشاعر:

لاتذلي يا مي واستاهلي ... إن الذي أنفقت من ماليه

والحولاء: جلدة تخرج على الولد فيها ألوان مختلفة؛ والعرب تقول: نزلنا في أرض كأنها الحولاء؛ يعنون الخصب، يشبهون اختلاف النبت باختلاف ألوانها، والغالب عليها الخضرة، وفيها لغتان: الحولاء والحولاء بالكسر والضم؛ قال الطرماح ووصف أرضاً فقراً وأن ناقته ألفت جبينها من شدة السير:

يظل غرابها شجاً نساه ... شج بخصومة الذئب الشنون

على جولاء يطفو السخند فيها ... فراها الشيدمان عن الجبين

الشنون هو المهزول، وقيل من شن الغارة. السخند: ماء غليظ يخرج على وجه الولد. والشيدمان: الذئب؛ ويقال هو الطائر الذي يسمى الأخيل، وتروى الشيدمان بفتح الدال وكسر النون، يعنون بالشيدمين: الذئب والغراب. والساقيان السبط والجعد، جاء في رجز قديم وهو:

وساقيان سبط وجعد ... وفارطان فارس وبعده

أراد بالسبط: عبداً رومياً، وبالجمد: عبداً حبشياً. وقوله فارس وبعده أي وراجل يعدو فأقام الصفة مقام الموصوف. وثنايا الجبال: الطرق فيها واحدها ثنية، وقيل هي المطلع في الجبل أو في الأكمة. وعذبة اللسان: طرفه. ونعمان السحاب هو نعمان الأراك، يراد بذلك أن الضباب يكون في رأسه وبذلك توصف الجبال؛ قال امرؤ القيس:

نيافاً تزل الطير عن قذافته ... يظل الضباب حوله قد تعصرا

نيافاً أي طويلاً من قولهم أناف. ويرازم: إذا أكل من طعامين من هذا مرةً ومن هذا مرةً. والمرد والكباث من سمر الكباث. واليعسوب ها هنا: ذكر النحل، وقد يقال لغيره من الجعلان الطائرة يعسوب. ويقال ناقة رازم ويعبر رازم إذا لم يقدر على النهوض من الضعف. والروية: السحابة الكثيرة الماء. والجهام: الذي قد أراق ماءه. وأفصح اللبن إذا ذهبت رغوته.

رجع: الله أكبر ما طما بحر، ووضح نحر، وانتفخ من روعٍ سحر، إذا جرست النحل البر فأعد المسائب للضرب، وإذا حمل الضرو فأجد الحمت للسليط، وإذا أخصب المال فاستجد للطرم الأنحاء، وإذا أوفر العيدان فأحكم المربد والجربين، وإذا رأيت مجج الكحب من وين وملاحى فإيك ودوارع الخمر! لكن أصب طيباً وادخر غير مسكرٍ عنجداً. فلو أطلقت الخندريس وكانت تقدح في حجاك لوجب هجرها عليك. ودع الأقدار وما تريد فإنها لا تصرف على اختيار المخلوقين. واعلم أن رزيتك لا تهجم على أحدٍ إلا عليك. غزال، غشيه المشتى بالهزال، فلما أخصب، وفقد النصب، حان، فلقى السرحان، مزق إهابه بأظفار، أمثال الشفار؛ فما بكى له العلهب ولا العنبان، وذلك بقدرٍ وحاه واحٍ غاية.

تفسير: جرست: أكلت فسمع لها صوت وهو الجرس. والمسائب: زقاق العسل واحدها مسأب. والضرو: البطم، وذكر أبو عمرو الشيباني أن الزيتون يسمى ضرواً. والسليط: كل دهنٍ يعتصر مثل الزيت والشيرج وغيرهما. وقد سموا دهن السنام سليطاً. والطرم هاهنا: السمن وفي غير هذا الموضع الطرم والطرم العسل.

والأنحاء: جمع نحي وهو زق السمن. والعيدان: النخل الطوال واحدها عيدانة. وأوقر النخل إذا حمل؛ يقال: نخل موقر ومواقر. والمربد والجرين: موضعان يترك فيهما التمر ليحفظ. والنجح: نضح الكرم؛ وفي بعض الحديث لا يباع العنب حتى يبدو مججه. والكحج: الحصرم. والوين: العنب الأسود. والملاحى: العنب الأبيض. والدوارع: زقاق الحمر، واحدها ذارع؛ قال الشاعر:

كأن الذراع المشكول منها ... سليب من رجال الديلان

والمجدد: الزيب. والعلهب والعنبان: المسن من الظباء. ووحاه واح: قضاه قاض.

رجع: قد حرت يا مولاي فسرت، وما رجت وعظمتك بل خسرت. أنت العالم بدخلة العبيد. ما أنتظر وقد آن المشيب! عثر جواد فما بال شئت. إن الطيب لا ينتبس بالحيث. كيف أنتصر وأنا حجيج ليس لك يا ظالمة من نصيح. يعيشو للنار من عرف الزخيج. ما عملك بعمل سديد، ولا عيشك بعيش لذيذ. كون الأثفة ذهاباً لا يزيد في طيب القدير، ما أشبه ذليلاً بعزير، فتواري بخلقٍ دريس. آذنتك أفعى بكشيش، ألا تتقين شر الحريش. فاطليث الكمأة في منابت القصيص.

لا أسمع لسعك من قضيص. كم مر عليك من بطيط. فاحمدي ربك ما شربت من فظيظ، إنما أنت كأي سريع. فالثناء على ربك ثناء البليغ. يكفيك من الثروة بلغة المسيف. ما أجدرك بورد ترميق! ما ينقذك من سجن المليك. ويل لي، وهو الويل الطويل، لا أعتدل أبداً ولا أستقيم. مغبون في الدنيا غين. من ذر الأرج في أزهار الربيع، وكسا الخضرة السلم والألا، وجعل الهابي في قوادم الظليم؟ ذلك الذي وشح جربة من الشريا بوشاح. غاية.

تفسير: دخلة الرجل: باطن أمره. والشئت: الكثير العثار. وحجيج: محجوج. والزخيج: وميض النار، وربما سميت النار بعينها زخيجاً. والحريش: الحية الخشنة اللمس؛ قال رؤبة:
أصبحت من حرص على التاريش ... غضبي كراس الحية الحريش
التاريش مثل التحريش. والقصيص: نبت ينبت عند الكمأة. والقضيص: صوت النسع الجديد. والبطيط: العجب؛ قال الكميت:

أما تعجبي وتري بطيطاً ... من اللاتين في الأمم الخوالي

والقظيظ: ماء الكرش. وأبو سريع: نار العرفج، وهو سريع اللهب سريع الانطفاء؛ قال الراجز:

لا تعدلن بأبي سريع ... إذا غدت نكباء بالصقيع

والمسيف: الذي قد هلك ماله. وورد ترميق أي قليل قدر ما يمسك الرمق. والغين هاهنا: القليل الرأى.

والهابي: الغبار؛ والغبرة من ألوان النعام.

رجع: أنت ربنا كافي الغافلين، بك أقرت شنعاء شنرة، عليها حلة مدنرة، كسآها الصنع جوشناً ودرعاً، وشربت الذيفان جرعا، ولا مرتع لها إلا العفر فهي تستن في الرياغ كاستنان الدوع، وتترك في الصفا مثل الصدوع، وهي بك شاهدة في كل مكان، هربت من الآلية إلى الوالبة، وقد انتعلت الظلال وتغشاها الوسن، فما راعها إلا صوت المخلب، فرفعت مثل شواية الصبي في ناحيته بريرتان وأنت بذلك عالم، عالم كل خفية إلى واحد بانسة تغتزل العميت، فأعجلته عن دعاء الصحب وطلب السيادير. ويحه الباتس! لقد

عشر منها بعثار وحمل إلى ذات الحفش فما تماسك في أيدي الرحضة؛ فكانت الكرامة له دفنه مع الرواح.
غاية.

تفسير: شعاء شنة: الحية. والشنة من قولهم: رجل شير أي سيء الخلق؛ وهو مأخوذ من الشنار وهو
أسوأ العيب. والذيفان: بكسر الذال وفتحها السم. وقوم إذا كسروا الذال همزوا. والرباغ: التراب
الدقيق. والدوع: ضرب من السمك. وتستن: تأخذ في عرض. والحيات توصف بأنها تترك في الصفا
صدوعاً. والآلة: الطاردة؛ من ألبه إذا طرده؛ وأنشد أبو عمرو الشيباني:

ألم تعلمنا أن الأحاديث في غدٍ ... وبعد غدٍ يألبن ألب الطراند

والوالبة: من قولهم: ولب الزرع إذا صارت له فراخ؛ وبه سمى الرجل والبة. انتعلت الظلال: نصف النهار.
والشواية: القرص الصغير من الطعام، وبه يشبه رأس الحية، وأنشد الأصمعي عن أبي مهدية:

قد كاد يقتلني أصم مرقش ... من حب كلثم والخطوب كثير

خلقت لهازمه عزين ورأسه ... كالقرص فلتح من دقيق شعير

وعيناً الحية تشبه بالبريرتين وهما من ثمر الأراك. والعميته: ما تجعله المرأة على يدها من الصوف لتغزله؛

يقال عمت تعمت وعمت تعمت؛ قال الشاعر في صفة راع:

فطل يعمت في قوطٍ ومكرزةٍ ... يقطع الدهر تأقيطاً وتمبيداً

القوط: قطيع الغنم. والمكرزة: تحتل وجهين: أحدهما ان تكون موضع الكرز وهو خرج الراعي، والآخر

أن تكون من الكريز وهو الأقط. والتأقيط: اتخاذ الأقط. والتهبيد: اتخاذ الهبيد وهو حب الحنظل. وكانوا

يمارسونه حتى تقل مرارته. والسيادير: جمع سيطرة وهي العصابة. والعتار: السم. والحفش: البيت الصغير.

والرحضة: المغسلون: يقال رحض يده يرحضها ويرحضها إذا غسلها؛ وبيت خفافٍ ينشد على الوجهين:

إذا الحسناء لم ترحض يديها ... ولم يقصر لها بصر بستر

قروا أصيافهم رجماً بحجٍ ... يعيش بفضلهن الحى سمر

الريح: الفصال؛ ويقال هو الشحم، وقيل الريح في معنى الريح وهو أشبه الأقوال، والرواية بفتح الراء.

وحكى أبو عبيد الريح بالضم أولاد الغنم. والبح: القداح.

رجع: مولاي أعبدك أظلم أم تلك الظالمة؟ أما أنا فمقر بالفعل السيء، وأما تلك فلا أشعر ما تقول. يانفس

ما عدي لي أحد كما عدت؛ أكألت في المعصية وهي الكأ الوييل. كيف لي بأن أكون طائراً يعمد إلى

شجرة مع الظلام فيعلق برائنه في بعض الأغصان وينادي على نفسه بالخطأ حتى يمل السامعون! فيينا هو

كذلك أذن له غلام ما جرسه بعد الزمان، فنهض إليه بعد هجعةٍ وعند البائس أنه في أمان؛ فقبض عليه

الكف فأنساه الرعب اهتاف، وانصرف به سدران جذلاً، فاستودعه في أحد سجون الطير؛ فلما أصبح

باكره مع الغدو، أبغض عدو، فعقد برجله بريماً كالإمام فهو في تعذيب، من الخيط الجذيب. فجاء الهجير،

وما بقي من رمقه غير الثجير، وفاز بالنساء، حتى المساء، فمر يفن، قد أعد الكفن، له أطفال، يطرح لهم

القال، فاشتره بدرهمٍ من الوليد، والله منقذ المكروين. فأرسله رغبةً في الأجر والله الحميد، فالتمس لنفسه

قوتاً مع العشي فوجد غير كاف والله به عليم. وبات نصباً، فلما أسحر علق عذبة وأرسل رأسه منتكساً فسبح بذلك الصباح. غاية.

تفسير: عدي: من العداوة. أذن له أي سمع صوته. وجرسه: مثل جربه؛ والمعنى: ما أحكمه الزمان ولا مرت عليه نوبه. وسدران: مثل سادر، وهو الذي لا يهتم بشئ. والبريم: خيط فيه سواد وبياض. والإمام: خيط البناء. والجذيب: المجذوب. والتجير: عكر الزيت ونحوه. والنساء: التأخير في الأجل. يطرح لهم الفال أي يرجي لهم الخير ويتفاعل لهم. والعذبة الغصن.

رجع: أعظم بعزتك! ذهب الأبد وأنت لا تحول. لا اعلم كنهك ولا أهوء أشوب في تقديسك وأروب، وأوقن أني في الغد أموت؛ فلتسقي من رحمتك غيوث. تسكن حركتي فلا أموج، كم خفت قبلي نبوح. نار كل فريق تبوخ. ليت أبي وتد يسوخ، أدفن في الثرى فلا أعود، بمن غير الخالق ألوذ! المرء يقدر وغيره الأمور، يحسب أنه يملك ويجوز، كذب! لله النفوس. فليمسح يدك من الدنيا مشوش، ستبت إن سلمت القلوب. أقتضب لغيري وأروض. ما ضرت عابداً لله تحوط. هل لي إلى الشيبية رجوع، هيهات وعن المنية أروغ. القلب دنس والجسد مشوف. ويحي إذا طلبت الحقوق! لا ملك يسلم ولا صعلوك. عندي للموت رسول قال وصدق فيما يقول: إنك أيها الفاخر لمرحوم، أسرفت على نفسك ورب صلاح. غاية.

تفسير: الكنه: المقدار وقيل الغاية. وأهوء: أهم. وأشوب وأروب: من المثل هو يشوب ويروب أي يخلط؛ وأصل ذلك أن يحيى بالبن الرائب ويشوبه بماء. والنبوح: أصوات الحي من إنس وغيرهم. تبوخ: تخمد. ويسوخ: يرسخ في الأرض. والمشوش: ما مسحت به يدك من شئ خشن؛ يقال: مش يده بالمنديل يمشها مشاً؛ قال امرؤ القيس:

نمش بأعراف الجياد أكفنا ... إذا نحن قمنا عن شواء مضهب

أقتضب: من اقتضب البعير إذا ركبته عن غير رياضة. وتحوط: السنة المجذبة. مشوف: مجلو. وصلاح: من أسماء مكة مبنى على الكسر.

رجع: عجبت ولا عجب من أمر الله لما حكاها الحاكون. زعموا أن فلذة من الجنى جوعت، لها ربداء هجنعة تشهد بصانع حكيم، فنبذت لديها والإرادة أن تلتهمها، ولمشية الله النفاذ. فلما فعلت ذلك أمهلت جزءاً من الزمان ثم أنحى عليها بالمدية والله على بعث الميت مقيت فأبرزت الفلذة من ضميرها، وبعضها فقيد، وألقيت على الهالكين، فجننا عليها جنوء المشبلة على الرضيع، يربها بنار تسعر، وكأنها تجاد وتمطر، أما نارها فعنمية، وأما لوئها فمن الربيع؛ فأراك الجدول، بشرار طار أخول أخول. لو شاء ربك، فدع قول السفية، أسمعك قسيب المنايا فيه؛ ربي في الجحيم، وكأنه خلد في النعيم، تلون الغول، في ناظر الجبان المغول؛ كأن عليه سندساً أو سدوساً، أو وشياً ملبوساً. ولو أراد الخائق جعل من المقررة سيفاً هذه صفته بغير تمكث ولا افتكار. ولا يعجزه أن يأمر حلق القفعاء فصير حلق المقاضة، وعيون الجراد فتكون قنيراً، ويكون من درع الخريذة درعاً تلبس فتقي رءوس الأسل وحد الصفاح. غاية.

تفسير: الجنى: الحديد الفولاذ. والفلذة: القطعة. الربداء: النعامة والهجنعة: الطويلة، ويقال القرعاء.

وتلتهمها: تبتلعها. ومقيت: مقتدر. والهالكي: الحداد. وجناً يحنأ إذا حنى ظهره؛ وفي الحديث إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم يهودياً ويهودية فجعل يتحنأ عليها: وقال كثير: أخاضر لو شهدت غداة بنتم ... جنوء العائدات على وسادى ويقال: طار الشرار أخول أخول أي مفترقاً؛ قال الشاعر أنشده أبو زيد: يساقط عنه روقه ضارياهما ... سقاط شرار القين أخوال أخولا والقسيب: صوت الماء. والمغول: مفعول من غلته. والسدوس: طيلسان أخضر. والمقرة: الصبرة. والقفعاء: نبت على هيئة الخلق يشبه بها حلق الدرع. والمفاضة: الواسعة من الدروع. والقتير: مساميرها وهي تشبه بعيون الجراد.

رجع: أما الإله فمرجب، وأما القدر فعجب. أوعل، منتعل، أمسد، في عنق الأسد، أنجم، وقع في هجم؟ نعم إذا أمر مالك الأمور. غريب جاء مع الغروب، كأن الخلدس عليه محبوب، ذكر الله بقمه مهتوت، وحبل الالاف منه مبتوت، في جوانحه طرب ميثوث، والجناح بمآربه مثنوث، لا يعير بأمره محدوج. وبغير الخالق لا يعوج؛ حسب جاهل أنه ينوح، ولعله بالتمجيد صدوح؛ خلد وشابت الشروخ، وحسدته بسواده الشيب والله على إحلاك الأبيض مشيف. عليه خفا الملك، وثوب الراهب المتصعلك، كذلك صورته مصور المتحركات. مرتعه سهل ونجود، وعليه رزق الله يجود، والرذايا خيفته تلوذ، ولربنا الحول والعود، كأنه مقيد مهجور، يعدل في الشهادة ولا يجوز؛ سبحان مكون المصنوعات. إتفق على ذمه الهوز، ولعله بالطاعة يفوز. طوبى للبر من النفوس، وإن عاش حليفاً للبوس! سح جله كما سح أنوش، وفي كما فبيت الطموش، ينزل على دبر القلوص، وغيره بالنعمة مخصوص، والحكم لمطلع السماء. يعجبه القليل المرفوض فجناحه للمتنبلات محفوض، ليس بعنقه فيما أعلم مأثم مخطوط، ولغيره الشنوف والسموط. الشهادة بالقدرة دأبه، والنعيب أبداً خطابه؛ عز المترجم لأصوات الناطقين. فاعلم أيها المسكين أن الأيام شهود لك وعليك؛ فإن تملأت على تركيتك فأنت السعيد، وإن تواقمت على تكفيرك فأنت حامل العبء الثقيل، وإن جرح بعضها شهادة بعض، فإن الله كريم. أيها اليوم الحاضر إن أمس ذهب وأنت أقرب الأيام إليه، وقد حمل عنى كتاباً يشتمل على الغفلة والتفريط، فدراكه دراك؛ إن فاتك فأنا أحد الهالكين، وإن عجزت ان تلحقه فإن الغد أعجز منك. وكيف تدركه وغداتك لا ترى ضحكك، وأصيلك لا يتفق مع المهجير، والله على الممتنعات مقيت. فناد في أثره عله ياذن الله يسمع دعاء الداعين. فإن أجابك فقل: إن البائس فلاناً يسألك أن تلقى الصحيفة من يدك؛ ولو نطق لحف لا أستطيع، أنا أمين عالم الدفين، ولو فعلت لرهب من المعصية كما تخاف، ولكن أنا وأنت عند الله كفرسي رهان؛ فإذا شهدت عليه بالمعصية فاشهد له بالطاعة وأنه قد أذن للواح. غاية.

تفسير: مرجب: معظم مهيب؛ ومنه اشتقاق رجب. والهجم: قدح من خشب؛ وأنشد أبو عمرو الشيباني في صفة ناقة:

فتملاً الهجم رسلاً وهي وادعة حتى تكاد نواحي الهجم تنثلم غريب: أسود، والمعنى به الغراب. وجوب: من قولهم جبت عليه القميص إذا ألبسته إياه؛ وأصل الجوب القطع. والمعنى: كأن الخندس قطع له منه قميص؛ ومنه اجتاب القميص إذا لبسه. ومهتوت: مثل مهموس، يقال هت الحرف يهته هتاً؛ ويقال للبكر من الإبل أول ما يهدر قدته هديره. والتهيت: دون الكتيت، والتهت في غير هذا: الوطاء الشديد والعصر، وهو راجع إلى الأول كأن الحرف يعصر. وخلد إذا أبطأ عنه الشيب، وهو أحد الأقوال في تفسير قوله تعالى " ولدان مخلدون " أي لا يشيبون. والشروخ: جمع شرخ، والشرخ: جمع شارخ مثل تاجرٍ وتجرٍ وقد يكون الشرخ مصدرًا فيقال: هو في شرخ شبابه أي عفوانه؛ ومنه قول حسان بن ثابت:

إن شرخ الشباب والشعر الأس ... ود ما لم يعاص كان جنونا

ومن الوجه الأول الحديث المرفوع إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فأمرهم أن يقتلوا شيوخ المشركين ويستبقوا شرخهم وهذا الحديث منسوخ في قول أبي عبيد. ومشيف: مقتدر؛ ويقال أشاف الرجل على الشيء إذا أشرف عليه. والرذايا: جمع رذية وهي البعير الذي قد أبلاه السفر حتى عجز عن السير. والحول: جمع حائل وهي التي لم تحمل، على غير قياس، والقياس حول. والعود: جمع عائد، على غير قياس أيضاً، والقياس عوذ؛ قال النابغة:

أثيث نبتة جعد ثراه ... به عوذ المطافل والمتالي

وقال قوم: العائد كأنها من المقلوب لأن ولدها يعوذ بها لأنه حديث النتاج محتاج إلى الرضاع فجعل الفعل لها وإنما هي معوذ بها؛ فإذا صح ذلك فهو مثل قولهم: ليل نائم أي ينام فيه. والمهجور: الذي عليه الهجار وهو ضرب من العقل؛ قال أبو زبيد:

فكعكعوهن في ضيقٍ وفي دهشٍ ... ينزون ما بين مأبوضٍ ومهجور

يعدل في الشهادة: أي يشهد بأن الله حق مقتدر. والهوز: في معنى الخلق؛ يقال ما أدري أي الهوز هو، أي أي الخلق. وأنوش: ابن شيث بن آدم. والطموش: جمع طمش وهو الخلق؛ يقال طمش وطيش بالميم والباء؛ قال الراجز:

قد علم القدوس مولى العرش ... أن بنى الزبير خير الطمش

ويروى: الطبش: والمنتبلات: من قولهم تنبلت الدابة إذا ماتت، يقال ذلك في البعير والإنسان؛ وأنشد المفضل الضبي:

فقلت له يا باجعادة إن تمت ... تمت سيء الأعمال لا تتقبل

وقلت له إن تلفظ النفس كارهاً ... أدرك ولا أدفك حيث تنبل

ويا باجعادة: يريد يا أبا. فدراكه دراك أي أدركه. واللواحي: اللوائم وحذفت الياء للقفية.

رجع: أنا ابن العفر المستودع في الأرض، وأبو العثرات المرفوعة إلى رب العرش، وأخو الجنائيات الموجبة نقبض العفو، أظلم من بنت الجبل أم العثمان، أخت الصل الصؤول. أظلم على التجربة وألوم الأغمار. لو قدرت لألقيت الساعة جنيت فيها من اليوم إلى بطن الهاوية، ولحوت أختها من الليل نحو الشيبية عن ذؤابة المسن، ولعقدت في بنان الوقت الذي أذكر فيه خالقي رتيمة أحفظه بها من النسيان، وقل ما سعد حريص.

أما الخير فلا يجيب، وأما الشر فالله على جزائه قدير. ليس للكافر أبداً من نجاح. غاية.
تفسير: بنت الجبل: الحية؛ والعتمان: ولد الحية. والصل: الخيث من الحيات. والرثيمة: خيط يشده الإنسان
في إصبعه ليذكر به الشيء؛ قال الشاعر:
إذا لم تكن في حاجة المرء عانياً ... نسيت ولم ينفكك عقد الرثائم

رجع: يا من كتب اسمه على الهدب والهدال، وبانت صفته في هديل الحمام، شهد لك نجم الأرض ونجم
السماء، وأقربك عوف الغابة وعوف السحاب، ودلت على قلمك البروق: بارق الغمد، وبارق المبسم،
وبارق الغمام؛ والثغور: ثغر الكاعب، وثغر المخارب، وثغر العصاه؛ والأغرة: من الناقة، والمخدم، والرقاد.
لو علمت أن قص جسدي بالجلام واهب لي عندك زلفة لا فتننت في تجرئة هذه الأوصال. مرني بأوامرك
أمض ولا أهاب، أحمك إليك وإلى الناس، وأذم نفسي عندك وعند سواك. لم أذق من رزقك لماجاً إلا تفضلاً
بغير استحقاق، وعلى من رحمتك لباسان أنا بغيرهما أحق: ثوب صحة وثوب استتار. أرقد وغيري من الألم
لا ينام. كم قطع جاوزت ما قطع لي من غرار، وطعام أصبت ما تعبت فيه كفاي ولا سعت له القدمان في
اكتساب، وماء شربته على ظمأ مات يحسرتة كعب إياد. إن عفوت فمصائب الدنيا جمل، وإن عاقبت
فذلك البوار. أنت منصف الضائنة من كلب حبيل براح. غاية.

تفسير. الهدب: كل ورق لا غير له مثل ورق الطرفاء والأثل. والعير: هو الخط الذي في وسط الورقة.
والهدال: ما تمدل من أغصان الشجر. وعوف الغابة: الأسد؛ لأنه يسمى عوفاً. وعوف السحاب: نبت يقال
له العوف طيب الرائحة؛ قال النابغة:

فينبت حوداناً وعوفاً منوراً ... سأتبعه من خير ما قال قائل

والثغر: ضرب من الشجر له شوك أبيض. وغرار الناقة: قلة لبنها وأن يحج منه شيء؛ يقال ناقة مغار؛ ومنه
قيل للقليل من النوم غرار. وغرار السيف: حده، وقيل هو ما بين حده وعيره. والجلام: جمع جلم. اللماج:
القليل من الطعام، ولا يستعمل إلا في النفي. والقطع: الساعة من الليل. والجلل: من الأضداد وهو هاهنا:
الهيّن. وحبيل براح: من أسماء الأسد، ويقال للرجل الشجاع تشبيهاً بذلك؛ وعندهم أن حبيلاً هاهنا في
معنى محبول. وبراح: يراد بها الأرض المنكشفة الواسعة. والمعنى: أن الأسد يثبت في الأرض البراح فلا يفر
فكأنه محبول أي مربوط بحبل.

رجع: رب لا تجعلني كشبوة فبتس الأمم الشبوات، بيد أن لشهرن بالأمهات، وكم عق ولد من أم وجرع
رجل من سم وكسب من ثم ورم، وليس معصية الله في بردٍ أقبح منها في برد المشيب، وإنها في برد التكهل
قبيحة شنعاء. وترجى فيأة الغرين: الصبي والشاب؛ فأما الهرم فأمر أسري عليه بليل. متى عهد العود بتودية
الصرار، لا تسأل شارف عن الخلال، نسي التائب أخلاق الأعفاء. متى عز لبد أبوه، لو قدر دالف رجوع إلى
حال الدارجين. من للنهبلة بوجع الحس، أعيك حسل فكيف بالقرعام. إذا قدمت الشجرة فجذ لها عاس.
أوبق نفسه من غفل حتى شاب. لو عقل أهل الأظماء لشغلهم عن العد، وبكور الورد، واجتناء الغرد،
مراقبة أمرجد، ليس لخالقتك من ندي. أمن غصن من الخضر، إن كان في نعيم غصن، وشباب نضر، فما فعل

أرباب الحضرة؟ عصفت بهم عواصف الرياح. غاية.
تفسير: شبة: العقرب. والتم: ما يجمع قليلاً قليلاً والرم: ما يرم به الشيء أي يصلح. والصرار: ما تصر به
الناقة ليقطع لبنها عن الفصيل.

والتودية: عويد يجعل على الخلف؛ ومن أحاديث العرب التي يحكونها في حماقة الضبع أنها رأت تودية في
غدير فجعلت تشرب وتقول: يا حبذا طعم اللبن. والمعنى: أن العود قد بعد عهده بكونه سقياً يرضع من
الخلف فيمنع من الرضاع بالتودية؛ ومن ذلك قولهم في المثل للمسنة: "متى عهدك بأسفل فيك" أي متى
كنت طفلاً لك ددر. وأمر أسري عليه بليل: مثل يقال لكل أمرٍ فرغ منه. والخلال: عود يجعل في لسان
الفصيل لئلا يرضع؛ وإياه عنى أمرؤ القيس بقوله: كما خل ظهر اللسان الحجر يقال فصيل محلل إذا جعل له
خلال؛ قال أبو النجم:

ترين لحبي لاهج محلل ... عن ذي قراميص لها محجل

يعني بذي قراميص: ضرعها أي إذا بركت صار له في الأرض قرموص وهو ما يحتفروه الطائر في الأرض
ليبيض فيه. والحجل: الذي فيه أثر بياض من الصر. والتألب: المسن من حمير الوحش، وعندهم أن التاء
زائدة وأنه مأخوذ من الألب وهو الطرد لأنه يطرد الآتن ويجرى من ذلك على عادة. وقد يقال إن التألب:
الغليظ؛ وليس بعيداً من الوجه الأول، فأما التولب فالجحش. والأعفاء: جمع عفو وهو الجحش. وليد نسر
لقمان. وغره: زقه. يقال دلف الشيخ إذا قارب خطوه من الكبر. ودرج الصبي. إذا مشى. والنهيلة:
العجوز المسنة. والحس: وجع يأخذ النفساء. والحسل: ولد الضب. والقرعام: الضب المسن. والجذل: أصل
الشجرة. والأظماء: جمع ظمء وهو ما بين الوردتين. والعد: الماء القديم الذي له أصل. والغرد: ضرب من
الكمأة صغار سود؛ يقال غرد وغرد ومغروء. والحضر: مصدر خضرت الغصن إذا قطعتة أخضر. وغضر:
في معنى غضر؛ مأخوذ من الغضارة وهو حسن العيش ونعمته. والحضر هو الحصن المعروف الذي ذكره
عدي بن زيد.

رجع: مثل طاعة الله مثل الثروة، من وجدها فعل فيها ما أراد. ما يمنعك أن تحير القسي وأنت في بلاد
الضال! إخط لا يملك فالسلم كثير بواديك. من نصب الحباله على مران أنشق من الكدر والجون. والعنجد
بغير وج بيتغى فلا ينال، وما يعوزك بطيبة عذق ابن طاب، فاجعلني رب كسائح في الكبد يقتات مالا يشعر
به الأنيس، ويرد منهلاً لا يكثر عليه الواردون، ويرف على ما شاكل منبر الصناع، ويلتجى في القر إلى مثل
برة الجعير، وإذا قام قائم الظهيرة سبغ عليه في الفاردة من الثمام؛ ريشه أكثر جسده، لو وزن لحمه لرجح به
المنقال، يشبعه ملء الخاتم ويرويه ما يحمله من القطر. إعليط المرخ لا يلغط مع الخشاش، فإذا نطق فصفيره
ضعيف كأنما يصدر عن سم أو فرط إعياء، وإذا مات كان حشفاً غير مرواح. غاي.

تفسير: الضال: السدر البري غير مهموز في قول جماعة أهل العلم: وحكى بعض الناس أضيفت الأرض
وأضالت إذا أنبت الضال؛ فدل ذلك على أنه من ذوات الياء وأنه غير مهموز. وروى عن اليزيدي الذي
كان في زمان الزجاج أن الضال يهمز؛ ولا يلغط إلى هذه الرواية. وقد يجوز أن يكون أصله الهمز ويكون

اشتقاقه من الضؤولة وتركت العرب همزة تركاً لا زماً، كما ترك أكثرهم همزني وبرية وخابية وذرية.
واخبط: من خبط الراعي الورق إذا ضربه ليسقط للابل أو للغنم، وكثر ذلك حتى قالوا هذا خابط ورقاً
من فلان أي يجتديه ويطلب معروفه؛ ومنه قول زهير:
وليس مانع ذي قربي ولا رحم ... يوماً ولا معدم من خابط ورقاً
ومران: ماء قريب من مكة. والعرب نصف القطا والحمام بورد مران؛ قال النابغة:
كأنها من قطا الأجاب هيجهها ... برد الشرائع من مروان والشرب
واقطا توصف تارة بالكدر وتارة بالجون. وأنشق الصائد إذا وقع الصيد في حبالته. ووج: من أسماء الطائف
وهي كثيرة العنب. والمنجد: الزبيب. وعذق ابن طاب: ضرب من النخل معروف. والعدق بالفتح: النخلة
وبالكسر: الكباسة. والكبد هاهنا: الهواء، وفي غير هذا الموضع: الضيق. والمثبر: الإبرة الكبيرة. ويقال
للمغتاب: إنه لذو مثبر؛ ومنه قول النابغة:
وذلك من قول أذاك أقوله ... ومن دس أعداء إليك المآبرا
وبرة البعير: الحلقة التي تجعل في أنفه من حديد أو صفر أو ذهب أو فضة؛ وفي الحديث أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أهدى عام حج مائة بدنة فيها بعير في أنفه برة من فضة كان لأبي جهل. وقال قوم من أهل
اللغة: يقال لكل حلقة من الحديد ونحوه برة إلا حلقة الدرع. والمعنى: يلتجئ إلى ثقب مثل برة البعير. وسبغ
أي طال وفضل. والإعيط: وعاء ثمر المرخ. ويلغط: يصيح، يقال: لغطت الطير وألغطت إذا كثرت
أصواتها. والخشاش: مالا يصيد من الطير. والحشف: اليباس.

رجع: إن الدينا تحلف برها الكريم الذي من حلف به كاذباً أثم وحاب، أهما زائلة أسرع زوال. فيا حالية لا
تحسى حجلك خلخال السابق، ولا طوقك طوق العكرمة، ولا حنايك حذاء الجون الطيار. إنك ولدت
عاطلة سلتاء، وأشرك إن عمرت درد، ونعمة جسمك تحدد، وريا فيك منتقلة إلى ما تعلمين. تصيرين بعد
الغانية ذات العجز الرдах، إلى حال الفانية ذات العجز العجوز؛ يرم بك ولدك فبئس ما جازاك! لقد
حملت فوضعت، وغذوت وأرضعت، وسهرت لأجله والناس نيام، وآثرته على نفسك في أشياء كثيرة، فما
حفظك ولا رعاك، ليس الميت لحي بوصيل. أسمل ثوب فنبذ، وهرم عود فترك بالمراح. غاية.
تفسير: خلخال السابق: التحجيل. والعكرمة: الحمامة. والجون الطيار: الغراب. والسلتاء: التي لا خضاب
عليها. والرдах: الثقبلة العجيزة. والعجز ها هنا: ضد الاقتدار. وصيل: في معنى واصل. وأسمل: أخلق.
رجع: قد وعظني الأهله: طالع مع الثريا والنثرة يقسم أن الله الكريم أنشأه بغير معين، شبه في ابتداء نوره
بنون خطها بالفضة بعض الكاتبين. وقد شبه به البعير الحدبار، والسنان المنعطف لطول الطعان، وفسيط
ذات الفوف، وحاشى الله. ثم ارتفع واستدار، فلما بلغ مداه، والمنشئ له به عليهم، حار فقص حتى خفي
وغاب، وهو على حاله منذ خلقه الديان. وإنما يقرب فيدرك، ويبعد فلا تراه الأبصار، وهو الذي طلع
هلالاً على هلال بن عامر، وبدراً على بدر فرارة، وكم يطلع بعدنا على من يعرف ببدر وهلال. ومن
الأهله ثانٍ يؤذى النسم، ويقرى السهم، وير القسم، إن الله وهب القسم، ويخلع قميصاً في كل عام لا برس

هو ولاوبر، ولا الحرير المغير، ولا اللبد ولا الشعر، ولا ثوب الغول المنتسج من ورق العضاة كما ادعى الفهمي أحد آل سفيان، والله مكون جميع اللباس. وهلال ثالث يحمل الطعام في الجرة فيؤني به الأرض البثنة والمثير يكرب وملتمسات الرزق من خلف وأمام، فيبعث ريبك إذا استقر الحب في التراب غيماً يقلده في الأيام. فإذا أعصف وبلغ المراد وأذله الضعفة بالدياس، ألقى إلى الهلال المذكور فكان شمال الإنس، وربما غلبهم عليه السرياح. غاية.

تفسير: البعير الحدبار: الضامر الذي قد ظهر فقار ظهره من هزاله؛ قال قيس بن الخطيم:

وراحت حدابير حدب الظهور ... مجتملاً لحم أصلابها

ويقال: هللت المطايا إذا صارت تشبه الأهلة في احديديها؛ قال ذو الرمة:

فقام إلى مثل الهالين لاحه ... وإياهما عرض الفيافي وطوها

والفسيط: قلامة الظفر. والقوف: بياض يكون في ظفر الغلام. والهلال: ذكر الحيات؛ قال الراجز يصف درعاً:

ونثرة تمزأ بالنصال ... كأنها من خلع الهلال

واللبد: الصوف: والفهمي: هو تأبط شراً ثابت بن جابر بن سفيان، وهو من فهم بن عمرو بن قيس عيلان، وكان يدعي أنه لقي الغول ويصف ذلك في الشعر؛ ومما يروى له:

ونار تنورتها موهناً ... فبت لها مدبراً مقبلاً

فأصبحت والغول لي جارة ... فيا جارتا لك ما أغولاً

فطالبتها بضعها فانشت ... بوجه تلون فاستغولاً

عطاءة فقر لها حلتان ... من ورق الطلح لم تغزلاً

والهلال الثالث: قطعة من رحى؛ قال الراجز:

ويطحن الكتيبة الجمهوراً ... طحن الهلال للبر والشعيراً

والجرة: شبيهة بالمكيال في أسفله ثقب يبنر به الأكار الحب في الحرث. والأرض البثنة: السهلة؛ ومنه اشتقاق بثينة. والمثير: يحتمل أن يكون الأكار، ويحتمل أن يكون الثور، لأنه يقال: أثارت البقر الأرض وأثار الحارث الأرض. وبعض العرب يسمي البقرة. المنيرة ويكرب مثل يحرث؛ ومنه قولهم في المثل: الكراب على البقر ويقلده أي يعطيه حظاً وهو القلد؛ وفي حديث عمر الذي يرويه أو وجزة السعدي فقلدتنا السماء في كل خمسة عشر يوماً قلداً. وأعصف: صارت له عصيفة وهي الورق، ويقال له العصف. والسرياح: الجراد.

رجع: بلغ أمل بعمل، وأهل التقصير، بلا عون ولا نصير. يأكل أطياب الأعفاء، من سمح بالرسل في أيام

السفاه، ويلج الغمار، باذل السمار، وتثنى الضيفان، على الجائد بملء الجفان. لا يثنى عليك فضيل،

بالأصيل. ومن اخضرت شربته بالواد، اكमत مربده بالتمر الجلاد. ومن ركب العامة في طلب الصيد

كانت بطون عياله قبوراً للحيتان. ومن تتبع بقوسه موارد الوحش كثر في منزله الوشيق. والليل مطية

الفرجة والصالحين: من أنضاه في الطاعة ربح، ومن حسره في المعصية فهو من أهل الخسار. ونعم الشيء

النهار لمن جاهد وصام عن لحوم الناس؛ وصوم النية أفضل الصيام؛ لأن الجوارح تتبع القلب، وربما صامت اليد وأفطر اللسان. والشيء إلى شكله يتنظر، فيكون إذا اسود كشح السارية بالعرق فهامتها تبيض باللغام؛ ويندرك بشمط المفروق شمط العذار؛ لأن نبت الفودين قبل نبت العارضين، وحمرة الشقر تؤذنك بصفرة النبات. وكم أمرت بشيء وسواه انتمرت، فبعفوك اللهم أنتصر من عجز وفشل إلى حزم المقال. أما الفم فمسكي المنطق، وأما نية الخلد فحطران. كم يوعني الدهر فلا أزع، وأنا إلى الباطل متسرع. لو كان القبر منزلاً أكرم به وأصان لوجب أن أذعر له وأرتاع، فكيف وأنا هنالك بادي الوحشة طويل الغربة هامد العظام!. ليت أعظمى تحولت عيدان أراك يتفلفل بها المتعبدون لله بالعشى والأبكار. وليت أدمى جعل منه ذوات طراقٍ يسمح عليها المسافرون في سبيل الله أوقات الصلوات، أو صنع منه شعيب يحمل فيها الماء حتى تعد في الشنان الباليات. وليت شعري عشب عبث به ركاب الناسكين، على أصل بذلك إلى الفلاح. غاية. تفسير: الأعفاء: جمع غفو وهو الجحش. والسفاء: قلة اللبن؛ يقال: ناقة سفي وهي ضد الصفي. والمعنى: أن من سقى فرسه اللبن في أيام قلته طرد عليه الوحش فصادها. والغمار: جمع غمرة وهي الشدة. والسمار: اللبن المديق. والمعنى: أن من سقى فرسه سميراً وثق بجريه فولج غمار الحرب. اخضرت شربته أي صار عليها طحلب من كثرة الماء وإدمان السقي. واكمام المربرد أي صار فيه تمر يوصف بالكممة؛ والعرب تصف التمرة بالكميت. والجلاد: جمع جلدة وهي التمرة الشديدة التي لا تتوسف أي تتقشر؛ وفي حديث علي عليه السلام أنه أكرى نفسه من يهودي على أنه يتزع له مائة دلو بمائة تمرّة جلدة؛ وقال الأسود بن يعفر: وكت إذا ما قرب الزاد مولعاً ... بكل كميتٍ جلدة لم توسف

يعني تمرّة. والعامّة: ضرب من السفن. والوشق: اللحم المقدد طولاً، والقطعة وشيقة. والشئ إلى شكله أي مع شكله وهو ما يشاكله وإن لم يكن مثله في الحقيقة، كأن تقول: إن الصوم يشاكل الصلاة أي هما عبادة وإن لم يكونا مثلين؛ وكذلك اسوداد كشح المطية بالعرق يشاكل ابيضاض رأسها باللغام؛ لأن هاتين الحالتين تكونان عند الجهد والمشقة. والشقر: شقائق العمان. والمعنى: أنه إذا فتح نوره فقد ألوى بعض النبت واصفر. وأتمرت أي حدثت نفسى؛ ومنه قول النمر:

إعلمي أن كل مؤتمر ... مخطئ في الرأي أحيانا

وقوله تعالى " يأترون بك ليقتلوك " فسر على وجهين: أحدهما أنهم يحدثون أنفسهم بقتلك. والآخر أنهم يأمر بعضهم بعضاً، فيكون ياترون في معنى يتآمرون، كما أن يختصمون في معنى يخاصمون ويتفلفل: يستاك. والشعيب: القرية من أديمين.

رجع: بلغة من المأكل، وحاجب من السترات، ومذهب للظماً من الأمواه، خير من مالٍ غمر، ونهي وأمر، وعسلٍ وحمير. والدنيا فاحشة العيوب، وغيوبي أفحش إذ كت لها من الخبين؛ وينبغي للعاقل ألا يرغب في المعيب. يا نفس لو أطعني هنيذة من الأحقاب كنت عليك لما سلف غضبان. هذا أنا وأنت أعز الأنفس علي، فكيف بخالقك الذي أنت عنده في منزلة هوانٍ: لو أنحيت علي شبحك بالمقاريض ما قا بلتك بما تستحقين. فاذهي ذميمة غير كريمة. إن لقيت شراً فما أجدرك به، وإن لقيت خيراً فإن الله صفوح لا يعجز ولا يشبهه العاجزون. ما أجدره أن يجعل عقاب الزبر عقاباً تنقض على خزان الأنيعم والسماسم بأورال،

والمنقضة ممسكاً للحب في حجة الجارية ذات الرعاش، ورعاش العفراء يوماً يبدل فيه نفائس الأثمان، ونعام القامة خواضب أكلت اليساريع، ويساريع الرمل بنان غوان، وترائك الكماة قيضاً في الأداح. غاية.

تفسير: العقاب: حجر يخرج من طى البئر. والزبر: طى البئر بالحجارة؛ ويقال: فلان لا زبر له أي ليس له قوة عقل؛ وفي بعض الحديث في الصدقة أنها للفقير الذي لا زبر له أي الذي ليس له مال يقويه؛ وقال ابن أحر:

ولهت عليه كل معصفة ... هوجاء ليس للبه زبر

والخران: جمع خرز وهو ذكر الأرناب. والسماسم: جمع سمس وهو الثعلب؛ وربما سمي الذئب سمساً.

والأنيعم وأورال: موضعان؛ قال امرؤ القيس:

تصيد خزان الأنيعم بالضحي ... وقد جحرت منها ثعالب أورال

والمنقضة: العقاب. والحب: القرط. والعقاب: خيطه: يقال عقب القوط فهو معقوب؛ قال الراجز:

كأن خوف قرطها المعقوب ... على دابة أو على يعسوب

الخرق: حلقة القرط. وشبه القرط بالجرادة وباليعسوب: والحجة شحمة الأذن؛ وعلى ذلك يفسر قول

ليبيد:

يرضن صعب الدر في كل حجة وإن لم تكن آذانهم عواطلا والرعاش الأولى: القرطة. ورعاش العفراء:

الزئمات اللواتي يتحدرن للمعزى. والعفراء: العنز التي لوها لون العفر. والتوم: اللؤلؤ؛ قال ذو الرمة يصف نباتاً:

وحف كأن الندى والشمس مانعة ... إذا توقد في حافاته التوم

والقامة: البكرة. ونعامها: خشبها: قال الراجز:

ألا فتى يعيرني عمامة ... أحرق كفى رشاء القامه

والخواضب من النعام: اللواتي يأكلن الربيع فيصمن على سيقانهم. وقال أبو مالك الأنصاري: ظليم خاضب

إذا احمرت قوادمه من أكل اليساريع؛ وهي دود أحر يكون في الرمل. ويقال: إن اليساريع قضبان حمر تنبت

في جوف السمرة. والتريكة: بيض الحديد، شبهت ببيضة النعام؛ لأن بيضة النعام إذا انقضت قيل لها

تريكة؛ قال أوس ابن حجر:

كأن نعام السي باض عليهم ... وقد جمعجعو بين الإناحة والحبس

السي: موضع. وجمعجعو، إذا لم يكونوا على طمأنينة؛ ومنه اشتق الجعجاع وهي الأرض الغليظة؛ لأن

الباركة لا تطمن عليها. ويجوز أن يكون قوله وقد جمعجعو أي حصلوا بأرضٍ جمعجاع؛ وهذا مثل قول

النابعة:

فصبحهم بما صهباء صرفاً ... كأن رءوسهم بيض النعام

أي سقاهاهم كأساً شبهها بكأس الخمر، وكلاهما وصف رءوسهم إذا كانت عليها البيض. والقيض: قشر

البيض إذا تكسر عن الفراخ. والأذاحي: الأكثر فيها التشديد ويجوز تخفيفها، وحذفت الياء للقافية. وإنما

يحسن الحذف على لغة من خفف. والأدحي من قولهم: دحاه يدحوه إذا دفعه فانبسط، وقيل: إن الظليم يدحوه برجله. وفي السماء نجوم يقال لها الأدحي وهي للنعام التي في منازل القمر، شبهت بأدحي الظليم. ولا يجوز في في الأدحي وهو واحد الأداحي إلا التشديد.

رجع: أيتها النفس الجهشة مهلاً، قرب ممانك فلا تقولى كلاً، بليت وحسرتك لا تبلى، مبتدعك مقتدر على أن يجعل زحل كراباً يتبع خائراً عجلي، والمريخ ماهناً يطعم الإرة حطاً جزلاً. والمشتري سائماً يقول ما أرخص وأعلى، والشمس في قلادة كعاب تجلى، والزهرة زهرة تعلقو بقللاً، وعطارداً كاتب تاجر ينظر ما قال وأملى، والقمر بياضاً يستبطن يداً أو رجلاً، والشرطين روي حمل يرتعى خلى، والبطين محتوياً على كبد وكلى، والثريا منيرة في بعض الحنادس منزلاً، وحادي النجم راعياً يتبع قلاصاً عجلاً، والمقعة دائرة في طرف عاطلاً أو محجلاً، والمنعة تركب عنقاً مدلاً، والذراع يطبخ فيسمى منتشلاً، والطرف عيني أسدٍ تتران إذا رأى سفراً ملياً، والنثرة والجة في أنفٍ يقدم وجهاً مسهلاً، والزبرة تعلقو كنداً لئليث يسكن دغلاً، والجهة خيلاً كراماً أو جهة ضرغام لا يحذر محتلباً، يقتنص في غابه ظليماً أو وعلاً، والصرفة خرزة تغدو بها المرأة طالبة أملاً، والعواء ضروة تتبع فرقا مهمللاً، والسماك الأعزل راجلاً يشتكى عزلاً، والرامح فارساً يخضب قناته قتلاً، والغفر غطاً تودعه الطعنية حلالاً، والزباني على شوشب سلاحاً لا يهرب فلا، والإكليل للفرض مجلاً، والشولة معها نصلاً، والقلب بين جوانح يوجد مشتملاً، أو بين سعفٍ نفي عنه المشذب هملاً، والنعام على قليب يوجد مظلاً، والبلدة في نحر ظل مقبلاً، وسعداً الذبا بح مقتر ايذ بح حملاً، وسعد بلع طاعماً يلتهم أكلاً، وثالثهما سعد بن ضبيعة قائلاً مرتجلاً، وسعد الأخبية سعد بن زيد نازلاً مرتجلاً، والفرغين يكتفيان غرباً سحجلاً، والرشاء مرساً في يد مهيفٍ ينضح بالماء غللاً من حول ولقاح. غاية. تفسير: الجهشة: من قولهم: أجهشت النفس إذا تهيأت للبكاء؛ يقال: جهشت وأجهشت؛ وفي الحديث فجهشنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند فقد الماء. والكراب الذي يحرث. والخائرة: البقرة؛ لأنها تحور، والماهن: الخادم. والإرة: حفرة توقد فيها النار؛ وربما سميت النار إرة. والسائم: من سام البضاعة عند الشراء. والشمس: ضرب من الحلبي. والمعنى: أن الله تعالى لو شاء جعل هذه الشمس الطالعة شمساً في القلادة؛ يقال: جيد شامس إذا كانت فيه شمس الحلبي؛ وقال قوم: شمس الحلبي تذكر؛ والصواب تأنيثها، لأنها مشبهة بهذه الشمس؛ وأنشد يعقوب في كتاب المعاني - وبعض الناس ينسبه إلى ذي الرمة وليس في ديوانه - :

رمتني مي بلهوى رمي ممضغٍ ... من الصيد لوطٍ لم تحنه الأوالس
وعينان بجلاوان لم يجر فيهما ... ضمان وجيد قلد الشذر شامس
أي فيه شمس الحلبي. وممضغ من الصيد أي يرزقه الله تعالى لحم الصيد فيمضغه، كما يقال: فلان مطعم من الصيد. ولوطٍ أي ذي لوطٍ، نعته بالمصدر كأنه يلصق بالأرض ليخفي نفسه من الوحش؛ ومنه: مالاظ بصفري من شئ. والأوالس: من قولهم في عقله ألس أي خفه. ورفع عينين على معنى ورميتني عينان. والضمان ها هنا: المرض، وأكثر ما يستعمل في الزمانة؛ وأنشد لبعض العور من العرب، وهو ينسب إلى

يزيد بن الطثرية:

بكيت بعينٍ لم يصبها ضمانة ... وأخرى رماها صائب الحدثان
عذرتك يا عيني الصحيحة في البكى ... فما لك يا عوراء والهملان
وهذا البيت الثاني يروى لظهمان بن عمرو الكلابي. والمنجمون يزعمون أن الشرط قرن الحمل. والمعنى: أن
الله تعالى يقدر أن يجعل ثريا الكواكب مثل الثريا من القناديل. وحادي النجم: الدبران. والنجم الثريا؛ قال
الشاعر:

وأية ليلةٍ لا كت فيها ... كحادي النجم يحرق ما يلاقي
والعرب تتشاءم بحادي النجم وقلب العقرب؛ قال الأسود بن يعفر:
ولدت بحادي النجم يحرق ما رأى ... وبالقلب قلب العقرب المتوقد
والهقعة: من دوائر الفرس يتشاءم بها، ويقال: إنها بياض في الجانب الأيمن مما يقع عليه أحد جانبي السرج،
وكانت العرب تتيمن بها حتى قال القائل:
إذا عرق المهقوع بالمرء أنعظت ... حليلته وانحل عنها إزارها

واشتقاق الهقعة من قولهم: في عنقه هنع أي اطمئنان. وتران: تبرقان. والذراع يذكر في لغة عكلى، حكى
تذكيره أبو زيد والفراء. ومليلاً: أي في الليل؛ يقال: أليلوا، فتظهر الياء، كما يقال: أعليت المرأة، والقياس
ألالوا. والنثرة: باطن الأنف؛ ومنه قيل استنثر الرجل أي ادخل الماء إلى باطن أنفه، ويقال: طعنه فأنثره إذا
ألقاه على النثرة؛ قال الرازي:

إن عليها فارساً كعشره ... إذا رأى فارس قوم أنثره
وإنما شبهت نثرة الأسد في النجوم بنثرة الأنف كما جعلوا له ذراعاً وجبهة. والمسهل: ضد الجهم. وزبرة
الأسد: الشعر الذي يعلو كنفه.

والكتد: مجتمع الكنفين؛ وبها سميت زبرة النجوم. ويقال للنخيل جبهة ويقال لضرب من الخرز التي ترعم
نساء الأعراب أنهم يصرفن بمن الزوج الصرفة. ولهن خرز كثير، فمنهن الصدحة، والزلقة والكحلة
والوجيهة، والهمرة، والهنمة. ويقولون في سجع هن: أخذته بالهنمة، بالليل عبد والنهار أمه. والعواء من
الكواكب. تمد، وتقصر، والقصر أكثر؛ وأنشد في المد:

وقد برد الليل التمام عليهم ... وقد صارت العواء للشمس منزلاً
وقال قوم من أصحاب الأنواء: العواء كلاب تتبع الأسد، وقال غيرهم: العواء دبره. والضروة: الكلبة.
وكانت كلبة حومل التي يضرب بها المثل فيقال: أجوع من كلبة حومل يقال لها العواء. ويقال إن حومل
صاحبها طبخت قدرًا، وإن الجوع حمل الكلبة على أن تدخل رأسها في القدر وهي تغلي. والغفر: نمط يجعل
كالعكم فتجعل فيه المرأة متاعها. ويقال: إن الغفر من النجوم سمي بذلك؛ والله أعلم. والزباني: قرن العقرب
الأرضية، وكذلك هو للعقرب من النجوم. وشوشب: من أسماء العقرب الأرضية. والفرضخ: من أسماء
العقرب. وقلب النخلة يقال في جمعه قلبية؛ ويقال في المثل: ليس الخوافي كالثعلبية، ولا الخناز كالثعلبية الخوافي:

مثل واهن وهي جريد النخل. والخناز: الوزغ. والتعبة: دويبة إلى الخضرة ما هي، جاحظة العينين، ربما قتلت. والتعائم: خشب يوضع على البئر. والبلدة من النحر: وسطه. وسعد الذابح: من منازل القمر. وإنما قيل الذابح: لأن قدامه كوكباً تزعم العرب أنه ذبحه. والذبيح: المذبوح أو ما أعد ليذبح؛ قال جرير:

ولسنا بذبح الجيش يوم أوارق... ولم يستبحنا عامر وقاتله

وسعد بن ضبيعة هو سعد بن مالك بن ضبيعة، وهذا يجوز في كلاء العرب ويكثر؛ ومنه قوله صلى الله عليه وسلم:

أنا النب... ي لا كذب

أنا ابن عب... د المطلب

وسعد بن زيد هو سعد بن زيد مناة بن تميم. والفرغان من النجوم: شبهها بفرغى الدلو وهو ما بين العراقي، وربما قالت العرب: العرقوتان وهم يريدون الفرغين؛ قال عدي بن زيد:

في نبات سقاه نوء من الدل... وتدلّى ولم تحنه العراقي

والغرب: الدلو العظيمة. والسحبل: العظيم البطن من الدلاء والوطاب والناس. والمهيف: الذي قد هافت إبله أي عطشت. والحول: جمع حائل.

رجع: مرأبلى، أما الله فأزلى، لا أعلم ما يقول المعتزلى، والناس مطالبون على حسب العقول. إن العلهب، ما أصطلى اللهب، فكيف يعتزل ثوباً من فوف النجاد، أو ينتسج بروقيه قطعة من بجاد. وإن جاز للعصفور، اقتناص اليعفور، فإن رأى العقاب لا يفيل، في اقتناصها الفيل، ونحن الخرق الضعاف لا نستتر من الله بوجاج. غاية.

تفسير: مرابلى: مثل يضرب للشيء الماضي بسرعة. وبلى: قبيلة من قضاة. والعهلب: التيس المسن من الطباء. والوقوف: شيء يكون في العشر يشبه القطن. والنجاد: جمع نجد وهو ما علا من الأرض. والبجاد: كساء مخطط. واليعفور: ذكر الطباء. وقال الرأى إذا ضعف. والوجاج بكسر الواو وفتحها: الستر.

رجع: الخيانة جنسان: خيانة الضمير فتلك لا يشعر بها غير الله، والخيانة الظاهرة تنقسم على أقسام: خانت العين بنظر واطلاع، والأذن في إصغاء واستماع، واللسان في قول واختراع، والقلم بمأكل مضاع، واليد في اكتساب مال المسياع، والقدم إذا نقلها للإثم ساع. وكل عضو أعانك على الخيانة فقد خان، وخيانة الفرج أقيح الخيانات. والناس أربعة نفر: مسعود نحس فهو المرحوم، ومنحوس سعد فهو الخسود، ومولود بالسعادة إلى أن يموت فذلك المكرم المرموق، وثابت على الشقوة فذلك المطرح المرفوض. والأطعمة أربعة: مذهب السغب وذلك طعام الصحيح ومقيم الجسد وذلك قوت المريض، وقاضي الواجب وهو ما دعا إليه الآديون، ورابع لا يراد للسغب ولكن للتشريف وذلك طعام الملوك. فاطمئني اللهم من حل فإن بقاء المأكّل قصير. والعلم أربعة أصناف: علم للمكسب فذلك مهنة وابتدال، وعلم للمفاخرة فذلك علم السفهاء، وعلم للآخرة وذلك علم الصالحين، ورابع يبعث عليه شرف النفس وذلك علم النبلاء. والله خلق السماء كالروضة والنجوم كأنها نور أقاح. غاية.

تفسير: المصباح لعله؛ يقال: ساع المال: إذا هلك؛ قال الشاعر:
ويل أم أجياد شاة شاة معتنز ... عن العيال قليل الوفر مسياع
أجياد: اسم الشاة معرفة . والمعتنز: المتحى.

فصل غاياته خاء

قال أبو العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان:

إن الله هو الملك، لا يهلك ولكن يهلك، والفلك بعض ما يملك، والطرق إلى طاعته تنسلك، فخاب من
يشرك، ما آخذ وما أترك!. السعيد على العبادة مبترك. فاعتصم برب الشمس والقمر، ومنشئ الشجر
والتمر، ومالك القلة والأمر؛ من أفعال العمر والعمر، ومن شر كل بشر، وهول المحشر. إن الله خلق مثل
عون، يرتع بملاحس العين، حيث لا رام ولا انيس، يتخير البارض والجميم؛ وذلك بفضل الله التقدير.
ويرازم بقللاً وعشباً، يسبح بالشحيج والسحيل، ويقدم بالخب والتقريب، رباعياً ارتفع عن ضعف
الجداع، وليس بمسن أنفد من العمر حقياً، ما يقع سنبيه على صفاة إلا ذكرها بالله فذكرته، ولا يهوى
بجحافله إلى نبات، إلا واسم الله عليه، ولا يمر بغدير أسحر كعين الرجي أو أزرق كعين الرومي، إلا وعظمة
الله في أرجائه بين؛ فأقام على ذلك جمادى ورجباً. وصقلته الهمة الحبشية فتركته كالنصل مهذباً، يلتفت
عن اليمين والشمال، ولا شبح يراه إلا الحقب المطردات فيرن مطرباً، حادى سبع أو ثمان، ليس بمشيم ولا
يمان؛ لاح له رأس الجوزاء وذلك في ذنابى الربيع، ونبت الحاجر كعدار الأشيب؛ فلما انقضى زمان الجزء
ذكر مشرباً، فانصلت كالسيف الهندي، مرة يعفو على الأتن وأخرى يعفون عليه، والأخاشب ترمي به
والقيعان، يغار دونها كالشجاع قد شذب حولي الجحاش. ولم يحش ياذن الخالق مشذباً، تقدح حوافرها
النار، كأن كل حجر تطؤه من المرخ؛ تنشأ بين أرجلها نيران الجباحب كأنها تطلع من الأرض شهياً، وفي
الليل تطأ الأفاحيص فتترك ودائعها في القرار كالودع أو ما كسر من القوارير، ويكلف الكدر نسباً، هن
صوادق كالمثني على الله ما يخشى كذباً، كم رحمت المرحات من جنذب يرمح لاقى منها عطباً، ما هجر
فقدعته. ولكن هجر صخباً، فلما أشرفن على عين أسراب كأنها عين غراب تنسج لها الجنوب حبياً، نكصن
فلما كظهن الحيام أرسأن قوائمهن في الماء يخضن صافياً عليه الشبا، وكادت المسامع تختصر من الجرع فيه ثم
وارين في الصدور نغباً، أمحدن وارى العطش وصار العير متحبياً، وعلى الشمائل طاو كالميت منطو من
الصفيح في بيت يدعو الله أن يرزق صبيته خذوفاً ما ترضع تولباً، رمى فأصاب حائلاً شفت من العيال
سغباً، وانصرف واليهن فلقين في ضياء الفجر من فراط الحمام عصباً، وعلى الصعد شعث كالنصال
أرصدوا بكل ريع مخلباً، فتنلفت سوق النحص بعد ما نجون من بارى نبعه لا يملك سواها نشبا، قرن بها ممراً
من المربوعات وتخبر من الفروع قضباً، انتحاها والله يراه وكساها ريشاً وعقباً، ووصل بها معابل مرهفات
الظبي كالجمر صادف بليل صبا، ونجا العير بنفسه لا يذكر مصطحباً، وبا كره مع الشعاع فارس يحث
سلهياً، تحسب حوافره من الخضرة كسين طحلباً، كأنما اجرت الصنعة عليه ذهباً، فطرده شأواً مغرباً،

فركب في جوانحه من الخطية ثعلباً، فخر الوحشى ملحباً؛ وكذلك مصير الدنيا الخائنة لا تنقذك أخوة؛ ففي تقوى الله آخ. غاية.

تفسير: مبترك: من أبترك على الشيء إذا أنحى عليه؛ يقال: ابترك الصيقل على السيف: إذا أنحى عليه. والأبتراك في العدو: ان ينحى الفرس على أحد شقيه. والأمر: الكثرة؛ يقال في المثل. " في وجه مالك تعرف أمرته " أي كثرته وغمأؤه؛ وقال لبيد:

إن يغبطوا يهطوا وإن أمروا ... يوماً يصيروا للبوس والنكد

والمثل: الشديد الطرد. والعون: يحتمل وجهين: أحدهما أن يكون جمع عوانٍ من الأتّن، والآخر أن يكون جمع عانة من الحمير، مثل ساحةٍ وسوح. والعين: البقر الوحشية. يقال: تركته بملاحس البقرأي في المكان القفر؛ لأنها لا تلحس أولادها إلا وهي آمنة. والبارض: أول ما يخرج من النبات، وأكثر ما يخص به البهمي؛ فإذا طال قليلاً فهو الجميم، ويقال الجميم الذي قد صار جمماً قبل أن يفتح نواره؛ قال ذو الرمة:

رعى بارض البهمي جميماً وبسرةً ... وصمعاء حتى آنفته خلالها

البسرة: يريد بها الغضة. والصمعاء: التي قد اكتنرت قبل أن يفتح عنها وعاؤها. وآنفته: دخلت في أنفه؛ أي رعاها في أحواها كلها حتى ييست و صار لها شوك. يرازم: يأكل هذا مرةً وهذا مرةً قال الراعي: كلى الحمض بعد المقحمين ورازمي ... إلى قابلٍ ثم اصبري بعد قابل

المقحم: الذي يسدس ويزل في سنة. ويقال: إن سبب ذلك أن يكون أبواه كبيرين. والشحيج والسحيل: ضربان من النهيق. والحقب: جمع حقبية وهي برهه من الدهر. وأسجر: يضرب إلى الحمرة: يقال عين سجاء، يراد عين الرجل وعين الماء، وربما وصفت الناقة فقيل سجاء؛ وقال الشاعر يصف عين ماء:

وسجاء حمراء المدامع بسرةٍ ... ترقرق من غير البكاء دموعها

دعني إليها هامة مطمئنة ... وقار عفاريتها على ما يروعها

العفاري. جمع عفريّة وهو شعر وسط الرأس. وبسرة أي قرية العهد بالسحاب؛ وكل غض بسر. والبهمي توصف بالرى وأنها تضرب إلى السواد فيقال حبشية؛ قال امرؤ القيس يصف الحمير:

ويأكلن بهمي غضةً حبشيةً ... ويشربن برد الماء في السبرات

والحقب: جمع أحقب وحقباء، وهو الحمار الذي في موضع حقييته بياض. وذنابي كل شيء: آخره. ورأس الجوزاء: الهقعة. وقيل لابن عباس: إن رجلاً طلق امرأته عدد النجوم: فقال: يكفيه منها رأس الجوزاء، يعني الهقعة، وهي ثلاثة كواكب. والحاجر: آخر المواضع يبساً؛ وذلك أنه مكان يستدير وينخفض وسطه فيجتمع فيه الماء فيبقى نبتة إلى آخر الربيع؛ قال الشاعر:

وقد غاض عنها الجزء إلا بقيةً ... كقعد الشرك بين همي وحاجر

والجزء: أن يجتزئ الوحشى بالكأ عن الماء؛ يقال: جزأت الوحش وجزئت. ويعفو أي يزيد عليها.

والأخشب: الغلط من الأرض، ويقال للجبل أخشب؛ وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: " لا تزول أو يزول أخشباها " . وشذب: فرق؛ ومنه تشذيب النخلة وهو تفريق سعفها. والأفاحيص: جمع أفحوص

وهو موضع بيض القطة؛ قال بشر بن أبي خازم:
رأتني كأفحوص القطة ذؤابتى ... وما مسها من منعمٍ يستثيبها
والكدر: القطا. ونسبهن: أمهن يقلن قطا قطا في الصباح؛ قال النابغة:
تدعو القطا وبه تدعى إذا نسبت ... يا صدقها حين تلقاها فتنسب
ولذلك قيل في المثل: "أصدق من قطة" . والجندب يوصف بأنه يرمج الرمضاء برجليه؛ قال ذو الرمة:
وهاجرة من دون مية لم تقل ... قلوصي بها والجندب الجون يرمح
وأهجر إذا أتى بالهجر وهو مالا ينبغي من القول؛ قال الشماخ:
كما جدة الأعراق قال ابن ضرّة ... عليها كلاماً جار فيه وأهجر
فقدعته أي كفته؛ ومنه قولهم: "دون هذا يقده شاربه" أي يكفه.
وهجر: من الهاجرة. وعين أسراب أي تردها أسراب الوحش، يقال: سرب ظباء وبقرٍ وقطاً ونساء. والماء
الصافي يشبه بعين الغراب؛ قال القبينى:

إذا شاء راعبها استقى من وقيةٍ ... كعين الغراب صفوها لم يكدر
والحيام: العطش؛ وأصله أن يحوم حول الماء أي يدور. والشبا: الطحلب بلغة أهل اليمن. وتختصر: تقطع،
وهذا شيء توصف به الحمر إذا وردت، يقال: كاد جرعهما يقصف آذانها. ونغب: جمع نغبة وهي الجرعة.
ووارى العطش من ورت النار إذا وقدت. وتجب البعير إذا امتلأ ماءً؛ ويقال: التجب أول الري؛ قال
الشاعر:

رأى برد ماء ذيد عنه وذادةً ... إذا هم صاحوا قيل أن يتحبا
وعلى الشمانل: جمع شمال وهو الجانب الأيسر، وكذلك يوصف الصائد في مقعده للحمر. وطاو: من طوى
إذا لم يأكل، وهو الصائد. والخذوف: الأتان السريعة، وقيل هي السمينة؛ وقال من ذكر أنها السمينة: إن
اشتقاقها من أنها لو حذفت بحصاة ثبتت فيها لسمنها. والتولب: ولد الحمار الوحشي، أي لم ترضع فهو
أسمن لها: والفراط: الذين يتقدمون قبل الورا؛ قال القطامي:
فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا ... كما تعجل فراط لوراد
وقد استعمل ذلك في الذئب والحمام. والصعد هاهنا: الطرق؛ ومنه الحديث: "إياكم والقعود بالصعدان"
. والمخالب واحدها مخلب: المناجل: والنحص: جمع نحوص وهي الأتان التي لا تحمل. والمربوع: وتر قد
أمر على أربع قوى. وانتحاهما ونحاهما أي قطعها؛ قال الشماخ:
فما زال ينحو كل رطبٍ ويابسٍ ... وينغل حتى نالها وهو بارز

والمعابل: جمع معبلة وهو نصل عريض طويل. والسلهب: السريع ويقال: الطويل من الخيل وغيرها.
والصنعة: السمن. والشأو: الطلق. والمغرب: البعيد. والتعلب: ما يدخل في الجبة من الرمح. والملحّب:
الذي قد لصق بالتراب، وأصل ذلك أن الطريق الواضح يقال له لا حب كأنه ألقى بالطريق، ويقال لحبته
السيوف مثل قطعته.

رجع: هل يعجز أمر الله أسد يأوي الحلفاء وينظر من الخلفين هياهما له رب العالمين، ويطأ على اظفار كفسط اظفار عادٍ، إذ كانت طامة الرجل منهم موفية على طلع النخلة السحوق. والقدرة جعلت للنخل جذباً، قدس هزبر كأنما كسر ساعدها فما استوى الجبر لا يزال من رزق الله بمثل صرفٍ مختضباً، يقوى وهو قوي فيذعر سرباً أو يروع ربرباً، مرازبته السباع يظفن منه بملكٍ يصبح في العرينة محتجباً، فإذا ضرم أصحر وقد دنا أجل أكيلٍ فمن شاء الله جعله مترباً، وإذا مضت به رفاق السفر أخذ راحلةً واقتنص مكتسباً، يطعم أشبله فإذا شذن رشحن للصيد فاذا فرسن لم يرع ولداً مقترباً، تعالى ربك القديم جعل البهائم ترحم الولد ولا ترحم أباً، أما المطية إذا افترسها فلا يحتمل كوراً وقتباً، ولو كان الفريس أبا ساسان وعليه البدنة والتاج ما غنم له سلباً، كأنما به قل من خير أو القטיפ تحاله وما غضب مغضباً، رصد على الشريعة ألا روى فأصاب المغفرة شاء لها القرب قرباً، فملا شعرت به الفدر أمعن في الشعاف هرباً، أكل ندمان أناسٍ أهل شجاعةٍ وباس فسقوا له المشاقص ذعافاً مقشياً، وأعدوا ماضي اليمانية وطوال الرماح وليسوا دروعاً ويلباً، فلما دلفوا إليه وكانوا منه بمنظر البصير دلف مجلباً، كأنما نضوا من العمود بروق العام الخصيب واستجد من الزيتير رعداً لجباً، فراعته رامٍ بالسهم وتوالت السهام عليه نوباً، ثم هجم فشجروه بالرماح فعاد في أيدي المنايا منتهباً، ولو أنظره الزمان لنقض مرته حتى يدرك من الضعف شجباً، إن الولدة في المنون تدرك الأشياخ. غاية.

تفسير: الحلفاء: النبات المعروف واحداً حلفة وحلقة؛ وقال قوم: يقال في الواحدة حلفاء؛ والأول أصح. واخلفان: حصار والوزن؛ قيل لهما اخلفان لأن الناس يخلفون أن كل واحدٍ منهما سهيل؛ وكل ما أحوجك إلى الحلف فهو محلف؛ قال الكلحبة العرنى من بني عرين ابن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة:

تسائلني بنو جشم بن بكرٍ ... أغراء العرادة أم بهيم

كमित غير محلفةٍ ولكن ... كلون الصرف عل به الأدم

الصرف: صبغ أحمر. والفسط: جمع فسيطٍ وهو قلامة الظفر. والسحوق: النخلة الطويلة؛ ويقال إنه لا يقال لها ذلك حتى تكون منجردةً مع طولها، ويقال إنه مأخوذ من السحق وهو البعد. والجذب: الجمار. والهزبر: الغليظ من الأسد وهي توصف بأن سواعدها كسرت ثم جبرت فما استوى جبرها؛ قال ابن قيس الرقيات في صفة الأسد:

يقوت شبيلين عند مرضعةٍ ... قد ناهزا للفظام أو فطما

ما مر يوم إلا وعهندهما ... لحم رجالٍ أو يولغان دما

كأنما كسرت سواعده ... فما استوى جبرها ولا التأم

وقال أبو زيبيد:

خبعتنة في ساعديه تراين ... تقول وعى من بعدما قد تكسرا

وعى: إذا انجبر عن غير استواء. يقوى أي يفنى زاده. والسرب: من الظباء. والريرب: من البقر؛ وقد يكون السرب لهما جميعاً. والمرازية: جمع مرزبانٍ وهو بالفارسية من قرب من الملك. وكان المرازية لفارس مثل البطارقة للروم. والعرب تصف الأسد بأنه ملك والأسد مرازبته؛ قال الشاعر:

كأن أسود الغيل تعزف حوله ... مرازية تغشى أميراً مؤمراً
ويقال عرين وعرينة. وضم: اشتد جوعه. والضم: الجوع. وشدن: قوين: ومنه الشادن. ورشحن أي
علمهن الصيد؛ وأصل الترشيح أن تعلم الوحشية ولدها المشى. والقل: الرعدة. وخيير والقطف تنسب
الحمى إليهما. والقطف: من عمل اليمامة. والشريعة: الموضع الذي تشرع الشاربة من الماء. والأروى:
إنث الوعل الواحدة أروية. والمغفرة التي معها غفرها أي ولدها. والقرب: طلب الماء. والفدر: جمع فدرٍ
وفادرٍ وهو الوعل المسن؛ قال الراعي:
وكانما انتطحت على أثباجها ... فدر بشابة قد يممن وعولا

كتاب: الفصول والغايات
المؤلف : أبو العلاء المعري

شابة: جبل والشعاف: جمع شعفة وهو أعلى الجبل. والمشاقص: جمع مشقص وهو نصل طويل؛ قال ابن أحمـر
وذكر الذي رمى عينه فعارها:

شلت أنامل مخشي فلا جبرت ... ولا استعان بضاحي كفه أبدا
أهوى لها مشقصاً حشراً فشرقها ... وكنت أدعو قداها الإثمـد القردا
الحشر: الدقيق، ويقال المنضم الريش. والذعاف: السم. والمقشب: الذي قد جمع من أخلاط؛ يقال فشبت
النسر إذا جعلت له في الجيفة سماً ليموت إذا كل منها، يقال نسر قشيب ومقشب؛ قال الهذلي أبو خراش:
به ادع الكمي على يديه ... يخر تخاله نسرأ قشيباً
وقال الآخر وهو قطري:

ألا أيها الداعي التزال تقربا ... اساقك بالموت الذعاف المقشبا
واليلب: قيل دروع من جلود، وقال ابن الأعرابي: اليب: الترس. بروق العام الخصيب تكون كثيرة أضوا
من بروق الجذب. وشجروه: طعنه. والمرة: القوة. والشجب: الهلاك.

رجع: هل أمن من التعذيب، حيوان يعرف بالذيب، يتبع الركاب فيرجع مخيباً، يغدو مع السفر الغادين لعل
الركائب تلقى حوائل وأسقباً، يشارك الغراب فيما يطرحن وكلاهما خبث مكسباً، الله جعل رزقه في البضيع
فعلام يقتل إذا احتس فريراً منزرباً! لا يذنب رب الأخطار عند نفسه إذا اعتبط مائة فرار ويراه باعتباط
الواحد مذنباً، يغبط بذى بطنه ويجسد على دغمته وإن كان بالضر معذباً، وربما اشتاق الراعيان إلى الشواء
بغير ابني عيان فاكلا ونسبا إليه، خانا يعلم ربك وكذبا، يأدو للفرر فيحتمل الهشيمة فيظنه الموقد محتطباً،
وإذا هلكت أم عامر حزن ولدها مربباً، جهلت العقول ما بذلك يريد. أمرعياً أم محتسباً، تلصص على
سائق عليط فلما اختلس هاج بالروعة أكلباً، فامترسن به وامترس بهن ولحق غلام في يده عنزة فأثبت سناهما
في الكشح محرباً، فهلك أوس، ما طلب ثاره صاحب ولا مواخ. غاية.

تفسير: يقال نتجت الناقة حائلاً إذا نتجت أنثى، ونتجت سقباً إذا نتجت ذكراً؛ ومنه المثل: ل " ا أفعله ما
أرزمت أم حائل " : قال أبو ذؤيب:

فبتلك التي لا يبرح القلب ودها ... ولا ذكرها ما أرزمت أم حائل
وقال الراجز:

تسمع بين السجر والتحوب ... من أمهات عوذها والأسقب
مثل حنين القصب المقب السجر: أن تمد الناقة صوتها بالحنين، والتحوب: مثل التوجع، وربما كان معه بكاء
وحزن؛ ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: " اللهم اقبل توبتي وارحم حوبتي " . البضيع: اللحم.
واحتس: مثل استرق، ومنه لا قطع في حريسة الجبل أي ما يسرق منه. والفرير والفرار: ولد الضائنة؛
وقال قوم: الفرار جمع فرير؛ وقالت دختوس بنة لقيط:

ولقد رأيت أباك وس ... ط الحي يربق أو يجل

متقلداً ربق الفرا ... ر كأنه في الجيد غل

يجل أي يلقط البعر وهو الجلة. والمنزرب: الذي قد دخل في الزرب وهي حظيرة تعمل للبهيم؛ يقال زرب وزرب وزربية. والأخطار: جمع خطر وهو مائتان أو ثلاثمائة من الإبل وربما قيل للغنم. ومن أمثال العرب: " الذئب يغط بذي بطنه ". ومن امثالهم أيضاً: " الذئب أدغم " والأدغم: الذي رأسه أشد سواداً من سائر جسمه؛ والمعنى أنه يظن قد ولغ في دم فهو أسود الرأس لذلك وهو جائع ليس في بطنه إلا جعره أي رجيعه. ويقال إن الحجاج قال يوماً لصاحب كراعته: أسرج لي الأدغم فلم يفهم عنه، فخرج فوجد بالباب يزيد بن الحكم الكلابي وهو من كلاب تقيف لا كلاب عامر فسأله عن ذلك فقال: أفي خيله فرس ديزج قال نعم، قال فأسرجه له. وابنا عيان: خطان يتقامر بهما الأعراب ويذكران كما يذكر الميسر. ويأدو: من أدي له أدوا إذا ختله. والفزر: القطيع من الغنم. والهشيمة: الشجرة اليابسة. وأم عامر: الضبع، ويقال إن الذئب يحضن ولد الضبع؛ قال الشاعر:

كما خامرت في جحرها أم عامر ... من الجهل حتى عال أوس عياها

وذلك أنهم إذا أرادوا الدخول عليها قالوا: خامري أم عامر أي الزمي الخمر، وهو ما وارك. والعرب تضرب بها المثل في الحمق فيقول أحقق من الضبع. ومن أحاديث الأعراب أن الضبع وردت غديراً فوجدت فيه تودية هي عويد يجعل على خلف الناقة إذا أراد وأن يصروها فلم ترل تشرب وتقول: يا حبذا طعم اللبن حتى انشق بطنها. وهذه أمثال تضربها العرب نحو أمثال الهند والعلبط: القطيع العظيم من الغنم. فامترسن به أي مارسنه. والمراس: مثل العلاج. والعنرة: عصاً نحو نصف الرمح، وربما كان في رأسها سنان وربما لم يكن فيه. وسنان محرب أي محدد. والأوس الذئب.

رجع: ولا تغفل ذكر الله عقاب تقطع البلاد عقباً، باتت في رأس جبل فأصبحت وكانها ندف عليها الضريب عطباً، فنفضت الريش الرطيب وعلت مع الشروق مرقباً، فنظرت إلى خرز بكر في ابتغاء الرزق فانقضت عليه وما كنت منه كئيباً، فسمع دويًا في الجويد نو منه ويقترب فما شعر حتى وقع به الأجل فملاً فاه أثلباً، وتلك لا تنجو من الحوادث وإن عاشت عمراً، وربما هوت على ثملة فأصاب جناحها ريد فغادره عنباً، فسقطت إلى الأرض وأدبل منها ثعالة فقضى منها أرباً، إما أجهز عليها أو غفل عنها فجاءها المقدار على هونٍ وطالما ذعرت السماسم في الأرض الرائعة والسباخ: غاية.

تفسير: الضريب: الثلج والصقيع. والعطب: القطن. والكتب: القريب. والأثلب: التراب والحجارة. والثرملة: الأنتى من الثعالب.

والعنب: الكسير. وثعالة: الثعلب، والعرب تقول في وصف العقاب إنها ربما مرت في انقضاضها على ريد جبل فكسر جناحها. والرید: حرف الجبل المتقدم منه؛ ومنه قول صخر الغي الهذلي:

ولله لا تبقى على الدهر لقوة ... توسد فرخيها لحوم الأرانب

فمرت على ريد فأعنت ظهرها ... فخرت على الرجلين أخيب خائب

وأجهز على الجريح: إذا ذفف عليه، ومنه قول الخارجي:
تعست ابن ذات النوف أجهز على امرئ ... يرى الموت أبقى من حياةٍ وأكرما
النوف: ما تقطعه الخاتنة. والهون: الرسل. والسماسم: جمع سمس وهو الثعلب، وربما قيل للذئب سمس؛
وقيل سمي سمساً لسرعته، وقيل لصغر رأسه. والعقاب توصف بأنها ربما أخذت الذئب؛ قال الشاعر وتروى
للنعمان بن بشير الأنصاري يصف الفرس:

كأنها لقوة شغواء خائنة ... ولي ليسبقها بالأمعز الذيب

صبت عليه ولم تنصب من كتب ... إن الشقاء على الأشقين مصبوب

الشغواء: التي يخلف أعلى منقارها وأسفله. والخاتنة: التي تنقض فيسمع صوت انقضاضها؛ يقال خاتت
تخوت خوتاً. والسباخ: جمع سبخة وهي أرض ملحة لا تنبت شيئاً.

رجع: ويدل على صنعة ربه ظليم ظل ينقف الحنظل معجباً، له بالذبح معيش وفي التوم رزق وغذاء أخضع
تحله منقلباً، إذا أمعر لهم حصى، كأن فاه شق العصا، غنى بالدو، أسود له بنات بيض، شده إليهن قبيض،
إذا نهض عنهن قلت خباء ليس مطبياً، قدر له مالك فرسٍ يصبحها في الجشر حلباً، فطرده طلقاً فنخضب من
القناة أكعبا، وكان لا يسمع أو يسمع الميت، أفرع كأنه الشمس أو الكميت، هل أذن لذكر الله وأصاخ.
غاية.

تفسير: ينقف الحنظل: يتناوله بمنقاره. والذبح ضرب: من النبات تأكله النعام، وكذلك التوم. والأخضع:
الذي في رقبته اطمئنان. والظليم يوصف بأنه كالنقلب. وأصل الإمعار: قلة الشيء. والظليم إذا لم يجدنبنا
أكل المرو والحصى. والدو: القفر من الأرض، وهو موضع أيضاً بعينه. والقببض: السريع. والجشر: حين
يجشر الصبح أي يطلع؛ ومنه سميت الجاشرية وهي الشرب في ذلك الوقت؛ ومنه قول الشاعر:

وندمانٍ يزيد الكاس طيباً ... سقيت الجاشرية أو سقاني

والشماس: ابن الأسود الأنصاري، كان أصم، وكذلك الكميت بن زيد. وأصاخ: إذا أمال رأسه إلى نحو
الصوت ليستمع. والظليم عندهم أصم. وحكى الجاحظ في كتاب الحيوان أنه يقال أصم من نعامة. وقد
جاء في الشعر ما يدل على ذلك؛ قال أسامة بن الحارث الهذلي:
لعمرى لقد أمهلت في نهي خالدٍ ... إلى الشام إما يعصينك خالد
وأمهلت في إخوانه فكأتما ... يسمع بالنهاي النعام الشوارد
وقال علقمة: أسك ما يسمع الأصوات مصلوم وجاء بيت ينسب إلى طرفه فيه خلاف لهذا، وعندهم أن
البيت مصنوع وهو.

أو خاضب يرتعي بهقلته ... متى ترعه الأصوات يهتجس

يهتجس: من الهاجس.

رجع: وبحمد الله سهل رباط ملكه حي حلال لم يكونوا بالأغمار، آثروه بالخص والسمار، وأعدوه لغارة
تنصلت مقنباً مقنباً، فاتاهم الصريخ في زمان الطثرة فلبسوا الحديد ملوباً، وقعدوا على ظهور الجياد فرموا

عدوهم بهواديهما شزباً، فأتيح لها بذلك القضاء فوردت الموت غلباً، ما سلمت الوتيرة ولا الشمراخ. غاية.
تفسير: يقال لجماعة الخيل: رباط. والحلال: المقيمون. والسمار المديق من اللبن. وتصلت: تذهب ذهاباً
سريعاً. والمقنب من الخيل: ما بين الثلاثين والأربعين. والطرثرة: الخصب. والملوب: الملوى؛ يقال درع ملوبة.
والشزب: الضمر. وغلباً: من الغلبة. والوتيرة: غرة على مقدار الوردة البيضاء، وتسمى الوردة البيضاء
وتيرة. والشمراخ: غرة تستطيل في الوجه؛ قال أوس بن حجر:
أوهب منه لذي أثرٍ وسابغةٍ ... وهونة ذات شمراخ وأحجار
هونة: قد ذلت من الركوب.

رجع: والله عظمت وجناء كانت حائلاً ثم ربعةً وارثت في أسنان الإبل رتباً، فلما رآها البائع، كأنها
العارض المتتابع، بذل فيها للمالك مرغياً، فصافت بالنعمة وتقيظت بالحزن وأحالتها على العوض في زمان
الشتاء فأرضت السفر مركباً. تركها الخدراش، من ذوات الأشراف، وعلاها القلام، بأحد الأعلام،
وأعادها النجيل، مثل الطود البجيل، ورمتها النقدة، بمثل العقدة، والحرص، بعرض صخرة عن عرض،
وأعادها الهرم، كأنها القرم، جعل مصعباً. فقربها أوان الرحيل وقد لبثت حقبة لا تعرف حقياً. فأدخ عليها
الليل وطوى النهار وهدمت رمال الأرض ما بنته رمال السماء فعاد جلدتها بالعظم لصباً. وفرع إلى قدميه
الراكب وتركها بالهجل وهي مشرفة على القلت وعينها مثل القلت يعرض لها ذألان بامتلاخ. غاية.
تفسير: الوجناء: الناقة العظيمة الوجنة وهي عظم الخد، وقيل شبهت بالوجين من الأرض وهو غلظ
منقاد. وأول ما ينتج يكون حائلاً. والربعة أنثى الربع وهو ما ينتج في أول الربيع؛ قال الشاعر:

ألقى إليه بصغرٍ فضل رتمته ... كما ترد خلاف البازل الربعه

يريد أنه يتبعه كما يتبع الربعه البازل. والبائع ها هنا: المشتري وهو من الأضداد؛ قال الراجز:

إذا الثريا طلعت عشاء ... فبع لراعي غنم كساء

لأنها تطلع عشاء في أول القر؛ وقال الآخر:

إذا الثريا طلعت غدیه ... فبع لراعي غنم شكيه

الشكية: تصغير شكوة وهي سقاء صغير من جلد رضيع. والمتابع: الذي يتبع بعضه بعضاً في غي وقلة
تميز؛ وفي الحديث مالكم متتابعون في الكذب كما يتتابع الفراش في النار. والعوض: علف الأمصار.
والسفر: الكثير الأسفار. والخدراش: ضرب من الحمض. والأشراف: الأسمنة واحدها شرف. والقلام:
ضرب من الحمض أيضاً؛ قال الشاعر:

أتوني بقلامٍ فقالوا تعشه ... وهل تأكل القلام إلا الأباع

والنجيل: ضرب من الحمض أيضاً، ويقال إنه ما وطئته الإبل بأخفافها وكسرتة من الحمض؛ فإن كان
كذلك فهو فعيل في معنى مفعول لأنه يقال نجلته الإبل بأخفافها والبجيل: الضخم. والنقدة: ضرب من
الحمض أيضاً. والعقدة: رملة منعقدة. والحرص: الأشنان وهو من الحمض وعرض الصخرة: ناحيتها. وعن
عرض أي عن ناحية. وأسنمة الإبل تشبه بالجلاميد والإكام، ويسرفون في ذلك حتى يجعلون البعير
كالقصر؛ قال أبو دؤاد:

فإذا أقبلت تقول قصور ... بسماهيح فوقها آطام
وإذا أدبرت تقول إكام ... مشرفات فوق الإكام إكام
وقال آخر:

كساها تامكاً قرداً عليها ... كجلمود الصريمة من أثال

سماهيح: موضع بساحل البحر. وأثال: جبل. والهرم: ضرب من الحمض ويقال إنه ما ييس منه. ورمال
السماء: الأمطار؛ يقال أصابتهم رمال أي أمطار. ولصب الجلد وغيره إذا لصق. والهجل: متسع من الأرض
مطمئن. والقلت: الهلاك والقلت: نقرة في صخرة يجتمع إليها ماء السماء وهي مؤنثة؛ ويقال إن أهل الحجاز
يسمون البئر قلتاً. وذألان على مثال فعلان بسكون العين: من أسماء الذئب؛ قال رؤبة: فارطى ذالانه
وسممه فارطني: سابقني، من الفارط وهو الذي يسف إلى الماء. وامتلخ عينه إذا انتزعها بسرعة.

رجع: يا من يضرب ليضرب لو علمت ما يكون بعدك لقتعت بالصربة واجتيت صرباً. ضرب في الأرض
هرباً من المعصية خير لك من لزوم الآنسة أشبه ريقها راحاً وضرباً. في قدرة الخالق أن تقول الضبع لباغي
الحرب: من يظلم، يخضب رأسه بالعظم، وتأكله أضبع تغتم، ويصبح أديمه قد حلم، وحسبك الخالق
محسباً. تذكر قبيلة بما أنشدته، كما تذكر نتيلة بمن ولدته، وأين المرية من النمرية! ذكر تلك حسرة، وذكر
هذه أسرة، ولا يزال ربك مرتقباً. يارب القود، واليقظة والرقاد، والخملة والوقود، والعالم بالضمير
المعقود، ليت شخصي مفقود، الحياة إلى الموت تقود، أسألك بخافض وعال، وممتطي نوق ونعال، لا يصيدون
الريم، كرامة لوجهك الكريم، هجروا هنداً وأمامة، ولم يروعوا الحمامة، من شام ويمن، وفجاج لا تقطع إلا
في الزمن، أن تغفر لي وترحم، فهأنا من خشية سخطك مكتتباً. آرى آرى، ما قصدت النصارى، والفرس
ولا أتمارى، إلا الملك لا يبارى، إياك طلبت المهارى بالقوم كأنهم سكارى، رشحت الكشوح والذفارى،
ونحن في قبضتك أسارى، والأرض تجمعنا جمارى، فوارني لأتوارى، لا تجعلني لغيرك مرجباً. أبعد الله الملحمة
غير أعفعر ولا بررة، بل هم الفسق الخونة، إنهم للثام الزهدة، أعبد من أقام أوديه، بسط وقبض يديه،
ليغفر إذا صفر جسديه، لو بعث على ثهلان قدراً صار كوتدٍ ساخ. غاية.

تفسير: يضرب: يذهب في الأرض. ويضرب: يجمع. والصربة: اللبن الحامض. والصرب: صمغ الطلح وهو
أحمر. والعظم: صمغ أحمر يقال إنه القوة. والضبع توصف بالغلظة وأنها تقعد على غراميل القتلى إذا
انفخت؛ وكذلك فسروا قول الساعر:

فلو مات منهم من جرحنا لأصبحت ... ضباع بأكناف الشريف عرائسا

وحلم الأديم إذا تشقق وتعين؛ وأصل ذلك أن تقع فيه دودة يقال لها الحلمة وحسبك: كفاتيك. ومحسباً:
كافياً. وقتيلة: أخت النضر بن الحارث أحد بني عبد الدار وهي صاحبة الأبيات القافية. ونتيلة: أم العباس
وضرار ابني عبد المطلب وهي النمر بن قاسط؛ ويقال إن عبد المطلب سافر إلى اليمن فنزل ببعض الملوك
وهو شيخ أشيب، فجاءه الملك يخضاب من السواد فغير لحيته فعاد إلى أهله خضيباً؛ فقال:

فلو دام لي هذا الشباب رضيته ... وكان بديلاً من شبابٍ قد انصرم

تمتعت منه والحياة لذيذة ... ولا بد من موتٍ نتيلاً أو هرم

والمرية: قتيلاً لأنها من مرة بن كعب بن لؤي. والنمرية: نتيلاً. والأسرة: آل الرجل وبنوه. والقود: جمع أقود وقودا، وهو الطويل العنق من الناس والبهائم. آرى بالفارسية: نعم. الذفاري والذفاري: جمع ذفري وهي التي خلف أذن البعير كأنها محجمة، وهي من الفرس معقد العذار، وقد تستعمل في الإنسان. وقيل لأبي عمرو بن العلاء: الذفري من الذفر؟ فقال نعم. والذفر: حدة الرائحة من طيب أو نتن. وذفري البعير توصف بكثرة العرق؛ فلذلك قيل إن اشتقاقها من الذفر. وجماري أي جميعاً؛ ومنه قولهم: جمر الملك جنوده إذا بعثهم كلهم في البعث: وفي حديث عمر رضي الله عنه " لا تضربوا المسلمين فتذلوهم، ولا تجمروهم فنفتوهم " أي إذا بعثتم جيشاً فلا تجمعوا المسلمين كلهم فيه. والمرجب: المعظم؛ ومنه اشتقاق رجب. يقال لنسيم زاهد وزهيد، يوصف بالبخل وقلة العطاء. الأود: الأعوجاج. وصفر: خلا. ساخ الودت في الأرض إذا نزل فيها.

رجع: يارب الجدال والجدل، وخالق الهدال والهدل، والخذلة والخذل، والمبدل منه والبدل، لا تردني في العيش نصباً. لا يفوتك دقيق ولا جليل، أعظمك وما أغناك عن التعظيم، وأستوهبك وأنت كريم، فأصغر بي متهباً. قد يكون الخمول داعياً للنباهة، كالتار ستر ضوءها باليبس فأظهر ذلك لهاً. أشهد أربع عشرة من الليالي والأيام، وأثنى عشر من الشهور، ومثلها من البروج والرياح، وثلاثمائة وخمسة وستين يوماً ومثلها ليالي، وأربعاً وعشرين من الساعات، اني أضمر لله رهياً. أسأل الرياح الأربع، والمصيف والمربيع، والسغب والشبع، ومنازل القمر وكل نجم في السماء أن تحمل عني من ذكر الله خطباً. ليكفني القليل ويكفني، فكأن بالوقت وقد فني، وقرب غسلني وكفني، وأشفيت على أمر شفني، وقدمت إلى من عرفني، فأغني الواصف أن يصفني، ونزلت من اللحد صيباً. ودفت في الرض فنيست، وتمزق الذي كسيت، لو شاهدت ذلك لأسيت؛ لكن أصبحت وأمسيت، لا عساني قلت ولا عسيست، أهون بي مغيباً. وربما أضجعتي الملحد على رمم ميت قبلي لو نطق لم يقل مرحباً. وتجيء جيل بقدر الله إن شاء فتكشف عني التراب لتغدو بي جرواً حوشباً. عرفاء تحترف، وتعرف بذلك وتعترف، أن لها عندي مطلباً. وغشيتها رداء الصبح تعتمل، فأرها خبير بكر لإثارة الأرض فزجرها مغضباً. شغلني عن النسب وقول في النسب أني أسلك من الحمام نيسباً. أذهب النوم وأطال الأرق وأفل رغبتني في الشرف أني لا أجد عن ذلك مذهباً. جل الباري! هل تحمل هذه النكبة منكبا أضاخ. غاية.

تفسير: الهدال: ما تدلى من أغصان الشجر والورق؛ قال الراجز:

يارب ماء لك بالأجبال ... أجبال سلمى الشمخ الطوال

طام عليه ورق الهدال ... بغيغ ينزع بالعقال

البغيغ: القريب المنتزع. والهدل: استرخاء المشفر. والخذل: أن يكشر لحم الساق ويدق عظمها. متهب: من أهب إذا أخذ الهبة وقبلها. أربع عشرة: قيل لان التأنيث يغلب التذكير في التاريخ؛ يقال: أقمنا خمساً بين يومٍ وليلة؛ وقال النابغة الجعدي:

أقامت ثلاثاً بين يومٍ وليلةٍ ... وكان النكير أن تضيف وتجاراً
تضيف بضم التاء من أضاف إذا أشفق، وقيل تضيف تأتي بمدٍ بعد عدو. ومن روى تضيف بفتح التاء أراد
تميل. والمتقدمون يزعمون أن أصناف الرياح بعدد البروج يهب من كل برج ريح. صيباً أي حدوداً؛ ومنه
الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان كأنه يمشي في صيبٍ. لأسيت: لحزنت. وجبل:
الضبع. والحوشب: العظيم البطن؛ قال الأعلام الهدلى:

وتجر مجرية لها ... لحمي إلى أجر حواشب

تحترف: تكتسب، وتوصف الضبع بألها عرفاء: لها عرف. والخير: الأكار؛ ومنه اشتقاق المخابرة في الفقه.
والنسب جمع نسيه وهي الغزل. والنيسب: الطريق الواضح. وأصاخ: جبل. ومنكباه: ناحيته.
رجع: لعلى أهلك بقفر، بين وحشٍ وسفرٍ، فأشبه في ذلك جندياً. في قدرة ربك أن تقول الممرية: إن المرء
غصبي، خلبي واحتلبي، جزوبرى وشرب لبني، ونحر سقبي فكربني، وإلى القاصية ركبي، فلما رأى الكبر
ثلبي، أبعديني عنه وألبي، وعن حوض الواردة ضربني، لا يحسن ذلك أدباً. إن الغضاة، تبت بالأضاة،
والأغربة، تقع على الودام التربة. إن الله منجز الوعود، بعث سحاباً ذا رعودٍ، أشرف بمثل الفند، ولعب
بسيوف الهند، والقدرة أرتك البارق ملتهاً. فأراق، على نبتٍ راق، حمل نميراً، فكان للخصب أميراً، أنبت
بارضاً وغميراً، فسبحان الخالق غافراً ومعذباً. الرشيد دفين، أم أنا أفين؟ قد عشت زمناً فمارشت. أبو كى يا
مطية فهذا المناخ. غاية.

تفسير: جندب هو أبو ذر رحمة الله عليه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. والممرية: الناقة التي لا
تدر حتى يمرى ضرعها أي يسمح عند الحلب. خلبي: خدعني. فكربني: من الكرب وهو أشد الغم. ويقال
ثلبه إذا ثلمه؛ ومنه قيل للبعير إذا أسن ثلب، كأن الكبر ثلمه؛ قال الشاعر:
لم تر أن الناب تحلب عليه ... ويترك ثلب لا ضراب ولا طهر

ألبي: طردني. والغضاة: واحدة الغضا. والأضاة: الغدير. والأغربة: جمع غراب. والودام: جمع وذمة وهي
قطعة من اللحم مستطيلة. والتربة: التي قد لصقت بالتراب. والفند: قطعة من الجبل مشرفة. وراق:
أعجب. والنمير: الناجع. والبارض: أول النبت. والغمير: نبت في أصل نبتٍ قد غمره؛ ومنه قول زهير:
ثلاث كأقواس السراء ومسحل ... قد اخضر من لس الغمير جحافله
والأفين والمأفون: الذي لا رأى له واشتقاقه من أفن الناقة وهو أن تحلب فيستقصى حلبها حتى لا يبقى في
ضرعها شيء؛ قال الشاعر:

إذا افتت أروى عيالك أفنها ... وإن حينت أربي على الوطب حينها

حينت: من الحينة وهي حلبة في اليوم والليلة، يقال حينة وحينه. ورشت: من راش الفقير إذا أغناه.
رجع: إن السلاءة، تقع في الملاءة، وتلحق بصاحبها شراً، وحسبك مولاك مؤيداً. هو المحيط بخواطر
الأسرار. هل يقول الفزر إذا اعتبطت الأولاد، وملئت الأرفاد: إن الأطباء رعت الحلب، ولم تعاد بالخلب،
ولكن يبعث إليها الله متصيهاً. يكمن لها الناسب، في المكان العاشب، فينفذ بعلم الله جيداً أو كبداً.

والمكاذب، تقيم الحرة بالمعاذب، تندب حليلاً أو ولداً. ألسنت بالفرات، مستغنياً عن الأبرات، فأنت بالاملية، أحوج إلى الهادي البليت، ومن أتقى الله لم يعدم رشداً. ليس الكباش، بين الجمر المبات، فأطلب رزق ربك لتصيب سداً. إن الأمر لمريج، فهل للسائر تعريج، إن بين يديه لأمداً. الفؤاد قريح، فأين المريج، واراض بخالقتك سندا. لو ترك الأرخ، لرضى بالمرخ، ولكنه لا يعدم طرداً. إلق بالعاذ، من ابنتي معاذ، وانزل باللود، هرباً من بني عوذ، إن القوم أودعوا القلب كمداً. إن نزلت نمير بضمير، وبنو عدي بالبدي، فإن الله من شاء هدى. هل تقيم الشمس مهامز، أو يضرب العابد لامز؟ نعم والمطلع نجوماً عدداً. زينب تميم، وفي الكفن ليس، هل علمت العروس، أن حليلها مفروس، إن الله حكم بالردى. لا بد من واش، لكل وشواش، ومفتش، عن كل مرتش، فأحمل من السئ عبداً. إن الأمة لم تعط الخضض، إلا بعد مضض، وإن الظليم لا يلفي الهبيد في غير البيد، وربك بلطفه يجعله من الموقد مهتبداً. ومن خوف السوط، حمل النوط، فعظم ربك مجتهداً. أيها اللعظم، إنما هو ضبر ومظ، فاستجد من تقوى الله مدداً. كم من راع، بين الخو وصراع، لا ينتج حواراً أبداً. لا تلغ، واخش الأمر البلغ، تمس لأمرك محمداً. القوم تقارفوا، من أجل أنهم تعارفوا، فالغريب، أسلم من القريب، فطوبى للقوم غبروا ركعاً وسجداً. يا ناق يا ناق، لو أصبتك لم أرد العناق، اليسروع في الأنقاء، والبربوع في العانقاء، يوجد لربه مجدداً. ستوعك فلا تعك، إن الغادر هو المعك، فاحش الواحد سرمداً. وإن علمت ساحبة ذيل، من هذيل؛ فعليك بديل، من الدليل، فإن الله لا يضع أحداً. ما رمم، بأمم، فاشدد للطاعة قنفاً. بعد السأو، يمنع من البأو، فكن من خيفة ربك ملبداً. يريمك الناجه، بنبال العناجه، فان تصبر لهن فإنما ذلك ريش حمام، وإن أجبت كانت السهام صرداً. إذا أرعيت اللوى، فاسق الروى، وكن للذكر مجدداً. أرخ اللب فلن ينجو راكب مراخ. غاية.

تفسير: السلاءة: الشوكة. الأرفاد: جمع رfid وهو القدح العظيم والمعاذب: جمع لا واحد له من لفظه؛ يقال إن الواحدة عذبة وهي مثل المآي، وواحدة المآي ميالة وهي خرقة تشير بها النائحة، فإذا كانت من أديم فهي مجلد. والأبرات: جمع برت وبرت، وهو الدليل. والفرات: يهتمل وجهين، إن شئت النهر، وإن شئت الماء العذب.

والإمليت: مثل الإمليس وهي الأرض التي لانبات بها. والبليت هاهنا محمود يراد به العقل والمضاء، وكأنه فعيل في معنى فاعل، من قولهم بلت إذا قطع. والمعنى أن يقطع به الأمر؛ ويقال بليت على مثال شريب وخمير. وقد يكون البليت ذماً كأنه فعيل في معنى مفعول أي هو قطع لا مضاء له؛ قال الشنفرى:

كأن لها في الأرض نسياً تقصه ... على أمها وإن تكلمك تبت

أي تقطع كلامها من الحياء. الجمر المبات: المرق. واصاب سداً من عيش أي قواماً. ومريج: مضطرب محتلط. والأرخ: الثور الوحشي.

والعاذ: موضع من أرض العرب؛ وهذا مبني على قول الراجز:

هل تعرف الدار بذى أجزا ... دار لسلمى وابنتي معاذ

والمعنى: اهرب من النساء إلى الأماكن البعيدة. واللؤذ: حزن الجبل ويقال منعطف الوادي؛ والمعنى مثل الأول. والشواش: الكثير الحركة والعبد: الأنف؛ وفي حديث علي عليه السلام: عبت فسكت وهو أحد الأقوال في قوله تعالى: " فأنا أول العابدين ". والخضض: خرز أبيض تتحلى به الإماء. والمبيد: الخنظل.

والنوط: نحو الجلة وهي القوصرة؛ قال الراجز:

فعلق النوط أبا محبوب ... إن الغضا ليس بذئ تذنوب

والتذنوب: بسر قد بدا فيه الإرتاب من قبل أدنابه وهو المذنب. والعمظ: الحريص؛ ويقال للطفيلي:

لعمظ، لحرصه على الطعام. والضير: شجر ينبت في السراة، يقال إنه جوز البر ولا ينتفع بشمره. والمظ:

رمان البر ينبت في جبال السراة أيضاً؛ قال أبو ذؤيب يصف النحل:

يمانية أحيا لها مظ مابدٍ ... وآل قراسٍ صوب أرميةٍ كحل

مابد: موضع. وآل قراسٍ: أجبال في السراة باردة، أخذت من القرس وهو البرد. والأرمية: جمع رمي وهو

السحاب. وكحل أي سود. لا تلغ: من اللغو وهو ما لا ينبغي من القول. والبلغ: الأمر الذي يبلغ المراد.

تقارفوا أي رمى بعضهم بعضاً بالقيح والتهم. والعانقاء: بيت من بيوت اليربوع. الوعك ها هنا: من قولهم:

وعكه إذا صرعه. ورجل معك أي مماعك؛ كأنه ينسب إلى اللجاج، وهو مثل المحك. ورمم: موضع.

والسأو هاهنا: الهممة. والبأو: التكبر. وألد إذا لصق بالأرض. والناجه: الذي يقابل الإنسان بالقيح؛ يقال

نجه نجهاً؛ قال الشاعر:

حييت عنا أيها الوجه ... ولغيرك البغضاء والنجه

والعناجة: جمع عنجيهة وهي القنفذ العظيم. وصدر اي نوافذ؛ يقال سهم صادر أي نافذ. واللوى: النبت

الذي قد ألقى أي أخذ فيه اليبس؛ وإنما يلوى النبت إذا اشتد الحر واحتاج السوام إلى المياه. أرخ اللب:

مثل، يقال هو رخي اللب ومسترخي اللب إذا كان مطمئناً غير مجتهد؛ قال الشاعر:

إلى امرئ لم تنبه الدهر نائبة ... إلا استقل بها مسترخي اللب

وخيل مراخ: أخذت من الارخاء وهو عدو سهل.

رجع: كل يدعي المكارم، آل حنظلة وآل دارم؛ ولا مكرمة إلا للمتقين فاتق الله تعد كريماً. إذا سلمت

الوالد، ان تهض ومعها الجالد؛ فكل ما لا قتته جلد. ويأتي على الناق يوم تود أنها كانت قبله عقيماً. أيها

الطائر إن كنت كافراً بأنعم الله فخاب سعيك؛ وإذا وقعت لا بتغاء حية من البر، فصادفتك شبكة أحمى

ضرب، وإن دومت؛ فاتيح لك صقر، ما به واهنة ولا وقر، فمزق منك حزيماً. وإن كنت عابداً لله، فأت

ريشك وسلم ولدك، وكان جناح طالبك من الطير كاهد بين لا ينهضان ولا يرجى لهما أئانة نبات، ولا

قيت من عيشك نعيماً. إن تفكرت حصلت على غير شيء، وإن هيت فأنا مثل ألفيء لا أجد من الناس

حكيماً. يكرم الرجل ولده وإخاه، فإذا غمر الماء ملجمه كانت نفسه أعز الأنفس عليه؛ فكن للتقوى مديماً.

إن في آثار الأولين لمعبراً، فلعظك منازل. القوم الذاهيين لا تسمع الأذن لهم نتيماً. إن الدنيا لغضرة، وهي

بالآفات محتضرة، يكون الرجل كاساً بمثل ريش الأخیل وشبابه كروضة الوسمى وعيشه أوسع من المومة

وعرسه الصالحة الحسناء، فلا يخلو في ذلك من الكدر، إن داء الدنيا عرف قديماً. لا بد له من انتقال إما بالموت وإما بالحياة. يمكن أن تعود عيشته زاردةً مثل الزردة، ويلبس أخلاق كنياب كلباس الرأل، ويفارق العرس إما أن تمك وإما أن تختار سواه، وتكون روضة شابه هشيماً. لا علم للرين، طارت به الشمال في الأندرين، ما قال العمران! إن هذه الأيام غير أيام نسبت لها الرجال، وهل يبقى الدهر أديماً! لكل سوار زند، وليس لكل زند سوار، ولكل خدمة ساق، وليس لكل ساق خدمة، وما أكثر ما تلقى الفاضل عديماً! إن منازل طسم وأميم طالما سهلت فيها الخيل وكثر الرغاء وأمهال للنفع القاصدون؛ فانظر هل ترى في ديار القوم أميماً! إن مية غيلان كمية زياد، الميتان ميتتان؛ صار زيادةً في التراب زياد، وغورد ذو الرمة رميماً. كفك من حوادث الدهر أن ولد الغنى يفتقر، وأن ابن الفارس يرجل فيحضر وتدعى الوشائظ صميماً. إني لأعجب وهل يغنى العجب، من رجال لهم في العجم نسب، يدعون كندة وتميماً. إن مر الأوقات يجعل السنان سميماً في نعل حمار يجتطب عليه بعض الضعفاء، والعامل وتداً تربط إليه العافطة الجرباء، ويصير الصارم كهيماً. أحميد عندك أم ذميم أمير كان عرفه كالذمام، خان الذمة وأذمت به المعيشة بعد ما التثم في الحرب ذميماً. إن الخافض لفي غير شيء، وكذلك المجتهد تسمع له خلف الدجاجة هيماً. عيشة الغر كثيرة الغر وإن كانت كجونة القار، والعافل يرى أغر العيش هيماً. كم أبرمت العضاه، وغلت البرم للضيفان، وأبرم السائل، وبرم المستول، واغتزلت الأمة بريماً. وزجر أهل الصرم الأصرمين، وركب الطالبون الصرماء، ورأى أهل الصريمة صريماً. إن في الأرض لأراماً، وإن في البيداء لأراماً، وسيدرك الزمن إراماً وربما. أيتها الدمنتان لام أوفى والعسبية بالجواء كأن زهيراً وعنتره لم ينطقاً في المنزلة ميماً. والغابر يلحق السلف إما بغير مهلة وإما بتراخ. غاية.

تفسير: الجالد: جمع مجلد وهو جلد تأخذه النائحة مكان الميلاة؛ قال المثقب العبدى:

كأنما أوب يديها إلى ... حيزومها فوق حصى القفدقد

نوح ابنة الجون على هالكٍ ... تندبه رافعة الجلد

وامرأة ناطق إذا كانت كثيرة الولد؛ أخذ من قولهم نتق ما في الوعاء إذا نفضه؛ قال الشاعر:

أبي لهم أن يعرفوا الضيم أنهم ... بنو ناطق كانت كثيراً عيالها

ودوم الطائر في السماء إذا حام فيها، وقيل التدويم: أن يبسط جناحيه وهو في ذلك يرى غير بارح من

موضع، واصله من الدوام على الشيء؛ قال الشاعر:

والشمس حيرى لها في الجو تدويم

والواهنة: وجع في الأضلاع. والوقر: مثل الصدع؛ قال الراجز في الواهنة:

تاح لها بعدك ممسود وأي ... من اللجيمين أرباب القرى

ليس به واهنة ولا نسا أي لا يشتكى نساها. والحزيم: مثل الحيزوم وهو الصدر، ويقال هو. أسفل من

الصدر؛ واشتقاقه من الحزم حيث يحترم الإنسان؛ يقال شد حزيمه وشد حيازيمه؛ قالت ليلي الأخيلية:

إن الخليع ورهطه من عامرٍ ... كالقلب ألبس جوجواً وحزيماً

فإذا قيل إن الحريم الصدر جاز أن يكون من الحزم الذي هو جودة الرأي لأن الحزم يكون فيه، ويقال حزم حزمًا وهو شبه الغصص في الصدر. وأث: كثر يستعمل في النبات والريش والشعر، وربما استعمل في اللحم؛ قال رؤبة:

ومن هواي الرجح الأثاث ... تميلها أعجازها الأواعث

والملجم: أصله موضع اللجم في الفرس ثم يستعار للإنسان، كما قالوا لأنف الرجل والمرأة مرسن، وإنما هو مأخوذ من الرسن أي حيث يجعل الرسن من الدواب، ثم نقل إلى الإنسان. والنسيم: الصوت الخفي يستعمل في الأسد والإنسان وربما استعمل في الحمام؛ ومنه قولهم: أسكت الله نأتمته. وزاردة؛ خانقة من زرده يزرده إذا خنقه.

كلباس الرأل: لأنه يوصف بالغبرة والسواد، ولأن الريش لا يكون وافيًا عليه. وهشيم: يبيس قد تهشم. والدرين: اليبس الذي قد يلي. العمران: أحدهما عمرو بن كلثوم، والآخر عمرو بن الأبيهم التغلبي؛ لأنهما ذكرا الأندرين في شعرهما. وكانت العرب تقول في تشبيه الخمر وغيرها: كعقد الأندري، يريدون بناء من أهل الأندرين؛ قال النابغة يصف الحمار ويشبه ناقته به:

كأني شددت الكور حين شددته ... على قارح مما تضمن عاقل

أقب كعقد الأندري معقرب ... حزايبه قد كدحته المساحل

الحزابية: الغليظ. وطسم وأميم: من العرب العاربة وهي التي لم تبق لهل بقية مثل جرهم وعاد وثمود؛ ومن العرب العاربة قبيلة يقال لها: بنو عهينة وبنو جوشم. واميم هاهنا: فعيل في معنى مفعول، من امه إذا قصده. والوشائط: واحدها وشيطة ووشيظ وهي الزيادة في العظم والأديم، ويقال للمزيد في القوم وليس منهم: وشيظ. وسمير: في معنى مسمور. والعافطة: العنز الجرباء؛ ويقال: إن العفت العطاس، ويقال بل الضراط، وقال الأصمعي في كتاب الأمثال: ماله عافطة ولا ناقطة، فسر العافطة: العنز ولم يدر النافطة ما هي. وقال غيره: النافطة الشاة. وكهيم: مثل كهام. والذمام: جمع ذمة وهي بئر قليلة الماء؛ وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أنه بئر ذمة؛ وقال ذو الرمة:

على حميريات كأن عيونها ... ذمام الركايا أنكرتها المواتح

أنكرتها: أذهبت ماءها؛ من قولهم بئر ناكز: لاماء فيها، أو تكون قليلة الماء. وأذمت به المعيشة أي صارت إلى حال مذمومة؛ ومنه قولهم: أذمت به راحلته إذا أعيت؛ قال الشاعر:

قوم أذمت بهم رواحلهم ... فاستبدلوا مخلق النقال بها

النقال: النعال المخلقة واحدها نقل. والذميم: بئر يفض يخرج على الوجوه من سفح العجاج في الحرب؛ قال الشاعر:

وترى الذميم على مراسنهم ... غب الهياج كمازن الجفل

والجفل بالغاء والثاء: النمل. والمازن: بيضه. والدجاجة: الإبل التي يسافر عليها. والنهيم: من قولهم: نهم إبله إذا زجرها؛ وقيل لأعرابي: بم ديثت إبلك أي ذلت قال: بالنهم السميع، والضرب الوجيع، والجوع الديقوع. هكذا في هذه الحكاية، وفي غيرها: جوع يرقوع أي شديد واشتقاق الديقوع من أنه يلصق

بالدفعاء أي التراب. وأبرمت العضاه إذا ظهر برمها وهو ثمرها؛ ويقال: إن برم السلم أطيب البرم؛ قال الشاعر:

بريح من الكافور والمسك أبرمت ... به شعب الأوداه من كل جانب
الأوداه: الأودية قلب الياء ألفاً كما يقولون: ناصاة يريدون ناصيةً، وهي لغة لطيفة، ويفعلون ذلك فيما
جانس هذه الياء فيقولون: قوس باناة يريدون بانيةً على وترها، وأمة متغناة يريدون متغنية؛ قال امرؤ
القيس:

عارض زوراء من نشمٍ ... غير باناةٍ على وتره
أي يكون وترها قد التصق بعودها؛ وأنشد أبو زيد:
لقد آذنت أهل اليمامة طيئ ... بحرب كناصر الحسان المشهر
والبريم: خيط فيه سواد وبياض، ويقال للقطيع إذا كان فيه معروضان بريم؛ ومنه قول الأحيلىة:
يأبها السلم الملوى رأسه ... ليقود من أهل الحجاز بريما
أرادت جيشاً؛ فيه أخلاط كالقطيع المختلط من المعر والضأن، تدمهم بذلك. والصرم: البيوت القليلة من
بيوت الأعراب؛ وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم فجعل المسلمون يغيرون على ما حول تلك المرأة
ولا يصيون الصرم التي هي فيه وجمع الصرم أصرام؛ قال الشاعر:
يا دار أقوت بعد أصرامها ... عاماً وما يبكيك من عامها

والأصرمان: الذئب والغراب، سميا بذلك لا نصرامها من الناس أي انقطاعهما.
والصرماء: الأرض التي لا ماء فيها، مأخوذة من ذلك: قال المرار:
على صرماء فيها أصرامها ... وخريت الفلاة بما مليل
وأهل الصريمة: يحتمل وجهين: العزيمة والرملة. والصريم من الأضداد: يقال لليل صريم، وكذلك للصبح.
والآزام: جمع إرم وهو العلم. والآرام: جمع رئم وهو الطي الأييض.
رجع: الدنيا كالمنام أجدر بالغم فيها أن يكون فرحاً بعدها. ولو أن الآكل ذكر اسم الله على كل أكلةٍ
يرفعها جاز ألا ينضر بطعام. والكلام الرديء ترك في الأحشاء كلوماً. ما أنا صاحب أشرٍ، إنما أنا متوقع شرٍ
كان أجله عند الله معلوماً. ما أقل العالم وأقلنى فيه! ما ليم أحد إلا كت قبله ملوماً. أحسنوا أملاءكم جماعة
المأ فسوف ينفذ العدد ولو أنكم الرمال، وتخبو النار ولو هجم لها على النجوم، وتخف بكم النوب ولو
أنكم الجبال حلوماً. الظالم بنس ما فعل، والمظلوم ضعيف مهتضم، فسعد امرؤ لا ظالماً وجد ولا مظلوماً.
أثت قوادم المهيض وانعش العاثر وجبر الكسير وأنا على طريق الكمد مستقيم. كم آكل ما أستوبله،
وأستمع ما لو صممت عنه أحمدته، كأنما أطرح إلى سموم الجسد سموماً. من أجالس وجلساء الصدق قليل!
ومن أثق ونفسي الغادرة الخؤون!. الحجر أوثق من ذي الحجر؛ وخلة أرضٍ ومرعى، أنفع من خلة مودةٍ لا
ترعى؛ وقلب الجاهل كالزجاجة تلقاه بما استودع نوماً: إيك وعجوز الخابية يا عجزاء الخباء؛ فإن بنت
الكرم نزعت سميةً أبيضها من جيد الكريمة، وسفهت الحليم وأضاعته الحرمة وأعدت المحامد ذموماً. تجعل

السهر إثم العينين لينال ثمداً من العيش من لوقع لم بيت مهموماً. صروف الأيام تريك الجدى، على الثدى، والظير، تزعم أنها ليست ذات نظير، وذا الأمور، يخدم المأمور، والعربية، تنصف السبية. والصقر، يسأل الدخناء معونته على الفقر، والمنتصب على قضيب البكرات، منحنيًا على قضيب الشجرات، والظباء تصاور قروماً. لو شاء الله أرسل على الظالم طائراً يخطفه كاختطاف اللقوة دروماً. إبلك، تطلق بالرسل ونبلك، والله مفقرك ومخلبك، وأقداره تختبلك؛ لا تبخل بمائتك إن حملت عليها أروم الشجر أروما. أوحى الله إلى الأسد أن كل فلاناً، فظلت النوائح بحاً من النوح عليه في أيديهن خدم النعال وكم اغضب ذلك المفتقد مرء وماً.

آلبخيتية من الجمال أعقل أم البخيتية ذات الجمال: إن حوارها نحر فلم تر وجهها ملطوماً الأعمار تولد طوالاً ثم تقصر، والآمال تولد قصاراً ثم تطول ولن يفقد الحازم هموماً. ولو كانت الدنيا امرأة لكانت ذات راية، ولو كان العقل رجلاً لكان سكيناً، ولو كان عمر الليب ماءً لكان أجاباً ملحاً، ولو كان الأمل قليلاً لكان جموماً؛ إن أمر الله جلال لا ينقصه غدر الغادرين، ولا تزيد قدره صلاة المصلين، ولكن الصيام والصلاة ينفعان من فعلهما من الناسكين. فاسجدا للخالق ووصوما. أيها الملحدان في دين الله، شدما اجترأتما على القبيح؛ لأفعلن الخير ما استطعت ولا احفل أن تلوما. الكتاب المختوم، يشتمل على سرٍ مكتوم؛ فإن فضضته ولم ياذن لك من أمنك عليه فقد أوضعت في سبيل الخائنين؛ فاكتم سرك ولتكن ناقتك في المثل كتوماً. لو علمت الضالة أن الصائد يبتري منها قوساً يذعر بها الوحش الآمات لأظهرت من ذلك وجوماً. لو مالأت الأرض عرفاً ورياء، وبيت الشرف إلى الثريا، تركت الأيام شرفي مهدوماً، كأنه هب نارٍ باخ غاية.

تفسير: أملاءكم: أخلاقكم. سموم الجسد: الأثقاب التي فيه واحدها سم؛ قال الفرزدق:

ففرجت عن سمية حتى تنفسا ... وقلت له: لا تخش شيئاً ورائياً

يريد: منخرية. وعجوز الخابية: الخمر. والعجزة: العظيمة العجيزة. والخباء: واحد الأخبية. والكرم:

القلادة. والمعنى أن الخمر إذا غري بها الإنسان طالما أفقرته حتى يبيع الحلبي؛ قال الشاعر:

وأمر عيالٍ قد شربنا بحليها ... على رغمها ما يخطئ السن يفصم

يريد أنه لم يترك عليها شيئاً مما يمكن فصمه إلا أسنانه. والجدي على الثدي: مثل موضوع ليس بقديم.

والمعنى ان الأشياء تتغير حتى ترى الإنسان فيما لا يستحقه؛ لأن الثدي إنما يستعمل للمرأة ولم تجر عادة المرأة أن ترضع الجداء. والظير: التي ترضع للقوم، وأصلها الهمز، واشتقاقها من قولهم: ظارت الناقة على ولدها إذا عطفتها؛ قال قيس بن الخطيم:

ظأرنا كم بالبيض حتى لأنتم ... أذل من السقبان بين الحلائب

وتنصف أي تخدم. والدخناء: ضرب من العصافير. والمنتصب: الذي ينصب على ظهر الناقة لهوته وشبابه.

والقضيب: الناقة التي تقتضب فتركب ولم تكمل رياضتها؛ وأنشد أبو زيد:

وروحة دنيا بين حين رحتها ... أسير عروضا أو قضيباً أروضها

أسير: من قولهم سرت الدابة: سيرتها؛ وهذا أحد ما جاء على فعلته ففعل مثل: خسأت الكلب فخسأ،

ونزحت البئر فنزحت. والعروض من النوق: التي تعترض في سيرها، إما لنشاطٍ وإما لصعوبةٍ. على قضيب الشجرات: على العصا. والقروم: فحول الإبل. والدروم: الأرنب سميت بذلك لتقارب خطوها؛ وأنشد المفضل في صفة فرسٍ لسلامة ابن الخرشب:

وتمكننا إذا نحن اقتنصنا ... من الشحاج أسعله الجميم

هوى عقاب عردة أشأزتها ... بذى الضمران عكرشة دروم

عردة: موضع: والضمران: نبت. والعكرشة: الأنثى من: الأرناب. وأسعله: جعله كالسعالاة في جراته. ومفقرك: من قولهم: افقرت الرجل بغيراً إذا أعطيته إياه ليركبه؛ مأخوذ من فقار الظهر أي مكنته من فقاره. ومحبلك: من قولهم: أحبله ناقه إذا أعطاه إياها ليجتز وبرها؛ ومنه قول زهير:

هنالك إن يستخبلوا المال يجبلوا ... وإن يسألوا يعطوا وإن يبسروا يغلوا

وقال قوم: الإخبال والافقار والمنيحة من أسماء العارياة. والحمامت هاهنا: كرام الإبل، واحدها حميمة. وأروم الشجر: جمع أرومة وهي الأصل.

والأروم: جمع إرم وهو العلم، والعرب تشبه أسنمة الإبل إذا أفرطوا بالاكام والأعلام، وقد مضى ذلك. كانت البغي في الجاهلية تنصب لها راية حتى يعرف موضعها. والكتوم من النوق: التي لا ترغو وهو محمود: قال الأعشى:

كتوم الرغاء إذا هجرت ... وكانت بقية ذودِ كتوم

والعرف: الرائحة الطيبة وغيرها؛ وفي المثل: لا يعجز مسك السوء عن عرف السوء أي الجلد الخبيث عن الرائحة الكريهة. وأحد الأقوال في قوله تعالى: " عرفها لهم " أي طيبها، من العرف وهو الرائحة الطيبة. والريا: الرائحة الطيبة لا غير.

رجع: كأن ابن حجر لم يله بهر، وليبدأ لم يقف بالديار، وجريراً ما ذكر أماما. من كان مصلياً خلف هواه كان له بعذاب الله مصلياً، فضل من اتخذ هواه إماماً. إن مشيد القصور والغلب من العماد كأنما يهدم بها الدهر بيوت العناكب أو يكسر ثماماً. إن الذنوب غيرت وجه الكافر فليصطنع له من الطاعة دماماً. أمر بأحداث الأقارب وكأنما أشرف على البعداء، ولو سلمت أو تكلمت ما سمع كلام ولا رد سلام، والحى لا يرعى للميت دماماً. لو غبرت ألف حقبة ما ورد علي منهم كتاب ولا رسول، وعندي خبر خبرنيه المعقول، إن جلود القوم تمزقت واللحوم بليت وتمالكت، وصارت الأعظم رماماً. أضحك، فلا ضحكت، وأنا بالبكاء حقيق مما كان ويكون، فعلي بالأسف ما دعت الحمامة حماماً. مرحوم مرحوم، من أصبح وله حوم، لا يفقر منه المنقطع ولا يسقي العيمان؛ إنه لا يجتذب إلى الحدث زماماً. إن الجابرة رامت الخلود فاذا هولا يمكن ولا استطاع، ولا يخلد إلا جبار السموات، فبذلوا سام الذهب فدية من سام العطب، فقال لهم القدر: تجرعوا سماماً. أسعد الله الأرواح فلا أعرف فائدة للدفين في قول القائل: أيها القبر سقيت غماماً. إن الحى والميت لا يتزاوران، فرضي الله عن قوم نراهم في الرقدة لماماً. إن هضم الكشح، هضم لمرضاها الناس، غودرت في الهضم البعيد وكانت تشيع نارها أهضاماً. نحتضم من المآكل ما شاء الله فإذا في الرزق أكنا

الزمن اختضاماً. إن الأسماء لأمر زول! سميت المرأة خديجة وخلقها تميم، وفاطمة ولم تحدث قط فطاماً. من كان همه عبادة الله فلهج بذلك حتى أبصر في كراهه أنه اشتغل ببعض العبادات أجر على ما فعل وإن كان المرئي مناماً. ليتني المتوفر على ذكر الله، أجتري عن الشراب كالظليم، وأقتنع بالمضغة الواحدة عاماً. في الدنيا فارتان داريتان، إحداهما في دارك مخنلة، والأخرى من دراين مخنلة، تلك للأطعمة مطيبة، وهذه لها مفسدة؛ وحبذا تقوى الله طعاماً. ذم البرم، فليس بمكرم، ولعله معذور، إن الفقر منعه أن يقتل بزماً. ألا تسمع مثل الشيبية: ألم تر ناراً بالأمس متأجحةً ومررت بها اليوم هابيةً كأنها لم تغد ضراماً! الدنيا حية عرماء، لمعة بيضاء ولمعة دهماء، والأيام عوارم لا تترك لحى عراماً. إن الوحيد في العالم لا يلحقه عيب من سواه، كالبيت المفرد من القريض عدم عجزه إغراماً. ما البقاء إلا طول شقاء؛ والحياة ظلمة ليس فيها إياقة، ومن السعادة أن يموت القوم كراماً. فاسأل سعداً عن الأضبط وكنانة عن الشداخ غاية.

تفسير: ابن حجر: امرؤ القيس. وهر: امرأة كان يشبب بها وهي هر ابنة سلامة من بني عليم بن جناب.

وهذا المعنى مبنى على قوله:

أغادي الصبح عند هر وفرتنا ... وليداً وهل أفنى شبابي غير هر
الدمام: كل ما طلي به الوجه أو غيره؛ يقال: دم قدره يدمها دمًا وهو أن يطليها بشئ حتى تضبط ما يجعل فيه؛ ويقال: دمت الدابة بالشحم كأنها طليت به؛ قال الشاعر يصف سهماً:

خلقته حتى إذا تم واستوى ... كمخة ساق أو كمتن إمام
قرنت بحقويه ثلاثاً فلم يزغ ... عن القصد حتى بصرت بدمام

خلقته: ملسته. والإمام: خيط البناء. وبصرت: من البصيرة وهو الدم؛ وإنما سمي بصيرة لأنه يدل على الأثر، ويقال: البصيرة من الدم مقدار الفرسن، ويقال: مقدار الترس؛ والصحيح أن كل دم دل على أمر يسمى بصيرةً. والدمام: ما أصاب السهم من الدم، وقيل: إنه عني الطحال لأنه يؤخذ فتم به القدر.

والحوم: الإبل الكثيرة، واختلفوا في قول علقمة:

كأس عزيز من الأعناب عتقها ... لبعض أربابه حانية حوم
فقيل: أراد الكثيرة، وقيل: أراد أنها سود؛ كأنهم ذهبوا إلى معنى الحم.

وقيل: أراد يحام بما أي يطاق؛ وأكثر ما يقال حوم بالفتح للإبل الكثيرة. ويفقر أي يعير ما يركب.

والعيمان: الذي يشتهي اللبن.

والسام: عروق الذهب والفضة. والسام: الموت، ويقال إن اليهود كانوا يأتون للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فيقولون: السام عليكم، يوهمون أنهم يريدون السلام. واللمام: من ألم وهي زيارة في الأحيان.

وهضم الكشح: امرأة ضامرة البطن. وهضم: ظلم وكسر حقه.

والهضم: المطمن من الأرض، وجمعه أهضام؛ قال لبيد:

عطا تامة مخصباً أهضامها

والأهضام: ضرب من البخور، ويقال: إنما قطع العود؛ قال النمر بن تولب يصف روضةً:
كأن ريح خزامها وحنوتها ... في الليل ريح يلنجوج وأهضام
نختضم: نأكل بجميع القم. والزول: العجب. ومختلبة: من الخلابة وهي الخديعة. ودارين: سوق بالهند يباع
المسك بها، ويقال هي مدينة بالهند، ويقال: بل دارين في أرض العرب؛ قال الأحمس:
كأن فأرة مسكٍ فض خاتمها ... صهباء طيبةً من مسك دارينا
ويقال: مسك داري، تحذف الزيادة، ولو قال قائل: داريني لجاز إذا جعل نون دارين معربة مثل نون
مسكين، ولكن العرب أجرتة مجرى جمع دارٍ إذا سمي به. ذيم: عيب. والبرم: الذي لا يدخل في الميسر؛
وروى أن عمرو ابن معدى كرب قال لعمر بن الخطاب: يا أمير المؤمنين أبرام بنو المغيرة؟ قال: ولم قلت
ذلك؟ قال: نزلت بهم فما قروني إلا ثوراً وقوساً وكعباً. فقال عمر: فإن ذاك، وحذف الخبر، كأنه أراد
كافٍ أو مقنع. والثور: القطعة من الأقط. والقوس: بقية النمر في الجللة. والكعب: بقية السمن في النحي.
والبرام: القراد. ويقولون في المثل: ألصق من برام. وأنشد لكعب بن زهير يصف الصائد:
وبالغيب ذو أسهم الا صق ... لصوق البرام يظن الظنونا
والهاوية: التي قد صارت رماداً. والضرام: ضد الجزل من الحطب، واحده ضرمه؛ قال حاتم:
ولكن بهذاك اليفاع فأوقدي ... يجزل إذا أوقدت لا بضرام
والعوام: ذات شرة، من قولهم: فيه عرامة وعرام. ولا تترك لحي عراماً: يحتمل وجهين: إن شئت كان من
عرام الانسان الذي هو شرة أي يغير الرجل حتى تذهب قوته، وإن شئت كان من قولك: عرمت العظم إذا
عرفته، ومنه قيل عرام العوسج لقشره، ويقال للعراق من اللحم عرام. والبيت الواحد من القريض إنما
يلحقه الاقواء بسبب كونه مع غيره، لأنه على أي إعراب كان فقد مضى بما فيه. وكذلك الأكفاء وهو
تغير حرف الروى فيكون مرة ميماً ومرة نوناً أو نحو ذلك. والايطاء: تردد القافية. والسناد: اختلاف في
القافية، وقد مر. وهذا كله إنما يبين في البيتين فصاعداً، وكذلك التضمين وهو ألا يتم المعنى في البيت
الواحد. والاعرام: دون التضمين كأن اقتضاء التضمين أشد منه، إذ كان التضمين مثل قول النابغة:
وهم أصحاب يوم عكاظ إني
فاني يقتضي الخبر اقتضاء شديداً؛ وكذلك قول الآخر:
حيدة خالي ولقيط وعدي ... وحاتم الطائي وهاب المي
ولم يكن كخالك العبد الذي ... يأكل أعوام الجدوب والسني
هنات غير ميت غير ذكي فالذي يقتضي تماماً. والاعرام: دون هذا في الاقتضاء كقول النابغة
فلو كانوا غداة البين منوا ... وقد رفعوا الحدور على الخيام
صفحت بنظرة فرأيت منها ... بجب الحدر واضعة القرام
ترائب يستضيء الحلي فيها ... كجمر النار بنر في الظلام
فالبيتان الأولان فيهما إغرام. وكان بعض المتأخرين يزعم أن الإغرام أن يتم وزن البيت ولا تتم الكلمة،
وهذا لا يعرف في شعر العرب وإنما ينعمده المحدثون، كقول القائل:

أبا بكرٍ لقد جاءت ... ك من يحيى بن منصورٍ
الكأس فخذها من ... ه صرفاً غير مزمو
جته جن ... بك الله أبا بكر من السو

والاياة: ضوء الشمس. والأضبط هو الأضبط بن قريع أحد بني سعد بن زيد مناة بن تميم، وهو الذي يقول
في المثل: أينما أذهب ألقى سعداً؛ وذلك أنه كان فارقهم لأذية وصلت إليه منهم، فجاور غيرهم فلحقته منهم
أذية، فقال هذه المقالة ورجع إلى قومه. وكان أبو عبيدة معمر بن المثنى يقول هذه الأبيات قيلت من ألف
سنة، يعني الأبيات المنسوبة إلى الأضبط بن قريع:

لكل ضيقٍ من الأمور سعه ... والمسي والصبح لا بقاء معه
فارض من الدهر ما أتاك به ... من قرعينا بعيشه نفعه
قد يجمع المال غير آكله ... ويأكل المال غير من جمعه

والشداخ: ابن يعمر الكناني الذي خذل بني كنانة عن نصر خزاعة لما حاربتها بنو أسدٍ تحاملاً على خزاعة؛
لأنه رعى النسب للأسديين إذ كان كنانة وأسد أخوين.

رجع: عيب العيش الصالح أنه لا يدوم، والدوام أحد عيوب العيش الذميم، والله بكرمه يتبع الناقة زمامها.
رفع السماء وأطلع قمرها وأنزل إلى عبادة مطرها، وأرسي الأرض وأقرها، وثبت يذبلها وشمامها. يستغني
المرء بعد العيلة فتكون له حلالن، إن كان بخيلاً اشتد بخله وقال اتقى صولة الإعدام، وإن كان كريماً زاد
كرمه وقال جدت وأنا فقير فكيف وأنا صاحب مال، والله نصب للنفس إمامها. ضمنا الإحسان فما وفينا،
وعشنا المدة فما أكتفينا، وأخفينا الخير وما اختفينا، هنياً لحمام مكة لا يروع المحرم حمامها. أرتعوا بغير
عرضنا، وابتغوا لكم سوى أرضنا، وارحلوا عن إسحلنا ونعضنا، شغل بعضنا عن أكرام بعضنا، إن لنا
عليكم قرضاً، فحى هلاً بقرضنا، إن النفس الكريمة لتحفظ ذمامها. إن دمة مزجت بدم، قطرت على
القدم، فكانت وقاية للأدم، من حرٍ قد احتدم، يرى من الأجساد عظامها. إثر يا رجل وأثر، واغد صاحب
الدثر، إن وجوهاً كانت في الطشر، كد نانير الحرم وعشر، أصبحت رهائن الجشر، تباشر بها الأرض رغامها.
فكرت في الملل، فعدت بملل، منه ضج العود المسن ونفضت الناقة لغامها. قد يكون الموق، في الشخص
المرموق، والحجا الموقر، في الزرى المختقر، والشر على جبهة فاعله موسوم؛ وربك أولع بالأنفس غرامها
خش وأبر، ستر بالقبر، اصون من الوبر في الوبر، إن بر القائل فرحم الله آل ببر، إن الدنيا بغي ألفت دونك
قرامها إن إبراهيم، أبرأ الهيم؛ وقوم هود، جعلوا الجبال كالوهد؛ فانظر هل ترى من ثمود، ضارب وتدٍ أو
ناصر عمود. يا فرس تدعين صيد الربد وصيد العين؛ إن النفس لا تسبق حمامها. إن لثيماً رزق كل يوم من
الذهب شوشاً، بعدد ليالي موسى، لطافاً صغاراً، لا تضى كلها غاراً، فجعل يزنها ويخترها، لا يدفع من القالة
ملا مها. لا مضيف، في هذا الضيف، ولعمرك ما تأرضت، ولا تعرضت، إن بالقارة، أهل حقارة، والله يسر
للطاعمة طعامها. لو بعث طائر يختطف، كل من فؤاده نطف، لسلب الأرض أنامها. الزمان، لا يجوز عنه
الضمان، إنما يضمن، ما يعرف ويؤمن، والغزال الحرق، يوجد بالقاع الفرق، والدنيا تمنع حطامها. تحلت

القيان، بالعقيان. والحرائر، يحتزمن بالمرائر، بشطين، ويحظبن، يصدن اليعقوب، بعد القرط المعقوب، والجبان ينسفر، والشجاع يسفر، إذا أبدت الكاعب خدامها. هذا يوم ضريب، ليس بمريب، شمس طالعة وظيفته طالعة، إن أطلقتها فحسنة غير مؤذية، وإن أوتقتها فطيبة مغذية، لكن أبو مدقة إن أكلت فحبيثاً أكلت، وإن أرسلت فعدواً أرسلت، وربك يجلو عن الأرض ظلامها. حان من حان، إن القارتين لتسبحان، ذات الهام، وذات السهام، والله سدد للرامية سهامها. جربت وتغربت، فوددت أني في الضياء والسدف، أغلقت دوني باب جدف، حتى يبعث الله الأمم ورمامها. إن الديار حمة البلابل ذات الرفير، لا ذات الصغير، قوض الظعن خيامها. ليس الفقير الخضرم، بأنفع لك من الفقير الضرم، هذا منة لك يقيق، وذاك منة عليك ينقيق، يغسلان الدر من الغبار، وندس المآثم الكبار، وتغصك الأيام بالعذب النقاخ. غاية.

تفسير: العلية هاهنا: الفقر. وإمام النفس: ما تآتم به. وأخفينا: كتمنا. واختفينا: أظهرنا؛ قال الشاعر:

وفية كالذئاب الطلس قلت لهم ... إني أرى شبهاً قد زال أو حالاً
فاعصوبوا ثم جسوه بأعينهم ... حتى اختفوه وقرن الشمس قد مالا
يقال خفاه يخفيه واختفاه إذا أظهره؛ ومنه قيل للنباش مخفٍ لأنه يظهر الميت. وارتعوا: من رعت الماشية وهو أن تذهب وتحي في المرعى.

والعرض: الوادي. والإسحل والنعض: شجران من شجر المساويك. وحى هلاً: كلمة تقال في معنى هلم؛ وهي حى جعلت معها هلاً التي تستعمل في الزجر للخيل وغيرها؛ قالت ليلي الأخيلية تخاطب النابغة الجعدي:

عيرتني داء بأمك مثله ... وأي حصانٍ لا يقال لها هلاً
وكان هلاً تستعمل في دعاء الخيل؛ وقال ابن أحرر في أفراد حى:
فقام يسأله عن شأن رفقته ... فقال حى فإن الركب قد ذهباً
ومنه قولهم: حى على الصلاة. وقال بعضهم هي كلمة يراد بها الحث. واحتلم الحر إذا اشتد وكذلك احتدمت النار؛ قال ساعدة بن جؤبة الهذلي:

ظلت صوافن بالأرزان صاوية ... في ما حق من نهار الصيف محتدم

الأرزان: جمع رزن وهو غلظ من الأرض لا يبلغ أن يكون جبلاً.
والصاوية: التي قد يبست من العطش. وأثر: من قولهم: ثرى بالشيء يثرى ثرى إذا فرح به؛ ومنه قول كثير:

وإني لأكفي الناس ما أنا مضمّر ... مخافة أن يثرى بذلك كاشح
والدثر: المال الكثير. الطثرة: من الطثرة وهي الخصب وسعة الزمان. وعثر: موضع باليمن تنسب إليه الدنانير العثرية. والجثر: تراب لين يكون بين ظهري الأرض. الرغام: التراب الدقيق. والموق: الحماقة. وخش: من الخشاش وهو العود الذي يجعل في أنف البعير. وأبر: من البرة وهي الحلقة من صفر أو فضة أو غير ذلك من جواهر الأرض تجعل في أنفه؛ ولا يقال أفعلت لشيء مما يجعل في أنف البعير إلا للبرة؛ يقال خششته وعرنته

وزمته وخزمته وأبريته بألف؛ قال الشاعر:

وكل المطايا بعد عجلي ذميمة ... قلائدها والمبريات الطرائف

والوبر: يوم من الأيام التي يقال لها أيام الأعجاز والعجوز، وبعض الناس يقولون العجوز بفتح العين، ويقولون إن امرأة كانت ملكةً غزت في تلك الأيام وقالت قد ذهب الشتاء، فهلكت من البرد وآل ببر: قوم من الكتاب كانوا ممدحين، وهذا التعليل مبني على قول القائل في بني ببر: ما كلفوني فيما صحبتهم ... تقبيل كف لهم ولا قدم

والقوام: الستر. والهيم: جمع هيماء وهو من الهيام والهيام، وهو داء يصيب الناقة فلا تروى من الماء. ويقال الهيام كالحمي تصيب الابل من شربها بعض المياه. ودواء الهيماء أن يقطع جبل ذراعها؛ قال كثير: فلا يهنئ الواشين أن صبابتي ... بعزة كانت غمرةً فنجلت فأصبحت قد أبلت من دنفٍ بما ... كما أدفت هيماء ثم أبلت وقال الحادرة الذبياني:

ومصرعين من الكلال كأنهم ... هيم مقطعة حبال الأذرع

والمعنى أن إبراهيم صلى الله عليه وسلم جاء بالدين فأبرأ من الكفر.

والريد: النعام. والعين: بقر الوحش. والقالة: قول السوء؛ يقال ليس عليه قالة وهي هاهنا اسم واحد، وقد يجوز أن يكون جمع قائلٍ مثل بائع وباعة؛ قال قيس بن الخطيم في الوجه الأول: فليس علينا قالة غير أننا ... نسود ونكفي، كل ذلك نفعل

والضيف: الناحية. وتأرض أي تحبس كالذي ينتظر شيئاً؛ قال الراجز:

وصاحب نهته لينهضا ... فقام عجلان وما تأرضا

يمسح بالكمين وجهاً أبيضاً وأصل التأرض اللصوق بالأرض، كأن ذلك قيل في الأصل لرجلٍ لصق بالأرض فنام. والقارة: جبل صغير من طينٍ وحجارة، ويقال بل القارة أكمة سوداء. وحقارة أي محقورون. والنطف: الفاسد القلب؛ وأصل ذلك أن البعير تجم الغدة على قلبه فثقلته؛ يقال بعير نطف إذا أصابه ذلك؛ قال الراجز:

شداً على سرتي لا تنقعف ... إذا مشيت مشية العود النطف

يوم همدان ويوم للصدف ... ولتميم مثله أو تعترف

الصدف: قبيلة من اليمن ينسب إليها صدف، كما يقال في النسب إلى النمر نمرى. والخرق: الذي يفزع فيخرق فلا يقدر على الهرب. والقرق: الأملس وقيل الصلب. والعقيان: الذهب، ويقال هو خالصه؛ وأنشد ابن الأعرابي:

كل قومٍ خلقوا من انكوبنو العباس عقيان الذهب والمرائر: جمع مريرة وهو جبل دقيق شديد الفتل؛ ومنه قول توبة:

لعلك ياتيساً نزا في مريرة ... معذب ليلي أن تراني أزورها

ويشطب وهو هاهنا: من الشطب وهو شق الجريد من النخل لعمل الحصر؛ قال الشاعر:

عقب الرذاذ خلافها فكأنما ... بسط الشواطب فوقهن حصيرا
ويجوز أن يكون يشطن من شطب إذا بعد أي يبعدن ليجنن بالخطب.
واليعقوب: ذكر الحجل: والقرط المعقوب: الذي فيه خيط. وينسفر مثل انسفار السحاب وهو انكناسه أي
يهرب ويسفر: إن فتحت الياء فهو من سفر إذا كشف وجهه، وإن ضممت فهو من أسفر وجهه إذا أضاء.
والخدام: الخلاخيل واحدها خدمة. والمعنى أن العرب تصف الكاعب بإبداء الخللحال عند الحرب
والهزيمة؛ لأنها ترفع ذيلها لتعدو؛ قال باعث بن صريم البشكري:
وعقيلةٍ يسعى عليها قيم ... متعطرس أبديت عن خلخالها
وإلى هذا المعنى ذهبت الخنساء في قولها:
وبيضاء من سروات النساء ... قعقت بالليل خلخالها
وقال آخر:

تجهم عوذ النساء إذا ... أبدى العذارى مواضع الخدم
والضريب: الثلج. ومريب: ليس بذئ رية قد أمكن فيه الصيد وظيفته طالعة أي قد منعها الثلج من العدو.
وأبو مذقة: الذئب والقارتان: إحداهما من الأرض والهامة: جمع هامة وهو طائر نحو البوم، ويقال إن الهامة
ذكر البوم؛ وهو يقف على المواضع المشرفة فيصبح بالليل. والقارة الأخرى: قبيلة من خزيمة بن مدركة
وهي التي يقال فيها: أنصف القارة من رامها لأنهم أصحاب نبل؛ وإنما سمو القارة لأن بعض رؤسائهم في
الجاهلية أراد أن يفرقهم في القبائل؛ فقال شاعر منهم:
دعونا قارة لا تفرقونا ... فنجفل مثل إجفال الظليم
أي دعونا مجتمعين مثل الأكمة. والسدف: من الأضداد يكون ظلمة ويكون نهاراً. والبلابل: ما يجده الرجل
في نفسه من الهم والحزن.

والرفير: مصدر زفر يزفر وهو أن يجمع النفس في جوفه وصدرة ثم يخرجها، ولذلك قيل الفرس إذا وصف
بعظيم البطن: خيط على زفرة؛ قال النابغة الجعدي:

خيط على زفرة فتم ولم ... يرجع إلى دقة ولا هضم

وذات الصفير: البلابل من الطير. والفقير: البئر. والخضرم: الكثير الماء. والفقير الثاني: الرجل المحتاج.
والضرم: الجائع. والمعنى أنك إذا أطعمت الفقير الجائع أجرت. والنقاخ: الاشتقاق يدل على أنه الصافي
وهم يفسرونه البارد؛ وأنشدوا بيتاً نسبوه إلى العرجي من ولد عثمان ابن عفان:

فإن شئت حرمت النساء سواكم ... وإن شئت لم أطعم نقاخا ولا برداً

يعنى بالبرد: النوم من قوله تعالى: "أيدوقون فيها برداً ولا شراباً".

رجع: أيتها الجالية بقادمي حمامة، برداً ما سقط من غمامه، والحاملة بفودها غراباً ما طار ولا يطير. ودون
الراد، مثل أجواز الجراد، لو كانت الثريا في نحرك ما أخرت الأجل نجومها. إن الناقة بعد أطر، والليل قد
رمى بشطر، أنافت على ذوات الخطر، بعنق سبطر، تنظر إلى وميض القطر، فهاجت لذلك همومها. لو أذن

ربك قال أتهم الركب الدليل، فقال صاحب الحس ما تمامة بقريب، وإن الإبل لتكاد تجرأ قبل رعي الرطب من الكلاًظنا بأنه على حبل الذراع؛ والواجة ياذن الواحد كان وجومها. ويأذن الله فقول السمرة للكباء، : هل بيني وبينك من قربي وإباء؟ فيقول: لا والذي جلبني في السيل إلى ذوي الرعاث؛ فتقول: صدقت قد حرقت وأنا أنظر فما أن لك مني غضن، والأنساب من عند الخالق أرومها. وقبل التعيب علم بفراق لميس، وربما طرق الحي الزائر ونيرانه عدد النجوم فعرف نار أصحابه بالغريزة، ولو كانت سوق العضاه ذوات عقل لو جبت قلوبها قبل وقوع الكرازن يوم أو يومين؛ وكل يرغب في الرخاخ. غاية.

تفسير: الفود: جانب الرأس. وقادمت الحمامة: تستعمله العرب في صفة المرأة: تجلو بقادمتي حمامة. وفسروه تفسيرين، أحدهما أنهم يعنون شفتيها، شبهوهما بقادمتي الحمامة لمكان اللمي الذي فيهما. والآخر أنهم يعنون بالقادمتين إصبعيها لمكان أثر الحناء فيهما. والغراب: الذوابة من الشعر. والراد: أصل اللحي وهو مهموز في الأصل وجمعه أرآد وتخفيف همزة وهمز ما كان مثله جائز؛ قال الشاعر:

فما برحت حتى كأن يراعة ... بأرآد لحيها يقلبها شرب

يصف ناقه حنت. وأجوز الجراد: أو ساطه، وضرب من الحلي يشبه بأجواز الجراد، وربما جعل في الأذنين وربما كان على الصدر. وأطر أي بعد ما أطرها السير أي حناها؛ يقال أطرته فانأطر؛ قال الفزاري:

ولوا وأرماحنا حقائبهم ... نكرها فيهم فتناطر

والخطر: من خطر البعير بذنبه إذا ذهب به وجاء، وذلك من صيال أو نشاط. والسبطر: الطويل؛ وأنشد أبو ربيعة البصرى في صفة ناقه " :

أنافت بمجدول سبطرٍ وراجعت ... وماذا من الملح اليماني تطالع

أتهم الركب إذا صاروا بتهامة ويقال هو على حبل الذراع: يراد أنه قريب. وحبل الذراع: يراد به العرق الذي فيها. والواجة من وجمت إذا بانث فيها الكراهة للشئ، ويقال للساكت الحزين واجم؛ وقول الأعشى:

أم أنت للين واجم

يحتمل أن يكون من الكراهة فيكون قوله للين في موضع مفعول كأنه قال: أم انت واجم الين. ويحتمل أن يكون الواجم في معنى الساكت الحزين ويكون الفعل غير متعد فيكون المعنى أم انت واجم من أجل الين ويكون قوله للين مفعولاً له وفِعولاً من أجله. والسمرة: شجرة ام غيلان وهي من العضاه. والكباء: العود الذي يتبخر به. والإباء: معناه هاهنا أني أكون للقربي بيني وبينك أبي ما تأبين. والرعاث: القرطة، والهند يجعلون في آذان الرجال قرطة. وأن: من الأنين. والأروم: الأصل. والكرازن: جمع كرزٍ وهو فأس تقطع بها الشجر. والرخاخ: سعة العيش ولينه.

رجع: لعل الضب قد علم أن الكدية ستسلمه، وفرع الظبي من الخابل قبل أن يريه، والوليد يأخذ المروة وجناح الطائر ينفض؛ والله أودع الأنفس خوفاً وطمعاً. لو شاء خلجت اللهاة فقالت سيهبط حاملي أرضاً كثيرة الرقال فليصين من هامدها، ولا اضطربت حوصلاء الظليم فقال قري قري، وإن كنت مبشرة

فتبشري، لأزيرنك بلاداً كثيرة التوم، أو لألقين فيك ما شئت من الهبيد إن كان العشرق ليس لك بحبيب؛ ويعصي الله من كان جشعاً. لو شاء رأت القطة رجلاً من أهل البادية يشري أدماً، فابتهجت له ولم تشعر لم ذلك، فصنع الرجل من الأدم غرباً، وأورد إبله عدداً، واتخذ لها حوضاً فسقى وأسار؛ فأقبلت سرية من الكدري فيها تلك القطة فأصاب من ذلك السور، فلما ارتوت قالت لري اليوم ما اغتبطت بالأمس؛ ومن أمن من الله بات من الناس مروعاً. وإذا حكم ربك رأى فرخ الغراب قبل أن ينهض للطيران عيتلاً يفقر لفسيل فجعل ينضاع من الإبتهاج وهو لا يعلم لأي شيء يحتفر ذلك العتيل؛ ثم إنه طار ونأى عن تلك الأرض، فلما كان بعد أعوام قدمها فرأى في موضع ذلك الثقير أشاء كأنها موسقات الطعن، فأصاب من الجدم والفراس وقال: إن نفساً أحست بهذين ونخلهما نوى مع العسيف لنفس ولوع فطوبى لمن كان بذكر ربه مولعاً. ويأذن الخالق فتبصر الضائنة قيناً يصنع شفرة فتراع. منه وهي لا تدري اللذبح أم حلالة الأفيق، والله أشعر أنفس المخلوقين جزعاً. ويقضى العالم فتغار الحباله وأساريع الطي تحترش، ويغدو الباكر في حاجته وصدرة ليس برحيب كأن الأرض عليه حلقة مفاضة أو برة بعير لغير موجب في الظاهر فيقضى نجه في روحة ذلك اليوم، وينقاض المازن عن أولاد النمل فيضحكن إلى النبات الأخضر وهن لم يختلفن قط في جمع القوت فيكن عبراً للحبة؛ ولا يزال ربك على عباده مطلعاً.

ويجري قدره فيجمع المبيت بين المتناسين وهما لا يتعارفان، فيرق نجد يهما للغوري، كالرجل من تقيف يحس للرجل من دوس وهو يراه من طيى الجبلين. وقر الأعرابية بابتها على أصناف الشجر والنبات فلا تريق الشكوة إلا على الوسمة؛ فتقول الأم: كأنك علمت أنها ستكون لك جمالاً في بعض الأيام؛ ويغدو المرء لقضاء ربه متبعاً. وينفذ حكم البارئ فيهش ولد الذئب لصوت الفرير وهو لم يفتح عينيه لقرب الولادة، وإنما حظه في ذلك الوقت من اللبن؛ ويقول فرخ النسر لأبيه: رأيت فيما يرى النائم سناناً يركب على قنّة فحدثنى الكذوب بالشيع، فهل لك بهذه الرؤيا علم؟ فيقول: قرت عينك، يقع كيد بين القوم قآتيك باللحم غريصاً يقطر منه عييط الدم؛ ويرزق الله النسور إذا بدت الرماح شرعاً. وبحكم الله تقول النوق لمناسمها: مالك تألمين والساعة أفرعت في المسافة؟ فتقول: إن أم أدراص من لقريب؛ وإذا أيد الله الركائب لم تر ظلعاً. ويعرف الحسل الشر في الحارش وهو لم ير حيواناً غير أبويه؛ والله ألهمنا احتراساً وخدعاً. ويعلمه يكاد الروي يتكلم قبل أن يبلغ الشادي إليه؛ لقد أنجح من وجد لربه متخشعاً. وتسق مشيئته فيلتقى المتحاربان وأحدهما ضعيف أعزل، والآخر قوي ذو شكة، فيكب أضعفهما على الجدالة فيأخذ حجراً كأنها فقع أوضرع أو كلية بعير لم يرع، فيظن أن المؤدى بحجره مود، فيحق المالك ظنه رائياً مستمعاً. وتحك أمة السوء فروة الهامة في ابتسام الفجر فيشجها سيدها مع الضحاء؛ فارق بعبدك فإن مولاك أوسعك فعناً. وتسن الأذن للخبر قبل أن تسمعه بأيام؛ والعلم لمنشك بادياً مبتدعاً. وتقشعر دائرة الشجاع وإن السيف لفي القراب، وترعد فريضة الوحشي وبينه وبين السهم نزعات؛

فأنزلنا رب من رحمتك مربعاً. إن شئت قالت الوردة لأختها: ما أشوقني إلى الماء! قالت: ورقك يهف والنسيم راكد، ستروين ولو من أدمع كئيب؛ سعد من أجرى خيفة ربه أدمعاً. وإذا أنطق ربنا بالقدرة غير

الناطقين، قالت البهارة لصاحبها: ودعيني فالبارحة طللت ولم أنتعش، ما أقرب منى قدوم واطئ أو كف جان؛ فاجعلني رب خشيتك مستودعاً. إذا حكمت قالت أم حنين للحرباء: ألا تبرز فقد ضحا اليوم! قال: نفس تأمرني بذلك ونفس تنهاني عنه، والثبات في موضع مبيتي أحزم، ولكن العادة جذوب، فخرج فلما انتصب في الجذل مر راكب خلفه صبي فسقط سوط الراكب فقال للصبي: انزل فأعطني السوط، فلما نزل أخذ فهراً من الأرض فرمى الحرباء فقتله؛ فقالت أم حنين بكراً حدثك نفسك بمصرع المهجير؛ وسيلقى الحي بأمر الأول مصرعاً. إذا أطلق واهب الحواس ألسن الدبر قال اليعسوب لجوارسه وقد وقع في أرضٍ مرعية: إن الجنى اليوم لغير عذبٍ في في فأدركن بيوتكن، فأحسب أن قد حربكن شعث الرءوس أخلاق الأطمار معهم الخابض والأخراص، فعدن فإذا الأرى في المسائب وهف الشمع ملقى في الريح وقد تحرم الرصع؛ وتقوى ربك أحصن درع، فكن بالتقوى مدرعاً. ويقبل ابن الصائد كنانة أبيه وهو لا يدري أو جور فيها أم ذوات نصال، فيرزقه الخالق منهن شعباً. إغفر لي رب، ولأهل حرب، قصرت دون الطعن على الضرب، إجتمع أهلها من شرق وغرب، فجلسوا بين الشرب، يتناقلون السفه بنقل الرخاخ. غاية. تفسير الكدية: الأرض الغليظة. والمروة: الحجر الرقيق وخلجت: كما تقول العامة اختلجت؛ قال كثير: وإن طنت الأذنان قلت ذكرتني ... وإن خلجت عيني رجوت التلاقيا

والرقال: جمع رقلة وهي النحلة الطويلة. والهامد: الرطب الذي عليه قشرة رقيقة؛ كأنه شبه بالثوب الهامد أي المخلق. والحوصلاء: مثل الحوصلة، ويقال إنها لم تجيء على هذا البناء إلا في رجز أبي النجم حيث يقول: هادٍ ولو حار لحوصلائه ويقال: تبشري بكذا وكذا مثل أبشري، قال الراجز:

تبشري بالرفه والماء الروي ... وفرج منك قريب قد أتى

والتوم والهبيد وهو حب الحنظل والعشوق: من مآكل النعام.

والجشع: الحريص. والعتيل: الأجير بلغة طيء. ويفقر للفسيل وهي صغار النخل أي يحفر لها فقراً في

الأرض. والفقر: جمع فقير وهي البئر؛ قال الشاعر:

وضراب تأذن الجن له ... وطعان مثل أفواه الفقر

وينضاع: يتحرك، يقال: ضاعه كذا وكذا أي حركه؛ قال الهذلي:

فريخان ينضاعان في الفجر كلما ... أحسا دوى الريح أو صوت ناعب

والأشاء: النخل الصغار. وظعن البادية تشبه بالأشاء الحوامل؛ قال زهير:

تبصر خيليلي هل ترى من ظعائن ... كما زال في الصبح الأشاء الحوامل

والجدم: ضرب من التمر. والفراس: التمر الأسود؛ قال الشاعر:

إذا أكلوا الفراس رأيت شاماً ... على الأنتال منهم والغيوب

فما تنفك تسمع قاصفاتٍ ... كصوت الرعد في العام الخصيب

الأنثال: جمع نثل وهو التراب الذي يستخرج من بئر أو حفرة. والحلء: قشر الشعر عن الأديم؛ ومن

أمثالهم: " حلأت حالثة عن كوعها " أي بقي مبق على نفسه. والأفيق: الأديم ما دام في الدباغ. والأسروع

واليسروع: عصابة في ذراع الظبي. وتحترش أي تحتك. ويحس: يرق. ويقال: إن دوساً وثقيفاً ابنا خالة.

والوسمة: ضرب من الحناء. وأفرعت في المسافة أي ابتدأت بها. وأم أدراص: أرض فيها جحرة فأر ويرابيع يصعب المشى فيها. والدرص: ولد اليربوع والفأرة ونحوهما؛ وقال الشاعر:

وما أم ادراص بأرضٍ مضلةٍ ... بأمنع من ليلى إذا الليل أظلما

والحسل: ولد الضب. والحارش: الذي يجيء فيضرب جحر الضب بيده فيخرج الضب ذنبه؛ ويقال إنما يفعل ذلك لأنه يظن الحارش حية، ومن عادته أن يخرج إليها ذنبه، فيأخذه عند ذلك الحارش، ثم سمي كل صيد للضب حرشاً؛ قال الراجز:

تمزأ مني أن رأيتني أحترش ... ولو حرشت لكشفت عن حرش

عن واسعٍ يغرق فيه القنفرش القنفرش: حشفة الذكر. وقوم من العرب يجعلون كاف التأنيث شيئاً، وقرأ قارئهم: إن الله اصطفاش وطهرش واصطفاش.

والروي: الحرف الذي تبني عليه القافية، وقد كانت العرب تعرفه في الجاهلية؛ قال النابغة:

بحسبك أن تماض بمحكماتٍ ... يمر بها الروي على لساني

قال قوم أخذ من رويت على الرجل بالرواء إذا شدته. والرواء: الحبل؛ كأنهم يريدون أن القافية ربطت بهذا الحرف؛ قال الراجز:

إني على ما كان من تخدى ... ودقة في عظم ساقِي ويدي

أروي على ذي العكن الضفندد الضفندد: الضخم الذي لا غناء عنده، ويجوز أن يكون الحرف فعلاً في معنى مفعول، كأنه هو الذي يربط لأنه يعاد في كل بيت. وقال بعضهم: هو مأخوذ من قولك: رويت الشعر أرويه إذا حفظته؛ مثل قول الفرزدق:

لقد كان في معدان والقبيل زاجر ... لعنيسة الراوي علي القصائدا

يعني عنيسة بن معدان، وهو أحد النحويين المتقدمين كان في زمن أبي الأسود أو بعده بيسير، وكان يروي شعر جرير فهجاه الفرزدق.

والشادي: المغني. والشكة: السلاح كله، وربما خصت به الدرع؛ يقال منه رجل شاك في السلاح. فأما قولهم: رجل شاك السلاح بالتخفيف وشاتك السلاح فهو من الشوكة وهي الحد، يقال رجل شاك سلاح هوزنه فاعل، وشاك سلاحه ووزنه فعل مثل باب ونار، وشاتك سلاحه وشاك سلاحه على القلب يجري مجرى قاضٍ، ووزنه فاعل لأن اللام قدمت على العين؛ ومنه قول طريف بن تميم الغنبري:

فتعرفوني إنني أنا ذاكم ... شاكٍ سلاحي في الحوادث معلم

وأجاز قوم أن يكون أراد شاكاً فأبطل من الكاف الأخرى ياء. والجدالة: الأرض؛ ومنه قولهم: جدله إذا صرعه بالجدالة. وكلية بعير لم يرع: أي ليس عليها شحم. والمودي: أصله الهمز وهو الكامل السلاح. والمودي الثاني: الهالك غير مهموز في الأصل، ويقال إنما قيل للهالك مودٍ؛ لأن رجلاً قتل فقيل أودى أي وجبت فيه الدية، ثم قيل ذلك لكل من هلك. والفروة: جلدة الرأس. والضحاء: بعد الضحى وهو ارتفاع النهار؛ ومنه قيل لغداء الإبل ضحاء. والقعع: كثرة المال؛ قال أبو محجن الثقفي:

وقد أجود وما مالي بذني فنع ... وأكم السر فيه ضربة العنق
وصنت الأذن مثل قول العامة طنت، يقال سمعت صنين الطست والدائرة، شعر مستدير في الرأس؛ يقال:
فلان لا تقشعر دائرته، كما يقولون هو مطمئن الهامة إذا وصفوه بالشجاعة؛ قال أبو النجم:
تونسه دائرة لا تفرع ... عند اللقاء وخطيب مسقع
ويهف: يتحرك حركة خفيفة. وأم حبين: أنثى الحرباء، وربما قيل لها حبينة، وهي معرفة تجري مجرى أم
عمرو؛ قال الطرماح:
كأم حبين لم تر الناس غيرها ... وأودى حبين في القديم من العهد
والدبر: النحل وجمعه دبور. واليعسوب: ذكر النحل؛ قال أبو ذؤيب:
تمنى بما اليعسوب حتى أقرها ... إلى عطن رحب المباءة عاسل
وقال آخر في الدبر:
عذب كذوب الأرى أسلمه ... للمبتغيه معاقل الدبر
والحوارس: النحل لأنها تجرس من الشجر أي تأكل. ومرعية: كثيرة الرعي. والخابض: جمع محبضة وهي
خشبية نحو الملعقة تكون مع مشتار العسل يقتلع بها الشهد. والأخراص: جمع خرص وهو عود طويل يكون
مع المشتار، قال ساعدة بن جؤية الهدلي:
أتيح لها شش البنان مكزم ... أخو حزنٍ قد وقرته كلومها
قليل ثراء المال إلا مسائبا ... وأخراصه يغدو بها ويقيمها
المسائب: جمع مسئب وهو رق العسل. والهف من الشمع: الذي لا عسل فيه. والرصع: فراخ النحل رجع:
عزت قدرة الله الواحد. يمر الفزر بالقرظ فيرعه رعي حتى كأن له علماً بما يلقي الأديم؛ فألطف بالله ملهماً.
وقال الرجل من الدخان وعندها أنه ضباب ينجاب فتكون بقضاء الله للموقد مطعماً.
وينظر الحوار إلى القدر نظر شنف وهو يحسبها قطعة من الحرة؛ وربك نصب الحس علماً. لو كانت
الصليانة ذات حياة لأرعدت من شحيح العير، وسمعت صوت الراعدة فلم تبال؛ والموفق من سجد لربه
معظماً وتكمد المرأة وزوجها لم يخطب ضربتها، وإن كان العشير لها مكرماً.
فبكاء الخائف من الله أجدى من بكائك بالعقيق أو خاخ. غاية.
تفسير: الفزر: القطيع من الغنم. والرجل هاهنا: القطعة من الجراد يقال: ارتجل الرجل إذا اصطاد رجلاً من
جراد؛ قال الراعي:
كدخان رتحل بأعلى تلة ... غرثان ضرم عرفجاً مبلولا
والشفن: المبعض؛ يقال: شفته إذا أبغضته. والصليان: ضرب من النبت: يقال في المثل للرجل إذا حلف
اليمن ققطعها جذها جذ العير الصليانة لأنه يقتلعها بأصلها؛ قال الشاعر:
بلاد لا يزال العلج فيها ... يضاحك جعثنا فيه اغبرار
يربغ الصليانة ناجداه ... فيتبعها غبار مستثار

العلاج: الحمار الوحشي. والجمع: أصول الصليان. والعشير: الزوج، والمرأة عشيرة. وخاخ موضع قريب من المدينة؛ قال الشاعر:

خلفوني بطن خاخ مريضاً ... وتولوا وغادروني طلحاً

رجع: أنت ربنا مجيل الأفكار. تلمح النعامة القوم السفر فتود لو غارت بهم الأرض؛ ولعل في مزادهم حنظلاً بيت في البيد فيريونها في الأدجي فتلقى من أمر الله جلاً. ويطوف العفو بالنبعة وكيف له باجتثاث أصلها وهو لا يفرق بينها وبين شجرة الضرو؛ لا يدفع توقيتك من حكم القادر مرسلًا. ويفرح ابن الأمة بالدجوب وهو صفر كأنه قد عرف ما يوعى فيه من الطعام؛ ولن تبلغ بغير الله أملاً. يدرك العلم بثلاثة أشياء: بالقياس الثابت، والعيان المدرك، والخبر المتواتر. فأما الحس فزجر طيرهي خليقة بالكذب وإن صدقت فباتفاق؛ والعلم لله كمالاً. ربما أدجت السعلاة إذا شاء الله لتظني البرق فهجمت على جمرات، وأوقدها راعي بكرات، من العرمج أو بعض الشجرات، فأضاعت بعلاً، ولم تصادف أهلاً. وربك عز وعلا يورخ إذا أمر الصخرة أي الإبراح. غاية.

تفسير: العفو: الجحش. والنبعة: شجرة يتخذ منها القسي. والضرو: شجر البطم. والجوب: وعاء نحو الغرارة. وذكر السعلاة هاهنا مبني على حديثها الذي تدعيه العرب لعمر بن يربوع بن حنظلة وقد مر ذكره. ويورخ: من أورخت العجين إذا أكثرت مائه حتى يرق.

رجع: كم امرأة عرفها الدليل وعند الركبان أنها حجر، لم ينصبها بشر، وكفى بالله هادياً. وقد يفنى الراكب ليلته بالسؤال: أين المنزل ومنى التعريس؛ فسبحان الله يجعل قدره الجبل وادياً. وإن كان للإبل غريزة علم فما بال الشارف تدر على البو وإنما هو ثمام؛ ولولا ربك لم يشف المورد صادياً. وكيف لا يهرب العود من الكلاء الوخيم، وعلام تتساق الهجمة أمام الفتى الغر إلى مدى الجازر وسيف العاقر؛ فارهب الله وكن للمنكر معادياً. ولعمرك ما تبالي السمرة أها بكر العاضد أم للأراكة، وإنما لا تفرق بين الحيلة والبرمة وغيرهما من الثمار، ولا تميز العنم من بنان المرتقنة، ولو عرفت ذلك لاغتسلت من الدودم كما تغتسل الكاعب من دم الطم؛ وإذا شدا الغوي بالهنود فلتلف بذكر الله شادياً؛ إن ذكره مسك فإخ. غاية.

تفسير: الأمرة: العلم ينصب من حجارة؛ ومنه قول أبي زيد يرثي عثمان:

إن كان عثمان أمسى فوقه أمر ... بالأرض في مستوى البيد الصفاصيف

وربما قيل: الأمر الحجارة. والأول أصح وعليه المعنى. والبرمة والحيلة: من ثمار العضاة. المرتقنة: المختصبة. والرقان: الحناء. والدودم: ما يخرج من السلمة يقال هو حيضها. وفإخ: مثل فإخ.

رجع: وكم ناظر إلى الفراق ثم كفيه. ورب جفن حلبته النوى فوقاً ثم حليه الجذل بإلقاء العصا فوقاً؛ فاستكف بالله تجده كافياً. وقد يكذب الموعدة بنأي الغد أمر يحدث بعد شد الأكوار، وإن كان النعيب من شواهد الرحيل فالغراب يعلم الغيب، ومعاذ الله! شغل ابن داية بسؤر الليث ورذية السفر عن توكف الأخبار؛ وإن تخفي عن الخائق خافياً. ورب مطلوب بتره، هجم على إرة، وهو القائف اللبيب يتوهمها أطيمة فريقه، فوجد لديها ثارة زرق العون؛ وأبت الأفضية من رب العالمين أن تترك ريش جناح وإفياً؛ لكل خير بالشر انتساح. غاية.

تفسير: الفواق بالفتح والضم ما بين الحلبتين. وتوكف الأخبار: توقعها. والإرة: النار، وقيل حفيرة توقد فيها النار. والأطيمة: الموضع الذي توقد فيه النار، وقيل: هي التور، وجمعه أطائم؛ قال الأفوه الأودي: في موقفٍ ذرب الشبا وكأنا ... فيه الرجال على الأطائم واللظى

رجع: يرى الضب الراكب فيقول لحسله: اتق الحارث فيمر الراكب عجباً ومعه جراب عجوة فيلقيه ويعجله السير عن أخذه، فيكون في ذلك الجراب معيشة للحسل وأبيه. وبنام الوليد عند وجار الضبة المكون ومعه تمرات حشقات، فتخرج لتسرقهن منه فيصيدها بالسعى الهين؛ ويمد الظبي جيده إلى البرير وحفته فيه. ويجذب الرهدن طمع في الحبة الواحدة، فيقع في ذات الحمام؛ فكن حين تذكر العبادة أخوا وضاح. غاية.

تفسير: المكون من الضباب: التي فيها بيضها وهو المكن؛ وفي حديث أبي وائل شقيق بن سلمة: ضبة مكون أحب إلي من دجاجة سمينة؛ وقال أبو الهندي:

ومكن الضباب طعام العربي ... ب لا تشتهي نفوس العجم

والرهدن: ضرب من العصافير؛ ومنه قيل للأحمق رهدن، شبه بالعصافير لحفته؛ قال الراجز:

قلت لها إياك أن توكني ... علي في الجلسة أو تلبني

عليك ما عشت بذاك الرهدن توكني أي تتخذني لك وكناً مثل وكن الطائر فتثقل علي في المجلس. وتلبي: من اللبانة وهي الحاجة أي لا تطلي حاجةً. والوضاح: من واضخت الرجل إذا فعلت مثل ما يفعل. رجع: كيف لا يشعر نطع الفم وقد مد صاحبه اليد إلى الذيفان فشربه. وليس لأبي الحفان علم بما أدعى نجيزة الطعام، وإنما هي مجرى الهبيد، وحصى البيد، والشري والذبح والتوم، ألم يضع النظم بمكان هو عنده منيع فسقاه الزاجل وحضنه الليل الأدهم، ثم حربته إياه ولد الأمة الفاجرة؛ ولو أمدت بالعلم الله لعلم كل ما ظهر وثاخ. غاية.

تفسير: نطع الفم: أعلاه. والذيفان: السم. والحفان: أولاد النعام. ومجيزة الطعام: الحوصلة. والنظم: بيض النعام. والزاجل: ماء الظليم، ويقال: هو ما يسيل من دبره على البيض إذا حضنه؛ قال ابن أحم:

فما بيضات ذي لبٍ هجفٍ ... سقين بزاجلٍ حتى روينا

وثاخ في الأرض: مثل ساخ، قال أبو ذؤيب

قصر الصبوح لها فشرج لحمها ... بالي فهي تنوخ فيها الاصبع

رجع: تنزل القطاة إلى شرك الوليد وهي فرحى بما لاح لها من الرزق، فيقول أمرها معه إلى أحد ثلاثة أشياء: سحق مزعف، أو سجن حرج، أو عذاب مبرح؛ فأفس بما فعل ربك راضياً. والبعج على صفاء عينه وشدة حذره ووصية أبيه له باتقاء الأنيس، يرى العظم في خباء القوم فيحمله الشره على هجومه فيغير طمعاً في المكاكة، فإذا ظفر به ابتغى ما طلب فأخفق، وألفاه صفرًا من القصيد والبرير، وقد رآه الصبي فعرض له بعظم فيه صليب، فيحمله جشع النفس على كر الغارة، فيرميه فيطير جناحه، وهو بالأولى ما اتعظ وقد سلم فيها ودجه من المديّة وجناحه من رزء المصيبة، لقد رماه القدر بائتلاخ. غاية.

تفسير: اسحط: الذبح السريع. والمزحف: من قولهم: أزغفه إذا قتله قتلاً سريعاً. ومبرح: من البرحاء وهي شدة الحزن والوجد في الحب والشوق. والبيح فرخ الغراب؛ وفي حديث علي عليه السلام: " إنه لن يهيج على التقوى زرع قوم وإن الله يغذو المؤمن كما يغذو الغراب بحبه ". والمكاكة: المخ الذي يستخرج من العظم، يقال: منه امتكه يمتكه والقصيد: المخ الغليظ، وهو ضد الرير. والصليب: الودك. والائتلاخ: من قولهم: ائتلخ عليهم أمرهم إذا اختلط.

رجع: تبحث الضائنة فتثير ذات الجزأة فيعود بضيعها في البرمة وجلدها مع المنينة، وصوفها عميتة للوكعاء الراعية؛ ولن ترى من ربك معتصماً. وربما احترشت أساريع الطي فخاض روضاً عميماً أو جشم شأواً مغرباً أو جرى على العادة فلم يتغير له دين؛ وإنه ليرد الغدير فيرى فيه خيال نفسه وقد فقد قرينته منذ ليل فيظنها خياله، فيظل يدعوها بالنزيب ويوفي على النطفة الزرقاء فيجد ريح القانص فينفر ويركب معتسفاً الطريق فيقع في الحباله، ولو رجع على قرواه كان أحرماً؛ فائق عابد خالقك مكرماً. ويركب الفارس أشراً خلياً، وإنما هي خطوات فيوقص فينقل إلى أعواد المنينة؛ فلا تخفر لله ذمماً. ويغدو الحاطب نشيطاً وفي يده المخلب وعلى عاتقه المسد؛ فيكون أكيل أسامة مع الشروق؛ فاملاً بذكر الله فماً. ويسر الفازر إذا نبت له جناحان، ولو علم لجزع لهما جزع الآسي النطاسي من الداء النجيس، ولا يشعر الناسك ندماً؛ فارتجز بحمد الله خير لك من رجز القلاح. غايقز

تفسير: الجزأة: نصاب الشفرة والسكين. والبضيع: اللحم. والمنينة: الجلد ما دام في الدباغ والعميتة: شئ من الصوف يجعل كالحلقة لغزل. والوكعاء: التي اقلبت إيهامها على الإصبع التي تليها واحترشت: احتكت. وأساريع الطي: جمع أسروع وهي عصابة في قوائمه. وجشم: تكلف. والمغرب: البعيد. والدين هاهنا: العادة. ورجه على قرواة: إذا رجع في الطريق الذي جاء فيه. والفازر: ضرب من النمل أحمر؛ وقيل لبعض النسابين: قد نسبت الجن والإنس فانسب النمل؛ فقال: النمل، وفازر، وعقفان. والعقفان: النمل الأسود. والداء النجيس: الذي لا يبرأ، يقال: داء نجيس وناجس؛ قال أبو ذؤيب:

لشأنه طول الصراعة منهم ... وداء أعياء بالأطبة ناجس

ولا يشعر: من قولك استشعر كذا وكذا إذا وقع في خلدته. والقلاخ ابن حزن المنقري: راجز معروف، وهو القائل وقد أبق عبد له يقال له مقسم:

أنا القلاخ في بغائي مقسماً ... آليت لا أسأم حتى يسأماً

ويدرهم كبيراً وأهرما إدرهمك إذا سقطت أسنانه من الكبر، وقيل: ذهب بصره.

رجع: يكلم الرجل أخاه وابن عمه وفي ظنه أن القرن اخارب، والقتل الثائر؛ فسبحان الله ربا. وقهوي الشهلة الجرسه بيدها إلى ابو أوبر لتأكله أو تطعمه فطيماها فيجر المنية؛ فاستغفر ربك مراباً. ودلج السيد وقد أسن وانحص في الليلة ذات الأريز والجرياء إلى مراح الغنم، فإذا رأى الجديرة بشر نفسه الشكعة ووعد معاه الورام، فتكون خطوته في تلك الجهة حظوة غلام في اللبة أو مشقص شيخ في الزافرة؛ فأفلاح من غدا بالتقوى صباً. ولعمرك ما تدري المذنبات أجلاً تحمل الركاب أم رجالاً؛ فلا تحملن على غير الظالم صباً.

ويتمارس العدوان حتى يوقن كلاهما أنه شارع في حوض المون ثم ينصرفان سالمين؛ لقد عظم ربنا خطباً. وتقتضب الوليدة عصا الطلح جذلةً باستوائها وقلة أبنها، فلا تصل حتى تكسر بما يميناها؛ فامح اللهم خطأً ملباً. فعلي بالتواضع، ما أنا وخلق البذاخ. غاية.

تفسير: القتل العدو. والشهلة: العجوز التي فيها بقية؛ وأنشد لبعض اللصوص:

لم يخلق الله شيئاً كنت أبغضه ... غير العجوز وغير الكلب والقمر
هذا نبوح وهذا يستضاء به ... وهذه شهلة قوامه السحر

والخرسة: الجربة؛ والرجل مجرس. وابن أوبر: ضرب من الكمأة وجمعه بنات أوبر. ومرباً: دائماً. والسيد: الذنب: والنخص: إذا سقط شعره وهو أحيث ما يكون. والأزيز: البرد والجرياء: الشمال. والجديرة حظيرة تتخذ للغنم من حجارة. والشكعة: الشديدة الجرع. والمعنى: أنه قد أشد جوعه فجزع منه. والورام: الفحث وهي القبة. والجهمة: القطعة من الليل، ويقال: هي أول مآخير الليل. والحظوة: السهم الصغير. والمشقص: نصل مستطيل. والزافرة: الوسط، وقيل الصدر. والمذنبات. الضباب، من ذنب الضب إذا أخرج ذنبه من جحره.

والجلال: جمع جلة، وهي القوصرة. والضب: الحقد. وملباً: ملازماً رجع: وقد يوفي الجادع على أذن ما صنت منذ عامٍ ولا يخاف البراء لائماً. ويشتوي لحم القمر صائد لم ترعد منه فريضة الحمار؛ فمن اللهم علي جارماً. ورب وردٍ في وجناتٍ صاحبه يسمع ويصر يسقيه صباح مساء ظل الدمع وهو لا يشعر به، ووردة أخرى في شجرة ينتثر ورقها ذبولاً وعطشاً والماء في أصل قضيبها جار؛ والله بكرمه ينعم على عابده فيعيش ناعماً. فلتغذ القشاعم بحمد ربها الأفراخ. غاية.

تفسير: صنت الأذن: مثل طنت. والقشاعم: المسان من النسور والعقبان، وربما استعمل في الناس.

رجع: وإن كانت صفرة البهار من خوف الموت فهي تشعر إذا دنا منها الجانون؛ وإن كانت صفرة غريزة فلا بالة لها أفك الجاني بأختها أم بالشيحة؛ وعظم عفو اله خطأً. ولو ظن الحرباء أن أم حيين تحملها على عشوة لطلقها بغير استثناء، ولا تحذ بدلاً منها بعض حجارة المعزاء؛ كرم ربنا مقتدرًا. وتقدم الجارسة على مار الطريق باللسب وحنفها فيه؛ وحسن خير الله خبراً. ورب ولدٍ كالتولب في حجر بائسةٍ مثل اسعلاة أولع أبوه برمي الهاديات يمدده إلى ابن فترة كما يمددها إلى القديد؛ ولا شئ عن ربك يوجد مستتراً. وما يفرق الفرز بين الغاف والقرظ وبين غيره من أصناف الشجر، فأكثر من خوف الله شهراً. وينزل الحرشف بالروضة الأنيقة آمنة من البيات فلا يصبح إلا في المقنب، قد أغنى به ربك مفتقراً. وما تشعر لام قفا نيك أمطلقة هي أم مقيدة فلا رئي الكافر مجتبراً، وبألف العود راعيه وقد رآه نحر عدةٍ من بنيه وبناته وإنه ليحمل النقل عليه، والله الملك مسيراً. وسواء على الصليانة نواجد العير ومطر الربيع: فاجعل الرحمة رب لنا مطراً. وتسر الجارة إلي جارتما بما نخفيه عن كلٍ وهي بما واثقة وتلك تحكم النملة إلى حليلها، وتستحسن يدها في المسكة والقلب ومن لها أن يدها جذماء، وتأمرها باشتراء القرط وكيف لها أن تجدع أذنيها، ومن يرد الله قدراً أهيناً للمولود لخاه التقوى لاخ. غاية.

تفسير: فلا بالة: أي فلا مبالاة. وابن قنبر: حية. والغاف والقرظ: نبتان يدبع بهما. والحرشف: الجراد.
والأنيقة: الرائقة. والمقنب: كساء يجمع فيه الجراد؛ قال الراجز:
آليت لا أجعل فيها عنظبا ... إلا دباسة توفي المقنبا
العنظب: ذكر الجراد. والدباسة بفتح الدال وكسرها: الأنثى منه.
والجنبر: من الاجتبار بعد الكسر. والتملة بضم النون وفتحها: النميمة. ولخاه أسعطه.